

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢١ صفر ١٤١٠ هـ - ٢١ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٢٣٨ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 21 September 1989 — 18th Year, No. 6238 — Kuwait.

لدى استقبال سموهما الأعضاء الجدد للجنة

الأمير يدعو لجنة البلدية للقيام بزيارات للمناطق

ولي العهد: الكل يتطلع لإنجازاتكم.. وسنعمل على تيسير مهامكم

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس وزير الدولة لشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي حيث قدم لسموه الاعضاء الجدد للجنة شؤون البلدية.

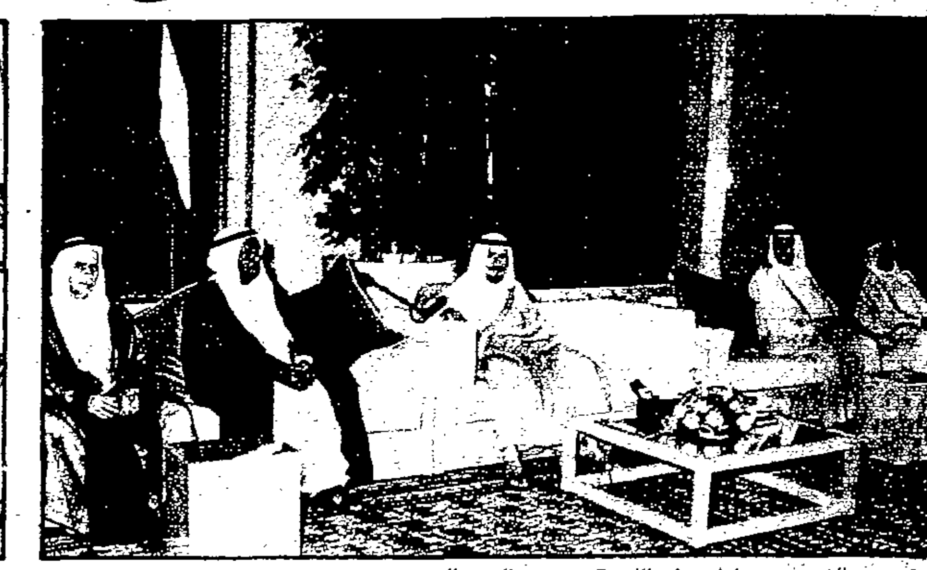
وقد وجه سموه كلمة هناهم فيها على اختيارهم في هذه اللجنة ونوه بان هذه اللجنة انشئت للمواطن لتقدم له افضل الخدمات.

واشاد سموه باعضاء المجالس واللجان السابقة على ما قدموه من جهد في سبيل خدمة هذا البلد.

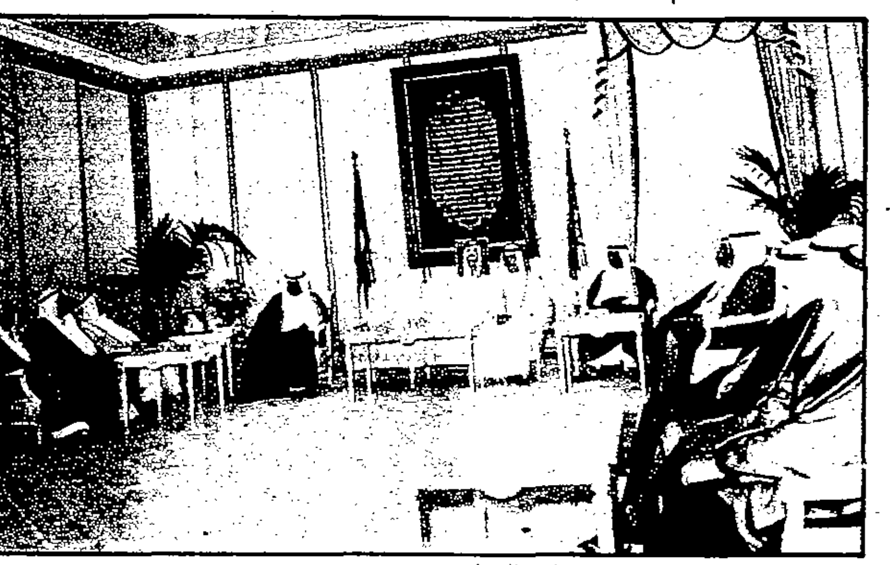
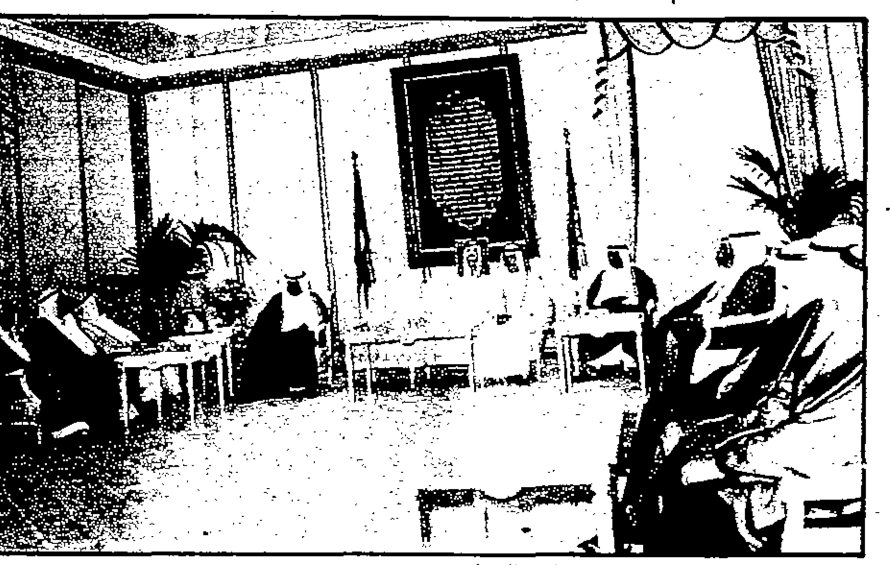
ونبه سموه الى ان اللجنة يجب عليها ان تاخذ بالايجابيات وتتحاشى السلبيات التي حدثت اثناء عمل اللجنة السابقة وقال ان كل انسان معرض للخطا ولكن يجب عليه ان يتحاشى اخطاءه السابقة في المستقبل.

واضاف سموه ان هذه اللجان والمجالس من وظائفها توفير اسرع

(البقية على الصفحة ٢٣)



● سمو الامير يتوسط اعضاء اللجنة بحضور الوزير الرفاعي


● ومع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

غدا في القبس

حديث الرئيس مبارك مع رئيس التحرير

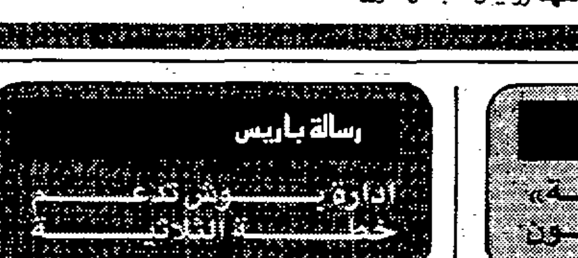


● الرئيس مبارك يستقبل رئيس التحرير

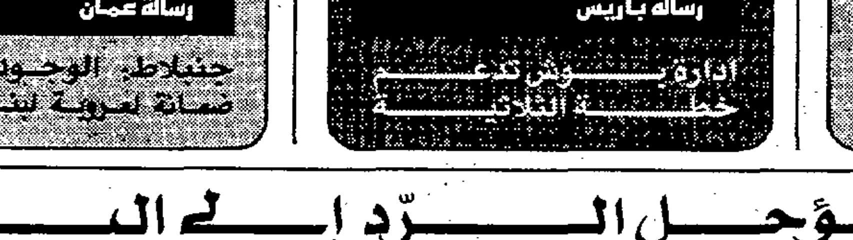
القاهرة - أش.أ - استقبل الرئيس محمد حسني مبارك امس بمقر رئاسة الجمهورية محمد جاسم الصقر رئيس تحرير صحيفة «القبس» الذي اجرى مع الرئيس مبارك حديثا تناول الموقف بالنسبة لقضية الشرق الاوسط والجامعة العربية والقضية اللبنانية ومجلس التعاون العربي ومنظمة الوحدة الافريقية ومشكلة الديون.

وحضر المقابلة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات.

«القبس» تنشر الحديث غدا







في افتتاح الاسبوع الاعلامي الكويتي.. وزير الاعلام

جائزة أميرية لأفضل عمل إبداعي بباريس حول العرب والإسلام

■ طموحنا بلا حدود في مجال بناء الانسان

● وزير الاعلام يتجول في المعرض الكويتي (كونا)

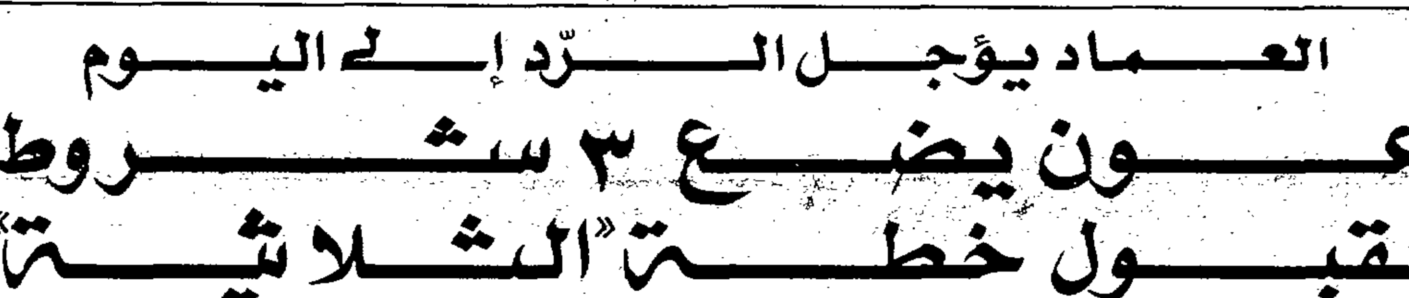
باريس - من وفد جمعية الصحافيين:

افتتح وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد في باريس مساء امس اسبوع الفعاليات الاعلامية الكويتي (ايام في باريس). وقد شارك في حفل الافتتاح وزير العمل الفرنسي.

وكان الافتتاح مبهرا لدرجة ان الذين تجولوا في الاركان التي اقامها شباب الكويت، والتي تحكي نهضة الكويت

(البقية على الصفحة ٢٣)

العماد يؤجل الرد إلى اليوم



عون يضع ٣ شروط لقبول خطة «الثلاثية»

■ الشرقية توافق على الخطة الأمنية وترفض السياسية

■ غارة اسرائيلية على مواقع لـ «القيادة العامة» في الناعمة

بيروت - الوكالات - وافق رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية العماد ميشال عون جزئيا على خطة سلام عربية لانهاء الحرب اللبنانية، لكن الاطراف الاسلامية طالبته اما بالقبول الكامل او الرفض الكامل للخطة، فيما واصل مبعوث اللجنة العربية الثلاثية الاخضر الابراهيمي زيارات مكوكية لقطاعي بيروت لوضع الخطة العربية موضع التنفيذ.

وقالت مصادر مقربة من العماد عون، انه ابلغ المبعوث العربي انه سيتعاون مع مقترحات الامن العربية بطريقة لا تمس السيادة اللبنانية.

واضافت المصادر ان العماد عون وافق على وقف اطلاق النار وانهاء الحصار البحري السوري للجيب المسيحي، لكنه لن يشترك في لجنة امنية لا تشمل السوريين.

وقال ان العماد عون مستعد لان يقدم للسيد الابراهيمي الرئيس المقترح للجنة الامنية، ضباطا لمساعدته في الاشراف على وقف اطلاق النار، ولكن ليس لمراقبة شحنات الاسلحة الى الجيش.

واصر على ان شحنات الاسلحة يجب ان تحظر على الميليشيات الاسلامية والمسيحية على السواء، او ان يسمح بها الى الطرفين، ولكن اية قيود على شحنات الاسلحة لن تطبق على قواته «الشرعية».

واشارت المصادر الى ان العماد عون اصر بشدة على الفصل بين الانسحاب السوري وبين الانتخابات الرئاسية والمصالحة، لانه «لا يمكن تحقيق اصلاحات اذا بقيت القوات السورية في لبنان».

واوضحت «ان العماد عون قال ان كل هذه التحفظات يمكن ان تخضع للبحث لان السيد الابراهيمي ابلغه ان الخطة العربية تحتوي على مقترحات لدراستها وكل نقطها يمكن تعديلها».

وقال مصدر سياسي اسلامي مؤيد لسوريا ان على العماد عون ان يقبل بالخطة ككل كما هي او يرفضها «وفي هذه الحالة سيعاني من العواقب».

واضاف «اذا فصل بين الشق الامني وبين الشق السياسي فعندها سيعني ذلك تقسيم لبنان، ولن نقبل بهذا».

واستمرت امس التحركات السياسية في شطري العاصمة اللبنانية في اطار تحديد المواقف من مهمة الابراهيمي.

فقد التقى العماد عون في شرق بيروت مع نائب رئيس مجلس النواب

(البقية على الصفحة ٢٣)

الكويت نائبا لرئيس الجمعية العامة للامم المتحدة

الامم المتحدة - كونا - اعلن هنا انه تم انتخاب مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد عبدالله ابوالحسن لمنصب نائب رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة من بين ٢١ نائبا للرئيس.

وكانت نيجيريا قد انتخبت بالاجماع رئيسا للجمعية العامة المؤلفة من ١٥٩ عضوا لتخلف الارجنتين.

ومن بين الدول العربية الاخرى التي اختيرت لمنصب نائب الرئيس العراق والمغرب والسودان.

كانا يخططان لمهاجمة دورية تل ابيب: اسر جندي ومدرس اردنيين

تل ابيب - ا.ب - قالت قيادة الجيش الاسرائيلي ان قوات اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية على طول الحدود مع الاردن اسرت متسللين اردنيين مسلحين كانا يعتزمان مهاجمة دورية اسرائيلية.

واضافت ان المسلحين اسرا بالقرب من منطقة البحر الميت بعد ان سارا على اقدامهما لفترة طويلة.

وقالت القيادة ان احد الاسيرين جندي في الجيش الاردني والاخر مدرس يقيم في منطقة عمان. واضافت ان الرجلين لا ينتميان لاي منظمة فدائية فلسطينية وانهما وقعا في الاسر يوم الاحد الماضي.

ولم تذكر القيادة سبب التاخير في الاعلان عن ذلك.

شامير: «الانتفاضة» تريد إحراق إسرائيل

طائرات هليكوبتر تشارك بمكافحة حريق الكرمل

■ طعن اسرائيلي في القدس وجرح ٧ جنود

القدس المحتلة - الوكالات - انضمت طائرات هليكوبتر تابعة للسلاح الجوي الاسرائيلي و٣٠٠ جندي الى فرق وسيارات الاطفاء والمتطوعين في محاولة لاخماد حريق هائل شب في منطقة جبل الكرمل «سويسرا الصغيرة» واستمر اشتعاله لليوم الثاني على التوالي.

وقال البوليس ان النيران دمرت حوالي الفي فدان من حقول الصنوبر وقتلت حيوانات نادرة في ملجا طبيعي في المنطقة. وأنحى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي باللائمة جراء الحريق على «اعداء» يريدون احراق وتدمير كل شيء حي في هذا البلد. واضاف «ليس هذا هو الحريق الاول وان الانتفاضة ذهبت الى ابعد من كل الحدود ويجب ان تتوقف».

وذكرت وكالات الانباء ان منظمتين غير معروفتين من قبل هما «الثار المباشر» و«بيت المقدس» اعلنتا مسؤوليتهما عن حريق الكرمل «واحراج مطار اللد».

وقال بيان مكتوب بخط اليد ومذيل

(البقية على الصفحة ٢٣)



● هليكوبتر اسرائيلية تساهم باطفاء الحريق (رويتر)

سلم رسالة من صباح الأحمد إلى الأمير سلطان

العصيمي قام بزيارة سريعة للسعودية

● سعود العصيمي

علمت «القبس» ان وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي قد زار السعودية امس الاول حاملا رسالة خطية من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

كما قابل الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي وامير منطقة مكة المكرمة الامير ماجد بن عبدالعزيز.

ورافقه في هذه الزيارة السفير احمد الفهد مدير ادارة مكتب وكيل الخارجية. وعاد بعد منتصف ليلة امس الاول.

اليوم في «القبس»

قضية الساعة المخدرات

الحلقة الأولى:

حماية المستهلك

مقالات

الحركة الاسلامية: ثغرات في الطريق [١٣]
الدكتور عبدالله النفيسي
(ص٩)

قضايا القبس
(ص ٢٩ - ٤٠)

ضوابط على التخصصات النادرة

القاهرة: قرار «بفتح» الإعارات والاجازات بدون مرتب

القاهرة - القبس:

اصدر الدكتور حسين كاظم رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة كتابا دوريا الى جميع اجهزة الدولة وشركات القطاع العام بمناسبة قرب العام الجديد وتجديد الاجازات للعاملين بالخارج بان يتم الالتزام باطلاق مدد الاعارة والاجازات الخاصة بدون مرتب بالنسبة لجميع التخصصات التي يوجد بها فائض من العمالة.

اما بالنسبة للتخصصات والكفاءات النادرة التي يصعب تعويضها فانه يمكن لجهة العمل وضع حد اقصى للاعارة او الاجازة حسب ظروف ومقتضيات واحتياجات العمل.

(البقية على الصفحة ٢٣)

ترأس اجتماعا لمجلس الخدمة المدنية
الراشد: مناقشة مشروع قانون انشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة
■ تأجيل البت في موضوع اعارة الموظفين

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة راشد عبدالعزيز الراشد، ان مجلس الخدمة المدنية ناقش في اجتماعه يوم امس الاول موضوع اعارة الموظفين. وقرر تأجيل البت فيه لحين الاطلاع على حالات الاعارة الموجودة.

وقال الراشد في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان المجلس استهل اعماله بالاطلاع على محضر اجتماعه السابق، ثم قام بمناقشة مشروع القانون المقترح بانشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة على ضوء التقرير المرفوع للمجلس من فريق فك التشابك في الاختصاص، حيث طلب المجلس استيفاء بعض البيانات والتوضيحات، على ان يعاد عرض هذا الموضوع في جلسة مقبلة لاستكمال مناقشته.

ثم تدارس المجلس عددا من الموضوعات العامة المتعلقة بالخدمة المدنية، والتطوير الاداري واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.


● راشد الراشد



بمناسبة زيارة سمو امير البلاد المرتقبة لفرنسا
السفير الفرنسي في مؤتمر صحفي:
الامير وميتيران يلتقيان حول ضرورة انهاء مشاكل المديونية
■ مواقفنا من القضية الفلسطينية ثابتة ولم نعترف بسيادة اسرائيل على القدس

كتب علي طاهر:

رحب السفير الفرنسي لدى دولة الكويت بزيارة سمو امير البلاد المرتقبة لبلاده والتي تأتي تكريسا لتماثل وجهات النظر بين سموه وبين الرئيس فرانسوا ميتيران على اكثر من صعيد.

ولخص جان بيلفييه تقارب مواقف الزعيمين الكويتي والفرنسي حيال القضايا الرئيسية الملحة، الاقليمية منها والدولية، بان ربط بين مبادرة سمو الامير الخاصة «باسقاط الدول الغنية اجزاء من ديونها على الدول الفقيرة وتسهيل نقل التكنولوجيا بين الشمال والجنوب»، وبين خطوة مماثلة قام بها الرئيس الفرنسي بدوره.

وقارن بين المبادرة الكويتية التي اعلنت من منبر الامم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين في شهر سبتمبر من العام الماضي وبين الشعار الذي رفعه الرئيس ميتيران في «قمة تورنتو» للدول الصناعية الرئيسية وقال فيه «بمساعدة العالم الثالث وافريقيا نساعد انفسنا».

واضاف ان الرئيس الفرنسي اتبع خطوته تلك بان اصدر تعليماته ابان «قمة داكار» في مايو المنصرم، باعفاء فرنسا لـ(٣٥) دولة افريقية، من الناطقة بالفرنسية وغير الفرنسية على حد سواء، مما مجموعه (١٦) مليار فرنك فرنسي من الديون المستحقة عليها.

واوضح السفير بيلفييه، في مؤتمر صحفي عقده بمقر السفارة الفرنسية ظهر أمس ان سمو الامير والرئيس ميتيران يتفقان في الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للبلدان الدائنة تبحث فيه مسالة اسقاط اجزاء من ديونها على العالم الثالث وافريقيا وتقديم تسهيلات اضافية لها بفتح اعتمادات جديدة لصالحها.

وردا على اسئلة مندوبي الصحافة المحلية، قال انه سيتم أثناء زيارة سمو الامير لفرنسا توقيع عدد من الاتفاقيات الخاصة بتوطيد العلاقات القائمة بين الكويت وباريس، ومنها ما يتعلق بتخطي حالات الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمار.

وعن الاحتفال الذي سيشهده «معهد العالم العربي» بباريس بهذه المناسبة [illegible]

● السفير الفرنسي جان بيلفييه

الفرصة ستتاح له مرة اخرى لتسجيل حدث على جانب كبير من الاهمية خلال فترة عمله لدى دولة الكويت وقد حفلت بانجازات اخرى بارزة تدعو للارتياح.

وقال انه يتطلع الى معرض تقافي فرنسي شامل في الكويت خلال عام ١٩٩٠ ينهي به مهمته في البلاد. وانه سيطلب الى مستشار ثقافي سيصل قريبا تكثيف التعاون والتنسيق العلمي والتقني مع الجهات صاحبة الاختصاص في الدولة للمشاركة في معرض متطور ستشهده فرنسا في مارس المقبل.

وأجاب على سؤال حول اسباب تلكؤ صفقة بيع طائرات «ميراج» الحربية الفرنسية للكويت بقوله ان شركة «مارسيل داسو» الصانعة لها ـ ومعها شركاؤها ـ تقدمت بعروضها وان الرد متوقف على ما تقرره السلطات الكويتية المعنية، واضاف ان هناك مسائل اخرى تخص فرنسا في المنطقة ولا تزال عالقة، ومنها المشاكل المالية مع ايران التي يستفاد من تصريحات امين عام وزارة المالية الفرنسي حولها، بعد زيارة له الى طهران مؤخرا، انها اشبه بكرة الثلج التي تكبر باستمرار، بخلاف ما هو عليه حال المشاكل المالية مع العراق وقد تمت تسويتها».

عن الانتفاضة وفلسطين

واشار السفير الفرنسي في مؤتمره الصحفي الى امكانية استشفاف موقف بلاده من القضية الفلسطينية والانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة، من اللقاء الذي جمع بين الرئيس ميتيران وبين السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ليومين متتاليين في مطلع مايو الماضي.

● جانب من المؤتمر الصحفي

وقال ان فرنسا تؤيد تسوية قضية الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية سلميا وان الخطة التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك والمؤلفة من عشر نقاط ستكون موضع بحث اثناء محادثات سمو الامير والرئيس ميتيران.

وللرئيس الفرنسي موقف معروف من حقوق الشعب الفلسطيني تؤكده مؤلفات وكتب اصدرها منذ حوالي اربعين سنة على التوالي عندما كان عضوا في مجلس الشيوخ الفرنسي، وقبل ان يصبح رئيسا لفرنسا، حول حق تقرير المصير لكل الشعوب في كل مكان، وحق التحرك والانتقال والعودة، وله جملة شهيرة قالها قبل ٢٥ سنة ومضمونها «ارض واحدة لشعبين».

وبين ان عدم اعتراف فرنسا بالدولة الفلسطينية الى الان يعزى الى موقف ثابت درجت عليه بلاده منذ قرون يقضي بعدم الاعتراف بالحكومات، بل بالدول القائمة فعلا، بغض النظر عن انظمتها، وقدم مثالا على ذلك علاقات بلاده ببوركينا فاسو، والتي لم تتغير، من حيث المبدأ بعد مقتل الرئيس سنكارا.

وفرق بين وجود السفير الفرنسي في تل ابيب (باعتبارها عاصمة الكيان الاسرائيلي) وبين وجود قنصل عام لفرنسا في القدس الشرقية (السيد دوميير) وهو ليس معتمدا لدى الحكومة الاسرائيلية ولا يعني وضعه الحالي، بأية صورة، اعترافا من جانب فرنسا بسيادة اسرائيل على القدس.

ويعتبر وجود القنصل العام الفرنسي في الجانب الشرقي من المدينة تكريسا للوضع الراهن القائم فيها منذ عام ١٩٤٨، وهو مستقل ويرتبط بعلاقات مجاملة مع رئيس بلدية القدس.

وتاكيدا للموقف الفرنسي وانسجاما معه كان اعلان كلود شيسون كمفوض للسوق الاوروبية المشتركة في حينه، ان دول المنظومة الاقتصادية تلك «تريد ان تجد صادرات الضفة الغربية وقطاع غزة من البرتقال والحمضيات طريقها الى السوق الاوروبية مباشرة دون المرور بالدوائر التجارية الاسرائيلية».

بين الخليج ولبنان

وقال السفير الفرنسي من الخليج رحلت القوات الفرنسية منذ وقف اطلاق النار بين العراق وايران تطبيقا لقرار الامم المتحدة رقم (٥٩٨) واليوم تتنقل بين مناطق المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا في مهام تدريبية روتينية واضاف:

وباتجاه لبنان، ارسلنا بعض قطعاتنا البحرية للمرابطة في قبرص بقصد المرابطة فيها، مثل الاميركيين وغيرهم، بهدف التحرك السريع في حال الضرورة لاجلاء الرعايا المقيمين هناك، «فنحن في لبنان نرافق جهود التسوية، وندعم ونساند ونؤيد جهود اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بايجاد حل للمشكلة اللبنانية، لكننا لا نتقدمها فلدينا علاقات دبلوماسية وغيرها مع سوريا واسرائيل ولن نتدخل في سياساتهما .. فمشكلة اسرائيل في لبنان تخصها، ومشكلة سوريا تواجهها سوريا .. أما نحن، فان الرهائن الفرنسيين يقبعون في بيوتهم ووسط اسرهم بسلام وامان الان ولا يهمنا سوى ذلك. والدول الاخرى التي لها رهائن في لبنان كبيرة وقادرة بشكل كاف على حل مشاكلها بنفسها».

٣٤٦٨٣ دينارا في شيكات دون رصيد

تلقت قضايا الشيكات دون رصيد امس الاول ٨ قضايا تقدم اصحابها الى مخافر الشرق، المدينة، القادسية، النقرة، الجابرية، الفروانية، الاحمدي وبلغ مجموع مبالغها ٣٤٦٨٣ دينارا.

واصدر طالب.خ شيكا بمبلغ ٥ الاف دينار واصدر يعقوب.ع ستة شيكات بمبلغ ٦٦٣٢ دينارا واصدر عادل.ف تسعة شيكات بمبلغ ٨٥٣١ دينارا واصدر زهير.ع شيكا بمبلغ ١٩٤ دينارا واصدر اكبر.أ شيكا بمبلغ ٣٠٠٠ دينار واصدر ابراهيم.ح شيكا بمبلغ ٣٢٠٠ دينار واصدر حسن.ن ٢٥ شيكا بمبلغ ٣٧٢٦ دينارا كما اصدر بدر.س شيكا بمبلغ ٤٤٠٠ دينار ولدى مراجعة البنوك تبين انها دون رصيد.

توقيع عقد توريد وصيانة معدات في الاسكان

وقع وزير الدولة لشؤون الاسكان، رئيس الهيئة العامة للاسكان ناصر الروضان عقدا مع احدى الشركات المحلية لتوريد وتركيب وصيانة حاسبات شخصية وملحقاتها بالهيئة.

ويبدأ تنفيذ العقد في ٢٨ يونيو من العام المقبل ومدة الصيانة سنة كاملة من تاريخ تشغيل المعدات.

بحث اتفاقية تعاون فني بين وزارتي المواصلات الكويتية والالمانية

غادر مدير ادارة الحركة والتشغيل بوزارة المواصلات المهندس خالد المرزوق الى مدينة دارمستار الالمانية

امس للتباحث حول اتفاقية التعاون الفني المتبادل بين وزارة المواصلات الكويتية ووزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الالمانية.

وابلغ المهندس المرزوق وكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته البلاد ان الهدف من الزيارة التي ستمتد حتى ٢٨ الشهر الحالي هو الاطلاع على المستحدثات التكنولوجية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، بالاضافة الى تبادل الخبرات الفنية في المجال نفسه.

ويضم الوفد المرافق للمهندس المرزوق كلا من المهندسين يعقوب صادق السبتي وفهد صالح الركف وحسين ابراهيم حماد.

٢٠ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ٢٠ حادثا مروريا، منها ٧ حوادث بمحافظة العاصمة و١١ حادثا بمحافظة الاحمدي وحادثان بمحافظة الجهراء.

واقتصرت الخسائر على الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

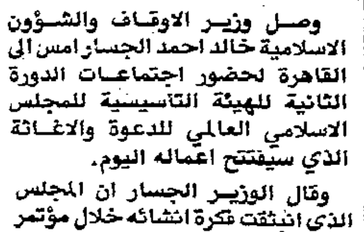
وزير الاوقاف يشارك في اجتماعات المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة

وصل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار امس الى القاهرة لحضور اجتماعات الدورة الثانية للهيئة التأسيسية للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي سيفتتح اعماله اليوم.

وقال الوزير الجسار ان المجلس الذي انبثقت فكرة انشائه خلال مؤتمر البحوث الاسلامية الذي انعقد في القاهرة في سبتمبر الماضي سيبحث موضوع التنسيق بين الدول الاسلامية والمؤسسات الخيرية الاسلامية واقامة المشروعات الخيرية لتخفيف الام المسلمين في العالم الاسلامي والاقليات المنتشرة في انحاء العالم، واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته ان التنسيق بين اعضاء المجلس الذي يضم سبع دول اسلامية اضافة الى ٣٧ جمعية اسلامية خيرية سيدعم العمل الاسلامي الجماعي، لزيادة فعاليته في العالم الاسلامي بعكس العمل الفردي الذي تقوم به هذه المؤسسات كل على حدة.

ودعا الوزير الجسار الدول الاسلامية والجمعيات الاسلامية القادرة التي تعمل في الحقل الاسلامي الى دعم المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة لتحسين اوضاع المسلمين في العالم واحوالهم، خصوصا وانهم بحاجة ماسة للمساعدة والعون.

وقال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في ختام تصريحه ان تنسيق وتنظيم العمل سيجعل الامة الاسلامية قوية ومتماسكة في انحاء العالم.


● خالد الجسار

ويضم الوفد الذي يرأسه الوزير الجسار وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية علي الزميع ومدير مكتب الوزير وليد الفاضل.

عبدالعزيز حسين عاد الى البلاد

عاد المستشار بالديوان الاميري الاستاذ عبدالعزيز حسين الى البلاد الليلة قبل الماضية بعد زيارة خاصة لتشيكوسلوفاكيا وباريس، حيث اجرى خلال زيارته اتصالات مع المسؤولين في منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» حول عدد من الشؤون الثقافية والانشطة المتعلقة باحتفالات العقد العالمي للثقافة وشؤون الصندوق الدولي للتنمية الثقافية.

العلاقات الثنائية والخليج وفلسطين ولبنان والتعاون العربي الافريقي .. في جدول اعمال قمة الزعيمين جابر وصدام

بغداد ـ من عصام فاهم:

اكدت مصادر مطلعة لـ «القبس» ان قمة الزعيمين العربيين سمو الامير الشيخ جابر الاحمد والرئيس صدام حسين التي ستلتئم في بغداد في الاسبوع المقبل ستركز على العلاقات الثنائية وخاصة في مجال التجارة وشؤون النقد والتعاون في الميدان الثقافي والتعليمي، بالاضافة الى الميادين الزراعية والصناعية. واضافت هذه المصادر ان المحادثات السياسية للزعيمين ستتناول القضايا ذات الاهتمام العربي والاسلامي وفي مقدمتها الوضع في الخليج. كما ستتناول هذه المحادثات الازمة اللبنانية وضرورة اعتماد الحل العربي في ايجاد مخرج لها من خلال دعم جهود اللجنة الثلاثية، والقضية الفلسطينية، وبحث كيفية بذل جهد عربي مشترك وفاعل لدعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وتوفير معطيات عربية قادرة على تنشيط وتشجيع الدور الدولي المتعاطف مع منظمة التحرير الفلسطينية. هذا وستحتل العلاقات العربية ـ العربية والتنسيق بين التجمعات الاقتصادية العربية وخاصة بين مجلسي التعاون العربي والخليجي حيزا من محادثات القمة بين الزعيمين العربيين، بالاضافة الى التعاون العربي الافريقي وأهمية ممارسة دور عربي مشترك في القارة الافريقية لمواجهة التغلغل الصهيوني فيها.

ومن جهة اخرى ابرزت وسائل الاعلام العراقية اهمية زيارة سمو الامير الى بغداد ولقائه بالرئيس صدام حسين في زيادة تعميق العلاقات الكويتية ـ العراقية وتطورها، وأكدت ان زيارة سمو الامير الى بغداد ستترك ابعادا ودلالات تخدم مسيرة العلاقات بين القطرين الشقيقين، وبما يخدم مسيرة الأمة العربية ويكثف جهودها في مواجهة الاخطار العديدة التي تهدد امنها ومستقبلها. واشادت الصحف العراقية الصادرة صباح امس الاربعاء بالنهضة الكبيرة التي تشهدها الكويت في جميع الميادين، وبالسياسة المبدئية التي تنتهجها الكويت بقيادة سمو امير البلاد في خدمة العرب والمسلمين.

وعبرت المقالات التي نشرتها الصحف العراقية على صدر صفحاتها عن اعتزازها وتثمينها لمواقف الكويت القومية الاصيلة.


● سمو امير البلاد


● الرئيس صدام حسين

رسالة للامير من رئيس تشاد


● سمو الامير لدى استقباله وزير خارجية تشاد بحضور العصيمي

استقبل سمو امير البلاد في الساعة الحادية عشرة من صباح امس وزير الخارجية في جمهورية تشاد شيخ بن عمر، حيث نقل لسموه رسالة من الرئيس حسين حبري رئيس جمهورية تشاد.

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي.

استقبالات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوانه بقصر بيان صباح امس كلا من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، والمستشار بمكتب سمو امير البلاد عبدالعزيز حسين، ووزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان، ووزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، ووزير المالية جاسم محمد الخرافي.

كما ترأس سموه المجلس الاعلى للبترول.

الشيخ جابر العلي عاد الى البلاد

عاد الى البلاد مساء امس الشيخ جابر العلي قادما من الخارج بعد ان امضى فترة من الراحة والاستجمام.

د. العوضي استقبل سفير كوبا

استقبل وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي بمكتبه امس سفير جمهورية كوبا لدى الكويت خوليو انطونيو امبراتوري.

وتم اثناء اللقاء استعراض العلاقات المشتركة بين البلدين في مجالات التخطيط والتنمية، وسبل تدعيمها مستقبلا، اضافة الى بحث امكانية الاستفادة من الخبرات المتوفرة.

الشيخ صباح الأحمد يكرم وزير خارجية تشاد

اقام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في منزله بدسمان ظهر امس حفل غداء خاصا، تكريما لوزير خارجية تشاد شيخ بن عمر والوفد المرافق له.

وحضر الحفل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي، ووكيل الوزارة سليمان ماجد الشاهين، وعدد من مدراء الادارات.

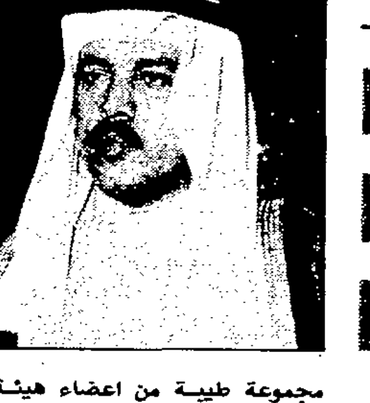
دفعة جديدة من المعونات الكويتية للسودان

غادر البلاد امس عدد من طائرات النقل العسكرية التابعة لسلاح الجو الكويتي، وهي تحمل دفعة جديدة من المعونة التي قررت الحكومة، بناء على توجيهات سمو امير البلاد ارسالها الى جمهورية السودان الشقيقة، وتشتمل هذه الدفعة على ادوية ومعدات طبية.

وستواصل طائرات الشحن العسكرية نقل الشحنات الاخرى من المعونة خلال الايام المقبلة.

ماذا يقولون حول زيارة سمو الامير للعراق

د. الشملان: الزيارة تسهم في تطوير العلاقات الى مزيد من الازدهار



الشيخ احمد الحمود: امتنا بحاجة لمثل هذه اللقاءات



الحمضان: تتويج لرابطة الجوار ووحدة المصير

كتب صباح الشمري:

اكدت مجموعة من الشخصيات الكويتية على اهمية الزيارة الرسمية التي سيقوم بها سمو امير البلاد الى العراق الشقيق يوم السبت المقبل .. وقالت في لقاءات مع «القبس» تنشر تباعا ابتداء من اليوم ان من شان هذه الزيارة .. دعم العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والجارين فضلا عن اهمية المحادثات المرتقبة بين الزعيمين جابر الاحمد وصدام حسين في هذا الوقت الذي تعيش فيه المنطقة عددا من القضايا المصيرية على رأسها المشكلة اللبنانية والوضع في الاراضي العربية المحتلة والوضع في منطقة الخليج بعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

● وزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان قال لـ«القبس»:

ان زيارة سمو امير البلاد الى بغداد والاجتماع باخيه صدام حسين من الزيارات التي تتم بين زعيمين تربط بين شعبيهما علاقات قوية واصيلة في مختلف المجالات ولا شك ان هذه الزيارة المهمة ستساعد على توسيع هذه العلاقات وتطويرها بما يحقق للبلدين الشقيقين مزيدا من الخير والازدهار .. واضاف الوزير:

وبهذه المناسبة الكبيرة يسرني ان اشيد بالعلاقات الثقافية القائمة بين الكويت والعراق الشقيق فبالاضافة الى المنح الدراسية المتبادلة بين البلدين الشقيقين، تعمل في جامعة الكويت مجموعة طيبة من اعضاء هيئة التدريس العراقيين تقدم خدمات متميزة في مختلف اقسام الجامعة.

ونحن تامل في توسيع هذه العلاقات الاكاديمية من أجل تبادل الخبرات في مختلف قضايا التعليم العالي والجامعي .. وارجو لصاحب السمو الامير حفظه الله ورعاه سفرا ميمونا وعودا حميدا.

زيارة تاريخية

وقال محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الصباح ان زيارة سمو الامير الشيخ جابر الاحمد حفظه الله لاخيه الرئيس العراقي صدام حسين هي زيارة تاريخية لان العلاقات الكويتية العراقية وطيدة وراسخة، وهذه الزيارة ستعزز وتدعم العلاقات بين البلدين. فالشعبان تربطهما عرى الصداقة والتعاون وهما متعايشان منذ القدم، تربطهما روابط اللغة والدين والعادات والتقاليد. ولا نريد ان نسبق الاحداث وان نقول ماذا سيطرح في اللقاء. ولكننا نقول ان امتنا العربية والاسلامية تتطلع الى مثل هذه اللقاءات.

واخيرا نتمنى من الله ان يوفق القادة لما فيه خير هذه الامة حيث ان كل كويتي يتمنى تعزيز التعاون بين الدول المجاورة الشقيقة.

الرابطة العربية الاسلامية

وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان قال لـ«القبس»: انه مما لا شك فيه ان زيارة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لاخيه الرئيس صدام حسين لها اثرها الطيب على الشعب الكويتي والشعب العراقي وهذه الزيارة تاتي من منطلق الرابطة العربية الاسلامية المشتركة للشعبين، كما انها تتويج لرابطة الجوار ووحدة المصير المشترك وسوف يكون لهذه الزيارة آثار طيبة ان شاء الله على المستوى المحلي والعربي والدولي وذلك في ظل الظروف الراهنة التي تتطلب توحيد القوى العربية والاسلامية امام التحديات الكبيرة في هذا العالم الذي تتجمع فيه القوى كما نرى في الدول الاوروبية والمؤيدة لها وردا على سؤال حول التعاون بين وزارتي الاوقاف في كلا البلدين قال ان مستوى التنسيق والتعاون يتم على احسن وجه سواء في العمل الثنائي وتبادل المطبوعات والآراء بين الوزارتين او في ميدان المشاركة بالمؤتمرات الاسلامية وهناك اتصال دائم بين المسؤولين في الوزارتين لتوحيد الجهود في العمل الاسلامي المشترك خارج نطاق الدولتين وهذا يدل على ان الهدف المشترك بين الوزارتين هو العمل في نشر الدعوة الاسلامية وتقديم المساعدات اللازمة لاخواننا المسلمين في جميع انحاء العالم.

وقال رئيس ادارة الفتوى والتشريع الدكتور عبدالرسول عبد الرضا: ان من المعروف ان زيارات العمل التي يقوم بها صاحب السمو الامير دائما يكون التوفيق والنجاح حليفها، وتكون دائما نتائجها مفيدة، لما عرف عن سموه من حبه للعمل الجاد المثمر، وحبه للخير شديد.

ومما لا شك فيه ان زيارة سموه للعراق الشقيق هي زيارة اخ لاخيه، وهي في ذات الوقت تتويج لعلاقات المحبة والاخاء والصداقة المتينة التي تجمع بين الشعبين العراقي والكويتي على مر الزمان والعصور، وسوف تسفر هذه الزيارة الاخوية عن تدعيم وتعزيز لهذه العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وعلى صعيد الميادين كافة. وسوف تبقى هذه الزيارة وآثارها خالدة في تاريخ البلدين العربيين المسلمين اللذين تربطهما مصالح مشتركة اقتصادية واجتماعية.

واضاف: وانه لمن حسن الطالع ان تاتي هذه الزيارة متزامنة مع افراح الشعب العراقي الشقيق بالسلام بعد ان وضعت الحرب اوزارها، وسوف تكون مناسبة لاطلاع سموه على مسيرة التنمية والبناء التي شرع فيها العراق الشقيق.

والامل كبير في ان يكون لهذه الزيارة مردود طيب، وآثار حسنة على المستويين العربي والاسلامي ولصالح الشعبين الشقيقين العراقي والكويتي وادعو الله عز وجل ان يديم التوفيق على سموه، ويحفظه ويرعاه في حله وترحاله.

غرفة من البيت العربي

وقال وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد سامي فهد الابراهيم:

ان زيارة صاحب السمو الامير للعراق العزيز هي زيارة غرفة من غرف البيت العربي الكبير، زيارة حب ومودة راسخة، فانا كمواطن عربي انتمي لهذه البقعة العزيزة، لا يخالجني شك بان صاحب السمو وما يملكه من كم هائل من المحبة والتقدير اينما حلت قدماه سوف يرى ويلمس زخم محبة العراق وتقديره للكويت وقائدها الوفي.

وانها زيارة باذن الله ناجحة لتوافق الوئام والالتئام من اجل عروبة اقوى وامتن.

استكمال لدور الامير الريادي

● عبدالرحمن محمد النيباري مساعد المدير العام للمؤسسة العامة للموانىء قال ان زيارة سمو الامير للعراق تعتبر استكمالا للدور الريادي الذي يقوم به صاحب السمو تجاه اشقائه من الدول العربية والاسلامية حيث كانت مبادرة سموه مؤخرا بزيارة القطر المصري الشقيق وما قوبلت به هذه الزيارة من التقدير والحفاوة والتكريم الذي ليس له نظير، وما تبع هذه الزيارة من تقوية اواصر التعاون على جميع المستويات سواء العلمية والاقتصادية والتجارية.

بل ان هذا الدور الريادي قد تعدى الاهتمام بهموم ومعاناة الدول العربية والاسلامية الى الاهتمام بالمستضعفين في الارض قاطبة من خلال دعوة سموه الى معالجة ديون العالم الثالث اثناء مؤتمر عدم الانحياز.

واضاف النيباري: واكثر من ذلك فان اهتمام سموه تعدى ذلك ايضا اثناء زيارته الاخيرة لكل من بلغاريا وتركيا الى الاهتمام بالفئات المضطهدة والمظلومة في اقاصي الارض من خلال توسط سموه لمعالجة مشكلة الاقلية المسلمة المضطهدة في بلغاريا.

وانطلاقا من نتائج سموه السابقة فاننا نعلق الآمال الكبيرة على هذه الزيارة المرتقبة خاصة وان الروابط والاواصر التي تجمع البلدين والشعبين عميقة الجذور فعلاوة على الجوار هناك وحدة الاهداف والاتجاهات والمصالح والتاريخ المشترك، ونحن على ثقة بان نتائج هذه الزيارة ستنعكس على مختلف مجالات التعاون الثقافي والمالي والبحري والتجاري.

وفيما يتصل بنطاق عملنا في المجال البحري واعمال الموانىء فهناك ترابط تاريخي بين موانىء البلدين، فقد شهدت المنطقة تعاونا وترابطا لا حدود له في مجال النقل البحري بين الدولتين الشقيقتين حيث كانت الكويت سوقا رائجة لتجارة الترانزيت العراقية اذ ان آلاف الاطنان من البضائع المحملة الى العراق كانت تفرغ يوميا في موانىء الكويت وتنقل برا الى العراق. واذا كانت تجارة الترانزيت قد توقفت بعض الوقت لظروف خاصة مرت بها المنطقة الا اننا نعقد الآمال على عودة النشاط والتعاون البحري والبري الى أبعد مستوى بعد زوال هذه الظروف.

د. عبدالرضا: اللقاء يدعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات



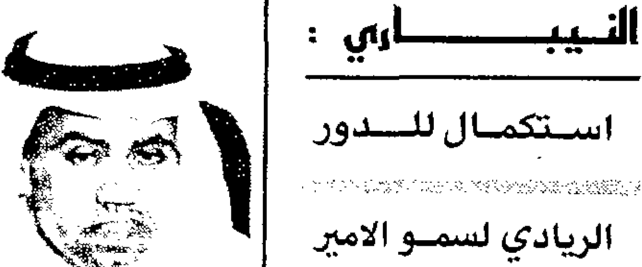
الابراهيم: زيارة حب ومودة راسخة بين البلدين







النيباري: استكمال للدور الريادي لسمو الامير تجاه الاشقاء





تعقيب من جمعية الطيارين
لا نعاني من تسرب الكفاءات الكويتية .. ونظام تطور المسميات الوظيفية جيد

من رئيس مجلس ادارة جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية الكابتن مخلد خالد الصواغ وردنا الرد التالي:

تهديكم جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية خالص تحياتها واطيب تمنياتها، وتود الاحاطة برغبتها بنشر التوضيحات التالية حول التحقيق المنشور بجريدتكم الغراء بالعدد ٦٢٢٩ بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٢.

● اولا: لقد تم اللقاء مع بعض الاخوة من اعضاء مجلس ادارة الجمعية خلال شهر مايو الماضي وتم نشر هذا التحقيق بعد تاريخ اللقاء المذكورة بما يزيد عن مدة (ثلاثة اشهر)... وترى الجمعية بان هذا التاخير بالنشر يؤدي الى عدم تغطية التطورات التي تحصل على بعض المواضيع المنشورة بالتحقيق مما يسبب الاحراج مع جهات الاختصاص التي ما زالت الجمعية بفضل سياسة الباب المفتوح لهذه الجهات على اتصال دائم بها للمناقشة وتبادل الراي.

● ثانيا: جاء في التحقيق عنوان يتناقض مع دار من نقاش تسرب الكفاءات غير الكويتية من المهندسين العرب والاجانب حيث جاء على لسان العضو/ عبدالله الفليج كما نشر بالتحقيق:

«ولا نعاني حتى الان من تسرب الكفاءات الكويتية... ولكن هنالك تسربا اخر للكفاءات العربية والاجنبية التي تم تدريبها بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية» وهذا خلاف للعنوان الرئيسي المنشور بالتحقيق حيث جاء كما يلي:

(اهم اسباب تسرب الكفاءات الكويتية)

● ثالثا: الخلط بين الشرح الذي قام به الاخوة الاعضاء لنظام تطور المسميات الوظيفية لمهندسي الطيران ومقارنته بالمسميات الوظيفية لخريجي الجامعة التي تستغرق في الغالب مدة ٦ اشهر حسب نظام الخدمة المدنية من ناحية، وموضوع تسرب الكفاءات من ناحية اخرى، مما اعطى انطباعا بان هنالك معاناة وتظلما من هذا النظام الذي تعتبره الجمعية نظاما جيدا ومطابقا لما هو معمول به في كبرى شركات الطيران العالمية.

ويسرنا اعطاؤهم نبذة عن هذا النظام كما يلي:

«عند انتهاء الطالب من الدراسة فانه يلتحق بنظام متكامل للتدريب يؤدي لتاهيله لمهندس من درجة عالية مسؤول عن الطائرة بالكامل، وقد يمتد هذا لمدة ٥ سنوات يترقى خلالها المهندس بالدرجات وقد تقصر المدة حسب الكفاءة الشخصية، وما طول مدة التدريب هذه الا للوصول بالمهندس للمستوى الذي يؤهله لحمل المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه».

هذه بعض الملاحظات التي نود نشرها في جريدتكم لتوضيح الالتباس الذي وقع في النشر، شاكرين لكم حسن تعاونكم ومتمنين لكم التوفيق في اداء رسالتكم الصحفية.

محاضرة امنية مرورية للمدرسين الجدد

● جانب من المحاضرة

ضمن برامج التوعية الامنية والمرورية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية القى الملازم اول عادل الحبيب محاضرة في السادسة من مساء الاحد الماضي في مركز التدريب بالجابرية التابع لوزارة التربية وذلك بحضور وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري، ومدير ادارة الوظائف بالتربية رجا حجيلان ومدير مركز التدريب ناصر الضاحي، واستمع للمحاضرة المدرسون الجدد الذين تعاقدت معهم وزارة التربية للعام الدراسي الحالي، حيث اوضح المحاضر الجوانب الامنية ذات العلاقة بطبيعة مهنتهم، وكيفية انجاز معاملاتهم في الادارات المختلفة التابعة للوزارة وخاصة ادارتي الهجرة والمرور.

مؤكدة أهمية مبادرة سمو الأمير لمعالجة أزمة ديون العالم الثالث
مريم العوضي: الكويت تبذل الجهود لتحقيق التعاون بين الدول النامية

■ ٥٣٦٥ مليون دولار قروض من الصندوق الكويتي للتنمية استفادت منها ٦٤ دولة

قالت الوكيلة المساعدة في وزارة التخطيط مريم عبدالكريم العوضي، ان الكويت تؤمن ايمانا عميقا بجدوى التعاون وفعاليته بين الدول النامية.

جاء ذلك في كلمة ألقتها العوضي الليلة قبل الماضية في اجتماعات الدورة السادسة للجنة عالية المستوى المعنية باستعراض التعاون الفني فيما بين البلدان النامية المنعقدة في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

واوضحت امام اللجنة التي يراسها مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن، ان الكويت ادركت حقيقة ان التعاون الفني أصبح حاجة ملحة لجميع الدول النامية، فمارست وطبقت مبدأ التعاون الفني بين الدول النامية منذ سنين طويلة، وهي تواصل بذل جهودها للقيام بواجباتها تجاه الدول النامية في مجالات التعاون الفني والاقتصادي والمالي.

واضافت تقول انه ادراكا من دولة الكويت لاهمية التعاون بين البلدان النامية ودعم مسيرتها في تحقيق أمالها وطموحاتها واهدافها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد انشات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في عام ١٩٦١ بهدف توفير وتخصيص الاموال اللازمة بالشروط الميسرة للمساعدة في جهود التنمية الاقتصادية في البلدان العربية والبلدان النامية الاخرى.

واوضحت ان هذا الصندوق قدم في الفترة من اول يناير عام ١٩٦٣ وحتى انتهاء السنة المالية لعام ١٩٨٨، ٣٤١ قرضا وذلك بقيمة اجمالية قدرها ٥٣٦٥ مليون دولار اميركي استفادت منها ٦٤ دولة نامية منها ١٦ دولة عربية و٢٩ دولة افريقية و١٥ دولة اسيوية واربع دول اخرى.

وقالت العوضي انه تاكيدا من دولة الكويت على اهمية التنظيمات المؤسسية والادارية والمالية للتعاون الفني، فقد انشات العديد من الاجهزة والمؤسسات المتخصصة بشؤون التعاون الفني.

واضافت ان الادارة العامة للتعاون الفني في وزارة التخطيط تعتبر الجهة المركزية المسؤولة عن متابعة وتنفيذ توصيات خطة عمل «بوينس ايرس» لجزء من اختصاصاتها وتلقى اهتماما ودعما مستمرين من قبل المسؤولين في الدولة، واكدت ان الكويت لم تنظر الى علاقات التعاون الدولي بمنظور اقتصادي يحقق مصالحها الذاتية فقط، بل اعطت هذه العلاقات بعدا انسانيا وطابعا مثاليا ياخذ بالاعتبار احتياجات الانسان ومواجهة التحديات التي تكبل الشعوب في حاضرها ومستقبلها.

واوضحت ان الكويت اقترحت على لسان سمو امير البلاد الغاء الفوائد المستحقة على ديون البلدان المدينة المعسرة، واسقاط جزء من تلك الديون بالنسبة الى البلدان الاشد فقرا، مع مراعاة النظر في شروط التكيف القاسية التي يفرضها كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على البلدان النامية، وزيادة وتنظيم العون العلمي والتقني الذي يقدمه الشمال للجنوب، وذلك في مبادرة انسانية لاقت استحسان واعجاب المجتمع الدولي.

واشارت مريم عبدالكريم العوضي الى الخلفية التي دفعت بامير البلاد لطرح مبادرته الانسانية بالقول، انها جاءت بعد ان اصبحت ازمة الديون الخارجية تشكل كارثة حقيقية على شعوب العالم الثالث، تحولت وتطورت الى ان تكون احد محاور الصراع بين البلاد المدينة والبلاد الدائنة، وبعد ان خرجت من اطارها المالي والنقدي لتتحول الى مشكلة سياسية وعائق يحول دون الاسراع بعمليات التنمية.

وقالت العوضي ان سمو امير البلاد اقترح الآلية المناسبة لمبادرته سالفة الذكر، وذلك في القمة التاسعة لدول عدم الانحياز التي عقدت في بلغراد في وقت مبكر من الشهر الجاري.

واضافت ان ذلك يعتبر اقتراحا متكاملا لحل مشكلة الديون، تحقيقا لما نادى به سمو الامير في مبادرته امام الامم المتحدة في الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة لهذه المنظمة الدولية.

واوضحت ان اقتراح امير البلاد تضمن الطلب من السكرتير العام للامم المتحدة الدعوة الى عقد اجتماع تحضره مجموعة الدول العشر الغنية وبعض الدول الدائنة الاخرى وممثلو صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتدارس اسس ومعايير الاجراءات التنفيذية، وان يعقد هذا الاجتماع في مدة اقصاها ستة اشهر مع مراعاة برنامج الاجتماع لاولويات الدول المدينة كل حسب ظروفها، ودفع جهود التنمية عن طريق مشاركة الدول المتقدمة بخبرتها العلمية والتقنية والدول المدينة بامكاناتها وقوتها البشرية.

تنقلات بمحافظة العاصمة

اصدر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح امرا اداريا بنقل كل من الرائد حمادي ماجد محسن الرشيدي من مخفر المدينة الترفيهية رئيسا لمخفر الشرق، ونقل الرائد موسى حجي الغيص من مخفر الشرق رئيسا لمخفر شرطة المدينة الترفيهية.

ادارة رقابة الشحن البري
حراسة ومرافقة ١٧٩١ شاحنة

قامت ادارة رقابة الشحن البري خلال الفترة من ٩ حتى ١٩٨٩/٩/١٤ بمرافقة وحراسة ١٧٩١ شاحنة من منافذ الحدود البرية الثلاثة التالية، منفذ حدود السالمي ٣٨٤ شاحنة، منفذ حدود العبدلي ٥٥٠ شاحنة، منفذ حدود النويصيب ٨٥٧ شاحنة.

كما قامت الادارة بالكشف الامني على ١٤١ شاحنة بواردات البر في الصليبية وضبطت ٣١ مخالفة مرورية.

٣٠ الجاري.. آخر موعد للقبول بالتعليم الموازي المسائي

ينتهي يوم الاثنين المقبل ٣٠ الجاري موعد التقديم لمركز التعليم الموازي المسائي التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

واوضح علي جاسم الشاهين مراقب التعليم الموازي انه لا يشترط للقبول سوى ان يكون المتقدم حاصلا على شهادة الصف الرابع الابتدائي والا يقل عمره عن ١٦ سنة دون حد اقصى، وان يكون كويتي الجنسية.

وقال مراقب التعليم الموازي ان التسجيل يتم من الرابعة والنصف حتى السابعة مساء بمقر المركز الكائن خلف وزارة التعليم العالي بشارع احمد الجابر بالشرق. وحول اهداف مركز التعليم الموازي المسائي نوه علي جاسم الشاهين بالدور الذي يلعبه في تغيير الوظائف الكتابية الى وظائف مهنية بما يعود على الفرد والدولة بالخير والتقدم والازدهار، وبما يساعد في تحقيق الخطط التنموية الطموحة تنفيذا لتوجيهات سمو امير البلاد وسمو ولي العهد بضرورة الاهتمام بالتعليم الفني والمهني.

وفيما يتعلق بالمواد الدراسية، قال مراقب التعليم الموازي انها تنقسم الى قسمين: مواد ثقافية واساسية وهي: التربية الاسلامية، اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الانكليزية، العلوم، الاجتماعيات، وهناك المواد الفنية والعملية وهي: الرسم الهندسي، التكنولوجيا، الامن الصناعي، المقايسات، بالاضافة الى التدريب العملي داخل الورشة. وتستمر الدراسة لمدة اربع سنوات بواقع خمس حصص خلال ايام الاسبوع من السبت حتى الاربعاء في الفترة المسائية (من الرابعة والنصف حتى السابعة والنصف) ويتم توزيع الدارسين في فصول حسب اعمار كل منهم، واوضح علي الشاهين انه ليس هناك ما يمنع من ان يجمع الموظف الحكومي بين وظيفته في الفترة الصباحية والدراسة بالفترة المسائية، كما ان بالامكان التعيين في وظيفة جديدة فنية على الدرجة السابعة عقب التخرج.



● علي جاسم الشاهين

شبابيك
رقابة الاوقاف

ذات مساء ومن خلال التلفزيون، طالب الاخ وكيل وزارة الاوقاف بعض المصلين بعدم «العبث» بأجهزة التكييف والمراوح في المساجد، نظرا لما تتعرض له هذه الاجهزة من «عطل» تدفع الوزارة مبالغ اصلاحه..

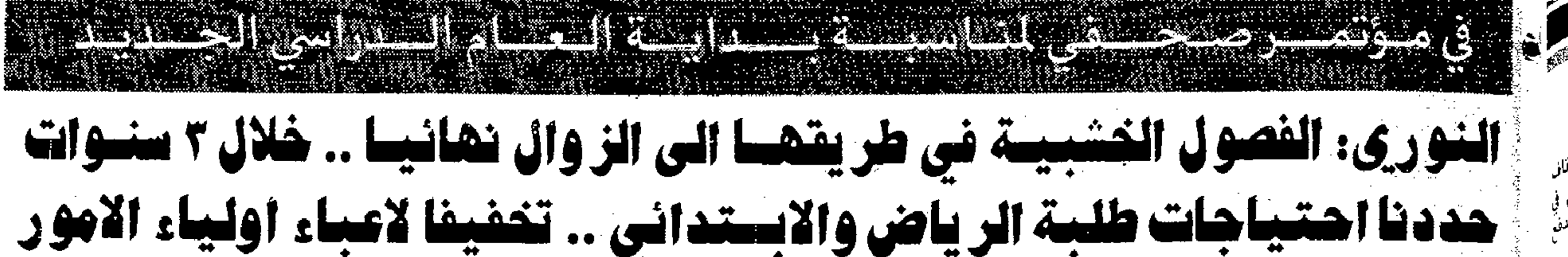
كلام الأخ الوكيل على «العين والراس» وهذا الأمر نراه بأعيننا حين «يعبث» بعض «المتطفلين» من المصلين بهذه الاجهزة.. الاول يغلق مفتاح التكييف بعد شعوره بالبرودة، ويأتي ليفتح التكييف بعد شعوره بالحرارة.. الحال ينطبق ايضا على المراوح وحتى الاضاءة داخل المساجد.. نكرر، كلام الأخ «ابو ناصر» على العين والرأس، ولكننا ايضا نود ان تلتفت الوزارة الى سلوك بعض المصلين وتعاملهم مع ائمة المساجد... وهو سلوك وتعامل قد يؤدي بالوزارة الى «نقل» الامام المسكين من مسجد الى مسجد لأن «مزاج» بعض الجماعات من المصلين لا يريد هذا الامام في هذا المسجد.. ولذا فان هذه الجماعات تشعر ان امام المسجد أشبه «بفارس الشطرنج» تحركه كيفما تريد عن طريق الوزارة التي «وللأسف» تلبي «رغبات» هذه الجماعات دون النظر الى حقائق الامور من «اكثرية» المصلين...

بالمساجد ـ بعضها، معظمها او اقلها على الاقل.. توجد اكثر من جماعة دينية، السلف من جانب والاخوان من جانب اخر، وكلا الاتجاهين يتصارعان على «الامام» كل يريد اخضاعه في تياره وتحقيق رغباته.

حين يكون «الامام» من الاخوان، يبدأ «السلف» بالمضايقة اليومية له «لتطفيشه» اما حين يكون من «السلف» فيبدأ الاخوان بالمضايقة و«الحنة» عليه حتى «يطفش» هذا الامام المسكين ويترك المسجد الى آخر.. اما حين يكون امام المسجد على «الحياد» مثل دول عدم الانحياز، فانه سوف يعاني من صراع الفئتين عليه وقد يصل الأمر الى بعض مراقبي المساجد الذين وللأسف يقفون مع التيار الديني الذي ينتمون اليه، وبالتالي «فيا ويل هذا الامام ويا سواد ليله».

قبل عامين.. جاءنا امام من جماعة دينية، ثم نقلته الوزارة الى مسجد آخر، وبدأت جماعته العمل والتحرك من اجل اعادته و«فشلوا ولله الحمد» بعدها «زعل» بعض افراد هذه الجماعات لأن بقية المصلين الذين على «الحياد» لم يقفوا معهم.. «زين سووا» بعده جاءت الوزارة بامام آخر للمسجد، ويبدو أن القوم تحركوا ضده حتى نقل الى مكان آخر.. والسؤال الذي نريد طرحه على الوزارة.. من يريد المساجد، الوزارة، ام بعض جماعات المساجد وجماعتهم الذين يتعاطفون معهم داخل الوزارة؟! هذا السؤال نطرحه بعد كثرة ما يصلنا من شكاوي حول هذه الظاهرة التي لا نعرف أصلها ما دام ديننا واحدا ورسالتنا واحدة، وما دام اسلامنا لم يناد بهذا الذي نسمعه.. اخوان ـ سلف.. والى ما هنالك من تسميات هذا العصر ـ نرجو من الوزارة ان تضع حدا لهذه الظاهرة، وتراقب حتى بعض «مراقبيها» بعد ان وضعت حدا لاستغلال المنابر في غير رسالتها الصحيحة.. طال عرك..

يوسف الشهاب



■ لا قانون للتعليم الخاص ونتوقع انخفاض اجمالي الدعم ■ ندرس

انشاء ثانوية نموذجية تجمع بين نظام المقررات والفصلين

● وزير التربية في المؤتمر الصحفي



● جانب من المؤتمر الصحفي

كتبت خولة نزال:

اكد وزير التربية انور عبدالله النوري ان الوزارة اتجهت مع مطلع العام الدراسي الجديد نحو تحديد طلبات المدرسين والمدرسات من طلبة المدارس وخصوصا الدارسين في مرحلتي رياض الاطفال والابتدائي: المتعلقة بالملابس والادوات والخامات والقرطاسية وغيرها، مشيرا الى ان هذا الاجراء حرصت الوزارة على اتخاذه بعد الشكاوى العديدة التي وردت اليها خلال الاعوام السابقة .

واوضح الوزير النوري امس خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة بمناسبة العام الدراسي الجديد حضره وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري والوكلاء المساعدون ان الوزارة عممت مع مطلع هذا العام على مدارسها بالمناطق التعليمية الخمس قرارا يتضمن دعوة للتقيد باحتياجات أطفال الرياض وطلبة المرحلة الابتدائية من الادوات والخامات والقرطاسية: واشار الى ان الوزارة كانت قد أجرت دراسة شاملة حول هذا الموضوع مؤخرا، داعيا أولياء الامور الى مراجعة الادارة المدرسية في حالة لفتت نظرهم اي طلبات مدرسية لابنائهم غير معقولة تزيد من اعبائهم، كذلك دعوة الجهات المعنية الى ابداء وجهة النظر في حالة وجود اي نقص بالطلبات .

وقال النوري ان الوزارة حرصا منها على اجراء الحوار المباشر مع القيادات التربوية بالمناطق التعليمية الخمس بدأت هذا العام بتنفيذ برنامج لزيارات ولقاءات مباشرة مع هذه القيادات والمتمثلة بالنظار والناظرات والموجهين بالمدارس وغيرهم، تم خلالها مكاشفة تناولت بحث وتوضيح الرؤيا في جميع المواضيع المطروحة على الساحة التربوية، معربا عن امله في ان تتكرر مثل هذه اللقاءات سنويا مع بداية كل عام دراسي لما تحققه من تدعيم تكامل اهداف العملية التربوية المنشودة .

واكد الوزير النوري انه تلبية للرغبة الاميرية السامية فقد انجزت الوزارة خلال اشهر الصيف الحالي تكييف ما يقارب ٢٦٠ مدرسة بينها ٦٧ رياض اطفال، و١٩٣ مدرسة ابتدائية مشيرا الى ان باقي مباني مدارس رياض الاطفال مكيفة مركزيا عند مراحل الانشاء الاولى لها .

واوضح انه خلال الايام المقبلة ستنتهي اجراءات المراحل الاخيرة من تكييف ٦ مدارس في هاتين المرحلتين حسب خطة البرنامج المعدة بهذا الصدد بالتعاون مع المسؤولين في وزارة الكهرباء والماء .

زوال الفصول الخشبية

وشدد الوزير النوري على ضرورة زوال الفصول الخشبية قائلا ان الوزارة اتمت مؤخرا الغاء نسبة الثلث من مجمل هذه الفصول بالمدارس المختلفة بالمناطق التعليمية الخمس وذلك بالاستعاضة عنها بفصول اسمنتية بديلة وتم انجاز ما يقارب ٧٦ فصلا في ١٤ مدرسة كذلك من خلال افتتاح مدارس جديدة في المناطق نفسها، وتعهد الوزير انه خلال السنوات الثلاث المقبلة ستكون الفصول الخشبية في طريقها للزوال تماما وخصوصا وانها وجدت بالاساس لاجل تلبية حاجة موقتة في مرحلة ما .

واوضح الوزير انه مع مطلع العام الدراسي الجديد اتمت الوزارة اعمال الصيانة في ما يقارب ٦٦ مدرسة مع وزارة الاشغال العامة، كذلك اتمت افتتاح ما يقارب ٢٣ مدرسة من مجموع ٢٥ مدرسة جديدة، وانه جار تنفيذ المراحل النهائية من انشاء وتجهيز المدرستين اللتين لم يتم افتتاحهما بعد .

ومن جانب اخر اكد الوزير النوري ان الوزارة اطمانت ومن خلال تقارير يومية تتلقاها من المناطق التعليمية الخمس، على حسن سير العملية التربوية وجديتها والتي بدأت بعد تسلم الطلاب والطالبات كتبهم منذ الحصة الاولى لليوم الدراسي الاول .

واستعرض الوزير النوري احصائية العام الدراسي الجديد فقال لقد بلغ عدد المستجدين من الاطفال في مرحلة رياض الاطفال ما يقارب ٥٣١٤ طفلا وطفلة معربا عن توقعاته في ان يزداد هذا العدد ليصل الى حوالي ٦٠٠٠ طفل وطفلة هذا العام. اما المستجدون فقد بلغ عددهم لهذا العام ما يقارب ٢٢,٩٩٢ طالبا وطالبة بينهم ١٤١٤٨ كويتيا و٥٠٤٨ غير كويتي، و٣٧٩٦ من الفئة المستثناة، واوضح ان الفئات المستثناة شملت ابناء دول مجلس التعاون الخليجي، واليمنين والصومال وارتريا، ومن كانت والدته كويتية الجنسية، وابناء الدبلوماسيين والاطباء والمهندسين والقضاة والصحافيين والصيادلة والائمة والخطباء ومجهزي الوفيات والباحثين في معهد الابحاث واعضاء هيئة التمريض، والعاملين في الصحة المدرسية وسكان المناطق البعيدة التي لا تتوفر فيها مدارس خاصة، بالاضافة الى ابناء المدرسين والمدرسات، والحالات الخاصة التي ترد من بيت الزكاة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية .

الهيئة التدريسية

واكد الوزير النوري انه ولمواجهة النمو الملحوظ في اعداد الدارسين في المناطق التعليمية الخمس وخاصة منطقتي الجهراء والاحمدي فقد حرصت الوزارة على تعزيز هيئة التدريس لديها حيث اتمت اجراءات تعيين ما يقارب ٧٠٠ كويتي من خريجي وخريجات الجامعة وهيئة التعليم التطبيقي، كذلك اتمت تعيين ما يقارب ٦٩٤ مدرسا ومدرسة من فئة الوافدين، ولقد قامت لجان التعاقد الخارجي بالوزارة بزيارة عدة بلدان عربية اتمت خلالها التعاقد مع مدرسين ومدرسات اكفاء في هذه الدول للعمل في مدارس الكويت، كما قامت اللجان الداخلية بمقابلة المدرسين والمدرسات المحليين مستهدفين ايضا اختيار المدرسين والمدرسات الاكفاء من خريجي جامعة الكويت وهيئة التعليم التطبيقي .

وحول تعيين الاداريين من حملة الشهادات الجامعية والتطبيقية والثانوية العامة اوضح الوزير انه تم تحديد ضوابط ومعايير لتعيينهم بحيث لا يظلم احد من المتقدمين للعمل في وظائف الوزارة، واكد ان الاختيار سيكون نابعا من حاجة الوزارة لهذه العناصر وكفاءتها .

التعليم الخاص

ونوه الوزير النوري في معرض حديثه بالمؤتمر الصحفي ان الوزارة ستواصل حرصها على مستوى القطاع التعليمي الخاص ماديا ومعنويا، وتوفير أفضل القيادات التربوية المؤهلة من بين الكويتيين، وقال لقد بلغ اجمالي عدد الطلبة المسجلين في المدارس العربية الخاصة في مرحلة رياض الاطفال والصف الاول الابتدائي ٢١١٥٠ تلميذا وتلميذة تقريبا، في حين بلغ عددهم العام الماضي ما يقارب ٢٥٧٥٠ تلميذا وتلميذة، اما في المدارس الاجنبية فقد بلغ عدد طلابها المستجدين هذا العام ما يقارب ٨٠٠٠ تلميذ وتلميذة في حين بلغ عددهم العام الماضي ما يقارب ١٠١٦٠ تلميذا وتلميذة .

وعزا الوزير النقص في اعداد طلبة المدارس الخاصة هذا العام عن العام الماضي بانه يعود لعدم تسجيل من لا يحملون جنسية .

لا قانون للتعليم الخاص

ونفى الوزير النوري ان يكون لدى الوزارة اي نية في الوقت الحالي لايجاد قانون ينظم تعليم القطاع الخاص، مشيرا الى انه يعتبر مدارس القطاع الخاص جزءا من العملية التربوية التي يشرف على تنفيذها قانون التعليم العام، واعرب الوزير عن توقعاته في ان ينخفض الدعم الوزاري المالي لمدارس هذا القطاع هذا العام عن العام الماضي والبالغ ٦٢٩٥٠٠٠ دينار وذلك نتيجة رفع الدعم عن فئات مختلفة .

تنقلات الطلاب

وردا على شكاوى اولياء امور عدد من طلاب وطالبات المدارس الذين تم نقلهم من مدارسهم الى مدارس ومناطق تعليمية اخرى بعيدة عن مواقع سكناهم في بداية هذا العام، اوضح الوزير النوري ان هذه التنقلات تتم وفق امرين، اما لتاخير اعمال الصيانة في بعض هذه المدارس او لاسباب افتتاح مدارس جديدة هدف منها تخفيف الكثافة الطلابية في فصول بعض المدارس، وقال ان الوزارة حددت سعة مكانية لفصول مدارسها ووجهت تعليماتها لنظار وناظرات هذه المدارس للتصرف بهذا الشان وفقا للقدرات الاستيعابية لكل مدرسة على حدة .

القضاء على الروتين

وشدد الوزير النوري على ان الوزارة اتجهت ضمن سياستها التطويرية مؤخرا الى محاربة الروتين في اجراءاتها وذلك من خلال الايعاز للعاملين لديها للقيام بمهامهم ضمن حدود نظم اللوائح الخاصة بهذه المهام على اكمل وجه وقال ان الوزارة حققت نقلة نوعية في اداء جهازها وقد تبين ذلك من خلال بناء المدارس وبناء المعلم وتطوير المناهج والغاء ودمج بعض الادارات وتطوير الادارة المدرسية واقرار مجالس الاباء .

وكشف الوزير النوري ان الوزارة ستعمل على استحداث قسم جديد يتولى مهام الاحصاءات التربوية، كذلك تدرس الوزارة امكانية انشاء ثانوية نموذجية يجمع نظامها التعليمي بين نظامي المقررات والفصلين .

ديوان المحاسبة شارك في اجتماع الرقابة لدول التعاون

● عبدالله محمد المديرس

شارك ديوان المحاسبة في الاجتماع الثالث لفريق العمل المكلف بمراجعة مشروع قواعد الرقابة للاجهزة العليا للرقابة المحاسبية لدول مجلس التعاون الخليجي والذي عقد في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون بمدينة الرياض اعتبارا من ١٦ سبتمبر الجاري. وقد مثل ديوان المحاسبة في هذا الاجتماع عبدالله محمد المديرس مدير ادارة التدقيق والتفتيش لشوون الهيئات والمؤسسات العامة والشركات بالديوان.

العثور على غرير صحراوي نادر في قبو البلدية

● الغرير

عثرت مجموعة من العاملين في بلدية الكويت على حيوان صحراوي نادر مختبىء في احد اقبية البلدية.

وذكر مصدر في البلدية ان الحيوان الذي يطلق عليه اسم «الغرير او الضرنبول» كان متواجدا منذ فترة في قصر دسمان وتم التبليغ عنه ولم يعثر عليه في وقتها

وذكر ان الحيوان شوهد بعد ذلك في وزارة الخارجية واختفى قبل العثور عليه لينتقل الى المحطة الاخيرة «بلدية الكويت» ليستقر في قبو المبنى الرئيسي ويلقى القبض عليه.

واوضح المصدر ان حراس البلدية راقبوه منذ فترة ثم ابلغوا حديقة الحيوان لاعداد قفص خاص لنقله الى الحديقة.

وقد تم تهيئة المكان منذ يومين ووضع لحيوان الغرير الطعم المناسب الذي لا يقاومه وهو العسل وتمكن العاملون في حديقة الحيوان من اصطياده امس.

وفي اتصال هاتفي مع رئيس حديقة الحيوان موسى الخشتي اوضح ان هذا الحيوان يعتبر من حيوانات البيئة الصحراوية المحلية وهو يتغذى على صغار الحيوانات والزواحف.

ووصف السيد الخشتي هذا الحيوان بانه كاسر وغير هجومي بطبعه ولكنه اذا حوصر او هوجم فانه يهاجم ويقاتل بشراسة.

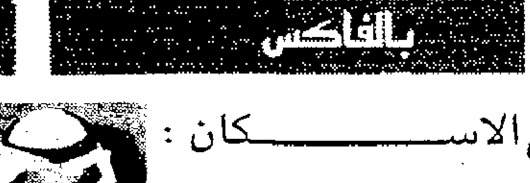
ونوه السيد الخشتي الى ان هذا الحيوان يعد من الحيوانات النادرة في الوقت الحاضر على الرغم من قوته وشدة تحمله لكل الظروف.

واعرب عن اعتقاده بان حيوان الغرير او «الضرنبول» قد دخل المدينة قادما من الصحراء بحثا عن الغذاء وانه قد تاه بين المباني والطرق.

الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين — القبس ص.ب ٢١٨ الصفاة - الرمز البريدي 13078 هاتف ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط

شارك في الاعداد: سعد الخلف



بالفاكس

الى الاسكان : متى يصدر القانون الجديد ؟

● ناصر الروضان

نحن مجموعة من الكويتيات نوجه سؤالنا الى المسؤولين في الهيئة العامة للاسكان عن موعد صدور قانون الاسكان الجديد خاصة واننا ننتظر هذا القرار منذ عام ٨٢، وكلما راجعنا الهيئة يقولون ان علينا انتظار صدور قانون الاسكان الجديد وهكذا مضى على انتظارنا اكثر من ٨ سنوات ونحن بانتظار «الفرج»، ولهذا نامل من المسؤولين في الاسكان سرعة انجاز هذا الامر ومساواتنا مع اخواننا الكويتيين، في حقنا بالحصول على سكن حكومي، لاننا جميعا ابناء وبنات هذا الوطن ولا يجوز ان «تفرق» الاسكان بين مواطن ومواطنة من ناحية التمتع بالسكن الحكومي، وكلنا امل في اصدار قانون الاسكان الجديد حتى نرتاح من سكن «الايجارات».

الى المجلس الوطني : احتجت «لمعلومة» فلم أجدها في مكتباتكم !

فاروق العمر

اوجه هذه الرسالة الى الدكتور فاروق العمر الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، فلقد احتجت الى معلومة مهمة تلزمني في بحثي الذي اقوم به لنيل رسالتي العلمية، وقمت بالبحث عنها في كل هذه المكتبات ومراكز المعلومات ولكن لم استطع التوصل اليها، رغم انها موجودة ومتواترة في صحف ومجلات عربية وبالتفصيل وفي تواريخ قريبة، ولقد فوجئت بان هذه مراكز المعلومات تشتري هذه الصحف للمطالعة فقط، وعلى حسب هوى القائمين بالعمل فيها، دون الاحتفاظ بها وارشفتها رغم الاهمية الكبرى لهذه الصحف والمجلات كمصادر معلومات صادقة ومسايرة للاحداث في تواريخ لاحقة بعد ذلك، لقد اندهشت من فخامة المكتبات وضعف محتوياتها اذ ان مضمونها «قشور» فقط وهناك وسائل متعددة لحفظ مثل هذه المعلومات نتمنى ان يتم الاخذ بها لنفخر حقيقة بمكتباتنا لا ان يكون فخرنا بحداثة المبنى وروعة الديكور.

باحث بجامعة الكويت

الى الأشغال : «ارحمونا» من حفريات كيفان

من يتجول في منطقة كيفان يجد ان معظم شوارعها تتكون من حفريات وطابوق مرمي على الشارع وبلاط مكسر وارضية قديمة، خاصة قطعتي (٤ و٧) فالداخل لهما «يغوص» في الطابوق المكسر والشوارع المليئة بالحفر.

لذا نطمح بزيارة لاحد المسؤولين بوزارة الاشغال ليرى بوضوح ان هذه الحفريات وصلت الى مرحلة لا تطاق، فهل نقرأ عن هذه الزيارة قريبا؟

اهالي كيفان

رسائل الباب

ملاحظات من سكان الفروانية

نحن سكان القطعة (٦) شارع (١٠٣) في منطقة الفروانية، وعلى وجه التحديد قرب المدرسة المباركية المتوسطة، نعاني كثيرا من حركة المرور السريعة في الشارع الفرعي الذي نسكنه، فكثير من الحوادث المدمرة وقعت وبسببها ازهقت ارواح الابرياء

وبخاصة الاطفال، لذا نهيب بالمسؤولين في ادارة المرور وبالمهندس عيد الخالدي مدير ادارة صيانة الطرق بوزارة الاشغال العامة وضع عدد من (المطبات) الاسفلتية التي من شأنها ان تحد من سرعة المركبات سيما وان هناك مدرسة تتعرض ارواح اطفالها للخطر.

وفي الوقت نفسه نهيب بقيادة منطقة الفروانية ان ترحمنا من الشباب المتسكع، الذي لا يحلو له الا ازعاج السكان، هؤلاء الشباب يتجمعون على شكل جماعات يؤذون المارة، ويجلسون على مقدمات السيارات الواقفة بالشارع العام او في

المواقف المقابلة للدور السكنية، ويمكثون حتى ساعة متاخرة من الليل وربما ساعات الفجر الاولى، يتلفظون بعبارات نابية مخلة بالحياء، ويصدرون اصواتا مزعجة، ويعبثون بالسيارات الخاصة بالسكان، لذا نامل ان تجد هذه الشكوى صدى في نفوس المسؤولين.

سكان شارع ١٠٣ ق٦ الفروانية

يعجبني

حسن تجاوب ومعاملة الملازم اول انور الحامد ضابط تحقيق مخفر ميدان حولي.. فلقد اثبت انه الرجل المناسب في المكان المناسب.. واكثر الله من امثال الضابط الغيور.

معجب

تجاوب المسؤولين

رد من وكيل التربية : المياه العذبة توفرت في «الدانة» بعد القطع النهائي «للصليبي»

عبدالرحمن الخضري

من عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية جاءنا الرد التالي:

نشكر لكم اهتمامكم باثارة الكثير من المواضيع التي تهم التربية والمواطنين، ولا شك ان مساهمتكم في هذا المجال تدل على الاهتمام المتبادل بقضايا التربية.. ونود بهذه المناسبة حول ما اثير في جريدتكم بعددها رقم ٦٢٣٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٩ تحت عنوان «الى روضة الدانة مع التحية»، - نود - ان نوضح ان تصميم المبنى المدرسي في هذه الروضة يحتوي على خزان اسمنتي كبير مفصول من الداخل ليفصل بين المياه العذبة ومياه الصليبية، وعندما بدأت وزارة الكهرباء بتقوية شبكة مياه الصليبية لوحظ في البداية ان منسوب المياه يفيض على المياه العذبة، وقد كان ذلك في بداية شهر سبتمبر وقبل دوام الاطفال، فتمت المعالجة الاولى بتغيير العوامات التي ظن في البداية انها قد تكون السبب في ذلك، ولكن هذه الظاهرة لم تتوقف فتم اخلاء نصف الخزانات واغلاق محبس مياه الصليبية عن الخزان، حيث ظهر ان هناك تشققا في الفاصل الاسمنتي تتسرب منه المياه الصليبية الى المياه العذبة فتم تزويد المدرسة كلها بمياه للشرب بخزانات مخصصة من الوزارة مع بداية العام الدراسي، وتم تعميم ذلك على جميع المدارس المرافقات للاطفال بالشرب منها.

وقامت الوزارة فورا بقطع المياه الصليبية نهائيا عن الخزان بعد تنظيفه من المياه وجعله كله للمياه العذبة وتم تزويد البرادات ومرافق المدرسة بهذه المياه.

● المحرر :

نشكر الاستاذ عبدالرحمن الخضري على هذا الرد السريع ، كما نشكر ناظرة روضة الدانة السيدة فوزية صقر على معالجتها لموضوع المياه حيث أخبرنا بعض أولياء الأمور ان الناظرة قامت بوضع «مطاره» للمياه في كل فصل دراسي .

رد من «أم العلاء» على «يقولون»

من ناظرة ثانوية ام العلاء للبنات السيدة طيبة التركي جاءنا التعقيب

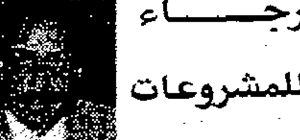
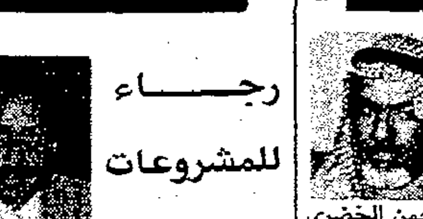
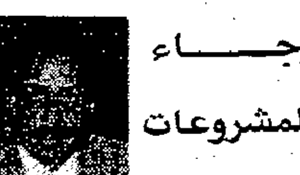
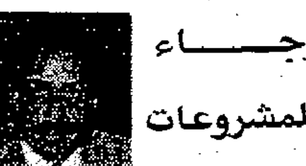
التالي حول زاوية «يقولون» التي ذكرنا فيها ان المدرسات يقمن بضرب الجرس بدلا من الفراشات حيث قالت ان هذا النظام معمول به في معظم المدارس الثانوية في الكويت، بتكليف قسم من اقسام المدرسة خلال يوم دراسي من ايام الاسبوع لضبط العملية التربوية في الاشراف على النظام وحركة الباصات والمناوبة اليومية وضرب الجرس، وان هذه العملية تتم تحت اشراف الادارة المدرسية.

يقولون

ان طالبات كلية التربية الاساسية اشتكين من الاسلوب المتبع في عملية تسجيل المواد.. حيث يذهبن الى مقر الكلية بالشامية من الساعة الرابعة فجرا على امل الحصول على رقم للدخول المبكر الى قاعة التسجيل .. والحاصل انهن لا يحصلن على المواد بسبب دخولهن في وقت متاخر بالرغم من الحضور المبكر.. والسبب الرئيسي «فيتامين واو» .

فتان

رأي قارىء

رجاء للمشروعات السياحية

● محمد السنعوسي

من نعم الله العظيمة على دولة الكويت الحبيبة بروز اصحاب الايادي البيضاء الذين رفعوا راية الخير والعطاء حتى اصبحت الكويت عنوانا للخير ومشعلا للبذل والسخاء على مستوى العالم العربي والاسلامي.. والفضل كله لله سبحانه وتعالى ولكننا وللاسف الشديد اصبحنا نرى تيارا

غريبا يسري في هذا البلد الكريم باسم الترويح والسياحة، ومن منا لا يحب الترويح.. ولكن ان تستغل هذه الوسيلة لهدم العادات والتقاليد الاسلامية المتاصلة في هذا البلد فهذا امر مرفوض يتكره الدين والعقل.

والاوضاع التي الت اليها شركة المشروعات السياحية من جلب الفرق الموسيقية الغربية واحياء الليالي الراقصة امر لم تكن نعرفه في هذا البلد،

بلد المآذن، بلد المنابر، بلد المساجد.. لا يا مشروعات نحن لا ننكر دوركم في الترفيه ولا نبخسكم حقكم في العمل لتلك الغاية.. ولكن اخلاقنا وشبابنا اجل واعظم في نفوسنا واعيننا من ان

تكتم كلمة الحق والصدق خاصة لمن نحب.. رفقا بالشباب رفقا باخلاقهم يا مشروعات فاليوم عمل بلا حساب وغدا حساب بلا عمل.

بدر محمد احمد

عائلة بحاجة لمساعدة

انا مواطنة امر بظروف مالية صعبة، حيث انني اعيل اسرة مكونة

من عدة افراد وليس لنا الا ايادي الطيبين في هذا البلد، وذلك لأن رب الاسرة الذي هو زوجي نزيل السجن المركزي بسبب قضايا شيكات بدون

رصيد، وانني مستعدة حتى لقبول المواد العينية لانني لا املك ما افرش به الشقة التي حصلت عليها مؤخرا.

كلام الباب

إلى أولياء الأمور

بالأمس طالبنا من خلال «كلام الباب» اخواننا المدرسين والمدرسات بأن يكونوا عونا للطلبة المستجدين في المرحلة الابتدائية ويساعدوهم في «التعود» على الجو الدراسي، واليوم نطالب أولياء الامور بمساعدة أعضاء الهيئة التدريسية على اتمام واجبهم تجاه الطلاب، عن طريق غرس مفهوم احترام الطالب لاستاذه، وطريقة التحدث معه منذ الصغر، حتى تختفي ظاهرة الاعتداء على المدرسين من قبل بعض الطلبة الذين وصلوا الى المرحلة الثانوية دون أن يتعلموا طريقة التعامل مع المدرسين وتقديرهم حق التقدير لانهم أصحاب الفضل في وصول هذا الطالب للمراحل الدراسية المختلفة وايصال المعلومات العلمية بكل أمانة، كما ان بعض أولياء الأمور يفترض فيهم شكر المدرس الذي يقوم بواجبه تجاه ابنه الطالب، ويحاسب ابنه في حالة الخطأ قبل التوجه الى الادارة المدرسية «معاتبا» اياهم على تصرفهم «غير التربوي» ان وجد، فالكثير من الأمور التي تحدث بين الطالب والاستاذ نجد ان الطالب هو «المخطىء» فيها لوجود فئة من هؤلاء الطلبة لا «تحب الدراسة» وتريد أي مبرر للخروج من المدرسة، وكل هذه الاشياء تحدث بسبب غياب رقابة أولياء الأمور عن أولادهم الطلبة منذ الصغر، فمن المستحيل ان تجد طالبا له والدان يتابعانه في كل خطواته الدراسية ويذهبان لادارة المدرسة للسؤال عنه، يقوم بالاعتداء على «استاذه» لانه تربى على الطريقة الصحيحة في احترام الناس، وفي مقدمتهم استاذه الذي اعطاه العلم والمعرفة.

المحرر

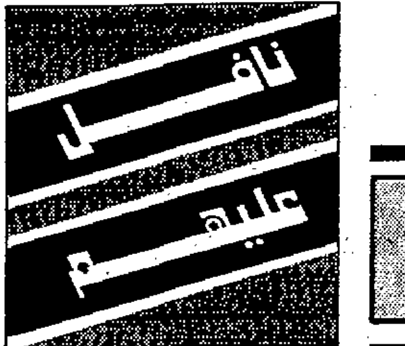
شفت بعيني

عامل نظافة يقوم بصرف الادوية لمراجعي مستوصف صباح السالم ،وكان ذلك في الساعة الثانية من ظهر يوم امس وعندما سألناه عن سبب وجوده في هذا المكان قال ان الصيدلي مشغول وهو يعرف بالطب .

فتان



محمد النفيلي



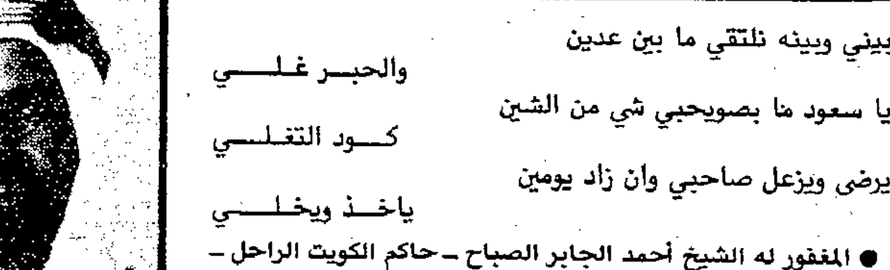
يا سعود فات من الشهر خمسة وعشرين
خايف عليه من الخطر بين البساتين
خوفي يشوقه غرسهم والمنظر الزين
ما احلى قوامه لى مشى ما بين ثنتين
[نافل عليهم] بالقدم والخشم والعين

ما شفت خلي
شرقي حولي
ماي وظلي
واقبل يهلي
ربف يتلي

بيني وبينه نلتقي ما بين عدين
يا سعود ما بصويحبي شي من الشين
يرضى ويزعل صاحبي وان زاد يومين

والحبر غلي
كود التغلي
ياخذ ويخلي

● المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح - حاكم الكويت الراحل -



رحلة شعبية

بقلم: أمين عبدالحميد مرسي

الواحة الشعبية تضم مكونات الفولكلور ...

● تراثنا الشعبي يواجه دعاة التشكيك والتشويش ...

● منجزات العلم تعيد للتراث سيرته ليستأنف مسيرته ...

● مكونات فولكلورية

● تراثنا الشعبي عامر بالتصورات الايمانية والثروات القومية، وهوبناء شامخ له روابطفنية مميزة تختص به فقد سجل لنا الحوادث كما حدثت بالحياة والواقع دون زيف او خلط، وفي هذا التراث يطالعنا الصدق الفني المثير للخيال والانفعال وهناك عناصر فنية تشكل علاقات متبادلة بين سائر انماط التراث وتشكل مع بعضها وحدة تراثية عربية شاملة تحمل بين طياتها مهيئات الاستمرار والبقاء والنماء، وحتى لا يشيع الجمود في تراثنا وحماية له من العقم، وحتى لا يصبح مسخا مشوها دميما، وقبحا محضا خالصا، يجب علينا العكوف عليه ودراسته ونشره وتحليله وبيانه لتشرق فينا اقواله التي تدعو الى بيئة صالحة خالية من الخلطاء المنحرفين، وبهذا تتم الفائدة المرجوة من جني ثمرة هذا التراث بما فيه من ثراء وعطاء يوجهنا الى الطريق الصحيح ويبعدنا عن الامور التي تحط من اقدارنا، وتغض من شأننا بين الناس، فهذه الثروة التراثية حافلة بالجوانب الانسانية التي تحث على حفظ الجميل، والعطف على الصغير، والفقير وتوقير الكبير والتواضع، ونبذ الكبر، والبخل والغرور والخيلاء والزهو على الغير مع الاخذ بكتمان السر وعدم البوح به، مع المصارحة والمكاشفة والحياء وتقوى الله وهجر المنكر، والدعوة الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم، كما يتهجم التراث على التبجح العاري والشهوة الملحاح والانغماس في اللذائذ والانحراف مع تيار الافراط والتمادي في المنكر، فهل من مجيب ؟

وحين نستعرض مكونات الفولكلور يمكننا الرد على دعوى الاستخفاف والتشكيك في بعض القيم الجمالية التراثية التي يرددها دعاة التشويش.

● الواحة الشعبية

الواحة الشعبية تضم مكونات الفولكلور من ادب شعبي مروى وتدخل فيه الانماط المنطوقة والمغناة والاصوات، كما يضم الحكايات الشعبية بانواعها واقسامها. والادب الشفهي باب من ابواب الواحة الشعبية يتمثل في الشعر الشعبي والاغنية القصصية (البالاد) BALLAD وتسمى بالاغنية الروائية، كما تضم الاغنية الدينية، واغاني المناسبات المختلفة والاعياد، واغاني اللعب، والاهازيج الرمضانية، هذا الى جوار اللهجة المحلية، والتعابير الشعبية والصوتية، والصيحات والنحيب، والتعديد على الموتى والخرافات الروائية بابطالها من المغامرين في السير الشعبية، وقراءة الكف والفنجان والرمل والودع وفتح المندل، والتنويم والزار واعمال الروحانيين، وتقديس عتبات البيوت، والاحجار والازياء الفولكلورية وغطاء الرأس، والنظرة تجاه الجهات الاصلية، والاعداد ودلالتها وفولكلور المعادن والخرز والادوات والاثاث، والاشجار والطيور والحيوانات، والحشرات والزواحف، واصوات الحيوان والتشاؤم، والتفاؤل باصوات معينة وحنين الابل، مما يرجع الى اصول وثنية املا في ممارسة اجتماعية واعية، لهذا يدرس الفولكلور صراع الخير والشر والمعتقدات المنحرفة وجوانبها المظلمة وخرافات الجان، والهواتف والنداهات (كترنيرة)، واللصوص والشطار، وتقديس الارض وتملكها، وصراع الهجرات وتاثيراتها وفولكلور الماء والصحراء والصراع القبلي الخ.

● الجامعة والتراث

لم تعد الجامعات تكتفي بتدريس مادة الادب الشعبي فقط بل تعدى الامر ذلك بانشاء مركز للابحاث تعنى بالتاريخ والتراث الشعبي، وقد اثلج صدورنا خبر نشر بصحيفة القبس - العدد ٥٩٧٥ بتاريخ الخميس ١٩٨٨/١٢/٢٩ يفيد صدور قرار من جامعة الامارات بانشاء مثل هذا المركز للاهتمام بالتراث الشعبي بدولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربي، ويضم خمس وحدات بحثية تتناول العادات والتقاليد الشعبية التي تختص بدراسة عادات ودورة الحياة كالاعياد، والمراسم الاجتماعية والطب الشعبي، والماكولات والملابس والازياء والالعاب الشعبية، وسباقات الهجن، والالعاب والفروسية، وتربية الصقور وغيرها. اضافة الى وحدة للاغاني والموسيقا والرقصات الشعبية، مع وحدة للوثائق التاريخية للاهتمام بالمخطوطات وتصنيفها وبحثها وتوفير المادة التاريخية لتفسير الماثورات، هذا وتختص الوحدة الرابعة بالحرف التقليدية والتراث المعماري، ودراسة الغوص، والرعي والزراعة، والادوات المستخدمة، والحلي والزينة، وصناعة الخيام والبسط (جمع بساط) وهو: ضرب من الفرش ينسج من الصوف ونحوه، كما تختص هذه الوحدة بدراسة الخزف والفخار والزجاج والمصنوعات اليدوية وانماط البيوت الشعبية والقلاع والحصون والمساجد الاثرية، وتختص الوحدة الخامسة بالادب الشعبي والشعر النبطي والحكايات والامثال والالغاز والازجال والمدائح الدينية والنداءات والنكت والقصص والفكاهة والتمثيليات ومشاهد الحواة وغيرها، كما تقرر ان يضم المركز اقساما فرعية تغذي الوحدات بمادة البحوث وتتولى حفظ الماثورات وهي قسم التدريب والارشيف للتصوير الفوتوغرافي والفيديو والتسجيل الصوتي والمكتبة التي تضم المراجع والمتحف، وهذه خطوة رائدة لتنمية وحفظ التراث، وحين نتمكن من الاستفادة من منجزات العلم والتقدم الحضاري ليتمشى مع تراثنا في تآلف وتزاوج وتناسق يمكن للتراث ان يعيد سيرته ليستانف مسيرته والله الموفق والمستعان.

السلم الاول

هذه المقطوعة يرد بها الشاعر مشعل شبيب على الشاعرة ليلى التي نشرنا قصيدتها في الاسبوع الماضي:

من شكا لله لا يمكن يخيب
واحد يحيي العظام البايده
ربنا المعبود ما غيره حبيب
لا نوى بالطب جاب الفايده
أنقذ اللي من جروحه مستصيب
من جروح في ضميره بايده
وما ذكرتي صح يا عين الريب
سلمنا الاول وفيه محايده

مشعل شبيب الرشيدي

يارب

يا رب ليه الناس ما ينصفوني
وحتى اذا راضيتهم يظلموني
ان كان لي شي فهم ياخذونه
وان جيت اياخذ حاجتي يمنعوني
وان نالهم خيري فمحد شكرني
وان يوم ما ساعدتهم يشتموني
وان شفت نكبه يبعدون بشماته
وان عشت في نعمة عطاك حسدوني
ما طاوعوني وتركوني لحالي
ما قدروا حجم الألم في عيوني
احترت مدري وش مع الناس اسوي
الناس يا رب البشر عذبوني

ماجد عبدالله العبيد

معاناة

اطفي وأرد اشتعل ما اشكي من دنياي
حملي وأنا اتكفله ما اريد عون وياي
قالولي: دربك وعر قلت: الجدم مشاي
قالولي: رمل وشمس، قلت: انا اصير فياي
رمل الصحارى برد ورمل النهر جواي
قالولي: احكي بلهب همومك تراهي هواي
الله يعلم بما سوى الزمان وياي
شفت الهوايل شفت بوياك يابه وياي
اتقطع ولا أون وني يفرح عداي
كل شيء يشوفه الرجل بس لا يدنق هاي

كاظم الساهر/بغداد



احذروا تلك السموم
كل مسكر هو خمر
شرعنا «كتاب وسنة»
حرموها
قلنا لا تقربوها
هذا من فعل الشيطان

والصهاينة روجوها
أصلها «أس» الفساد
جندوها لنفسهم
جعلوها أمضى سلاح

ضد كل المسلمين
ضد كل الناس
ضد كل «الاميين»
فالأذى فيهم يجوز
طالما ليسوا يهود

والهدف «صهيون» يسود
الهدف يقضوا علينا
ينزعوا منا العقيدة
حرب للاسلام في كل مكان
احذروا تلك السموم
انبذوها

لا تقولوا عنها «كيف»
فهي سم.. خنجر في صدرنا
من «يهودا» الفاحشة
غيرت فينا «الامور»

قطعت اوصال رحمنا
جزأت أقطار دولنا
سادت الفرقة ما بينا

اضعفت فينا العزيمة
والهمم
جعلت الجسم القوي

اصبح هزيل
جعلت العقل السليم
اصبح خراب

في طريقه للجنون
قوضت اركان دول
هدمت بنيان كثير
جعلت الموسر فقير

«والمالك» من سمها
أصبح أجير.
والهدف «صهيون» يسود
احذروا تلك السموم
حاربوها

البناء يحتاج عزيمة
والتقدم .. يريد همم
والتحرر في وجوها
مستحيل.. احذروها

«عبدالجليل الخولي»
- مصر

خبر شعبي

أمسية شعرية خليجية تقام في اليوم الخميس في منطقة السياحية في ٢ خلف روضة الاستقلال ابتهاجا بزفاف الشاب فايز اللميع الذي دعا بدوره شعراء (المحاورة) في دول مجلس التعاون حيث يكون التحدي المعروف في مثل هذه المناسبات.

رسائل القراء

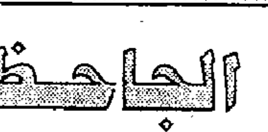
* الاختان سندس ورهام:
- نحن لا نجري لقاءات الا مع الشعراء اما من تسلقوا على اكتاف الاخرين فلا يحق لنا الكتابة عنهم لان مثل هؤلاء الطفيليين نعرف اساليبهم بطريقة تسطير رسائلهم باسماء مستعارة وهم بذلك يكذبون ويصدقون كذبهم.

* ونة الم «الامارات»:
- القصيدة الجيدة تفرض نفسها وما انا الا همزة وصل بينكم وبين القراء اما بالنسبة للاخوة الشعراء في الامارات فنحن نرحب بانتاجهم ولكن المشكلة هي انهم لا يزودونا بنتاجاتهم حتى نتمكن من نشرها فهذه الفجوة التي بيننا والبعد نتمنى ان يزول بدوام المراسلة.

* دلال عبدالرزاق:
- ثقتك واعجابك اعطيانا شحنة معنوية لتقديم الافضل ونتمنى ان توفقي في محاولاتك المقبلة.

* البدوية:
- مساهمتك على العين والرأس ولكن التأني دائما افضل بكثير من العجلة. راجعي ما كتبت والقراءة غذاء للروح وشكرا على اعجابك.

قاموس الواحة



الجاحظ

هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني. وسمي الجاحظ لجحوظ عينيه، وهو ينسب الى كنانة. وكان جده (محبوبا) جمالا لاحد سادات بني كنانة من اهل البصرة، وان الجاحظ نشا عصاميا يتكسب بيديه وأقبل على العلم والادب واللغة، ياخذهما عن أئمة البصريين وبلغ في سعة ثقافته وعمقها ما لم يبلغه احد في عصره، فلقد شملت اكثر معارف زمانه على اختلاف الوانها وتعدد منابعها، وقد ولد الجاحظ سنة ١٦٠ هـ (٧٧٧م) وتوفي سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨م فكانت مدة حياته قرابة قرن من الزمان وهي ازهى عصور اللغة العربية، ونشأ بالبصرة ميدان العلماء في كل علم وفن اذ ذاك وموطن [المربد] وهو سوق ادبية، يعرض فيها رائع الشعر وبديع النثر وارتقى الجاحظ بالكتابة بعد عبدالحميد الكاتب، وابن المقفع فقد جمع محاسنهما وزاد عليهما خفة الروح، وخلف الجاحظ اكثر من خمسين ومائتي كتاب طبع بعضها واشهرها: كتاب البخلاء، والحيوان، والبيان والتبيين. وكان ابن العميد يقول فيه: كتب الجاحظ تعلم العقل اولا والادب ثانيا. فالى لقاء يتجدد مع قاموس الواحة.

حلم الطفولة





حنا بدينا من الطفولة هوانا
ولاحد توقع للطفولة حقيقه
لاهين ما نعرف ليمة خطانا
حب غمرنا مع مشاعر رقيقه
وسالت ناسي وشنهاية غلانا
وجاني خبر ما كل نفس تطيقه
علم تعذرنا وضيع رجانا
ماله ومال احساس نفس عميقه
هاتي يدينك ودعي في لقانا
لا يحزنك دمع العيون الغريقه
انسي الظلام اللي بحزنه غشانا
لا يرجعك ماضي الهوى مع طريقه
روحي وخليني اعيش بشقانا
قضلت اعيش بوسط ناد الحريقه
روحي عساها تنفرجلك سمانا
عيشي بلا لوعات حره طليقه
هذا الزمان اللي بحكمة طوانا
حكم القدر يمشي ولا حد يعيقه
شفتي وانا شايف وظني كفانا
حلم الطفولة ضيعته الحقيقه

خالد الفهد

موت الرجاء

جيته «ابستانف» مواعيد فرقاي
ابي الوداعية تاخر نهارين
جيته وانا مسبوهة الفكر والراي
بجاهة للرحمن بعدين بعدين
يسراي راحت تلتجي وسط مخباي
مابيه يلحظ رعشة بي من البين
ويمناي تمسح دمعة في محياي
«وكلتها» تستر دموع من العين
وبين التنهد والحيا موت رجواي
ابى الكلام، وعز، وافالي الشين

عابرة سبيل

ناعم العود

لا لا تزيد الصد يا زين بصدود
ما طيق انا فرقاك والصد ليه
يا بوعيون وساع وهدابهن سود
يا بوجديل طية فوق طيه
ارحم جريح القلب يا ناعم العود
يزداد قلبي كية فوق كيه
درب الهوى يا زين ما فيه منقود
اللي على درب الوفا والنقيه
حبل الوصل والود لا صار ممدود
بيني وبينك في عزوم قويه
والياقطعت الوصل واقفيت بوعود
لا والله الا زرت حوض المنيه
والحزن خيم فوق قلبي ومحشود
مكنون قلبي يشتكي كل سيه
والیارحمت القلب يا صافي الخدود
غيرك ترى بالبيض يحرم عليه
حبيت طبعك بالخفا ماله حدود
نفسك على درب الفضيلة وفيه
يا بوجديل فوق الامتان مرجود
ياللي عطاك الزين رب البريه
حبك ختم بالقلب يا ناعم العود
يكفي كفى يا زين ما صار ليه

هادي زيد الحسيني

تراثيات

اللهجة العامية

في العاميات ظواهر لغوية لا يستطيع الدارس ان يحسن نطقها اوان يجيدها لانه لا يجد في كتب اللغة والمعجمات والقراءات الا وصفها، ونجدها في العامية تحدرت موروثة عن السابقين الى

ان وصلت الينا مضبوطة النطق، فصيحة او قريبة من الفصيح (كالروم والاشمام والامالة، وادغام الحروف ببعضها وتسهيل الهمزة او تحقيقها، وابدال الحروف بعضها من بعض، واسقاط بعض حروف الكلمة ومجها مع كلمات غيرها).

ثم انه قد يكون لكلمة معنى غير مالوف في لهجة ما، لو رجعنا الى المعجم العربي لوجدناه هناك، او لوجدنا له صلة باستعماله فيها، لذلك نقول مطمئنين: ان لهجاتنا ليست كلهجات العالم غيرنا، فمن هنا ندعو الى تسجيل عامية كل قطر، ويحتفظ بها في مكتبات صوتية، فالزمن آت لان نحتاجها

وترجع اليها للتيسير في فهم كثير من تلك الظواهر التي قطع الزمن الطويل بيننا وبين عصر الفصاحة، فتحرف، او تصحف، فلم نعد نتقن نطقه كالاوائل، فكم من متحدث اليوم يقول: غرف: «بكسر الراء» قياسا على علم، وكم من كاتب يخطىء في التمييز بين الضاد والظاء لان موقع نطقهما

في الفم لم يعد كما كان ينطقه المتقدمون، فالضاد: من الجانب الايمن للفم مع امالة اللسان اليه، والظاء: بين الاسنان واللسان، نسجلها اذا لنفيد منها عندما نصعد الى الفصحى بها، ونستفيد من الطرق التي تحدث بها الى مكانتها.

المرحوم الشاعر العلامة محمد خليفة التونسي

بطاقة فنية

أم كلثوم

● الاسم: فاطمة ابراهيم. والميلاد: عام ١٨٩٨ ومحل الميلاد: قرية «طماي الزهايرة» مركز «السنبلاوين» محافظة: الدقهلية - مصر واشتهرت بأم كلثوم، و«الست» وكوكب الشرق. وسيدة الغناء العربي. الخ.

● ظهرت موهبتها وهي طفلة صغيرة وترددت على كتاب القرية وحفظت القرآن الكريم وشاركت مع شقيقها الشيخ خالد ومع

والدها الشيخ ابراهيم في تقديم الموشحات والمدائح النبوية والاذكار الدينية في الموالد وليالي الذكر.

● انتقلت من محافظة الدقهلية (المنصورة) الى العاصمة (القاهرة) وتعهد موهبتها بالصقل الشيخ (ابو العلا محمد) ولحن لها الكثير من الالحان الشرقية الاصيلة منها (افديه ان حفظ الهوى) وكان

لابي العلا محمد التاثير البالغ في اسلوب اداء ام كلثوم وتولاها وتعهدها الدكتور احمد صبري ووضع لها العديد من الالحان ولم يقتصر الامر على ذلك فقد لحن لها

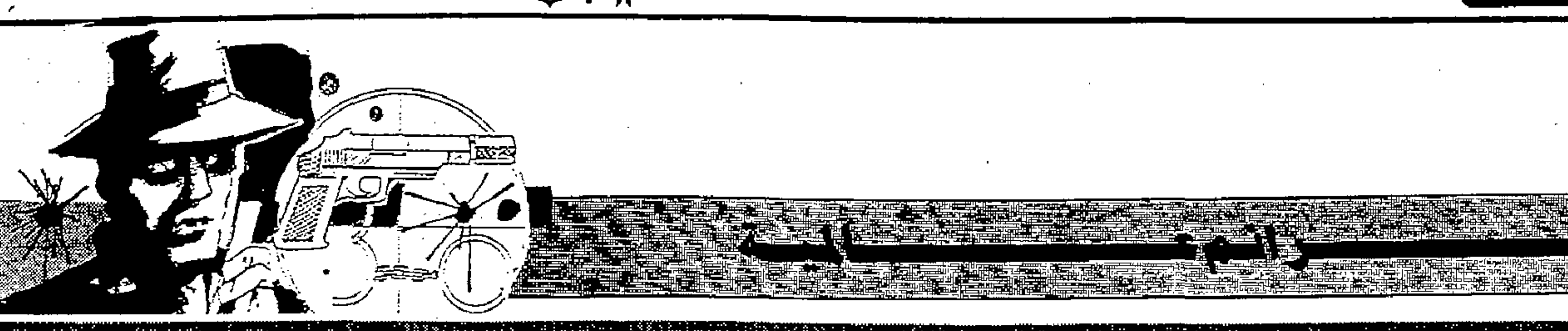
مشاهير الملحنين في مصر امثال الشيخ زكريا احمد ومحمد القصبجي ورياض السنباطي وبليغ حمدي ومحمد عبدالوهاب ومحمد الموجي.

● غنت من كلمات مشاهير الشعراء في العالم العربي منهم: امير الشعراء احمد شوقي والدكتور ابراهيم ناجي وشاعر الشعب بيرم التونسي وشاعر

الشباب احمد رامي كما غنت لمشاهير الشعراء بالعالم الاسلامي ولها ما يربو على (٣٠٠) أغنية

● شاركت في السينما في عدة افلام منها: وداد - نشيد الامل - دنانير - سلامة - فاطمة.

● اثرت في الغناء العربي الشرقي الاصيل وكانت تدقق في اختيار اللحن والكلمة ورحيلها تركت فراغا في عالم الغناء حاول من جاء بعدها سد هذا الفراغ بالرقص للتغطية على حشرجة الصوت لكن العجز حال دون ذلك.



اعداد: الدكتور السيد ابو مسلم

علم الجريمة

الاصوات وتحقيق الشخصية :

دلت الابحاث العلمية الى معطيات تستند الى الاختلافات الصوتية بين الافراد بسبب اختلاف عوامل الجنس والعمر والاختلافات التشريحية للجهاز الصوتي كالحنجرة والبلعوم والتجويف الانفي والفمي بالاضافة الى السمات الشخصية المرتبطة بعادات الكلام والتحكم في الصوت. وقد انتهت الدراسات الى ان صوت كل شخص لا يمكن ان يتشابه تشابها كاملا مع اصوات الاخرين ومن هذا المنطلق تطورت اساليب تحليل الصوت باستخدام جهاز يعرف باسم سونوغراف يعطي رسوما بيانية لخصائص الصوت يمكن مقارنتها بمعرفة الخبير الذي يقيس خصائص الصوت ويمكنه التحقق من شخصية صاحب الصوت خاصة في الجرائم التي يتم تسجيل اصوات مرتكبيها كما في حالات التهديد بالتليفون وطلب الفدية وغيرها من الاتصالات بين الشركاء في الجريمة.

السرقة والاختلاس والغش بالحاسب الآلي :

صدر كتاب جديد للصحافي الشهير توماس وايت سايد عنوانه «قصص عن السرقة والاختلاس والغش الالكتروني» يسرد خلاله الكاتب اساليب المحترفين من اللصوص والمختلسين في تحقيق ثروات بعد تلاعبهم باجهزة الحاسب الآلي وتزويدها بمعطيات مزورة، ويذكر الكاتب نموذجا لهذه الاساليب من ان شخصا اقترض من احد البنوك دينا يتحتم سداده على اثني عشر قسطا شهريا وحين تسلم من البنك القسائم التي يجب على المدين ان يرفق اجزاء منها مع كل قسط يدفعه من دفعات الدين عند سداده ارسل الى البنك مع القسط الشهري الاول القسيمة الاخيرة وليست الاولى فارسل له البنك رسالة مطبوعة بالحاسب الآلي تشكره على سرعة سداده لمجموع ما استدانه. يوضح الكتاب العديد من اساليب الاحتيال المماثلة باستخدام الكمبيوتر.

الهيروين في تايلاند :

ابتهجت الاجهزة الدولية لمكافحة المخدرات لنبأ ضبط ١,٢٨٠ كغم من الهيروين في ميناء كلونج توي في بانكوك مؤخرا اذ ان الكمية المضبوطة تعد رقما قياسيا في تاريخ ضبط الهيروين في موانيء تايلاند حيث توجد عصابات متخصصة في تهريب المخدرات باستخدام اساليب متطورة يستعصي كشفها وكان ذلك تحديا لاجهزة مكافحة المخدرات. كان الهيروين مخبأ داخل شحنة ضخمة من المطاط الطبيعي كانت في طريقها الى نيويورك، ما زال اسلوب الشرطة في كشف المخدرات وسط شحنة المطاط الكبيرة سرا من اسرار الشرطة التي حققت هذا النصر اخيرا واوقعت باخطر عصابة للتهريب في تايلاند.

جريمة الاسبوع :

في بحث مشترك بين الشرطة الاميركية والكندية تبين أن ما يبلغ للشرطة من جرائم لا يتجاوز ثلث ما يرتكب فعلا وذلك بسبب احجام المواطنين عن الابلاغ او الادلاء بمعلومات اما لعدم المبالاة أو خوفا من الانتقام. لعلاج هذا الموقف تم رصد مكافآت سخية لمن يقدم معلومات تفيد في كشف احدى الجرائم الغامضة مع التعهد باخفاء شخصية من يدلي بهذه المعلومات. وقد تم الاتفاق مع احدى محطات التلفزيون على عرض الجرائم الغامضة بمعدل واحدة كل اسبوع في برنامج يعرف باسم «جريمة الاسبوع» وتطلب من المواطنين المساهمة في كشف غموضها والادلاء بما لديهم من معلومات بشأنها وتقوم الشرطة بالتحري عن هذه المعلومات والاستفادة منها. ولقد تم كشف الآلاف من الجرائم الغامضة مؤخرا من خلال هذا الاسلوب.

المناخ كعامل مؤثر في تعاطي المخدرات :

ورد في بحث نشرته مجلة الامن العام المصرية مؤخرا ان المناخ يلعب دورا رئيسيا في نوع المخدر الذي تتعاطاه الشعوب ففي بوليفيا مثلا تبين ان ٦٨٪ من السكان يتعاطون مادة الكوكا المخدرة بسبب برودة الجو ليلا بينما المسافرون في صحارى اليمن والصومال يلوكون القات طوال الرحلة للتغلب على برودة الليل في الصحراء واثبتت الابحاث ارتفاع نسبة الامراض النفسية والعصبية لدى كافة المتعاطين.

المكان وعلاقته بالنشاط الاجرامي :

تأكد لعلماء الاجرام ان ظاهرة الاجرام تتأثر بطبيعة المكان وظروفه وكثافة السكان. فالاجرام يزداد في المدن عن القرى لازدياد عوامل التفكك بالمدينة وتفكك العلاقات الاجتماعية والاسرية بها اكثر من القرية. كما تبين ايضا ان مجرمي الريف كانوا اكبر سنا عند القبض عليهم لاول مرة بينما مجرمو المدينة اصغر سنا وذلك بسبب اغراءات المدن التي تجتذب الشباب وصغار السن.

المتزوجون اقل ميلا للجريمة :

دلت الاحصائيات في كافة الدول ان نسبة الاجرام بين المتزوجين اقل بكثير من سواهم بسبب ما يوفره الزواج من احساس بالاستقرار وشعور بالمسؤولية واشباع لغريزة الابوة وللامومة. وفي نشرة اصدرتها الحكومة الاميركية ان نسبة المحكوم عليهم بين المطلقين من الذكور كانت ثلاثة امثال نسبة المحكوم عليهم من العزاب وستة امثال المحكوم عليهم من المتزوجين، وان نسبة المحكوم عليهن بين المطلقات هي ستة امثال المحكوم عليهن من غير المتزوجات وعشرة امثالها من المترملات.

مشكلة الاسماء الصينية :

تصرخ اجهزة الانتربول مستغيثة من مشكلة الاسماء الصينية ففي مقال لسكرتير عام المنظمة الدولية للشرطة الجنائية يوضح ان اجهزة الشرطة في العالم تلقى صعوبات بالغة عند تعاملها مع اسماء المجرمين الصينيين. فكل لغات العالم تكتب الاسماء بحروف ابجدية لها دلالات صوتية معروفة للجميع اما في الصين فهناك ٢٤ الف رمز لكل منها دلالة مختلفة لا يتقنها الا الصينيون انفسهم وتزداد المشكلة تعقيدا بسبب اختلاف اللهجات من اقليم لاخر فمثلا اسم ياو مان لو بلهجة الكانوتيز يقرأها شخص اخر يتكلم بلهجة الماندارين لينطق الاسم نفسه فيصبح سيو وين - لو اما اذا نطقه شخص يتحدث بلهجة فوكين فانه ينطق نفس الاسم ليصبح كو يون لوه رغم ان الاسم مكتوب بنفس الرموز في جميع الاحوال.

من أشهر المحاكمات

الحقيقة الضائعة

الدفع بعدم وجود المتهم في مكان الجريمة او بمعنى اصح اثبات انه كان موجودا في مكان آخر وقت ارتكابها هو دفع جوهري تثبت به براءة المتهم امام محاكم الجنايات في جرائم القتل وهو يعرف باسم ALIBI وهي كلمة لاتينية معاناها «موجود في مكان آخر» وهذا المبدأ تدور حوله الاحداث في كثير من الافلام السينمائية والتلفزيونية لاظهار براءة الشخص او ادانته.

اما في قاعات المحاكم فمثل هذا الدفع يتطلب الكثير من الادلة والاثباتات بما في ذلك التحقق مما يدعيه المتهم من تواجده في اماكن اخرى والتقائه باشخاص يشهدوا بذلك امام رجال الشرطة او القضاة بالمحاكم.. ونظرا لخطورة هذا الدفع فانه اذا اهمل تناوله او التحقق منه كان فيه فرصة لافلات المجرم من العقاب.

وهناك قضية مهمة كان الدافع فيها بعدم وجود المتهم في مسرح الجريمة هو محور الاحداث.. وقد دار حوله الكثير من الجدل واختلفت الآراء بشانه. وتتلخص القضية في آن «وليام هربرت والاس» وهو رجل هادىء الطبع يعمل مندوبا لاحدى شركات التامين في مدينة ليفربول بانكلترا عاد الى منزله في ٢٠ يناير ١٩٣١ ليجد ان زوجته قتلت اثر اعتداءات قاسية اودت بحياتها، ولما ابلغ الشرطة حامت الشبهات حوله لانه لم تكن هناك دوافع تدفع احدا لقتلها، كما وانه لم يسرق شيء من البيت ولم تتعرض الزوجة للاغتصاب، واستنتجت الشرطة ان هذا الزوج قد قتلها وابلغ بانه وجدها قتيلة عند عودته من عمله وقدم الى المحاكمة.

كان دفاع المتهم الاساس هو انه لم يكن موجودا بالبيت وقت قتلها اما الدليل على ذلك فهو انه في اليوم السابق للجريمة كان قد تلقى رسالة بنادي الشطرنج الذي هو عضو به تلقاها احد السقاة بمقهى النادي من شخص قرر ان اسمه «ر.م. كالترو» وطلب ابلاغ «وليام والاس» بان يحضر اليه لمقابلته في اليوم التالي في تمام السابعة مساء وذلك في العنوان الذي اعطاه وهو المنزل رقم ٢٥ شارع منلوث جاردنز في نفس المدينة.. ولما لم يكن «وليام والاس» يعرف احدا بهذا الاسم ظن ان المتحدث الذي ترك له الرسالة يطلب مقابلته لامور تتعلق باعمال التامين التي يعمل بها، وقرر انه توجه في هذا الوقت من اليوم التالي وهو وقت يعاصر وقت وقوع الجريمة كما حددها الطب الشرعي وانه ظل يتجول بالمنطقة لمدة ساعتين دون ان يستدل الى هذا العنوان فعاد الى منزله ليجد زوجته قتيلة.

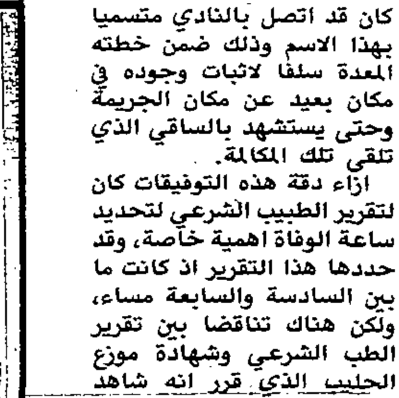
تبين من التحقيقات انه لا يوجد شارع بهذا الاسم.. ولكن توجد منطقة باسم منلوث جاردنز كما وانه لم يستدل الى احد باسم «ر.م. كالترو» الذي ادعى «والاس» انه ترك هذه الرسالة وان كان لم يكن هناك من شك من أن شخصا اتصل وترك هذه الرسالة بالنادي.

ولكن كان اعتقاد ممثل الاتهام ان الزوج نفسه هو الذي كان قد اتصل بالنادي متسميا بهذا الاسم وذلك ضمن خطته المعدة سلفا لاثبات وجوده في مكان بعيد عن مكان الجريمة وحتى يستشهد بالساقي الذي تلقى تلك المكالمة.

ازاء دقة هذه التوقيتات كان لتقرير الطبيب الشرعي لتحديد ساعة الوفاة اهمية خاصة، وقد حددها هذا التقرير اذ كانت ما بين السادسة والسابعة مساء، ولكن هناك تناقضا بين تقرير الطب الشرعي وشهادة موزع الحليب الذي قرر انه شاهد الزوجة على قيد الحياة عندما احضر الحليب الى بيتها في السادسة والنصف مساء.

وكان الزوج قد استشهد ببعض الشهود ومن بينهم رجل الشرطة بالشارع الذي كان قد استوقفه يسأله عن العنوان اثناء بحثه عن هذا الشخص المزعوم، كما استشهد بشخص آخر يعرفه التقى به في نفس المنطقة بما يؤكد وجوده بعيدا عن منزله عندما اعد رجال البحث الجنائي جدولا يشمل كل هذه التوقيتات تبين لهم وجود ١٨ دقيقة كفترة زمنية لم يلتق فيها الزوج باحد كانت كافية لان يذهب الى بيته مسرعا ويقتل زوجته وهو على ثقة من أن هناك من سيشهدون بانه كان في مكان آخر وقت الجريمة.. وانتهت المحاكمة الى ادانته وحكم عليه بالاعدام.

كان من الواضح انه قد ادين المتهم بسبب عدم تقبل دفعه بانه لم يكن موجودا بمسرح الاحداث وليس بناء على ادلة او شواهد ثابتة تؤكد ارتكابه الجريمة بل لمجرد الاستناد الى





● ريجنالد جوردون باري

شواهد ظرفية... لذا فانه عندما تقدم بطعن امام المحكمة العليا نقض الحكم والغى قرار الادانة واخليت ساحته.. وخرج حرا طليقا وان كان قد قضى اياما عصيبة تلوك سيرته الالسن وتشير اليه اصابع المجتمع بالاتهام فتدهورت صحته وتوفي بعد ذلك بعامين في يناير عام ١٩٣٣.

وبعد مرور حوالي خمسين عاما عادت هذه القضية الى الاضواء مرة اخرى، رغم ان جميع اطرافها كانوا قد فارقوا الحياة... وذلك عندما اذيع برنامج باذاعة مدينة ليفربول وتناول هذا البرنامج هذه القضية بالتحليل وكشف عن سر دفين... وهو انه عندما سئل شخص يدعى «جون باركس» الذي كان معاصرا لهذه الاحداث قال انه كان قد ابلغ الشرطة عام ١٩٣١ في صباح يوم اكتشاف جثة الزوجة - وكان يعمل في ذلك الوقت بالخدمة الليلية باحدى كراجات السيارات - عندما حضر اليه شخص يقود سيارته وطلب منه تنظيفها وغسلها وكان هذا الشخص يدعى «ريجنالد جوردون باري» وفي الخامسة والعشرين من عمره ويعمل مندوبا للتامين وكان واضحا عليه علامات الاضطراب، وعندما قام «جون باركس» عامل النظافة بالكراج بتنظيف سيارته وجد بها آثار دماء كما عثر على قفاز ملوث بالدماء سارع صاحب السيارة باختطافه منه بمجرد امساكه به وهو يقول له: «اذا عثرت الشرطة على هذا القفاز فان مصيري الشنق» واضاف هذا العامل ايضا انه شاهد هذا الشخص يطوح بقضيب حديدي القاه في القمامة بالشارع... وبعد ان انصرف «ريجنالد باري» بسيارته بعد تنظيفها خرجت الانباء بحادث القتل وقام عامل النظافة «جون باركس» بابلاغ الشرطة بما رآه.

ومن الجدير بالذكر ان «ريجنالد باري» كان قد ذكر الزوج المتهم اسمه اثناء التحقيق معه ولكن لسبب اخر... اذ كان قد قرر انهما كانا يعملان سويا بنفس شركة التامين وان هذا الشاب كان قد اختلس مبلغ ثلاثين جنيها من اموال التامين الخاصة بالشركة وان الزوج المتهم «وليام والاس» وشى به لادارة الشركة التي فصلته من عمله. كان من الواضح ان هذه الاحداث كانت بمثابة الدافع الذي دفع هذا الشاب الى قتل زوجة زميله التي اتهم زوجها بقتلها... واضاف هذا المتحدث بهذا البرنامج ان الشرطة عرفت بما ابلغها من مشاهدته لهذا الشخص ملوثا بالدماء كانت قد تحققت من ظروف تواجده وشهدت صديقة لهذا الشاب «ريجنالد باري» بانه كان معها وقت وقوع الجريمة واخلي سبيله على الفور اذ كانت كل الشبهات عندئذ تتركز حول الزوج المتهم «وليم والاس» أي ان دفع هذا الشاب قد قبل واعتمد على شهادة صديقته بما يثبت وجوده بعيدا عن مسرح الاحداث، بينما لم يثبت الزوج ذلك.

كان في هذا البرنامج الاذاعي ما فجر الاحداث مرة ثانية بل ويكاد يجزم بأن «ريجنالد باري» هو القاتل... الا ان ادارة شرطة ليفربول لم تكترث بهذا البرنامج الاذاعي ولم تر اعادة التحقيق في هذه القضية التي مر عليها اكثر من خمسين عاما والتي ظلت من بين القضايا التي لم تتوصل السلطات الى معرفة مرتكبيها.

يمكن الرجوع الى المزيد مما كتب في هذه القضية في العديد من الكتب التي تتناول القضايا المجهولة واعمال البحث الجنائي والتي من بينها كتاب للمؤلف ل. آدم وعنوانه «من اخطر القضايا» وآخر بعنوان «لماذا فعلوها» للكاتب الجنائي «بنيامين بينيت»، واخر باسم «محاكمات واخطاء» للكاتب بل تون كوب هذا بالاضافة الى اكثر من عشرة كتب اخرى تناولت هذه القضية الغريبة باحداثها المثيرة.

جريمة من التاريخ

الصندوق السحري

يرى البعض انه يكفي ان يتوصل الى فكرة جديدة ترضي الاخرين وتحل مشاكلهم حتى يحقق من ورائها الثراء (فالنصابون عادة ما يكونون اذكى انواع المجرمين واكثرهم حذقا في تحقيق المكاسب الكبيرة دون اراقة الدماء، ودون ان يعرضوا انفسهم للعقوبات الكبرى كالاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة).

فالنصب عادة ما تعتبره القوانين جنحة كالسرقة البسيطة ولا تتعدى العقوبة عليه سوى الحبس لفترة قصيرة، فكل ما يحتاجه النصاب هو تلك الفكرة المبتكرة التي يخرج بها للاخرين ليبتز اموالهم، وهو من فئة بالغة الخطورة ويلزم للمواطنين دائما ان يلزموا جوانب الحذر والحيطة ازاء كل ما يطرح من مشروعات مستحدثة مهما كانت براقة وجذابة.

الطبيب «ابرامز» تخرج من جامعة هيدلبيرغ في سان فرانسيسكو في عام ١٨٩٣ وفي عام ١٨٩٨ كان استاذا لمادة الباثولوجي (علم الامراض) في كلية طب كوبر في سان فرانسيسكو.

في عام ١٩١٠ القى عددا من المحاضرات حول علاج العمود الفقري، كما اكتسب شهرة خاصة في اسلوب العلاج الذي كان يتبعه وهو اسلوب يعتمد على علاج العظام والعضلات بطريقة معينة اشبه بالعلاج الطبيعي الذي لم يكن معروفا في ذلك الوقت، ورغم ما لاقاه هذا الطبيب من نجاح فان الهيئة الطبية الاميركية قللت من شان تلك النتائج العلمية خاصة وان كل مرضاه كانوا من الفئة الاميركية المعروفة باسم «الكواكس» وهي فئة يعرف عنها الدجل والشعوذة.

اعلن الطبيب «ابرامز» بعد ذلك عن اختراعه الجديد الذي اطلق عليه اسم «المحرك الديناميكي» الذي بمقتضاه يمكن وهو جالس في مكتبه في كاليفورنيا ان يشخص الامراض للمرضى في كل انحاء العالم، وان كل ما يحتاجه هو نقطة من دم المريض تشبع بها ورقة سميكة وترسل اليه بالبريد.

كانت فكرته الطبية التي شرحها باسهاب هي ان لكل مرض موجة ذات طول معين كموجة الذبذبات، وان في استطاعة الآلة التي اكتشفها ان تحلل الذبذبات التي تطلقها بقعة دم المريض والتي تتصل بهذه البقعة بسلك معدني وانه في استطاعته ان يحلل نتائج الذبذبات التي يقيسها الجهاز ويحدد نوع المرض ويرسل توصياته بالعلاج بريديا للمريض.

انزعجت الهيئة الطبية الاميركية لهذا الاكتشاف الجديد ولكنها لم تتحر الامر من الناحية العلمية.

واصل الطبيب «ابرامز» اكتشافاته المهولة عندما اعلن عن آلة اخرى في عام ١٩٢٠ اسماها «المفاعل الالكتروني للطبيب ابرامز» التي تعد تطورا جديدا في جهاز قياس الموجات والذبذبات والتي لا تكتفي بتشخيص المرض فحسب بل وتصف العلاج ايضا واعلن هذا الطبيب عن اكتشافه في حملة دعائية واسعة ليقنع المرضى في كل انحاء العالم انه لا داعي لتحمل نفقات العلاج في المستشفيات فان جهازه الالكتروني قادر على ذلك ويمكنه ان يصل الى المريض في بيته داخل صندوق مغلق ومحكم بخاتم الطبيب مقابل رهن قدره ٢٥٠ دولارا واجر قدره ٢٠٠ دولارا بما في ذلك فاتورة العلاج وقد يتحمل المريض ٢٠٠ دولار اخرى اذا تطلب الامر سلسلة متواصلة من العلاج.

ومن الغريب ان الكثير من الاطباء صدقوا هذه الاكذوبة وحقق هذا الجهاز نجاحا كبيرا وصار يرسل الى الاطباء في كل انحاء اميركا وكان الجهاز يرسل



● الطبيب ابرامز

في صحبة افراد من فئة الكواكس التي كان ينتمي اليها الطبيب «ابرامز» بعد ان يقسموا اليمين امام الطبيب «ابرامز» على الا يفضوا خاتم الصندوق او يفتحوه وان يعودوا اليه بالصندوق بعد ذلك لاستخدامه في الحالة المطلوب علاجها، وكان من بين شروط العلاج بهذا الجهاز ان يكون المريض مؤمنا بهذا الاسلوب في العلاج لانه ان خامره اي شك فان هذا يفسد العلاج، واقبل المرضى على العلاج بهذا الاسلوب الجديد وحقق الدكتور «ابرامز» ارباحا خيالية.

لم تكن هناك نهاية لاختراعات الطبيب «ابرامز» الرائعة اذ اعلن في عام ١٩٢٠ عن قدرته على تشخيص علاج المرضى من واقع تحليله لخط يدهم في الكتابة، كانت هذه السلسلة من الاكتشافات العلمية الخطيرة التي غزا بها الطبيب «ابرامز» اسواق الطب ومجالات العلم مما احدث دويا في الاوساط العلمية وعندئذ عزم بعض الاطباء على كشف صحة تلك الاساليب المستحدثة وكما هي العادة، وكما نعرف من سير الامور في الحياة انه لا بد من نهاية لما هو باطل ولا بد من ان ينكشف الكذب مهما طال الزمن فقد يحقق الكاذب والنصاب كسبا كبيرا، ولكن هذا عادة ما لا يدوم الا لفترة وجيزة ينكشف بعدها امره فانه لا يصح الا الصحيح.

في عام ١٩٢٣ ارسل اثنان من الاطباء بقعة دموية الى الطبيب «ابرامز» لتحليلها باعتبارها بقعا من دم اثنين من المرضى، ولكن في الحقيقة كانت احدى البقعتين هي من دم دجاجة والاخرى من دم خنزير التجارب، قام الطبيب «ابرامز» بتحليل البقعتين الدمويتين وشخص المرض بالنسبة للحالة الاولى انها حالة من حالات السرطان والثانية انها احد امراض المعدة.

قام الطبيبان بعد ذلك بفضح الطبيب «ابرامز» على صفحات الجرائد ونشرا هذه الفضيحة في المجلة العلمية الاميركية، وفي اثر ذلك تم فتح الصندوق السحري الذي كان يجوب به اتباعه البلاد واتضح ان ما بداخله ليس سوى جهاز مقاومة لتنظيم التيار الكهربائي ووحدة مقاومة طولها متر وجهاز مغناطيس ينقل الحركة الكهربائية، وقد وصف احد الخبراء هذا الجهاز بانه ليس اكثر من لعبة اشبه باللعبة التي يمكن ان يصنعها تلميذ في العاشرة من عمره لخداع اخوته الاصغر سنا.

كان الطبيب ابرامز في هذا الوقت قد حقق مكاسب من اكتشافه تفوق المليوني دولار، ولكن في الوقت نفسه كان قد فضح امره، وقبل ان يسعد بثمار خدعه واكاذيبه اصيب بالالتهاب الرئوي الحاد وهو بالسجن في انتظار المحاكمة وفشل هذا الطبيب النصاب في علاج نفسه وتوفي بعد فترة قصيرة.

اما تلك الحصيلة المالية الكبيرة فقد كرستها الاوساط الطبية للانفاق على الابحاث في الاجهزة الالكترونية لعلاج الامراض.

قارئة الفنجان

التنجيم او ادعاء العلم بالغيب تجارة رابحة تدر على هؤلاء المدعين اموالا طائلة وتوفر لهم كسبا سهلا دون عناء او مشقة مما يحصلونه من هؤلاء السذج والجهلة الذين يؤمنون بهذه الخرافات والاوهام..

والدليل على ان قراءة الطالع هي نوع من الاحتيال هو ان كثيرا من هؤلاء الدجالين لا يترددون في ارتكاب انواع اخرى من الجرائم في سبيل تحقيق المزيد من المكاسب.

ومن امثلة هؤلاء الدجالين دجالة بولندية الاصل تدعى «تيلي ميتكويتز» كانت تقيم في مدينة شيكاغو الاميركية في اوائل هذا القرن في حي من الاحياء يسكنه الاميركيون من اصل بولندي وبعد ستة وعشرين عاما من الزواج قضتها في خدمة زوجها في علاقة اشبه بعلاقة الجارية بسيدها خرجت على الجميع بخبر جديد وهو ما تبنته مؤخرا من قدراتها الخارقة في التنبؤ بالطالع.. وكانت اول نبوءة لها هي ان زوجها «جون ميتكويتز» سيموت خلال فترة وجيزة واشاعت هذه النبوءة بين اصدقائها ومعارفها من البولنديين المقيمين في الحي الذي تسكنه وتحققت النبوءة خلال عشرة ايام عندما توفي الزوج في يناير ١٩١٤.

كان في وفاة الزوج دليل على صدق نبوءة «تيلي» وقدرتها على معرفة الطالع فتوافد عليها العشرات والعشرات من مواطنيها لتقرأ لهم طالعهم..

انهالت الاموال على هذه العرافة «تيلي ميتكويتز» ليس من حصيلة ما يدفعه هؤلاء السذج من المهاجرين البولنديين فحسب بل من قيمة التامين على حياة زوجها التي قبضتها بعد وفاته.

وبعد شهر من وفاة زوجها اقترنت «تيلي» بزوج اخر هو «جون روسكوسكي» الذي كان بدوره موقع نبوءات هذه المنجمة التي تنبأت بقرب وفاته وكان مصيره مصير زوجها الاول الذي توفي خلال الفترة التي تنبأت انه سيموت خلالها.

كان الزوج الثالث للمنجمة «تيلي» هو «فرانك كودزيج» اما الزوجة قارئة الفنجان فكانت تعرف طريقها مع ازواجها.. وفي هذه المرة كانت على ثقة ايضا من قرب وفاة زوجها الثالث حتى انها احتفظت في سرداب البيت بالتابوت الذي سينقل فيه جثمانه بعد وفاته توفيرا للوقت عندما يحل موعد تحقق نبوءتها نحوه.. وسرعان ما استخدمت هذا التابوت ليلحق زوجها الثالث بمن سبقاه ولتتقاضى هذه المنجمة المزيد من قيمة وثائق التامين على الحياة.

كانت التجربة الرابعة هي زواجها من الزوج الرابع «انطوان كلينيك» الذي كان يعمل عاملا في احد المصانع وكان قوي البنية صحيح الجسم ولكن هذا الزوج القوي بدأ يعاني من الضعف وآلام في القدمين ولكنه كان يشيد دائما برعاية زوجته له وكان يقول لاصدقائه ومعارفه ان زوجتي «تيلي» تفعل كل ما في وسعها لمساعدتي في مرضي ولكنه لاحظ ان حالته الصحية لا تتحسن.. وفي اكتوبر ١٩٢٠ اصطحبه شقيقه الى احد الاطباء الذي فحصه فحصا شاملا واستطاع ان يعلن دون تردد انه يعاني من اعراض التسمم.. ولما ادخل المستشفى تأكد تشخيص هذا الطبيب بعد اجراء التحاليل الطبية اللازمة.

اوضحت هذه التحاليل وجود عنصر الزرنيخ السام في جسمه وكان التفسير الوحيد لوجود هذه المادة السامة في دمائه.. يبرر تلك الشكوك التي بدأت تحوم حول زوجته.. وعندما قام رجال الشرطة ببعض التحريات وجد بين جيرانها ومعارفها من البولنديين من تطوع للتعبير عن شكوكه في تلك التنبؤات التي تطلقها حول وفاة ازواجها السابقين.. والتي كانت سرعان ما تتحقق .. ولكن من رجال الشرطة ايضا في هذا المجتمع من كانوا يؤمنون بقدراتها الفائقة على قراءة الطالع خاصة وانه قد تحقق لهم بعض ما كانت قد تنبأت به ولكن يبدو انها كانت على قدر كبير من الذكاء واليقظة والالمام بظروف هؤلاء المترددين عليها ويحكم وجودها في وسطهم كانت تعرف كل ظروفهم واحوالهم، وتبني تنبؤاتها ليس على اي قدرات خارقة باستثناء ذكائها وقدرتها على تحليل الاحداث وارضاء احلام الاخرين وزرع الامل في نفوسهم.

لم تكن الشرطة الاميركية لتقتنع بمثل هذه الخرافات وكل ما اهتم به رجال المباحث هو التحقق من ظروف وفاة ازواجها الثلاثة السابقين.. كما تبين لهم اسلوبها التقليدي والذي كان يتمثل في دس السم تدريجيا لهم وهو نوع من سم الفئران تخلطه باطباق الطعام اللذيذة التي كانت تجيد طهيها وكانت تضع كميات محدودة من السم حتى تنهار حالة زوجها الصحية تدريجيا وتعتبر وفاته اشبه بالوفاة العادية.

قدمت قارئة الفنجان «تيلي» الى محكمة الجنايات في مارس ١٩٢٢ ووقفت في قفص الاتهام بقامتها المديدة وشخصيتها القوية لتعترف بكل جرائمها دون اكتراث ولكن ما كان يعنيها بالدرجة الاولى هو ألا يتشكك احد في قدراتها على التنبؤ فهي لم تكن لتقبل مثل هذه الاهانة

بل وكشفت المحاكمة ايضا انها كانت قد تبرعت بخدماتها لابنة عم لها ساعدتها في التخلص من زوجها بعدما امدتها بالمعلومات عن الوصفة السحرية التي تخلصها من هذا الزوج لتنتهي متاعبها.

ومن الطريف انه قبل ان ينطق القاضي بحكمه طلبت اليه ان يتمهل ليسمع منها نبوءاتها نحو مستقبله والموعد الذي سيموت فيه قبل ان ينطق بالحكم عليها ومن المضحك ان القاضي ارتبك ارتباكا شديدا ورجاها ألا تبلغه بشيء من هذا.. ولكن هذا لم يحل دون اصدار حكمه عليها بالاعدام.

الحركة الاسلامية: ثغرات في الطريق ١٣

ملاحظات حول النظام العام للتنظيم الدولي لجماعة الاخوان المسلمين

بقلم: عبدالله فهد النفيسي

تأكيدات استدراك:

● قلنا في الكلمة المنشورة ٢٤/٦/١٩٨٩ ان تركيزنا على الثغرات في عمل الحركة الاسلامية لا يعني اننا ننفي عنها الايجابيات والمنجزات، لكن ما نود أن نؤكده هو أن الحديث عن الايجابيات والمنجزات لا يورث سوى مزيد من الرخاوة والتواكل ـ وقد اصابنا من ذلك الكثير ـ بينما التنبيه للثغرات ربما يحرك فينا اليقظة المطلوبة، وخطوات اشد طلبا نحو التصحيح والتقويم، ولاننا نعتقد ان الحركة الاسلامية بحاجة الى يقظة تؤدي الى تصحيح أوضاعها الداخلية أكثر من حاجتها الى معسول القول وليته لذا سيتركز الحديث على (الثغرات) قياما بواجب النصح مع من يستحقونه، وقلنا ايضا اننا نشعر ونحن نمارس الكتابة في هذا الموضوع اننا نمارس نقدا ذاتيا، اي نقدا لانفسنا وليس نقدا للطرف (الاخر)، ولو كانت مصارف النقد الذاتي والحوار الصريح مفتوحة ضمن اطارات الحركة الاسلامية لما دعت الحاجة الى مناقشة قضاياها خارج الاطارات الرسمية للحركة، لكن حيث ان الهيئات القيادية في الحركة (تؤثم) ذلك وتضعه في خانة (الفتن وتلبيس ابليس) فلا مناص ـ والحال هذه ـ من طرح الموضوع خارج الاطارات الرسمية للحركة، وقلنا ـ ردا على القول السائج بأن مناقشة قضايا الحركة الاسلامية في وسائل الاعلام من شأنه أن يكشف ظهر الحركة لاعدائها ـ بأن العصر الذي نعيش يتميز بالثورة في نظام المعرفة والمعلومات، لقد تم نشر مئات الابحاث والرسائل الجامعية وعقدت كذلك عشرات المؤتمرات وصدرت مجلات وجرائد ونشرات ارشيفية خاصة وتشكلت لجان دولية وحزبية خاصة في حلف الاطلسي وحلف وارسو وغيرهما من التكتلات، كل ذلك لمتابعة اخبار الحركة الاسلامية وتطور ادوارها في الاقطار العربية والاسلامية على وجه الخصوص وحيث الاقليات الاسلامية (الكبيرة) في الاقطار الاوروبية والاميركية على وجه العموم، حصيلة كل ذلك كم هائل من المعلومات تم تسييلها للتداول العام، والقول بان مناقشة قضايا الحركة الاسلامية في وسائل الاعلام كفيلة بكشف ظهر الحركة الاسلامية لاعدائها ـ برغم ما ذكرنا عن السيولة المعلوماتية في عصرنا ـ هو لا شك قول سائج الى ابعد الحدود، نحن فعلا نعيش في عصر ثورة المعلومات والاتصال ولا يمكن لاية دولة أو حزب أو حركة تتعاطى في السياسة او غيرها من مجالات النشاط الانساني ان تفرض على نفسها طوقا من الظلام أو العزلة عن المحيط بها، وحتى لو افترضنا امكانية ذلك فنحن نعارض ان يكون هذا شأن حركة تحمل الاسلام بديلا عالميا بما في ذلك من تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية وثقافية، ان امرا كهذا لا يتم في الاقبية والسراديب ـ ولا بعقليتهما ـ انما يتم تحت الشمس وعلى ظهر الارض وبين الناس وقلنا ـ أخيرا ـ بأن انتقادنا للحركة الاسلامية (وبالاخص قيادات التنظيمات) لا ينبغي ان يفهم منه اننا نعاديها بل ربما يعني هذا النقد اننا اكثر حرصا عليها وقلقا على مصيرها من الذين (يعضون بالنواجذ) على قياداتها وانتقادنا للحركة (وبالاخص قيادات التنظيمات) لا يعني اطلاقا الشك بمقولاتها الاسلامية بقدر ما يعني فهما مختلفا لتلك المقولات، هذه بعض النقاط التي وددنا أن نذكر القارىء بها حتى يفهمنا كما ينبغي، وحتى لا يشتط البعض في رصنا رصا ظالما في حظيرة واحدة مع خصوم الاسلام ونحن أبناء ملة التوحيد ونسأله تعالى ان يميتنا على ذلك ويبعثنا عليه يوم اللقاء الاكبر. ونحن في هذه السلسلة من المقالات البسيطة المختصرة نحاول أن نبلور الرأي في قضايا الحركة الاسلامية ولوصلة لقياداتها وقواعدها قياما بواجب النصح تجاه كل أبناء ملة التوحيد وهو واجب تفرضه علينا تعاليم ديننا ونصوصه. من جهة أخرى نلاحظ ان قيادة الحركة في داخل (تنظيماتها) لا تحبذ الحوار ولا تشجعه، بل العكس، تضيق عليه وعلى من يحاولون ممارسته، ولقد تم ذلك في عدد غير قليل من (تنظيمات) الحركة وفي عدد غير قليل من الاقطار مما يعرض الحركة ـ وقد حدث ما كنا نتوقع ـ الى الانشطار والتشرذم لجيوب حركية وتنظيمية و(شظايا) سرعان ما يبتلعها الغلو والتطرف كما حدث في مصر واندونيسيا وغيرهما من الاقطار الاسلامية المركزية. والحال هذه ـ الآن ـ لا بد من التنبيه والاصرار عليه ولو أبدى البعض عدم ارتياحهم لذلك لان الامر اكثر خطورة مما يتصورون واعقد مما يتخيلون. ثم **اننا في نهاية الامر لا نبحث في هذه المقالات في (الحلال والحرام) ولم ـ والعياذ بالله ـ ننكر معلوما من الدين ولم نبحث فيه، ولكن كل ما نطرحه هو رأي في اوضاع الحركة الاسلامية لا نجبر احدا عليه فمن كان عنده شيء احسن منه فليأت به.** وهو رأي لا نزعم فيه عصمة من خطأ، انما هو الاجتهاد، فان اصبنا فيه فخير ان شاء الله وان أخطأنا فنسأل الله العفو والمغفرة وان يرزقنا من أجره على قدر نياتنا وهو العليم الخبير سبحانه وتعالى بها.

النظام العام للاخوان المسلمين:

● كل حزب او جماعة تمارس نشاطا عاما يفترض ان يكون لها (قانون اساسي) او (نظام عام) او (لائحة اساسية) او غيرها من المسميات، وفي العادة تحدد هذه الوثيقة في ديباجتها الروح التي تهتدي بها الجماعة ثم اسم الجماعة الرسمي ومقرها واهدافها والوسائل التي تتبعها الجماعة في تحقيق اهدافها وشروط العضوية والهيئات الادارية القيادية الرئيسية والعلاقة بينها، وفيما يتعلق بجماعة الاخوان المسلمين هناك (النظام العام للاخوان المسلمين) المعدل والصادر في صيغته النهائية بتاريخ ٩ شوال ١٤٠٢هـ الموافق ٢٩ تموز ١٩٨٢ والذي يحدد في ديباجته التزامه بالاسلام وهديه وبان (القاهرة) هي المقر الرئيسي للجماعة (ويجوز نقل القيادة في الظروف الاستثنائية) الى مقر آخر، اما اهداف الجماعة كما يحددها (النظام العام) فعامة جدا وتشمل (تبليغ دعوة الاسلام الى الناس كافة) و(جمع القلوب والنفوس على مبادىء الاسلام) و(العمل على رفع مستوى المعيشة للافراد وتنمية ثروات الامة وحمايتها) و(تحقيق العدالة الاجتماعية والتأمين الاجتماعي لكل مواطن) و(تحرير الوطن الاسلامي بكل اجزائه من كل سلطان غير اسلامي) والعمل من اجل (قيام الدولة الاسلامية التي تنفذ احكام الاسلام وتعاليمه) و(مناصرة التعاون العالمي مناصرة صادقة في ظل الشريعة الاسلامية) وفي حديثه عن الوسائل لتحقيق هذه الاغراض يعتمد الاخوان ـ يقول النظام العام ـ على (الدعوة بطريق النشر والاذاعة والرسائل والصحف والمجلات والكتب وتجهيز الوفود والبعثات في الداخل والخارج) و(التربية بطبع الاعضاء على مبادىء الاسلام) و(تكوين رأي عام اسلامي موحد) و(وضع المناهج الصالحة في كل شؤون المجتمع من التربية والتعليم والتشريع والقضاء والادارة والجندية والاقتصاد والصحة والحكم والتقدم بها الى الجهات المختصة والوصول بها الى الهيئات النيابية والتشريعية والتنفيذية والدولية لتخرج من دور التفكير النظري الى دور التنفيذ العملي) و(انشاء المؤسسات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية وتأسيس المساجد والمدارس والملاجىء والمستوصفات والنوادي وتأليف اللجان لتنظيم الزكاة والصدقات واعمال البر والاصلاح بين الافراد والاسر ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمخدرات والمسكرات والمقامرة) و(اعداد الامة اعدادا جهاديا لتقف جبهة واحدة في وجه الغزاة والمتسلطين من اعداء الله تمهيدا لاقامة الدولة الاسلامية الراشدة) واما باب شروط العضوية فيقول ان العضو المرشح يقضي ثلاث سنوات كأخ (منتظم) ثم بعدها يصبح (اخا عاملا) ويؤدي بعد ذلك (عهد البيعة) والذي يتعهد فيه العضو الجديد بالتمسك باحكام الاسلام والجهاد في سبيله والقيام بشروط العضوية في الجماعة والسمع والطاعة لقيادتها في (المنشط والمكره) ويتعهد بدفع اشتراك مالي (وفق النظام المالي لكل قطر). واما الهيئات الادارية الرئيسية للجماعة فيحددها (النظام العام) بثلاث (المرشد العام ومكتب الارشاد العام ومجلس الشورى العام) يتناول الباب الرابع تحديد صلاحيات ومسؤوليات كل من هذه الهيئات والعلاقة فيما بينها. ويتكون (النظام العام) للاخوان من ٤٧ مادة لتشمل الباب الخامس الذي يتناول موضوع (العلاقات الخارجية) بين مقر قيادة الاخوان في القاهرة وبقية الاقطار العربية التى تشكلت فيها (تنظيمات) للجماعة. ومن **الجدير بالذكر هنا ان النظم الاساسية والعامة للاحزاب والجماعات لا تعتبر من الوثائق السرية بل العكس هي من الوثائق (التبشيرية) التي تحرص الاحزاب والجماعات على توزيعها وشيوعها لتعريف الناس بالاغراض التي تروم تحقيقها تلك الاحزاب والجماعات، وتأسيساً على ذلك لا نكون بمناقشة (النظام العام) للاخوان قد هتكنا سرية الجماعة لانه من المفترض ان الاخوان يحرصون على توزيعه وشيوعه ولهذا نظن ـ والظن يعني احيانا اليقين كما ورد في بعض آي القرآن الكريم ـ اننا بمناقشتنا وعرضنا (للنظام العام) انما نساهم في نشر وثيقة من المفترض ان تحرص الجماعة على نشرها.** بعد هذا العرض السريع لاهم ما ورد في (النظام العام) للاخوان، بودنا ان نسجل الملاحظات التالية عليه:

ملاحظات على النظام العام للاخوان المسلمين:

● من الملاحظات الاساسية على (النظام العام) للاخوان ان عادة النظم الاساسية العامة في الاحزاب والجماعات والدول انما تصدر من (القاعدة) في (مؤتمرها العام) ليتم تكليف (القيادة) باعتمادها والتقيد بها، على اعتبار ان (السيادة) في اية جماعة بشرية هي للاغلبية وللقاعدة وللامة وللشعب ولذا نجد حتى في بعض الانظمة الوراثية يتم التقيد بذلك، اما بالنسبة (للنظام العام) للاخوان والمعمول به حاليا والصادر في ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م فمن الملاحظ انه لم يصدر من (مؤتمر عام) ولم تناقشه قواعد الاخوان، وليس هذا فحسب بل ان عددا غير قليل من الاخوان يسمعون بـ(النظام العام) ولم يطلعوا عليه، دع عنك مناقشته، والمفترض ان يتم عرض (مشروع للنظام العام) على قواعد الاخوان ليناقشوه ويعدلوه ويلغوا ما يريدون الغاءه من مواده وبنوده ويتوصلوا الى صيغته النهائية ثم بعد ذلك يتم (تكليف) القيادة باعتماده والتقيد به والسير على نهجه، وهكذا يكون الدليل عمليا على التزام (القيادة) بالشورى كما تنص المادة ٤٣ من النظام العام.

● الملاحظة الثانية على (النظام العام) هي نزوعه البارز في تأكيد (مصرية) القيادة من حيث منصب (المرشد) ومقر الجماعة وعضوية (مكتب الارشاد) فالمرشد العام ـ وان لم ينص على ذلك صراحة ـ ينبغي ان يكون مصريا وهذا ما حدث بالفعل برغم ان جماعة الاخوان كما يتم تعريفها في (النظام العام) هي (جماعة عالمية) وليست (جماعة مصرية) وللمرشد العام صلاحيات هائلة ولمدة قد تطول الى نصف قرن لانه منصب مدى الحياة ولم تحدد له مدة زمنية كأربع سنوات او غيرها، ومن الغريب ان يكون هذا في جماعة الاخوان وهي التي تعترض على القيادات السياسية في العالم العربي المتشبثة بالسلطة مدى الحياة، ومن الافضل للجماعة سياسيا واداريا ان يتم معالجة هذه الثغرة في (النظام العام) لما لها من اضرار بليغة على صورة وفعالية ومصداقية الخطاب السياسي للجماعة، وتدور النقاشات في الجماعة (همسا) حول ذلك، غير ان حلها عبر المكاشفة الصريحة الصادقة افضل واقرب لمنطق الايمان والتدين من تنامي (الهمس) الذي بدأ منذ ١٩٥٤، وتنص المادة ١٩ من (النظام العام) على ان (مكتب الارشاد العام) يتألف من ثلاثة عشر عضوا عدا المرشد العام على ان يكون ثمانية من الاعضاء من اقليم مصر، وهنا ايضا يبرز النزوع نحو تأكيد (مصرية) القيادة خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ان (مكتب الارشاد العام) هو (القيادة التنفيذية العليا) للجماعة كما تنص المادة ١٨ من (النظام العام). ومن يتابع نشاطات قيادة الجماعة يلحظ ان معظمها يدور خارج مصر لان موضوع (قانونية) الجماعة هناك لم يحسم رسميا، ورغم ذلك نجد ثمة اصرارا من جانب قيادة الاخوان في مصر على ان يؤول ويخضع النشاط الاسلامي على المستوى الدولي العالمي لهم دون غيرهم، ورغم تواجد اعداد كبيرة من اصحاب الخبرات والملكات والمواهب في الفكر والقيادة والاعلام والسياسة والاقتصاد (خارج مصر) نجد ثمة ميلا في (النظام العام) واكثر منه في (الممارسة) نحو تأكيد (مصرية) القيادة والتوجيه، وتؤكد المادة ٢٢ على ان ولاية (مكتب الارشاد العام) ٤ سنوات هجرية ويجوز اختيار العضو لاكثر من مرة، اي يجوز عمليا ان تتحول عضوية مكتب الارشاد الى عضوية مدى الحياة مثلها مثل مسؤولية المرشد العام، وهذه ايضا ثغرة خطيرة في (النظام العام) للجماعة ينبغي معالجتها للحفاظ على حيوية وعصرية واهلية القيادة التنفيذية للجماعة.

● الملاحظة الثالثة تتعلق بتشكيل (مجلس الشورى العام) الذي تناولته المواد (٣٠ ـ ٤٢) وهو ـ أي المجلس المشار اليه ـ هو السلطة التشريعية للجماعة وقراراته ملزمة ومدة ولايته أربع سنوات هجرية. طبعا في هذا المجلس تتمثل أقطار عديدة تشكلت فيها تنظيمات للاخوان ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ سوريا والجزائر ولبنان والصومال والاردن ومصر والكويت والسعودية وقطر والبحرين والامارات وغيرها. يتكون (مجلس الشورى العام) من ٣٨ عضوا يجتمع كل ٦ اشهر غير ان (التنظيم المصري) أيضا هنا ممثل بثقل غير عادي بالمقارنة بتمثيل باقي الاقطار، فيحتل (الاخوان المصريون) ١٣ مقعدا من جملة ٣٨ وهذه نسبة كبيرة جدا بالقياس لاعداد ممثلي الاقطار الكبيرة مثل سوريا والجزائر على سبيل المثال. ولا يحركنا في هذا النقد لهذه الجزئية اي دافع اقليمي بقدر التأكيد على نقطة تجاوزها هذا التشكيل ألا وهي (مراعاة التمثيل الاقليمي المتوازن) الذي اشارت له المادة ١٩ من (النظام العام).

● الملاحظة الرابعة هي اننا من خلال استعراضنا لقائمة أسماء مكتب الارشاد العام ومجلس الشورى العام نلاحظ غياب د. حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان بما يمثله من ثقل فكري وسياسي (عربي وافريقي) وما يمثله من سبق في العمل الاسلامي منذ الاربعينات، والسبب الذي يكمن وراء غياب د. حسن الترابي من الهيئات الادارية العليا لجماعة الاخوان كما هي موصوفة في (النظام العام) هو رفض د. الترابي (مبايعة) قيادة الاخوان في مصر لانه يعتقد ـ حسب قراءتنا لموقفه ـ ان لكل قطر خصوصيته ولا يجب ان تخضع كل الاقطار لتوجيه سياسي وفكري واحد وان خير من يصوغ نظرية العمل والحركة في القطر هو أهله وليس اي طرف خارجي وان هذا لا يمنع التنسيق والتشاور في الاطار العام للعمل الاسلامي وبدون اي صورة من صور الالزام او الامر. ولهذا نجد ان (تنظيمات الاخوان) التي تخضع للقيادة التنظيمية في جماعة الاخوان في مصر شنت حملة واسعة ضد د. الترابي وفصلوا كل التنظيمات المشايعة له في اوساط الطلبة في اميركا واوروبا وحاولوا عزلها عن المؤسسات والمراكز الاسلامية هناك ولا يزال موضوع السودان معلقا ويحتاج لحل يضمن لجماعة الاخوان في تنظيمها الدولي القوي القابليات العظيمة المذخورة في (الجبهة القومية الاسلامية) هناك.

● الملاحظة الخامسة هي ان (النظام العام) في تحديده للهيئات الادارية الرئيسية للجماعة ذكر (المرشد العام ومكتب الارشاد العام ومجلس الشورى العام) ولم يذكر ـ مجرد ذكر ـ مستوى (المؤتمر العام) اذ بالفعل ليس هناك (مؤتمر عام) للاخوان وربما آخر مؤتمر (عام) عقدته الجماعة كان في يناير ١٩٣٩ ايام حسن البنا رحمه الله. ونقصد بالمؤتمر العام اجتماعا يشمل القواعد بكافة مستوياتها لمناقشة اوضاع الجماعة واقرار الخطط التي تتبناها والسياسات التي تنتهجها وتعديل والغاء ما تريد تعديله والغاءه من كل ذلك، ولا نقصد بالمؤتمر العام مخيمات شبه كشفية تكثر فيها دروس الوعظ والاناشيد وينهى فيها عن مناقشة اي قضية قد تكون خلافية بين القيادة والقاعدة. ويبدو ان قيادة الجماعة (خاصة بعد ان تكاثف فيها وجود عناصر النظام الخاص العسكري بعد وفاة حسن الهضيبي رحمه الله في صباح الخميس ١١/٨/١٩٧٣) نقول يبدو انها باتت لا تؤمن بالمؤتمرات العامة ولا بدور القواعد. لقد كانت وفاة حسن الهضيبي رحمه الله ايذانا بانهيار كل مقاومة ذاتية في جماعة الاخوان ضد العسكرة وبداية لانتكاسة فكرية وادارية وسياسية عاشتها الجماعة ولم تزل منذ ذلك الحين.

وفي رأينا أن (المؤتمر العام) بات الآن مطلبا قاعديا مهما على القيادة في الجماعة ان تلبيه وتعتني بدراسة الاعداد له دون التوغل في تكتيكات التوظيف السياسي للفكرة (لقد بحثت هذا مطولا في الكلمة المنشورة في القبس ٢٧/٧/١٩٨٩).

● الملاحظة السادسة: هي ان (النظام العام) وضع بطريقة تؤثر تأثيرا مباشرا على تشكيل (مكتب الارشاد العام ومجلس الشورى العام) وتفتح المجال لاقطار فرعية ـ مثل اقطار الخليج والجزيرة ـ للتحكم في مسار الجماعة السياسي والاجتماعي تأثرا بمعطيات الخليج والجزيرة اكثر منه بمعطيات الوضع العربي العام والاسلامي. ولذا نجد ان اقطار الخليج والجزيرة (الكويت والسعودية وقطر والامارات والبحرين) ممثلة بثقل يفوق اهميتها بكثير قياسا بتمثيل اقطار مركزية كسوريا والجزائر وغيرهما، قد يكون هذا الامر ناتج عن حاجة تنظيم الاخوان الدولي للمال فاقتضى منح هذه الاقطار هذا الثقل في الهيئات الادارية العليا للجماعة، غير ان المراقب لهذا الامر يلاحظ ان (نجوم المال) في تلك الاقطار الخليجية والجزيرية قد بدأوا يشاركون ـ من خلال الهبات والمنح ـ في توجيه الجماعة وتحديد مواقفها السياسية والاجتماعية بوحي من تفكيرهم الطبقي الكومبرادوري وفي هذا ضرر بالغ لصورة ومضمون العمل الاسلامي ازاء القضية العامة في المجتمعات العربية والاسلامية. لقد زاد هذا الامر تعقيد التنامي العنقودي للمؤسسات المالية الاسلامية حيث استطاعت (القوى المالية) التسلل اليها والتحكم (من بعد) بمسار العمل الاسلامي نظرا للترابط العضوي الذي بات بارزا بين بعض (تنظيمات) الحركة الاسلامية والمؤسسات المالية الاسلامية.

● الملاحظة السابعة حول (النظام العام) تتركز على (الباب الثالث) فيه والذي يبحث في العضوية وشروطها في المواد (٤ ـ ٧) فنلاحظ ان هذه المواد ركزت على حقوق التنظيم ازاء العضو ولم تذكر ـ مجرد ذكر ـ حقوق العضو ازاء التنظيم مما يعكس تدنيا بارزا لدى واضع (النظام العام) في وعيه الحقوقي او ينبىء عن ميولات غير ودودة فيما يتعلق بالحقوق العامة للافراد. فالمواد في هذا الباب لا تبدأ الا بالعبارات الآمرة (على كل عضو وعلى الاعضاء واذا قصر العضو وغيرها): ولم نجد مادة واحدة تقول (للعضو الحق في ...) وهذه ثغرة خطيرة لها دلالاتها السياسية والتنظيمية والفكرية وعلى الجماعة ان تعالجها لان الانسان الذي يتربى دون ان يعي حقوقه الادبية والمعنوية والمادية ويتشبث بها ويطالب بها، هذا الانسان قد لا يعي في مساره حقوق الاخرين في المجتمع الاوسع. وان الحركة التي لا تعي حقوق اعضائها المتعاطفين معها في الاهداف والوسائل من الحتم انها لن تعي حقوق الاخرين من الافراد والفئات السياسية والاجتماعية التي قد لا تقر الكثير من سياسات الجماعة وانشطتها.

● هذه بعض الملاحظات التي نراها على (النظام العام) لجماعة الاخوان، وكما هو واضح للقارىء فبعضها منهجي وبعضها سياسي، ونعتقد انها ملاحظات جوهرية ومهمة دون زعم بعصمة رأينا من الخطأ. ونعتقد ان مراجعة (النظام العام) للجماعة على ضوء هذه الملاحظات وغيرها سيكون فيها خير كثير للجماعة ان شاء الله. وليس يعيب جماعة الاخوان أن تكون في نظمها ثغرات فمعظم الاحزاب السياسية والجماعات واجهت وتواجه نفس الاشكالية، ولكن العيب يكمن في تجاهل حزب من الاحزاب او جماعة من الجماعات للثغرات في نظمها ومساراتها ونحسب اننا لا نظلم جماعة الاخوان اذا قلنا انها فعلت ذلك لفترة طويلة من الزمن.

حول خلفية كتابات الدكتور النفيسي في «القبس» عن الحركة الاسلامية

التصحيح الذاتي واجب .. وايجاد علم سياسة حركي وعلم نقدي حركي أوجب

بقلم: د. عادل الخنساء
دكتوراه في القانون الدولي

لم يكن بودي أن ادلو بدلوي على مستوى الاعلام المكتوب والصحافة اليومية حول ماطرحه الاخ الدكتور عبدالله النفيسي من قضايا ومسائل حول العمل الاسلامي الحركي خاصة والدعوي عامة.. لان لي بعض التحفظات استأثر بها لنفسي الضعيفة..

والذي دفعني الى المشاركة ولو بالقليل في اطروحات النفيسي وما لحقه من مساجلات وتعقيبات ومداخلات شارك فيها رجال كرام يمتلكون محبة التغيير ضمن معادلة الاخلاص والصواب... منهم الاستاذ مبارك سعدون الصالح المطوع والاستاذ جمال شهاب وابن ولاد الفكري وآخرون من داخل الصف او خارجه... اقول ان الذي دفعني للمشاركة ليس لان العديد من الاخوة العجزة لم يكونوا راضين مطلقا عما قدمه الداعية النفيسي من افكار وحقائق هي اقرب للاعمال العلمية والدراسات الاكاديمية منها الى الكلام المرتجل والابحاث التقليدية... انما الذي شجعني على المشاركة تلك التفسيرات العربية التي كنت اسمعها من هذا العديد من العجزة والتقليديين الرافضين للنقد العلمي الموضوعي.. تفسيرات ما انزل الله بها من سلطان.. تفسيرات خاطئة وغريبة ليس يرددها فحسب بل ويصر على ترديدها.. حتى ان (البعض) وصل به الامر الى ان لا يقرأ كل ما كتبه الاخ د. عبدالله النفيسي انما يردد اراء الآخرين واحكامهم دون تمييز والتي غالبا ما كانت تدور حول عبارات ضيقة ومقولات تمتلىء بردود فعل انفعالية اكثر منها منطقية علمية كالقول: لماذا يعكس النفيسي تجربته الشخصية على الحركة.. انه يقوم بعملية تصفية حسابات.. كتاباته متحيزة وذاتية.. لماذا لم يتحرك نحو العمل عندما سنحت له الفرصة.. لماذا عجز سابقا وهو اسد هصور حاليا.. انه يبتغي الشهرة وحب الظهور وهكذا.. عشرات المقولات التي تجعل الحليم حيران...

وكعادتي ـ ولله الحمد اولا وأخيرا، أن أجد مسوغات علمية او تبريرات منطقية لهذه التقويمات المرتجلة والاحكام السريعة التي تدل على عدم وجود دليل ملموس يمكن ان يكون حجة على تلك التحليلات الموضوعية والكتابات العلمية التي شاء الله العلي القدير ان يلهم بها أخانا الدكتور وغيره معه فيجعلنا نعيش ولو لايام معدودات المناخ العلمي الاكاديمي الذي يقوم على دراسة الظواهر ونقد الوقائع التاريخية واستقراء الاحداث واستنباط الحقائق المرتبطة بالعمل الاسلامي من داخله.. بعد مرحلة شبه طويلة ورحيل مفاجىء للعديد من رجال الحركة الافذاذ ومفكريها.. غاب فيها هذا المناخ لان معظم الدراسات التي ظهرت في الآونة الاخيرة من السبعينات الى ما قبل نهاية الثمانينات وبالتحديد من (١٩٧٥ الى ١٩٨٨) كانت متوجهة ثلاث وجهات خطيرة ان استمر الحال وهي:

١ ـ وجهة مطلقة نقدية خارج العمل الاسلامي تحمل قذائف مستمرة وتكرارا مملا في التنصير والماسونية والشيوعية والرأسمالية والبهائية وغير ذلك من المذاهب الوضعية والمحرفة والتي لا نشك لحظة في كراهيتها للاسلام غير ان اعلان الحرب عليها يوميا مع نسيان الذات أفادها اكثر مما يضرها وبالخصوص عندما تكون الادبيات الموجهة اليها مليئة بالحشو والتكرار..

٢ ـ وجهة مطلقة منحية تقوم على مدح العمل الاسلامي وعلى العقيدة والشريعة ليل نهار بل والكتابة في موضوعات أصبحت مشبعة كالحج والعمرة والسحر والجن ومصادر الفقه والمرأة والزواج والتعذيب ومدح بعض اشخاص القيادات الراحلة وغير ذلك مما استهلك جهودا كبيرة حتى اني عددت مرة فوجدت ان هناك اكثر من ثلاثين كاتبا كتبوا كتبا في الزفاف وآداب الزواج؟؟؟

٣ ـ وجهة نسبية نقدية تقوم على نقد للعمل الحركي بامتطاء اسلوب التعميم المطلق من حيث القاء خطأ الواحد على العمل الاسلامي كله.. او امتطاء اسلوب التخصيص المعين لشخص باسمه أو جماعة بعينها مما أضر العمل الاسلامي الحركي وبالخصوص ان معظم من كتبوا في الاسلوبين الضارين هم من قياديي الحركة الاسلامية والذين بيدهم القرار (ويمكن لمن يود الاستزادة ان تشير له الى اسماء الكتب واسماء المؤلفين عند الضرورة).

هل بات الطبيب مريضا

وعليه، فان هذه الوجهات الثلاث التي اتجهتها الحركة الاسلامية واقصد المسؤولين عليها ورضاهم بالحال ما تركت للنقد الذاتي الحركي والادبيات الحركية التي تعالج قضايا التربية واعادة التربية، والانتماء واعادة الانتماء، سواء في المجال الاقتصادي الحركي او الاجتماعي الحركي او الدستوري الحركي او الاعلامي الحركي او غير ذلك.. اقول ما تركت لهذه المجالات شيئا..

وهكذا بات الطبيب مريضا... وبات الحكيم تنقصه الحكمة.. وبات المنتقد يحتاج من ينتقده.. بالله عليكم اليس الذي يكتب في الجن او في الزواج او في مصادر الفقه مكررا ذلك ثم يعيش في مسكن فخم مكيف يضع امامه الوان الطعام ويحيط نفسه وعياله بالكماليات.. ثم يمقت من يعارض هذا الحال.. نعم اليس ذاك قد بات مريضا؟؟...

نعم لقد حاولت ايجاد مبرر لما يردده هذا العديد من الاخوة الرافضين للنقد الذاتي المعارضين التوسع في الدراسات الحركية الغاضبين على الخروج عن التقليدية العاجزة، المدافعين عن المناخ السابق اللاعلمي الذي يفرح الاعداء ويحزن الاصدقاء والذي سوف يؤدي (هذا المناخ ان استمر) الى افساح المجال لزيادة الاخطاء ان وجدت او لايجاد ارضية خصبة لنمو الاخطاء ان لم توجد... وبالتالي افساح المجال لان يكون تاريخ الحركة تاريخا مشوها ومليئا بالاخطاء والهفوات وبالتالي افساح المجال ايضا لان يكتب تاريخنا الحركي من هو ليس بحركي وحتى ليس اسلامي الاتجاه.. وآخر الامر أن يكتب التاريخ الحركي مناوئو العمل الحركي...

وهذا يعني ان التاريخ الذي كان يعمل لصالح السلف الكريم (المجتمع النبوي والراشدي) سوف يعمل لصالح اعداء الخلف الحركة الاسلامية اليوم... وهذا ما ينبغي ايضاحه...

التاريخ السليم للحركة الاسلامية للعمل الاسلامي الحركي المعاصر

ان كتابات الاخ الدكتور عبدالله النفيسي واخرين سبقوه او سيلحقون به ان شاء الله لا يضرها ان يتهمها البعض (المدلل داخل الحركة او خارجها) بانها كتابات تسعى الى الشهرة او تصفية الحسابات وما شابه ذلك، اذ يكفي هذه الكتابات فخرا انها بادرت وغيرها معها بالسبق في المبادرة لكتابة تاريخ الحركة الاسلامية بيد ابنائها حتى لا يتفرغ المناوئون للحركة او الساذجون داخلها في كتابة هذا التاريخ... ويمعنى اخر حتى لا يكتب التاريخ الحركي اعداء يمزقونه اربا اربا ويدسون فيه ما شاء لهم وجدانهم الخرب وحقدهم على الاسلام او يكتبه اصدقاء غير ناضجين فيقتلونه قتلا مثلما فعل الدب الذي قتل صاحبه بحسن النية... الامر الذي لا نجده في كتابات النفيسي عندما ابتعد عن التعميم المطلق وعن التخصيص المعين لشخص باسمه او جماعة باسمها من حيث التجريح الشخصي أو استعمال الفاظ غير علمية... فكانت كتاباته تلتقي مع منهج الرسول في قوله ما بال فلان يفعل كذا او كذا او ما بال أقوام.. (وهكذا تكون كتابة التاريخ)..

ان تاريخ جماعة هو حاضرها وهو في الوقت نفسه مستقبلها... وان اول ما يقضي على جماعة ما أن يكون تاريخها مشوها لاجيالها المقبلة... اذ كم عانى المسلمون المعاصرون من الكتابات التاريخية المزورة والمشوهة وغير المسؤولة والمليئة شتما وقدحا او ثناء ومدحا غير علميين!! نعم كم عانى المسلمون من انعكاس التشويهات التاريخية عليهم!! لان معظم الذين كتبوا التاريخ اما اعداء مغرضون او اصدقاء سذج يأخذون انصاف الحقائق.. ويبتعدون عن الروح العلمية الموضوعية.

لهذا جاءت كتابات النفيسي وآخرين لتحسم الامر وتقوم بتقويم العمل الاسلامي وكتابة التاريخ الحركي بالشكل الذي يرضي الله ثم العلم والمنهج العلمي معا... أي حسب معادلة (الاخلاص + الصواب) وهي المعادلة التي تفرض على المؤرخ الحركي ان يغوص في دقائق الامور واعماقها وأن لا تأخذه في الله لومة لائم وأن يمتطي منهج البحث عن الحقيقة دون الخوف من فلان وفلان وان تكون الجماعة فوق الاشخاص وتكون المبادىء فوق الجماعات..

وهذا ما دفعني ان انشر بعض الكتب الحركية تشارك في ايجاد تاريخ سليم للعمل الاسلامي الحركي وعلى سبيل المثال كتاب الانتحار الذاتي للجماعات الحركية وكتاب نواقص القيادة الحركية في العمل الاسلامي المعاصر وكتاب الرتبية الدستورية القانونية في الجماعة الحركية وكتاب النظام الحركي للنقد الذاتي العلني وغير ذلك...

منهج اللماذا؟.. منهج البحث عن الحقيقة!!

ترى ماذا فعل النفيسي حتى يجد هذا الصدود من البعض... بل وماذا فعل آخرون قبله وقد كتبوا في النقد الحركي والتصحيح الذاتي الحركي حتى يلاقوا نفس المصير.. اللهم باستثناء من كتب ناقدا وهو قادر على التغيير داخل الحركة او كتب ناقدا باسلوب تعميمي او تخصيصي معين لسلوك اخلاقي لشخص او جماعة.

اقول هل تكون جريمة الناقدين الناصحين بالاسلوب العلمي الموضوعي انهم طرحوا منهجا جديدا هو منهج اللماذا؟.. نعم منهج اللماذا العلمي العقلاني الذي لا يقبل ابدا ان تمر فكرة مهما صغرت او كبرت الا وقف عندها متسائلا ومفندا.. باحثا ومستقصيا.. مستنبطا ومستنتجا.. بناء على قوله عز وجل (افلا تعقلون افلا تدبرون.. افلا تذكرون.. افلا تتفكرون).

نعم انه منهج اللماذا... لماذا تتعثر الحركة الاسلامية احيانا... ولماذا لم تحقق اهدافها المرجوة؟؟ من يقف وراء ذلك؟ هل هناك نظام دستوري لمحاسبة القياديين داخلها؟ ولماذا تخلو من الدراسات العلمية لجوانب الحياة الحركية المتعددة؟ ولماذا تنصب معظم الكتابات على التنصير والشيوعية والماسونية اقصد على الغير بينما تقل الدراسات الموضوعية المتوجهة نحو الجماعة؟ ولماذا لا يأخذ التنظيم الحركي بفكرة اعادة التربية الحركية حسب المعيار النبوي والراشدي؟ هل لان المعيار يرفضه البعض من الكبار المترفين ويرفضه اهلوهم وابناؤهم؟؟ ثم لماذا لم يتم تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث داخل العمل الحركي.. ولماذا لا يتم الانتخاب بطريقة معاصرة تضع حدا للافكار العاجزة التقليدية في القيادة والولاية.. لماذا لا يتم الاخذ بمبدأ الاقالة او الاستقالة؟؟ لماذا يكون للمال والجاه والشهادة وغير ذلك المكانة رغم عدم الجدارة بينما تتبخر طاقات شابة وحركية ممتازة؟ ولماذا يستمر بعض النفعيين والممالئين داخل الحركة!!؟

انه منهج اللماذا الذي يضم مئات الالاف من الاسئلة التي تنتظر اجوبة.. آلاف الاسئلة حول الشيء الواحد بل والجزء اليسير من الشيء الواحد.. وبالتالي حول كافة الظواهر المحيطة داخل العمل الحركي وذلك لاثارة كوامن التفكير وخفايا البحث ويتحول العمل الحركي الى علم حركي.. الى بحث ودراسة واستقصاء واستنباط.. وهو ما يسمى اليوم بعلم دراسة الظواهر..

علم دراسة الظواهر

يريد النفيسي وغيره من رجال التصحيح الذاتي الحركي ان يصلوا بالعمل الحركي الى مستوى العلم.. أي الى مستوى المقدرة على دراسة كافة الظواهر المحيطة بالعمل الحركي داخله وخارجه... واذا كانت الجهود قد انصبت يوما ما الى خارج الحركة فان داخلها اليوم بهذه الجهود اولى واجدر!!

ان دراسة الظواهر منهج امتطته المدنية الغربية (وطبعا اخذته عن المسلمين السابقين) فنجحت في الميدان العلمي اذ اطلقت العنان للعقل ان يسأل ويبحث ويدرس كل ظاهرة بل ومثقال الذرة من الظاهرة حتى توضحت الامور واصبح لكل مسألة احكامها وقواعدها... بل انها في معظم المسائل لم تترك شاردة او واردة كما يقال الا اخضعتها للدراسة الجادة العلمية والموضوعية بحثا عن عواملها واسبابها ومسبباتها وعلاقاتها وارتباطاتها وآثارها ومضاعفاتها.. كلياتها وتفصيلاتها ودقائقها... نتائجها في الماضي والحاضر والمستقبل وهكذا ضمن سلسلة من الاسئلة تنتهي بغية الوصول الى شمولية الاحكام ودقة القواعد مما يهيىء المجال للاستفادة من نتائج الظاهرة الايجابية والقضاء على نتائجها السلبية وبالتالي وضع الخطط السليمة التي تقوم على منظومة المعلومات السليمة التي يكون قد شارك فيها مئات الالاف من عقول الدارسين والباحثين دون خوف من اوحياء من اخر.. فالعلم الذي يستحي من الاشخاص ليس بعلم!!!

منظومة للمعلومات الحركية

هذا المنهج العلمي القائم على دراسة الظواهر المرتبط بالجماعة الحركية والذي يتسلح بسلاح منهج اللماذا القائم على البحث في كل ظاهرة داخل العمل الحركي يفتح المجال كما اسلفنا لظهور ما يسمى بالمنظومة الشاملة للمعلومات الحركية.. أي كل المعلومات المتعلقة بالعمل الحركي... وبالتالي علم العمل الحركي... كعلم التغيير، وعلم المستقبل.. وعلم التعايش الفكري.. وعلم التربية الحركية واعادة التربية الحركية.. وعلم الانتماء الحركي واعادة الانتماء... وعلم الدعوة.. وعلم المباح وعلم النقد الذاتي وعلم التصحيح الذاتي وعلم الاقتصاد الحركي وعلم الاعلام الحركي وغير ذلك!!

ان المنظومة الحركية للمعلومات تعتبر العمود الفقري لكل جماعة تسعى الى التغيير، وان اية جماعة حركية لا تملك مثل هذه المنظومة هي جماعة اقرب الى التجمع منها الى الجماعة... وهي نقابة للفنانين او للمهندسين او نقابة لارباب العمل.. اما انها جماعة حركية فهذا ابعد ما يكون عن حقيقتها... فتغيير الواقع ليس امرا سهلا... وقيادة البشرية ليس بالمنهج الهين اللين.. وحمل المشروع الحضاري ليس سياحة واستجماما!!

وعليه فان منظومة المعلومات الحركية التي ندعو اليها منذ امد والتي تلتقي مع كتابات النفيسي وآخرين هي احدى الادوات التي تجعل الطريق الى التغيير واضحا لا غامضا.. بل تجعل نهاية الطريق باذن الله واضحة لا غامضة.. لان هذه المنظومة ستشمل كافة المعلومات المرتبطة بالتغيير وكافة المعلومات المرتبطة بمرحلة ما بعد التغيير.. أي انها تحمل في داخلها فكرة التغير والتغيير.

معادلة التغير والتغيير

ان الكتابات الحركية الجادة والتي يشارك الآن فيها الدكتور النفيسي تدعو الى فهم معادلة التغير والتغيير، أي انه لا يمكن مطلقا ان يحدث التغيير وتتحقق اهداف الحركة الا اذا وقع التغير... والتغير فقه قائم بذاته وعلم من اصعب العلوم.. انه المنهج الاصعب.. لانه فعل داخلي بينما التغيير فعل خارجي.. وما اسهل ان تحمل حجرا وتكسر زجاج بيت الاخرين لكن من الصعوبة ان تحمل حجرا لتكسر زجاج بيتك!!

ان الخلل الذي تواجهه الحركة ناتج من عدم فهم هذه المعادلة من قبل بعض مدعي الحركية من التقليديين والعجزة الذين قد ينفعون لعمل خيري لكن لا ينفعون ابدا لعمل حركي واتخاذ قرارات تمس مصير العمل الاسلامي الحركي في حاضره ومستقبله... وهذا يعني ان وجود هذا البعض هو الذي يؤدي الى وجود هذا الخلل لان التغير في نفوسهم لم يحدث ولان دعوة النفيسي وأخرين الى ايجاد مناخ علمي موضوعي للحياة الحركية السياسية والاقتصادية او المفاهيمية او غيرها جعلتهم يشنون حملة ويعتبرون الناصح الامين خارجا على القانون... ان نقصان التغير قد قتل التغيير.. لان نقصان التغير يعني ضعف النوع بزيادة الكم... او بمعنى اخر نمو عمودي هزيل لاجل نمو افقي واسع الانتشار...

الافقية والشاقولية في مسيرة العمل الحركي

ان رجال العمل الاسلامي الحركي عند المقارنة المنطقية هم الوحيدون المكلفون لان يكونوا على مستوى ممتاز من الشاقولية والعمودية... فلا يفسحون المجال لضعف سلوكي او هزال روحي او لنوع من المزاج ان يدخل في مفاهيمهم او اعمالهم... وهذا يعني ان الجماعة الحركية الناضجة لا تقبل في صفوفها الا النوعيات العمودية او انها في فترة معينة من التدريب تصنع الانسان الحركي عموديا ثم انها قادرة على اقالة اية شخصية هزلت عموديا او انها تشجع الافقية على حساب العمودية... وبذلك ترتقي الجماعة الحركية الى الدرجة المثلى المهيأة لحمل المشروع الحضاري كي تكون البديل لعالم يعيش على حافة الهاوية كما يقول الشهيد سيد قطب.

الحركة الاسلامية والمشروع الحضاري

ـ من الخطورة ان يكون هدف الجماعة الحركية اقامة مجتمع اسلامي فقط بل هناك غاية اكبر واسمى وهي حمل الاسلام الى الاخرين في العالم.. وهذا يعني ان تفهم الحركة الاسلامية معنى المشروع الحضاري الذي أشار اليه مرارا الاستاذ الكبير فهمي هويدي وآخرون...

وعليه فان حصر اهداف الحركة الاسلامية باقامة مجتمع مسلم او التقوقع حول بعض التصرفات الحركية الجزئية التي غالبا ما تشبه التحزب المقيت هو عمل ابعد ما يكون عن التفكير الحضاري المبدع... وبالتالي فهو عمل يجعل الاسلام في نظر الاخرين وكانه قد جاء الى قوم معين او امة من الامم دون الامم الاخرى... بينما في الحقيقة فان الاسلام ليس دين العرب ولا دين جماعة من الجماعات الاسلامية ولا دين المسلمين.. بل هو الدين الموجه لكافة الناس.. انه اسلام المشروع الحضاري المحمول الى كل انسان.. يحمله المؤمنون به الواثقون بنصر الله الذين يقدرون العلم ويحترمون الموضوعية ولا يخافون في نقد ذواتهم واعمالهم في الله لومة لائم.

خلاصة...

نحو علم سياسي حركي وتصحيح ذاتي حركي ومجلس اعلى للحوار والتنسيق

وعلى هذا الاساس فان الكتابات او الادبيات الحركية التي ينتهجها الدكتور النفيسي وغيره في ايجاد منظومة للمعلومات الحركية سوف تجعل المناخ الحركي يرتقي الى درجة من النضج والعقلانية.. وبالخصوص عندما يتمخض عن هذه الكتابات ما يسمى بعلم السياسة الحركي وعلم التصحيح الذاتي الحركي وايجاد مجلس اعلى للحوار والتنسيق بين الجماعات الاسلامية الحركية للوصول الى افضل الخطط من اجل اثراء علم العمل الحركي حتى تقدر الجماعة الحركية على مواكبة العصر الذي تعيشه وحتى لا يتجاوزها التاريخ فتصبح من مخلفاته.

وعند ذلك سيضحك المناوئون على الحركة بينما سيحزن الاصدقاء!!

ولله الامر من قبل ومن بعد
والعاقبة للمتقين...

التايمز

فيما مبادرة مبارك خطوة للأمام

مفتاح عملية السلام في الشرق الأوسط بيد شامير

في مدينة غزة المحتلة، بدت العروس العربية في حفل زفافها، وهي تضع غطاء من القماش المطرز على رأسها، فاتنة الجمال. ولكنه لم يكن حفل زفاف عاديا: فلا موسيقى ولا رقص «بسبب الانتفاضة»، كما اخبرني عريسها الشاب.

واخبرني هذا الشاب العضو في إحدى «اللجان الشعبية»، اثناء وجبة بسيطة من الحلويات العربية والقهوة: «لن نقبل باقل من الاستقلال، وحينئذ يمكننا اقامة الاحتفالات». وكان يرقد في مستشفى مجاور شاب غزاوي اخر، اصيب بجروح اثر مصادمات مع قوات الجيش، سمعته يهمس «اتمنى ان اموت شهيدا من اجل فلسطين».

وموقف الشبان العرب الذين يقودون الانتفاضة في شوارع الضفة وقطاع غزة، من زيارة اسحق رابين لمصر والمحادثات التي اجراها في القاهرة نيابة عن حكومة العمل والليكود الائتلافية، هو عدم الرضا عن محاولات مصر التوسط بين اسرائيل والفلسطينيين لكسر الجمود المحيط بخطة اسرائيل لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة. وعلى الجانب الاخر من الطيف، يرفض المتطرفون في تكتل الليكود، الذي يتزعمه رئيس الوزراء اسحق شامير، التعامل مع الوساطة المصرية.

وعاد «بطل» الحرب السابق وزعيم الجناح المتطرف في الليكود «ارييل شارون»، من الولايات المتحدة يوم الاحد الماضي ليفتح النار على مهمة اسحق رابين في القاهرة، وعلى المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية «الاستكشافية» بناء على «خطة النقاط العشر» التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك. ومن جانبه، اعلن اسحق شامير رفضه لبدء اية مفاوضات قبل وقف الانتفاضة، وقال «ان عرفات كان ارهابيا، ويستحق الموت».

فلماذا اذن تنتعش الامال، بعد واحد واربعين عاما من الصراع العربي - الاسرائيلي، وبعد عامين تقريبا على اندلاع الانتفاضة؟ الاجابة في جزء منها، ان المعتدلين في كلا الطرفين يرغبون في ذلك.

اذ ينظر حزب العمل، الذي يضم بين زعمائه اسحق رابين الذي تتنامى سلطاته باطراد، الى المبادرة المصرية باعتبارها عاملا مساعدا، ويقبل بالعديد من «النقاط العشر» التي تعتبر من المحرمات بالنسبة لحزب الليكود، كمبادلة الارض بالسلام، وحق سكان القدس الشرقية في التصويت، واشتمال الوفد الفلسطيني المفاوض على فلسطينيين مبعدين من الاراضي المحتلة (اي اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية).

وتعتقد شخصيات فلسطينية بارزة في الاراضي المحتلة، بدورها، وعلى لسان المثقف الفلسطيني فيصل الحسيني، ان رابين قد يصبح «ديغولا اسرائيليا» اذا ما احرز تقدما. ولكن المفتاح، على اية حال، ليس في يد رابين او الحسيني، ولكنه بيد شامير. فهو الذي شكل حكومة «الوحدة الوطنية» الائتلافية في شهر ديسمبر الماضي، لادراكه بانه ربما يتعين على اسرائيل عقد صفقة ما. وشامير هو الذي روج لفكرة الانتخابات داخل حزبه، بعد ان تغلب على تمرد داخل الحزب في شهر يونيو الماضي، وطمأن انصار شارون بان الانتخابات لن تقود الى دولة فلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، كما يخشون.

ويتعين على شامير الان، تبديد نفس المخاوف، عن طريق طمأنة الليكود بان الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي حول اجراء الانتخابات لن يمس فكرة السيطرة على الضفة الغربية، او «اسرائيل التوراتية» التي يدافع عنها شامير والليكود معا. ولكن مبارك لم يساعد شامير حين وضع «النقاط العشر» وتجاهل الاشارة لاحتياجات اسرائيل الامنية. ومن الواضح ان شامير يسعى لتحقيق تسوية تاريخية وفي نفس الوقت، حماية المصالح الاسرائيلية لاقصى حد ممكن ولعل افضل ما يامل به شامير ان يرفض عرفات مقترحات مبارك، لاعطاء اسرائيل الفرصة للقول انها حاولت صنع السلام (مع العرب) دون جدوى.

ولكن ماذا لو حصل اتفاق على اجراء «مفاوضات حول المفاوضات» وقال عرفات نعم؟ ورد ما يشير الى ما يفكر فيه شامير، عقب جلسة مجلس الوزراء (الاسرائيلي) في نهاية الاسبوع الماضي، والتي لم تسفر عن اتفاق في وجهات النظر، ولكنها اقرت مهمة رابين. فقد رفض شامير خلال مؤتمر لحزب الليكود، خطة مبارك ذات النقاط العشر باعتبارها غير مقبولة، ولكنه تحدث بتفاؤل غير معهود عن «تحرك» عملية السلام.

واذا ما استمر زخم (التحرك السلمي) فربما يوافق شامير على مفاوضات يدخلها وفد فلسطيني مؤلف من فلسطينيين من الاراضي المحتلة وبعض الفلسطينيين «من الخارج» على اساس خطة «النقاط العشر» المصرية، بينما يدخلها الوفد الاسرائيلي على اساس خطة شامير للانتخابات. ويقول مساعدو شامير ان الخطة ليست بحاجة الى تحسينات. فهي تضع تصورا لانتخابات تقود الى حكم ذاتي فلسطيني، يبقى الامن بيد اسرائيل، ويؤمن استمرار بناء المستوطنات اليهودية، وارجاء المحادثات النهائية لمدة خمس سنوات.

وربما يؤدي الحوار على هذا الاساس الى اخراس، او اذعان، المتطرفين لدى كلا الطرفين، ولو موقتا، على الاقل. ولكن اذا فشل هذا الحوار، فربما يزيد عنف الانتفاضة، والمطالب برد اسرائيلي اشد قسوة عليها، بصورة دراماتيكية، بسبب اليأس في الجانب الفلسطيني والتصميم في الجانب الاسرائيلي.

لقد ارتفعت حظوظ السلام في الشرق الاوسط، الاسبوع الماضي، واقتربت المنطقة خطوة اخرى نحو السلام. وهذا الحال ينطبق على مخاطر الفشل، بما في ذلك انهيار الحكومة الائتلافية الاسرائيلية، وربما نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط، وسوف تتجه جميع الانظار، بما فيها الاسرائيلية، الى الرئيس مبارك لدى عرض هذه الافكار على الامم المتحدة، مع الثمار الاولى التي حققتها مبادرته خلال اقل من اسبوع.

● مبارك

● رابين

● شامير

ريتشارد اوين

كريستيان مونيتور

رغم كل ما تتعرض له من قصف وحصار

نبض الحياة في بيروت لا يزال قويا

قالت الصفحة الاولى من صحيفة «الديار»، احدى صحف بيروت اليومية، قبل ايام قليلة الكثير مما يمكن قوله عن لبنان واللبنانيين. فتحت اعمدة مليئة بالقصص والاخبار الكئيبة المألوفة، والتقويمات المتفائلة للتحركات السلمية الاخيرة، كان هناك اعلان صغير يقول: «لدينا تحصينات مدنية. خدمة على مدار الاربع والعشرين ساعة. اكياس رمل وبراميل، مليئة او فارغة». وحينما تكون هناك حاجة في لبنان، سيجد احدهم طريقة لسدها ويجعلها تستحق قيامه بذلك.

فبعد اطول واسوأ محنة تشهدها في زلزالها المستمر منذ خمسة عشر عاما، تجد بيروت نفسها في ظروف تزداد سوءا يوما بعد اخر. ولكن ارادة العيش والبقاء لاتزال موجودة، ونبض الحياة لا يزال قويا.

ويعيش اللبنانيون، المتفائلون حتى النهاية، الان واكثر من اي وقت مضى، على اساس ساعة بساعة. وفي الايام القليلة الماضية، تكيفوا بسرعة مع نمط جديد من الحياة املته نزعات المدافع الثقيلة التي كانت تطلق قذائفها اثناء الليل فقط، في الاونة الاخيرة.

وفي قرى الجنوب، وفي منتجعات التزلج الراقية في الجبال بوسط لبنان، لا يزعج صمت وسكون ما قبل الفجر سوى الالات والموتورات السريعة، واغلاق الابواب. وبعد ساعة، تمتلىء الطرق السريعة المؤدية الى جانبي بيروت بالاف السيارات، حيث يعود الكثيرون ممن هربوا من القصف الى المدينة ساعات قليلة.

وتدب الحياة في شوارع المدينة لفترة قصيرة من الوقت بهذا التدفق اليها. وتفتح المحلات التجارية، والبنوك، والمطاعم، التي يختبىء الكثير منها من زخات القذائف وراء اكياس الرمل والبراميل او المجمعات المحترقة، ابوابها ساعات قليلة. ويختلط هدير المولدات الكهربائية - لايزال التيار الكهربائي مقطوعا - مع اصوات منبهات السيارات.

وفي شارع الحمراء - الذي كان في ايام بيروت الذهبية الخوالي يضاهي الشارع الخامس في نيويورك - تسير نساء انيقات بجانب اكوام ضخمة من النفايات المتعفنة والموجودة عند كل زاوية. ويلوح الصرافون باوراق نقدية لبنانية من فئة الالف ليرة، حيث المائة دولار تشتري رزمة سميكة هذه الايام ولكن هذا لن يدوم طويلا. وبسبب وجود هؤلاء الصرافين، وبسبب وجود التحصينات من اكياس الرمل التي تحجب محلات كثيرة، اعاد بعض الظرفاء المحليين تسمية الحمراء بـ «وول ستريت».

ولايزال بالامكان العثور على كل شيء: من احدث الازياء تقريبا، الى سمك السلمون المدخن، والبط المجمد، في سوق سميث المركزي.

فبالرغم من ان مطار بيروت وموانئها البحرية مغلقة منذ شهر مارس الماضي، فان سفنا كثيرة تفرغ ما تحمله من بضائع في موانىء اخرى في كلا المنطقتين: المسيحية والاسلامية. ولاتزال نساء يرتدين البكيني يسبحن في برك «السمرلاند» و«الكورال بيتش»، المجمعين الفندقيين الفخمين اللذين يقعان على امتداد شاطىء بيروت الغربية الاقل تعرضا للقصف.

وبالرغم من الحصار السوري المفترض، خف حتى نقص الوقود الحاد في بيروت الشرقية المسيحية. ويتم تهريب بعض البنزين الى الشاطىء من ناقلات نفط صغيرة، ويباع بعضه على جانب الطرق في صفائح تجلب من وادي البقاع الذي يسيطر عليه السوريون عبر الجبال. فمن كانت لديه الارادة انفتحت له الابواب. ولكن مع بداية الظهيرة، يملأ القادمون الجدد الطرقات مرة اخرى وهم خارجون من المدينة للالتحاق بعائلاتهم التي خبأوها في اماكن بعيدة عن مدى المدافع الثقيلة.

وتترك المدينة للقلائل المتخلفين، وللفئران والجرذان والقطط المزدهرة والمتكاثرة بسرعة، التي تعيش على اكوام النفايات والانقاض، والكلاب التي تسرح وتتجول في الشوارع اثناء الليل، وتنبح عندما تبدأ القذائف بالتساقط.

واصبحت التفاوتات في مدينة بيروت، مدينة التناقضات المذهلة دائما، اكثر حدة من اي وقت مضى. ففي مستشفى الجامعة الاميركية المزدحم دائما، وحيث الممرضات نادرات جدا مما يضطر الاقارب الى العناية بالمرضى والجرحى، وجد المحاسب متلبسا بسرقة ٦٠٠ الف دولار تقريبا. ولم يقدم للمحاكمة لانه محمي من قبل احدى الميليشيات. ولكن في كل ليلة، يقوم شبان من «جبهة راس بيروت المتحدة» وفرق دفاع مدني اخرى، بدوريات في الشوارع تحت القصف، يبحثون عن جرحى. ولا يستطيع هؤلاء الشبان شراء قمصان مضادة للقذائف لتقليل فرص اصابتهم باذى. ولا يدفع لهم شيء مقابل ما يقومون به من اعمال.

وهذا لا يحدث في مكان اخر غير بيروت.

جيم موير



■ عن الدستور الاردنية ■

درشبيغل

يخشون أن يعجز عن التغلب على المشاكل التي تواجهه

المسؤولون الأميركيون يتجنبون اثارة المتاعب لغورباتشيف

ان اكثر ما يخشاه كبار المسؤولين الاميركيين هو ان يعجز الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف عن التغلب عن المشاكل التي يواجهها، كما يعتقد هؤلاء المسؤولون الاميركيون بان الولايات المتحدة قد لا تستطيع تقديم اي دعم او مساعدة له ولحملته الاصلاحية الكبيرة التي جعلته يواجه اخطر الصعوبات والازمات.

فالولايات المتحدة ترى ان سياسات الزعيم السوفيتي غورباتشيف الاصلاحية اصبحت تتهددها ازمة اقتصادية كبيرة، وصراعات عرقية، اضافة الى انتشار الشعور القومي في جمهوريات البلطيق، وحدوث توترات وانقسامات داخل حلف وارسو، من اهمها انحسار الشيوعية تدريجيا في دول الحلف كما هو الحال في بولندا وهنغاريا والهجرة الكبيرة للالمان الشرقيين الى الغرب.

وتقول الدوائر الاميركية في واشنطن المقربة لادارة الرئيس الاميركي جورج بوش «ان على غورباتشيف ايجاد وسيلة للتعامل مع هذه المشاكل، فهي مسائل يجب عليه حلها بنفسه وبسرعة وقبل فوات الاوان». وتضيف هذه الدوائر الاميركية قائلة: «ان الولايات المتحدة لن تحاول توريط نفسها بصورة مباشرة في امور وقضايا سوفيتية، على الرغم من انه من مصلحة واشنطن نجاح برامج غورباتشيف الاصلاحية.

ولكن يبدو ان الولايات المتحدة حرصت في الاونة الاخيرة على تجنب اثارة اية متاعب للزعيم السوفيتي، وتهيئة الظروف له لمواجهة المشاكل التي لا حصر لها التي يواجهها على اكثر من صعيد.

وعلى الرغم من ان الرئيس الاميركي بوش اعلن اثناء زيارته لالمانيا الغربية في شهر مايو الماضي ان الولايات المتحدة تفضل «بيتا اوروبيا مشتركا» يكون فيه الجميع احرارا في الانتقال من غرفة الى غرفة، فان الولايات المتحدة خفضت متعمدة من لهجة اشادتها بقرار هنغاريا فتح حدودها والسماح لاكثر من خمسة عشر الف الماني شرقي بالهرب الى الغرب.

وقلل البيت الابيض من اهمية لقاء تم في واشنطن بين الرئيس الاميركي بوش والسياسي السوفيتي المتمرد بوريس يلتسين واستمر حوالي نصف ساعة، وذلك من خلال منع الصحافيين والمصورين من تغطية هذا اللقاء، وعدم اذاعة او نشر صورة رسمية عن اللقاء كالمعتاد في مثل هذه المناسبات.

وعندما سئل المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتز ووتر عن اسباب التقليل من اهمية لقاء بوش مع واحد من اكبر المنتقدين لسياسات غورباتشيف، اجاب بالقول: «نحن نريد ان نكون واضحين بان سياسة الولايات المتحدة تكمن في هذه المرحلة في تاييد البيريسترويكا (اعادة البناء) والغلاسنوست (المصارحة) والاصلاحات الاخرى الجارية حاليا في الاتحاد السوفيتي بزعامة ميخائيل غورباتشيف، ولذلك فنحن لانريد ان نظهر كما لو كنا نوفر قاعدة للانشقاق، اذ ليس من عادتنا انتهاز الفرص والطعن من الخلف».

وطبقا لما تقوله بعض المصادر الاميركية غير الرسمية، فان الاستثناء الوحيد لسياسة واشنطن في الامتناع عن استغلال المشاكل التي يواجهها غورباتشيف كان تصريحا لنائب الرئيس الاميركي دان كويل في مقابلة تلفزيونية جرت قبل ايام قال فيه: «ان رد فعل الولايات المتحدة سيكون سلبيا اذا اعترض الاتحاد السوفيتي طريق وتوجهات استقلال جمهوريات البلطيق السوفيتية».

وسبق للرئيس الاميركي بوش ان قال في معرض اجابته عن اسئلة عن تنامي الاتجاهات القومية في جمهوريات ليتوانيا ولاتفيا واستونيا وارمينيا واذربيجان وغيرها من الجمهوريات انه يامل «بان يظهر غورباتشيف نفس التفهم الذي اظهره تجاه حركة الاصلاح في بولندا».

ويقول مصدر مقرب من نائب الرئيس الاميركي دان كويل «اكد على مبدأ مهم في سياسة الولايات المتحدة، وهو ان واشنطن يجب ان تكون حذرة ومتيقظة دائما لانه لايوجد ضمانات مؤكدة بان اصلاحات الزعيم السوفيتي غورباتشيف ستكون دائمة».

ويضيف هذا المصدر ان مجموعة من المسؤولين الاميركيين تضم نائب الرئيس كويل، ووزير الدفاع ديك شيني، وكبير موظفي البيت الابيض جون سنونو، ونائب رئيس مجلس الامن القومي روبرت غيتس، تبدي تشككا في نجاح طويل المدى لاصلاحات غورباتشيف.

ولكن مجموعة اخرى تضم وزير الخارجية جيمس بيكر، ومستشار الامن القومي برينت سكوكروفت، لها وجهات نظر مختلفة اكثر تفاؤلا. وهذه المجموعة الثانية تتفق في رأيها مع رأي الرئيس الاميركي بوش الذي يرى ضرورة دعم وتاييد توجهات غورباتشيف الاصلاحية بكل السبل والامكانات المتاحة، والابتعاد حاليا عن كل ما من شأنه اعاقة هذه التوجهات.

واعرب الرئيس بوش عن الامل في ان ينجح الزعيم السوفيتي غورباتشيف في سياساته الحالية، وان يستمر في التقدم، ولكنه قال «ان غورباتشيف يواجه بالفعل مشكلات كبيرة وخاصة على الصعيد الاقتصادي والصعيد القومي وكل ما ارجوه هو ان يوفق في مواجهتها باسرع وقت ممكن».

ويقول مسؤولون اميركيون انه على الرغم من قلق الولايات المتحدة تجاه الاحتمات البعيدة التي قد يواجهها غورباتشيف، فان ادارة الرئيس بوش تتوقع التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي حول الاسلحة الكيماوية، وستستمر في الضغط من اجل التوصل الى معاهدات للحد من الاسلحة التقليدية والاستراتيجية. ويضيف هؤلاء المسؤولون القول بان اتفاق الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول الاسلحة الكيماوية قد يكون الموضوع الرئيسي في القمة الاميركية - السوفيتية التي ستعقد بين الرئيس الاميركي بوش والزعيم السوفيتي غورباتشيف في اوائل العام المقبل.



● غورباتشيف



● بوش



● سنونو

هيرالد تريبيون

«القضية الملتهبة»

بقلم: ارث بوكوالد

يبذل الكونغرس جهودا مضنية لاعداد تشريع يستهدف «تحريم» احراق علم اميركا. وهو موضوع تشريعي ساخن. لانه قد يكون القضية الوحيدة خلال الانتخابات المقبلة. وهذا حقيقي نظرا لانه لم يلاحظ اي تحرك في الكونغرس حول اية قضية اخرى.

وينهمك مديرو الحملات الانتخابية حاليا في التفكير في الطرق التي من شأنها ان تجعل خصوم مرشحيهم يبدون وكأنهم يسيؤون للعلم. والاعلان الدعائي الواضح في التلفزيون هو احراق علم في الشارع بينما ينطلق صوت يقول: «والت واليمير لم يهتم باحراق علمكم. وذلك لا يثير الدهشة، نظرا لان احراق العلم امر مارسه منذ ان دخل الحياة السياسية».

ومن المؤكد ان الحملة ستصل الى حدود قذرة، وستكون القضية «المجد العريق».

وهناك اشكال واحد في كل هذا وهو انه لم يبلغ عن اي حادث احراق علم في الولايات المتحدة منذ سنتين.

وحين ذهب «جاكال»، الذي يدير حملة «كومبرسوم»، الى محطة التلفزيون لشراء قطعة من فيلم عن احراق علم لاستعماله في الدعاية لحملته، فوجىء بعدم وجود اي فيلم جديد من هذا النوع.

وقال له «رونرمير»، رئيس محطة التلفزيون:

- لايبدو ان هناك من يقوم بحرق الاعلام هذه الايام. فهناك من يطلق النار على الناس، ومن يروعهم ويسطو على اموالهم، ومن يحرق السيارات، ولكن ليس هناك من يحرق العلم. وابلغ رجالنا الميدانيون المتظاهرين انهم اذا ما قاموا باحراق العلم فسنضمن لهم ان تحتل مظاهرتهم مكانا بارزا في نشرة اخبار المساء، ومع ذلك لم نعثر بعد على من هو مستعد لتحمل مثل هذا العناء.

□ ■ □

● لا اكاد اصدق. كيف نسن تشريعا دستوريا ضد انتهاك حرمة العلم في الوقت الذي لايقدم احد على هذا العمل؟

- انك تواجه مشكلة حقيقية. فلدينا فيلم عن احراق العلم احتفظنا به منذ المظاهرات المناهضة لحرب فيتنام. غير ان الوانه باهتة ويبدو قديما.

● هذا لن ينفعنا، لاننا نريد ان نظهر بان احراق العلم خطر واضح وقائم حاليا.

- لدينا لقطات لاناس يتعاطون المخدرات، ولاخرين وهم يحرقون الممتلكات. ولدينا صور لجماعات وهي تشنق تمثالا لنائب الرئيس وهناك صور اخرى لعصابات الشوارع وهي تتبادل اطلاق الرصاص بالمدافع الرشاشة، غير اننا لسبب ما ليست لدينا اية صور مسجلة عن احراق العلم. وهذا امر يثير الدهشة، لان المرء لا يسمع من السياسيين الا الكلام عن احراق العلم.

● كانت لدينا نفس المشكلة خلال فترة اصطياد الشيوعيين. فالجميع كانوا ضد الشيوعيين، غير اننا لم يكن لدينا اي شيوعي. فهل تعرف ما الذي فعلناه؟ اخترعناهم. فقد استطعنا اقناع البلاد باسرها بان هناك شيوعيا في كل كاراج. ونستطيع ان نفعل نفس الشيء في قضية احراق العلم. فاذا لم يكن هناك من يقوم بهذا العمل فينبغي ان نخترعه.

- وهل يعني هذا انكم ستضعون في اعلاناتكم الدعائية صورا مزيفة لاعلام محترقة؟

● اذا كانت هذه هي الطريقة الوحيدة لاصدار تشريع دستوري، فيجب عملها. ولعلهم لا يقومون بحرق العلم اليوم، ولكنهم سيفعلون ذلك غدا، وعندها سيكون لدينا القانون الذي يحمينا.

□ ■ □

- الا ترى انك تنتهك حرمة العلم بحرقه في اعلانك الدعائي؟

● ولكني لن افعل ذلك الا من اجل التاكيد على نقطة وطنية.

- وما هي؟

● انني مع بلادي - مخطئة ام مصيبة.

الدكتـــــور ابـراهيم زكـي قنـــــاوي «شيـخ مـهنـدسي الـري» لـ «القبس» :

فيضان النيل أقل من المتوسط هذا العام في مصر

■ ٤٩ مليار متر مكعب المخزون الحقيقي من المياه في بحيرة ناصر
■ مصر لا تحصل على حصتها كاملة من المياه بسبب كثرة الفواقد
■ من الخطأ اخفاء الحقائق عن الناس لأنهم المعنيون بسياسة الترشيد
■ لا بد من اقامة مشروعات مشتركة مع أثيوبيا لزيادة حصة مصر من المياه

القاهرة - القبس

عندما ياتي فيضان نهر النيل هذا العام اقل من المتوسط فان هذا الوضع يستلزم -بالطبع- تغييرا كليا ونوعيا لوسائل وطرق استهلاك المياه والاخذ بما يسمى بالترشيد.

والدكتور ابراهيم زكي قناوي شيخ مهندسي الري في مصر (٨٨ سنة) ووزير الري الاسبق. اول من نبه الى خطورة تراجع الرصيد المائي في مصر منذ عام ١٩٨٢ ودعا الى ضرورة الاقتصاد في استهلاك المياه، وقتها قامت الدنيا من حوله واختلف معه الكثيرون وتحولت القضية الى خلاف بين المعارضة والحكومة المصرية. ورغم ذلك فالرجل لم يتراجع عن رأيه وظل يدعو ويدعو الى الترشيد من منطلق حرصه على الصالح العام وحبه الشديد لنهر النيل فقد اعطى حياته كلها في خدمة الانهار حيث حرص في شبابه على زيارة اكثر من ٣٠ نهرا في انحاء مختلفة من العالم. والآن .. وبعد ان حدث ما حدث وانخفض منسوب المياه في النيل، ودخلت مصر في دائرة الخوف من المستقبل، ماذا يقول الدكتور ابراهيم زكي قناوي؟ بصراحته المعهودة تحدث الرجل لـ «القبس» وفيما يلي نص الحوار:

● اعلن السيد وزير الاشغال والموارد المائية بمصر ان فيضان النيل هذا العام اقل من المتوسط.. من خلال تجاربك العديدة مع النيل، كيف يحدث ذلك؟ وما هي دلالاته؟

-الفيضان بدأ تقريبا منذ اواخر يوليو، وفوجئنا في ذلك الوقت بأن وارد النيل قليل مع ان هذا التوقيت بالذات يمثل اكبر احتياجات للري حيث يحتاج الري الى ٢٦٠ مليون متر مكعب في اليوم، وكان الوارد يوميا لا يتعدى ٣١٠ او ٣٢٠ مليون متر مكعب، وبالطبع فان المنصرف في هذه الحالة سيكون كثيرا، والمخزون قليلا حيث ان المنسوب لم يكن يرتفع سوى ٣ سنتيمترات عن المتوسط.

وشهرا أغسطس وسبتمبر هما اشهر ذروة الفيضان فمن خلال تجاربي مع النيل عادة يكون في اغسطس ثلث الفيضان واكثر من النصف يكون في سبتمبر اما في اكتوبر فلم يات سوى القليل.

وعندما تقول المؤشرات في اغسطس ان الفيضان اقل من المتوسط فان الفيضان يكون اقل من المتوسط الا اذا حدثت معجزة من حركة الرياح خلال شهري سبتمبر واكتوبر اللذين يكتمل خلالهما الفيضان.

● حسب التصريحات الرسمية الصادرة عن وزارة الاشغال والموارد المائية فان المخزون في بحيرة ناصر يصل الى ٧٩ مليار متر مكعب، فلماذا كل هذا الخوف من قلة الوارد من المياه اليس هذا المخزون كافيا لتغطية احتياجات الاستهلاك لسنوات؟

- هناك من يقولون بان المخزون الحي في البحيرة يبلغ ٧٩ مليار متر مكعب، لكن الحقيقة ليست كذلك، فيجب ان نكون صرحاء ونقول بان هناك ٣٠ مليار متر مكعب لا نستطيع استخدامها تسمى بالكمية الميتة. اذن الجزء الحي الذي يمكن بالفعل استخدامه في اغراض الري وخلافه لا يزيد عن ٤٩ مليار متر مكعب.

وهناك ايضا حقائق يتناساها البعض تدور حول خريطة توزيع المياه على ارض الواقع الفعلي، فليس صحيحا ان مصر تحصل على ٥٥,٥ مليار متر مكعب حسب اتفاقية توزيع مياه النيل، فالحقيقة ان ما تحصل عليه مصر بالفعل هو ٥٠ مليار متر مكعب فقط لان اغلب اراضي الوجه البحري تبعد حوالي الف كيلو متر عن اسوان تفقد خلالها ١٥٪ من هذه المياه.

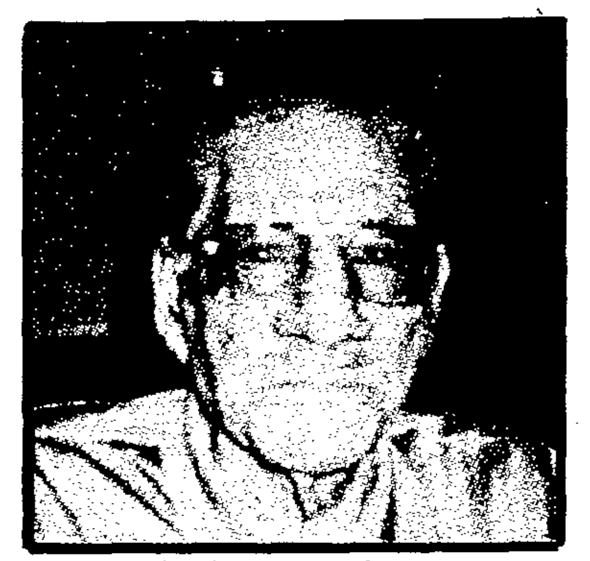
وايضا بالنسبة لما يقال بان السودان حسب الاتفاقية ذاتها يحصل على ١٨,٥ مليار متر مكعب هذا غير صحيح فالسودان يحصل على كمية من المياه تصل الى ٢١ مليار متر مكعب وذلك لان السودان يستخدم المياه قبل وصولها لاسوان فتكون نسبة الفاقد ضئيلة جدا.

● لو جاء الفيضان منخفضا - لا قدر الله - العام المقبل ايضا، فهل يتأثر المخزون الاستراتيجي للسد العالي، وهل ستتعرض مصر - كما يقولون - الى «السحب على المكشوف»؟

- هناك احتمال قائم بانه ربما ياتي الفيضان العام المقبل منخفضا، وهناك ايضا احتمال بانه ربما ياتي مرتفعا، وفي مثل هذه الظروف ينبغي ان ناخذ حذرنا، فمثلا لو حصلنا حتى نهاية العام على ٤٥ مليار متر مكعب وهي الكمية الافتراضية لايراد النيل في حالة ان يكون الفيضان اقل من المتوسط، وكما سبق واوضحنا بان المخزون الفعلي من البحيرة لا يزيد عن ٤٩ مليار او ٥٠ مليار متر مكعب ففي هذه الحالة يكون اجمالي المياه (٩٠ مليار متر مكعب).. ومصر تستهلك (٥٥) مليار متر مكعب طوال السنة، اذن لن يبقى سوى ٣٥ مليار متر مكعب، طوال السنة، اذن لن يبقى سوى ٣٥ مليار متر مكعب، سوف يتبخر منها بالطبع ١٠ مليارات متر مكعب، فتكون النتيجة انه لن يكون في البحيرة اكثر من ٢٥ مليار متر مكعب... فكيف ستعيش مصر بهذا المخزون الضئيل جدا لو جاء الفيضان منخفضا؟

● هل دخلت مصر بالفعل دائرة الجفاف منذ عام ١٩٧٩ وان خطر الجفاف لا يزال يحوم حولها على الرغم من ان فيضان العام الماضي كان مرتفعا؟

- بدأت بالفعل سنوات الجفاف منذ عام ١٩٧٩ ولكن لا يستطيع احد مهما اوتي من علم، ان يجزم ان مصر سوف تستمر او لا تستمر في حلقة الجفاف.. فالعالم اليوم يتغير من حولنا، بالاضافة الى اننا امام ظواهر طبيعية لا يعلمها الا الله،


● شيخ مهندسي الري في مصر د. ابراهيم زكي قناوي

ففي الوقت الذي تتعرض فيه لسنوات منخفضة في الايراد المائي نشاهد اشياء محيرة في العالم من حولنا.. ففي الصين كانت توجد فيضانات عارمة وكذلك كان بالهند فيضانات عارمة ولو نظرنا الى اوروبا نجدها في نفس الوقت تعاني من الجفاف لدرجة انهم حرموا الان غسيل السيارات وري الحدائق في بعض الاماكن خوفا من استمرار موجة الجفاف.

● يفاجأ الناس دائما بالتصريحات التي تشير الى ان منسوب المياه منخفض .. وهذا يصيب الكثيرين بالذعر، اليس من الاصوب نشر البيانات اولا باول ليعرف الناس على الحقائق اولا باول؟

- بالطبع يجب ان يعرف الناس مستوى الوضع المائي اولا بأول، فمن الخطأ اخفاء الحقائق، لان من المطلوب معونة الشعب وعدم التزام الشعب بسياسة الترشيد يعني عدم الوصول اطلاقا الى بر السلامة، وهذا الانخفاض في منسوب مياه النيل يستدعي تعاون الجميع ليس على المستوى الشعبي وحسب بل ينبغي التخطيط والتنسيق بين كافة الوزارات في مصر.

● بمانسبة حديثك عن الترشيد، كيف ترى الشكل والاسلوب الامثل لسياسة الترشيد في ضوء تجاربك السابقة؟

- من خلال خبرتي في مجال الري أرى الآتي:

- يجب خفض المياه المنصرفة من السد العالي بنسبة ١٥٪ ولا بد ان يتم توفير نسبة من المياه يوميا.

- جعل السدة الشتوية ثلاثين يوما على الاقل مع تحديد المنصرف فيها بما لا يزيد عن (٨٠ مليون) متر مكعب في اليوم بل ويستحسن ان يكون (٧٠ مليون) متر مكعب في اليوم اذا لم يكن هناك ضرر على القناطر الكبرى.

- تحديد وتغيير التركيب المحصولي لجميع اراضي الدولة ويحدد ذلك بمعرفة لجنة للنظر في تحديد مساحات الاراضي التي تزرع ارزا والمساحات التي تزرع قمحا وحبوبا وكذلك تحديد مساحات الخضر بما يتفق مع ما تيسر لنا من المياه وهي قليلة جدا ومع ما يتفق مع مصلحة البلاد اقتصاديا وزراعيا.

- توعية المزارعين على الري ليلا حيث يوفر ذلك ١٥٪ من المياه التي تتبخر في الشمس والهواء.

- استعمال جميع الآبار التي سبق حفرها في جميع انحاء مصر سواء آبار الحياض في الصعيد او الآبار التي سبق استعمالها في نهايات الترع في الوجه البحري.

- لا بد من العناية الكاملة باستعمال البذور المنتقاة في زراعة الحبوب والتوسع في زراعة القمح المكسيكي او ما يماثله من الزراعات التي لا تستهلك مياها كثيرة وفي نفس الوقت ذات محصول وفير.

- تقليل عدد ساعات الارسال التلفزيوني لتوفير التيار الكهربائي.

- تقليل مساحات زراعة القصب.

- الاقتصاد في انشاء المصانع التي تستهلك مقدارا هائلا من الكهرباء.

- منع استيراد الاجهزة التي تستهلك طاقة عالية لمنفعة قليلة.

● هل ترى ان الوضع المائي الحالي يتطلب المزيد من المشروعات لتخزين المياه بجانب مشروع السد العالي العظيم؟

- نعم فانا اطالب باقامة مشروعات مشتركة مع اثيوبيا للاستفادة من المياه التي تسقط على الهضبتين الشرقية والغربية التي تغذي نهر النيل ولو علمنا ان مساحة بحيرة فيكتوريا التي تسقط عليها الأمطار تصل الى ١٣ مليون فدان ومنسوب المياه اكثر من ١١٦٦ مليار متر مكعب ولو تم تحزين متر واحد من ٦٧ الف مليار متر مربع تسقط على واحد ستتيمتر من البحيرة لوفرت لمصر فقط ١١٨ مليارا بينما نحن نحتاج الى ٥٥ مليار متر مكعب فقط، هذا بجانب ما سوف توفره للدول الاخرى في اعالي النيل. اما مشروع السد العالي فهو بالنسبة لنا خير وبركة فقبل انشائه كنا نترك ما يقرب من ٢ مليون فدان بدون ري صيفا، ولم تكن نزرع الذرة الا في مناطق الصعيد وفي مساحات لا تزيد على ١٣٤ الف فدان بالوجه البحري، علما بان انتاج فدان الذرة النيلية لا يزيد على ٨ اردبات واحيانا تنخفض الى ٦ اردبات وبعد بناء السد توافرت المياه صيفا فزرعنا هذه الملايين من الاراضي التي كنا نتركها ١٢٠ يوما حتى تروى عند الفيضان واصبحت تعطى ما بين (١٠ حتى ١٢) اردبا للفدان.


● السد العالي

تقـريـر ســـــري لـوزارة الاشــــغال والمـوارد المائية

خمسة تصورات عن حالة ملء وتفريغ بحيرة ناصر

لما كانت سلسلة الفيضانات المنخفضة استمرت منذ عام ١٩٧٩ حتى الآن ولا يعلم الا الله عز وجل، الى متى تستمر ومتى تنتهي، ولما كان من الصعب التنبؤ بايراد العام المقبل او الاعوام اللاحقة له لم يكن امام وزارة الاشغال والموارد المائية بمصر غير وضع تصور مبدئي عن حالة ملء وتفريغ بحيرة ناصر عن طريق افتراض مجموعات محتملة الحدوث لايراد النهر الطبيعي عند منطقة اسوان جنوب مصر خلال الثلاث سنوات ٨٩، ٩٠، ١٩٩١. وقد جاء هذا التصور - المبدئي - في شكل تقرير سري لتوضيح الرؤية امام المسؤولين بالدولة.. واستطاعت «القبس» الحصول على تلك البيانات والارقام الواردة بالتقرير.. اما اهم العناصر الرئيسية التي يدور حولها التقرير فهي:

١ - تامين احتياجات مصر المائية على اساس احترام مياه الشرب والصناعة والملاحة والتركيب المحصولي للزراعة القائمة بمصر (فيما عدا الارز) بالاضافة الى تحقيق التوسع الزراعي الافقي بمقدار ١٥٠ الف فدان سنويا. وتوفير امكانية توليد الكهرباء على مدى شهور السنة.

٢ - اعادة زيادة حجم المخزون الحي في بحيرة السد العالي حيث انه وحده مفتاح التغلب على الصعوبات وتامين احتياجات مصر المائية.

٣ - اعطاء فكرة جيدة لاي ايرادات منخفضة محتمل توقعها، وكيفية تقليل التصرفات المسحوبة من اسوان لمواجهتها وذلك في ظل تامين احتياجات مصر المختلفة بقدر الامكان.

وخوفا من استمرار حالة اللجوء الى تعويض النقص في الايراد المائي بالصرف من مخزون المياه ببحيرة السد العالي اشار التقرير الى خمسة تصورات مبدئية عن حالة ملء وتفريغ بحيرة ناصر هي : احتمال الايراد المرتفع، احتمال الايراد فوق المتوسط واحتمال الايراد المتوسط واحتمال الايراد تحت المتوسط واحتمال الايراد المنخفض. وباستعراض نتائج هذه الاحتمالات الخمس يؤكد التقرير ان الايراد في حالات فوق المتوسط والمتوسط والمرتفع تكفي الاحتياجات الزراعية فيما عدا الارز حيث تنخفض المساحة المنزرعة ارزا ويمكن استبدالها بزراعة الذرة وذلك طبقا لتخفيض المنصرف خلف اسوان عن ٥٣,٣٧٥ مليار متر مكعب وذلك بهدف رفع منسوب المياه امام السد لزيادة المخزون. بالاضافة الى ان هذا الايراد نفسه يكفي ايضا احتياجات التوسع الزراعي الافقي بواقع ١٥٠ الف فدان سنويا الى جانب احتياجات الشرب والصناعة واحتياجات الملاحة طول العام في ما عدا هويس نجع حمادي حيث يصير عمق المياه به ٩٠ سم فقط خلال شهري ديسمبر ويناير.

ويكفي الايراد ايضا لتوليد الطاقة الكهربائية على مدار السنة اما في حالة ان يكون ايراد الفيضان تحت المتوسط ومنخفضا فيمكن تدبير جميع الاحتياجات المائية لكافة اغراض الزراعة والتوسع الافقي الزراعي ومياه الشرب والصناعة والملاحة لكن بالنسبة لتوليد الطاقة الكهربائية فسوف تتاثر. وعلى سبيل المثال فانه في حالة احتمال الايراد تحت المتوسط نجد توليد الطاقة الكهربائية ينقطع خلال شهر واحد في نهاية السنة الاولى فقط، عندما يكون المسحوب من اسوان ٥١,٥٠ مليار متر مكعب واذا ما انخفض المسحوب من الخزان الى ٥٠,٥٠ مليار متر مكعب فان توليد الكهرباء يستمر طوال العام دون توقف. وتشير الارقام الواردة في جداول التصورات المبدئية الى انه يمكن زيادة كمية الطاقة الكهربائية المولدة عن طريق تخفيض مساحة الارز الى اقل من ٧٠٠ الف فدان المصرح بها.

■ المطلوب من باقي الوزارات ■

ولان القضية لم تعد تمس وزارة الاشغال المصرية وحسب بل تهم ايضا كافة الوزارات الاخرى فقد جاء في نهاية التقرير ضرورة تكاتف جميع الوزارات للعمل على تفادي اية اخطار يمكن ان تتعرض لها البلاد. واحتوى على تصور عام لشكل المساهمات التي ينبغي ان تتقدم بها كل وزارة من خلال تخصصها.

● وزارة الزراعة : يجب ان تسارع في تطوير التركيب المحصولي مع عدم التوسع في زراعة المحاصيل العالية الاستهلاك للمياه مثل الارز وقصب السكر، وضرورة الالتزام بان لا يزيد المنزرع من محصول الارز عن ٧٠٠ الف فدان وهي اقصى مساحة مستهدفة من انشاء السد العالي، والتحكم التام في ايراد النهر، مع التركيز على زراعة الانواع عالية الانتاج وقليلة الاستهلاك للمياه، وكذلك عدم اجراء اية توسعات في مساحات قصب السكر والتحول الى استبداله بالشبندر.

بجانب ذلك يجب الالتزام بمواعيد الزراعة والالتزام ايضا بالري على مدار ٢٤ ساعة في اليوم او النظر الى تقليل عدد الوحدات بكل محطة رفع الى وحدة واحدة خلال الفترة من الغروب الى الشروق حيث يوفر ذلك الاجراء الطاقة المستهلكة.

● وزارة الكهرباء : ينبغي ان تلتزم بعدم سحب أي تصرفات مائية تزيد عن الاحتياجات الفعلية الزراعية فقد تسببت وزارة الكهرباء في ضياع ٣١,٦ مليار متر مكعب في البحر. كما يجب ايضا ان تلتزم بادارة محطة السد العالي كمحطة اساس وليست محطة ذروة، والالتزام بتوفير الاحتياجات الكهربائية لمشروعات الري والصرف على اساس انها ضمن خطة ترشيد المياه وتوفيرها.

● وزارة الاسكان : المطلوب منها اصلاح الشبكات وترشيد استخدام مياه الشرب والعمل على الحد من الاسراف في استخدامها واستخدام الخزان الجوفي بالنسبة لمشروعات مياه الشرب والاسراع في تنفيذ مشروعات معالجة مياه الصرف الصحي حتى يمكن الانتفاع بها في ري بعض اراضي الاستصلاح.

● وزارة الصناعة : يجب ان تستخدم المياه الجوفية في اغراض الصناعة، وعلى المصانع ضرورة اعادة استخدام المياه مرة اخرى مع ترشيد استهلاكها داخل المصنع، وتوفير الاعتمادات لمعالجة مياه الصرف قبل صرفها بالمصارف.

● اما وزارات الحكم المحلي والداخلية والاعلام: فالاولى ينبغي عليها الانضباط في استخدام مياه الشرب العمومية في الاحياء الشعبية والقرى والنجوع وايجاد فرق للصيانة للحد من الفاقد منها. اما وزارة الداخلية فعليها التعاون مع وزارة الاشغال العامة في ازالة مخالفات التعدي على المجاري المائية وفتحات الري وكذلك العمل على ازالة مخالفات التلوث. وعلى وزارة الاعلام ان تقوم بدورها في توعية المواطنين بترشيد استخدام المياه والطاقة الكهربائية.

القاهرة - اشرف مفيد

احصائية مائية

● رحلة السفر التي تقطعها المياه حتى تدخل الاراضي المصرية تقدر بحوالي ٥٦١١ كيلومترا مربعا.
● تبلغ حصة مصر الحالية من مياه النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا طبقا لاتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩.
● الفاقد من المياه طوال السنة يقدر بعشرة مليارات متر مكعب.
● تبلغ سعة التخزين الحي للسد العالي ٩٠ مليار متر مكعب.
● تسحب مصر خلال العام ٥٣ مليار متر مكعب
● من المتوقع أن يكون ايراد النيل هذا العام بالنسبة لمصر ٤٥ مليار متر مكعب.

وزيـر الاشـغـال والمـوارد المـائيـة المصـري المـهنـدس عصـام راضي لـ«القبس»:

السد العالي هو البنك المركزي للمياه ولا خوف على مصر ومشروعاتها من فيضان هذا العام


● المهندس عاصم راضي

القاهرة - القبس :

كلما انخفض ايراد نهر النيل من المياه، يضع المصريون ايديهم على قلوبهم، لان هذا الانخفاض في الايراد المائي يعني ضرورة السحب من المخزون الاستراتيجي للسد العالي او كما يقولون الاخذ من «اللحم الحي» لتغطية الاحتياجات الاساسية للاستهلاك.

وهذا الخوف لا يقتصر على الشعب وحسب بل يشمل ايضا الحكومة، فالنيل يمثل عصب الحياة في مصر، حيث ان مياه الشرب من النيل.. والزراعة تعتمد اساسا على مياه النيل وثلث حجم الكهرباء المستهلكة في مصر تاتي من السد العالي.. ذلك المشروع العظيم الذي يطلقون عليه اسم البنك المركزي المصري للمياه.

في المؤتمر الصحفي الذي عقده خلال اغسطس الماضي.. صرح المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية بان التقديرات الاولية لمنسوب المياه في نهر النيل تشير الى ان الفيضان هذا العام اقل من المتوسط، فهل يعني ذلك ان مصر دخلت دائرة الجفاف مرة اخرى، وهل يستدعي الامر عودة الخوف الى قلوب المصريين ام انها مجرد «شدة وتزول».

حول حقيقة الوضع المائي في مصر كان لـ«القبس» هذا الحوار مع المسؤول الاول لوزارة الاشغال والموارد المائية.. الوزير عصام راضي:

بدأ المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية بمصر حديثه لـ «القبس» مؤكدا على ان علاقات مصر بالدول الافريقية طيبة وممتازة. واوضح الوزير بان ثمة مشروعات عديدة وخططا طموحة يجري بحثها ودراستها بدقة - تستهدف استقطاب الفواقد المائية في اعالي النيل سواء في الهضبة الاثيوبية او الهضبة الاستوائية. واضاف «لقد بدأنا مشروعا رائدا مع السودان الشقيق في قناة جونجلي وقطعنا حوالي ٧٠٪ من العمل بالمشروع، ونتيجة لعدم استقرار الاوضاع الامنية في الجنوب توقف العمل موقتا ولكن سيستانف ان شاء الله بمجرد ان يتم الوفاق بين الاخوة في شمال السودان وجنوبه، وهذا المشروع سيوف يعود بالفائدة على مصر بحوالي ٢ مليار متر مكعب وعلى السودان بحوالي ٢ مليار متر مكعب ايضا بجانب اعمال التنمية المترتبة على هذا المشروع من طرق وقناطر ومشروعات ري لصالح ابناء جنوب السودان.

● جاءت تصريحات وزارة الاشغال والموارد المائية مبكرة جدا هذا العام حول فيضان النيل، فعلى اي اساس كان القول ان الفيضان هذا العام اقل من المتوسط؟

- جميع الدلائل تشير الى ان الفيضان هذا العام اقل من المتوسط. وهذا الكلام ليس مجرد احتمالات بل هو من واقع البيانات والارقام التي ترد يوميا الى الوزارة، والفيضان عندما يكون اقل من المتوسط يعني ان الايراد سيكون ما بين ٦٥ - ٨٤ مليار متر مكعب طوال السنة.. وسواء كان الفيضان عاليا او متوسطا او اقل من المتوسط او منخفضا، فهذه ظاهرة اعتادت عليها مصر منذ الاف السنين لان النهر عودنا ان يمر بدورات وحقب مناخية تقل فيها الامطار او تزيد في اعالي النيل وتبعا لذلك ياتي الايراد سواء منخفضا او مرتفعا او متوسطا او اقل من المتوسط. فالنهر لا يبوح باسراره لاحد.

● عندما تشير الدلائل الى ان الفيضان في نهر النيل هذا العام اقل من المتوسط لا بد وان تكون وزارة الاشغال والموارد المائية - وهي المعنية بهذا الامر - لديها استعداد مسبق لمواجهة مثل هذا الموقف.. فما هو موقف الوزارة؟

- منذ فترة الوزارة تقوم بتنمية الموارد المائية من كافة مصادرها سواء كانت سطحية او جوفية او مياه صرف زراعة، منذ فترة بدأنا باعادة استخدام مياه الصرف التي يصل المستخدم منها حاليا حوالي ٤٫٦ مليارات متر مكعب، والاستفادة من الخزان الجوفي الموجود في الوادي والدلتا ويبلغ المستخدم منه حاليا ٢٫٦ مليار متر مكعب. وهناك مشروعات اخرى تقوم بها الوزارة على وجه السرعة تتمثل في العمل على حفر الابار عن طريق تشجيع الاهالي مع ارشادهم باماكن تواجد المياه واعماقها وتصرفات الابار حتى لا يحدث هبوط حاد في المناسيب او تداخل المياه المالحة بما يعود بالضرر على الاهالي وعلى المزروعات.

وخطة الوزارة ان ترفع الكمية المستخدمة من المياه الجوفية الى حوالي ٤٫٩ مليارات متر مكعب.. كذلك زيادة الكمية المستخدمة من مياه الصرف لتصل الى ٧ مليارات متر مكعب. معنى ذلك انه سيكون لدينا ١٢ مليار متر مكعب مياه يمكن توجيهها الى اغراض التوسع الافقي الزراعي والتوسع العمراني والاحتياجات الزائدة.

وايضا لدى الوزارة مشروع طموح للاستفادة من المياه التي كانت تلقى في البحر ويهدف المشروع الى تخزين هذه المياه التي تبلغ حوالي ٢٫٣ مليار متر مكعب في احدى البحيرات والاستفادة منها في ري بعض المحاصيل الشتوية قصيرة العمر على ترعة النصر بالساحل الشمالي الغربي وترعة السلام بالساحل الشمالي الشرقي.

اضف الى ذلك مشروعات ترشيد استخدام المياه وتطوير نظم الري برفع كفاءة نقل وتوزيع المياه ورفع كفاءة الري الحقلي واقامة منشآت متطورة للتحكم في المياه ونقل المناسيب والتحكم في تشغيل البوابات آليا عن طريق شبكات تليمترية.

كل ذلك سينتج عنه وفر في الاستخدامات لن يقل عن ٥ مليارات متر مكعب.

● كلما انخفض ايراد الفيضان في نهر النيل تتعالى الاصوات مطالبة بالترشيد، فما هي سياسة الترشيد - هذه - التي تتبعها حاليا وزارة الاشغال والموارد المائية خاصة وان الفيضان هذا العام اقل من المتوسط؟

- نحن بدأنا سياسة الترشيد منذ عدة سنوات حتى من قبل ما يسمى بحقبة الجفاف.. واهم ملامح سياسة الترشيد اننا نعطي المياه في النوبات او الدورات ولا نسمح اطلاقا بأن تفتح الترع في اوقات البطالة، لان هذا يتسبب في ضياع الكثير من الماء بدون فائدة، والمناوبة حاليا خمسة ايام ري وعشرة ايام بطالة اي ما بين الرية والرية الاخرى ١٥ يوما.. وهذه الفترة ليست ضارة بالزرع، والدليل على ذلك ان محصول القطن العام الماضي لم يكن جيدا خاصة في المناطق المجاورة للترع اما المساحات المزروعة في المناطق النائية والتي تصلها المياه قليلة جاء محصولها وفيرا وممتازا.

والمناوبة الثلاثية - الحالية - موضوعة اصلا من اجل الفلاح حيث ان المياه تكون مرتفعة في الترع ولن تكلف المزارع كثيرا في رفعها واستخدامها في الري فنحن من واقع التجارب نطبق النظام الامثل في المناوبات.

● فيضان اقل من المتوسط يعني ضرورة سحب مياه من المخزون الاستراتيجي للسد العالي، فهل يمكن تحديد الكمية التي سوف يتم سحبها؟

- التنبؤ الجازم بمقدار ما سيرد الينا من مياه هذا العام لا يزال مبكرا وبناء على ذلك فنحن لا نستطيع تحديد الكمية التي سنسحبها من المخزون الاستراتيجي بالسد، لكن هناك ارقاما تقديرية للكمية التي ربما نضطر الى سحبها في حالة ان يكون الفيضان بالفعل اقل من المتوسط.. تلك الكمية تتراوح ما بين ٤ الى ٦ مليارات متر مكعب

● بخصوص الحديث عن المخزون الاستراتيجي للسد، أليس هذا يعني ان السد العالي يعد الان صمام الامان لمصر ودرعها الواقي من هجوم الجفاف؟ وهل من الممكن ان تنفد كمية المياه المخزونة بالسد لو توالت سنوات الانخفاض في النهر؟

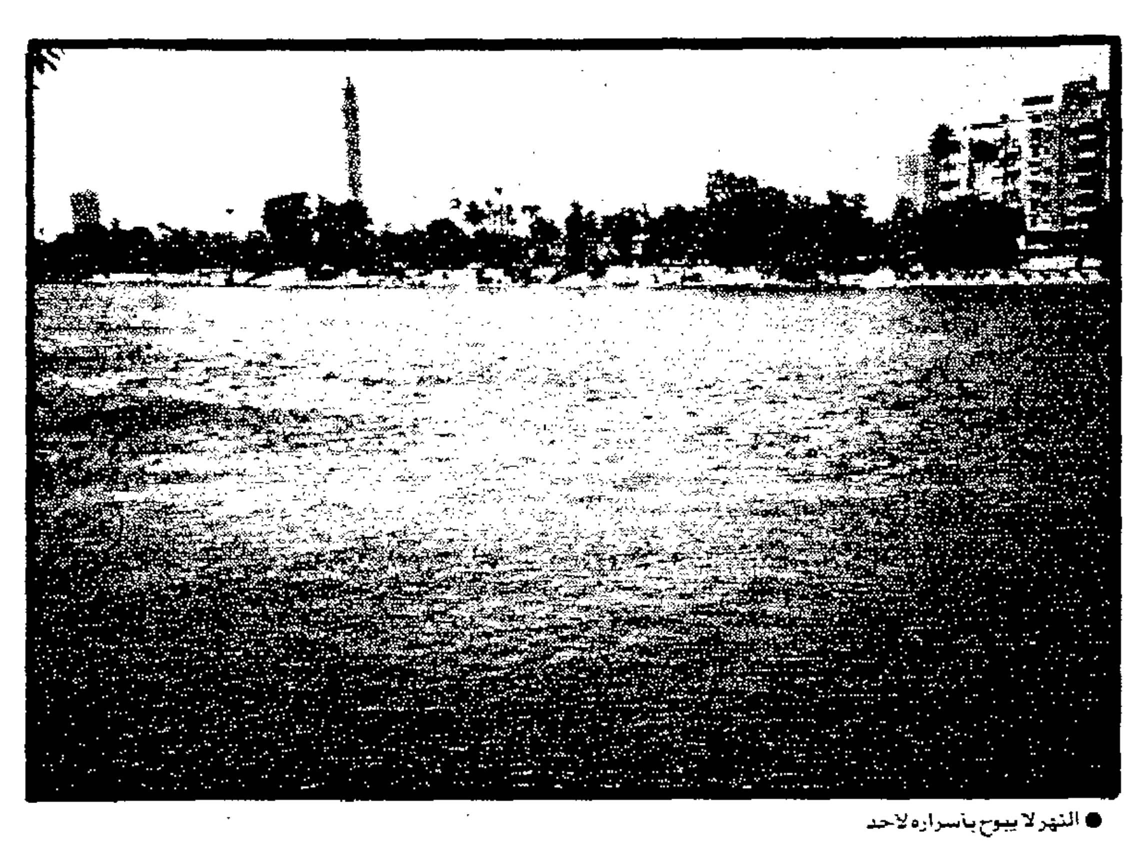
- هناك حقيقة يجب ان يعلمها الجميع وهي ان الفيضان عندما كان ياتي في الماضي منخفضا او اقل من المتوسط كانت مصر لا تستطيع تغطية احتياجاتها من المياه اللازمة للزراعة وللصناعة وللشرب والملاحة والكهرباء وكافة الاستخدامات الاخرى، اما الان وبعد انشاء السد العالي كخزان طويل المدى او خزان مستمر تم التحكم في ايراد النيل بتخزين المياه في السنوات العالية الايراد، وعندما يكون الايراد شحيحا نقوم بسحب ما يلزمنا من هذا المخزون ونعوض نقص الوارد ببضعة مليارات.

فالسد العالي بمثابة البنك المركزي «للمياه في مصر».. وهذا البنك لن ينضب من المياه باذن الله تعالى مثلما لن ينضب البنك المركزي من النقود.

السد العالي تدخله يوميا كميات من المياه وتخرج منه كميات للاستهلاك فكيف ستنفد المياه المخزونة بالسد، مع العلم ان هناك حسابات للكميات الواردة واخرى للمستهلكة، فلا خوف على مصر ولا على اية مشروعات بها من فيضان هذا العام.

● هل صحيح ان الفيضان الذي جاء وفيرا العام الماضي لم يكن سوى مجرد طفرة مناخية وان المنطقة ما تزال داخل دائرة خطر الجفاف؟

- لو تابعنا منحنيات ايراد النيل في المائة سنة الاخيرة سنلاحظ سنوات جاء فيها الفيضان مرتفعا ويتلوه مباشرة سنوات منخفضة.. وربما نجد سنوات عديدة منخفضة او سنوات عديدة متتالية مرتفعة فالذي يتحكم في هذا الامر حركة الرياح السائدة، وكل ما في الامر انه من خلال الاجهزة الحديثة نستطيع الحكم على انه ثمة طفرة عالية، ومسألة ان يكون ما حدث في العام الماضي طفرة او غير ذلك فهذا شيء لا يعلمه الا الله، نحن نرى ذلك شيئا طبيعيا.


● النهر لا يبوح بأسراره لاحد

بعيدا عن التجريب في بعض العروض المسرحية العربية

التجريب في حدوده الدنيا حين يكون موجودا والمسرح الفلسطيني مازال يراوح داخل مأزقه

■ سهير إياد ممثلة عراقية تملك امكانات كبيرة يمكن تطويعها من أجل التعبير بالجسد


● يا ريت

● محاولة القبض على الصدفة

كتب وليد ابوبكر:

قد لا يكون ضروريا الحديث عما هو عادي مما شارك في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، لان اشارة سابقة الى ان المشاركات العربية كانت اقليمية (وبما توفر) تؤكد ان هذا المهرجان يحتاج الى حسم في الاختيار قبل ان يوافق على المشاركة، وان تكون صفة «التجريب» ملزمة لكل من يريد المشاركة، حتى لا يغضب احد، وان يكون رأي اللجنة المنظمة في صلاحية اي عمل للمشاركة، رأيا نهائيا، مع اعطاء هذه اللجنة حرية تامة في إبداء الرأي.

وسبق لنا إبداء الرأي في عدد من المسرحيات العربية التي شاركت في المهرجان، عند مشاهدتها في مناسبات اخرى، ومنها: الشفاف، رجل وامرأة (الكويت)، لو، اللعبة (العراق)، الملك هو الملك (مصر). وما يتبقى بعد ذلك اشارات الى بعض ما عرض، مما يحمل محاولة للتجريب (لم تصل حدودا جديدة في الغالب) او يحمل محاولة لايجاد مسرح غائب، او يستمر في التقليد.

من العروض المصرية

تعتبر مسرحية (يا ريت) من اقرب العروض المصرية الى التجريب، وهي مونودراما كتبها سيد محمد علي واخرجها فتحي الكوفي وكتب اغانيها احمد فؤاد نجم، ولحنها فاروق الشاروني، ومثلت فيها وغنت عزة بلبع.

المسرحية تدخل في باب المونودراما المتقنة، لانها تقدم شخصية تتوزع في عدة شخصيات – بسبب الانهيار – تؤديها ممثلة واحدة، بالتناوب، وبشكل منطقي مقنع. ففي حالة الانهيار (داخل المستشفى) تعيش الفتاة وسط كابوس كبير، تبحث خلاله عن شخصية لها، متخيلة، من خلال شخصيات اخرى عايشتها وسببت لها الانهيار، وهي تختار دور مضيفة طيران، ودور زوجة، ودور البنت الصغيرة الذي يتداخل مع دور الام، ودور الفنانة المشهورة التي تسخر من الفن السائد (في السينما والغناء) لنتعرف من خلال ذلك كله على المأساة التي عاشتها: فهي ابنة لعائلة معروفة، احبت شخصا (تخلى عنها بعد مأساتها، وكل الكابوس محاولة لاسترجاعه) واحست بالظلم، فانحازت الى المظلومين، وحين اعتقلت، وجهت اليها تهمة اخلاقية، فتبرأ منها اهلها، وانكروا وجودها، بعد ان اتهموها بالجنون، وحجزوها في المستشفى، حيث تنهار، وتجتر مأساتها لتتعب، وتعود الى النوم.

وفي المسرحية، تحافظ الاحداث على منطقيتها الى حد كبير، وينتقل الحدث من شخصية الى اخرى انتقالا طبيعيا، وتتم محاكمة كل دور دون افتعال، خاصة عند الحديث عن السياحة العلاجية، والفن، وواقع المرأة الذي يجعلها تعيش خوفا له انياب.

المسرحية قدمت في قاعة مسرح الشباب، وهو مسرح غرفة، واستخدمت فيه قطع ديكورية موظفة جيدا، خاصة السرير الذي يتحول الى تابوت، كما استخدمت الاضاءة بشكل جيد. اما اداء عزة بلبع، فقد كان مترددا اول الامر، تنقصه خفة الحركة التي يحتاج اليها الدور، ثم استطاعت الانسجام مع دورها، وتحركت في النصف الثاني من المسرحية، خاصة وهي تؤدي دور الفنانة التي تغني وترقص وتمثل. وقد تميزت الاغاني بكلماتها والحانها وصوت المطربة تميزا اساسيا في العرض، وكانت منسجمة معه، تشكل جزءا من لحمته الدرامية.

اما عن (هموم الآخرين) التي كانت واحدة من عروض كثيرة قدمها مسرح الطليعة، فهي عبارة عن مسرحية بسيطة، تتحدث عن «فتور» العلاقات الزوجية داخل منزل عادي، لان الحياة المنزلية تاخذ الزوجة من اسرتها، وهي الحياة التي توصي بها الام ابنتها عادة – لتنشغل بالاهتمام بشؤون المنزل، ولا يعود لها الوقت ولا الطاقة للتفاعل مع الاسرة في مشاكلها، مما يجعل الضياع محصلة للعلاقات داخل هذه الاسرة، التي يصبح كل فرد فيها في واد يخصه.

المسرحية تعتمد على الحوار اساسا، وهو حوار كوميدي، يتخلله بعض الاداء الحركي البسيط – خلال الانتقال فقط – كما يستفاد من الديكور والاضاءة الى الحد المناسب. ورغم خفة دم المسرحية (خاصة ممثلتها انعام الجريتلي) وبساطة مقولتها، الا ان مستوى التجريب فيها عادي تماما.

وفي اطار المهرجان، قدم محمد صبحي افتتاحا لمسرحيته الجديدة (وجهة نظر) التي كتبها لينين الرملي، وتمثلها معه عبلة كامل. وبالرغم من انه قيل ان فيها شيئا من التجريب، الا ان العرض كان جزءا من المسرح الكوميدي السائد في مجمله، وان كانت الكوميديا فيه دون ابتذال، كما ان هناك محاولة لشيء من التجديد، في الديكور الموحي بشكل العين (فشخصيات العرض في معظمها عمياء) وفي الاداء الذي يقدمه محمد صبحي.

(وجهة نظر) تتحدث عن نزلاء في دار للرعاية، يتم استخدامهم من اجل الكسب، حتى يصل الى الدار (اعمى/ بصير) يحاربه المسؤولون عن الدار، ويضعونه في مواقف محرجة، لكنه يستطيع ان يحقق الاصلاح، من خلال قصة حب تربطه بعمياء تحتاج الى عملية جراحية حتى تبصر.

الاداء الصامت

في المسرحية التي قدمها اتحاد المسرحيين العرب بعنوان (محاولة القبض [redacted] ممثلة تستطيع الاداء بالايماء، دون حاجة الى الحوار. هذه الممثلة هي سهير اياد (الطالبة بمعهد المسرح بالعراق)، التي اعتمدت كليا على الاداء الجسدي في توصيل مقولة المسرحية التي ادتها من اخراج محسن الشيخ عبدالكريم، الذي نسب اليه التاليف ايضا، مع ان المسرحية قريبة جدا من مسرحية «ستريتيز» الشهيرة، ومسرحية «الرتيلة» الجزائرية.

تفاجأ الفتاة – الطالبة مع بداية العرض بوجودها في كهف مظلم، له عدة ابواب مغلقة، فتعبر عن الخوف والبرد تعبيرا حركيا، وتتمعن في الجدران، حين تمتد يد سوداء من الباب، تسحبها الى الداخل، لتخرج بعد ذلك من جديد، دائخة، وبذراع سوداء. ثم تمتد يد بيضاء، وهكذا، حتى تمر بالابواب التي تعذبها، وهي تقاوم، ولا تتخلى عن الامل، رغم الارهاق المستمر، والقوة الخفية التي تحاربها، لكنها تستمر في التحدي، بالحركة التي لا تهدأ حتى النهاية.

وقد استخدمت الاضاءة، والملابس استخداما جيدا في العرض، كما استخدمت الموسيقى، لكن اجمل ما في العرض كان اداء الممثلة الذي يؤكد وجود قدرات جسدية لديها، يمكنها ان تتطور، وتقدم مسرحا تجريبيا حقيقيا في المستقبل، اذا اتقن تدريبها، واختير لها عرض تجريبي مناسب.

في المسرح الفلسطيني

يبدو ان كل عمل مسرحي فلسطيني يجد واجبا عليه ان يكون تاريخا، يروي كل ما مر بالقضية منذ بدأت حتى لحظتها الحالية، ومثل هذا يشكل حملا ثقيلا على اي مسرح متقدم (يريد ان يكون تسجيليا)، وهو بالتالي يشكل حملا اكثر ثقلا على مسرح يحاول ان يبدأ، كما هي الحال في معظم التجارب المسرحية الفلسطينية.

مسرحية (المأزق) التي استندت الى نص شعري لاحمد دحبور، واخرجها ومثلها حسين الاسمر، تدخل في مأزق التاريخ نفسه، وتقدم عرضا للقضية، بكثير من السذاجة المسرحية، حتى وان حمل الشعر بعض اللمحات المضيئة، كشعر.

في المسرحية، يمثل حسين الاسمر عدة شخصيات تروي مراحل القضية، او يروى عنها ما حدث لها: انه الاب، والمدرس، والشاب الذي يحب ويناضل ويسجن ويحارب، ويصور مجموع الحالات التي مر بها الشعب الفلسطيني في تشرده، ونضاله، وسجنه، وثورته ويبذل الاسمر (كمخرج) محاولات لاستكمال الصورة مسرحيا، لكنها تظل في مجال التقليد (استخدام المقنعين والدمى) الذي لا يرتبط ببعضه مشكلا صورة مسرحية متصلة. كما يعمد (كممثل) الى الكثير من المباشرة (وتعطيه القصيدة مواقف لذلك) وكأنه يستجلب التصفيق، وبذلك يخرج العرض وكأنه بيان شعري يلقى، لا عرض مسرحي مؤثر. كما انه (عند محاولة التجديد بالذات) يسيء الى جزء من النضال الفلسطيني اللبناني المشترك في بيروت، حين يعبر عن بيروت باعتبارها مدينة ترقص حتى تسقط.

وبالرغم من ان اختيار اغنية كاميليا جبران (ضرب الخناجر ولا حكم النذل بيه) كان مناسبا، الا ان اختيار الاغاني الاخرى (بالحانها الراقصة، رغم معاني كلماتها، لم يكن مناسبا على الاطلاق.

باختصار، كان عرض (المأزق)، رغم كل نياته الطيبة، بعيدا عن العرض المسرحي، في اساسياته، وبعيدا عن التجريب المسرحي بشكل كلي.



● عنتر في الساحة خيال

وهذا ما يمكن أن يقال عن عرض (عنتر في الساحة خيال) الذي قدمه الممثل راضي شحادة (من فرقة الحكواتي بالقدس المحتلة) من تاليف وموسيقى وغناء مصطفى الكرد، فهو اقرب الى المغناة التي تروي تاريخا، من خلال قصة عنترة، منعكسة على التاريخ المعاصر. لكن هذا العرض يتميز عن سابقه بقدرات الممثل التي لم يستطع ضعف العرض ان يخفيها، كما يتميز بمجموعة من الالحان الفلسطينية المطورة، التي قدمها الفنان المعروف مصطفى الكرد.

لقد كان الاقبال على عرضي المسرح الفلسطيني كبيرا، ايمانا بالقضية التي يعبران عنها، لكن محصلة العرضين، على المستوى المسرحي، لم تكن لتقنع بشيء، وهو امر يستلزم اعادة النظر في البناء الذي يقوم عليه المسرح الفلسطيني حتى الآن، اذا استثنينا من معظم ما قدمه، بعض العروض الجيدة التي قدمها جواد الاسدي لفرقة المسرح الوطني الفلسطيني.


● هموم الآخرين

٧٠٠ صحافي يغطون فعاليات مهرجان سان سباستيان السينمائي

■ عروض من كافة أنحاء العالم وغياب واضح لأفلام أوروبا الغربية

تيم بورتون ومايكل كيتون، ونجمتان اخريان من السينما الاميركية هما بيتي ديفيس وكلير تريفور، بين المدعوين المميزين للمهرجان العالمي السابع والثلاثين للسينما في سان سباستيان الذي بدأ نهاية الاسبوع الماضي في هذه المدينة الاسبانية من بلاد الباسك.

ويعرض المهرجان رسميا ١٤ فيلما طويلا. بينها خمسة افلام من انتاج الدول الاشتراكية (اوروبا الشرقية وكوبا) وخمسة اسبانية اميركية واربعة انكلو سكسونية (بينها اثنان من انتاج يوغسلافي وارجنتيني مشترك).

وتغيب فرنسا واليابان والمانيا الغربية وايطاليا والسويد عن هذه التظاهرة التي يتمثل خللها الرئيسي في انها تجري مباشرة بعد مهرجانات كان ومونتريال والبندقية.

فيلم «غريت بولز اوف فاير» لجيم برايد، عرض مضطرب حول حياة جيري لي لويس. وتشهد ايام المهرجان افلام «هومر اند ايدي» لاندريه كونشالوفسكي (الولايات المتحدة) و«شوانغ جياتكسين» (الصين) و«ادوار ثانوية» لاورلاندو روجاس (كوبا) و«كوين اوف ارتس» لجون اميال (بريطانيا) و«كانسل» للبولندي ميروسلاف بورك و«ايل مايسترو» لماريون هانسل (بلجيكا) ...

وبين الافلام الستة خارج المسابقة «لا لونا نيغرا» لايمانول اوريبي (اسبانيا) و«باتمن» الشهير لتيم بورتون.

«زابالتيغي» (منطقة مفتوحة) عرض استعادي لاعمال جيمس ويل حول والد فرانكشتاين الذي توفي ١٩٥٧ والافلام المليودرامية الكبرى لاميركا اللاتينية في الخمسينات والاعمال الكاملة للبولندي كيسلوفسكي، وهي تكمل برنامج هذا المهرجان الذي يعد اليوم بين اكثر المهرجانات اهمية في اوروبا والذي جذب هذا العام ٧٠٠ صحافي من انحاء العالم.

ويتيح هذا المهرجان عرض اكثر من ١٥٠ فيلما وهو يقترح توجيه «تحية الى عربات المسافرين» العنصر المهم في افلام رعاة البقر او الغرب الاميركي «الوسترن» وافلام المغامرات بحضور الممثلة الاميركية كلير تريفور ممثلة فيلم «العربة» لجون فورد.

وثمة في المهرجان تحية للسينما الاسبانية في المنفى واخرى لبيتي ديفيس.

وبمناسبة الذكرى الخمسين للمكتب الوطني للفيلم الكندي تعرض في سان سباستيان افلام قصيرة تابعة لهذه المؤسسة السينمائية الاكثر قدما في تاريخ السينما.

وتتيح سوق فسيحة للسينما والتلفزيون امام مائة محترف الالتقاء في اطار السياسة السمعية البصرية لـ«بلان ميديا» للمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وتالفت لجنة من لويس بيرلانغا (اسبانيا) وفيليبي كازالز (المكسيك) وايلديكو انفيي (المجر) وشوهي ايمامورا (اليابان) واوتار ايوسيلاني (الاتحاد السوفيتي) ودانيال شميت (سويسرا) والممثلة انغريد كافن (المانيا الغربية) وهي ستمنح الجوائز لافضل العروض.

رودولف نيرييف لا يقفز من النافذة

قدم راقص الباليه الاميركي رودولف نيرييف اول مسرحية غنائية له على مسرح (وانج) في واشنطن حيث قام بدور البطولة في مسرحية (الملك وانا) التي قدمها من قبل الممثل يول براينر وكانت سببا في شهرته عالميا.

وقد علق احد النقاد بقوله ان الملك نيرييف لا بد ان يعزل من العرش وانه لم يرتق الى القمة التي وصل اليها يول براينر.

والجدير بالذكر ان نرييف كان قد اعلن قبل بدء العرض انه محصن ضد تعليقات النقاد وانهم اذا لم يحبوه فانه لن يقفز من النافذة.

ممثل هاملت يعتذر عن دوره

اعتذر الممثل البريطاني الشهير (دانييل داي لويس) عن قبول بطولة مسرحية هاملت التي تعرض على خشبة المسرح القومي البريطاني بسبب الاجهاد العصبي.

وكان دانييل قد اضطر لترك المسرح خلال الاسبوع الماضي لمدة ٣٠ دقيقة اثناء عرض المسرحية بسبب عدم قدرته على الاستمرار والتركيز، واضطر تلميذه جيرمي نورثان الى تكملة العرض بدلا منه.

ومما يذكر ان داي لويس (٣٢ عاما) لعب بطولة مسرحية هاملت ٦٥ مرة منذ بدء عرضها على المسرح في ١٦ مارس الماضي.

والت ديزني تمتد الى فرنسا

افتتحت شركة (والت ديزني) لانتاج الرسوم المتحركة الاميركية استديو جديدا لها في منطقة مونتروي سوبو في فرنسا.

وسوف يقوم الاستديو الجديد بانتاج افلام الرسوم المتحركة الطويلة، كما يقدم برامج للرسوم المتحركة للتلفزيون الفرنسي.

باتمان في باريس يحقق الكثير لكنه لم يصل الى الرقم القياسي


● فيلم – الارنب روجرز –

احرز فيلم «باتمن» الذي اطلقته حملة اعلانية لا مثيل لها نتائج ممتازة خلال خمسة ايام، لكن بامكانه احراز المزيد بلا شك. ١١٣ الف مشاهد خلال عطلة نهاية الاسبوع الاولى في باريس والضواحي و ٢٠٥ الاف مشاهد خلال الايام الخمسة الاولى. لكن فيلم رامبو ٢ تخطاه بمسافات عندما كسر قبل اربعة اعوام رقما قياسيا حين انتزع ٨٥ الف مشاهد في اليوم الاول.

ويعرض الفيلم في ٧٣ صالة وهو رقم هائل في المنطقة الباريسية محتفظا في ذلك بالرقم القياسي خلال العام ومتخطيا فيلم «رين مان» الذي جذب ١٨١,٧٠٠ مشاهد نهاية عطلة الاسبوع الاولى. لكن فيلم «الدب» تخطاه بنسبة كبيرة عندما جذب في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي ٦٢٠,٦٠٠ مشاهد في التاريخ نفسه وكذلك «روجر رابيت» ٢٣٥,٩٠٠ مشاهد.

لكنه يتخطى الفيلم الفرنسي «الحياة ولا شيء غيرها» لبرتران تافرنيه، الذي جذب في اسبوعه الثاني ٢١ الف مشاهد خلال عطلة نهاية الاسبوع في المنطقة الباريسية.

هذه النتيجة الممتازة ومع ذلك المخيبة بعض الشيء، يمكن ان تعود وفق بعض المحترفين الى توقيت عرضه الذي لا يشهد تجليات الا في تشرين الاول/ اكتوبر والى رد فعل «معاكس» نتيجة «حملة اعلانية هستيرية». وخلال الايام الخمسة الاولى احرز (باتمن) وحده اربعين بالمائة من عدد الذين دخلوا الصالات الباريسية ولكن البعض كان يتوقع نسبة خمسين بالمائة.

مخرج مبتدىء يحصل على الجائزة الاولى لمهرجان تورنتو السينمائي

انتزع الفيلم الوثائقي «روجر اند مي» للمخرج المبتدىء مايكل مور، الجائزة الاولى في مهرجان المهرجانات الرابع عشر في تورنتو.

ويعرض الفيلم لمدينة فيلنت الاميركية الصناعية في متشيغان التي صعقت بطرد ثلاثين الف عامل لدى شركة «جنرال موتورز» لصناعة السيارات. ولم يكن مايكل مور الذي وضع كتابا عن «جنرال موتورز» في تورنتو لتلقي مكافأته.

ونال الجائزة الثانية الفيلمان التاليان.. «ذي ايسيكيل سيف» للمخرج الايطالي موريزيو نيشيتي، وهو محاكاة ساخرة للتلفزيون و«يسوع مونتريال» للمخرج دينيز اركان من كيبيك، الذي سبق له ان فاز بجائزة مهرجان كان لهذا العام.

وقدم مهرجان المهرجانات ٣٢٢ فيلما من ٢٨ بلدا.

مهرجان دمشق السينمائي السادس

انطلاقة واسعة واستعدادات مكثفة ومشاركات عربية وأجنبية

فاتن حمامة وليلى علوي وجميل راتب بين المدعوين .. وتظاهرة خاصة لسينما الشباب

تستمر اللجنة الادارية لمهرجان دمشق السينمائي السادس في التحضير والاستعداد لاستقبال هذه التظاهرة التي ستقام بين ٢٠ و ٢٨ تشرين الاول/ اكتوبر.

وعلم من مصدر في المؤسسة العامة للسينما في دمشق، ان ادارة المهرجان دعت عددا من السينمائيين والممثلين العرب منهم فاتن حمامة وجميل راتب وليلى علوي.

وثبتت حتى الآن خمس عشرة دولة عربية واجنبية مشاركتها في هذا المهرجان. ويبلغ عدد الافلام التي رشحت للمشاركة من قبل هذه الدول نحو ثلاثين فيلما، اضافة الى تلك التي تشارك في العروض الموازية للمهرجان مثل تظاهرة السينما العربية الجديدة. وتتمثل في هذه التظاهرة مختارات من الانتاج السينمائي المتميز في العديد من الاقطار العربية.

وعلم كذلك ان الجزائر ستشارك بشكل واسع في مهرجان دمشق السينمائي حيث تعرض في المسابقة الرسمية فيلمين طويلين هما «زهرة الرمال» من اخراج رشيد بن حاج و«القلعة» من اخراج محمد شويخ وفيلمين قصيرين هما «عقبة بن نافع» من اخراج محمد تزير و«اصحاب البارود» من اخراج غوتي بن بدوش. وفي العروض الاعلامية تشارك الجزائر ايضا بفيلمين طويلين هما «صراخ الصخر» من اخراج عبدالرحمن بو قرموح و«ابواب الصمت» من اخراج عمار العسكري. كذلك فانها تشارك في سوق الفيلم. وثمة وفد سينمائي جزائري يتألف من مخرجي هذه الافلام.

وعلمت وكالة فرانس برس ان ايران ثبتت مشاركتها في المهرجان حيث ستشترك في المسابقة الرسمية بفيلمين طويلين هما «الكابتن خورشيد» و«البائع المتجول» وفيلم قصير بعنوان «صباح حافل».

وتشارك الهند في المسابقة الرسمية بفيلم روائي طويل هو «١٩٢١» للمخرج أ. ف. ساسي، وفيلم قصير هو «راما كانت باندي» للمخرج هيمندرا كوماريهاتيا، كما ستشارك في العروض الاعلامية بفيلم «البطل» من اخراج ماني راتنام.

● ليلى علوي

● فاتن حمامة

اقسام المهرجان

ويذكر ان مهرجان دمشق يتضمن تظاهرات سينمائية عديدة، منها المسابقة الرسمية وتظاهرة السينما الافريقية، وتتضمن افلاما من بلدان افريقيا وجنوب الصحراء، وتظاهرة سينما الكوميديا العربية القديمة. وتظاهرة السينما العربية الجديدة، وافلامها لها طابع جديد في الاخراج والموضوع والانتاج مثل فيلم «سرقات صيفية» ليسري نصرالله، «سمك.. لبن.. تمر هندي» لرأفت الميهي. وفيلم موريتاني بعنوان «عمال عبيد مستضعفون» لميدهوندو اضافة الى افلام لا تشترك في المسابقة وتعرض في المهرجان وتكون غير محققة لشروط المسابقة، وتظاهرة سوق الفيلم التجاري وهي مفتوحة لكل الشركات بمعنى تجاري. وتقام في المهرجان تظاهرة ثقافية موازية خلال ايام المهرجان تتضمن محاضرات يومية تاخذ طابع الحوار والندوة يشارك فيها سينمائيون عرب واجانب وتبحث قضايا تتعلق بالسينما.. «سينما الاطفال» و«الكتب والصحافة السينمائية» و«مشاكل الانتاج والتوزيع في السينما».

من جهة اخرى باشر المخرج السوري مامون البني من معهد السينما الباريسي، العمليات الفنية لتصوير الفيلم التلفزيوني «الكابوس» الذي اعده مروان ناصح عن قصة «الحكم» للسوفيتي تورغنييف.

ويقدم الفيلم لغة جديدة لم تنتهجها حتى الآن المسلسلات التلفزيونية، وهو محاولة للاقتراب من اللغة السينمائية بكاميرا تلفزيونية، اضافة الى انه يقدم مونتاجا ذهنيا مكثفا. والفيلم من انتاج التلفزيون العربي السوري ومن المتوقع ان يعرض قريبا.

والى ذلك تقوم منى واصف باداء دور الملكة «زمرد خاتون» في مسلسل تاريخي يروي تاريخ المنطقة خلال الحروب الصليبية من اخراج صلاح ابوهنود ويشاركها في التمثيل عدد من الممثلين السوريين والعرب.

عبدالعزيز السريع يرد على تقرير المسرح الشعبي


● ابراهيم الصلال

● منقذ السريع

جاءنا من الكاتب المسرحي عبدالعزيز السريع ما يلي:

نشرت جريدتكم الغراء في عددها الصادر يوم ١٩٨٩/٩/١٩ برقم ٦٢٣٦، تقريرا مرفوعا لاحدى الجهات الرسمية من قبل المسرح الشعبي، حول مشاركته في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، وقد تضمن التقرير ما اعتبره مساسا بشخصي، وارجو ان تتفضلوا بنشر ردي التالي عليه، وهو يمثل ايضاحا لا بد منه لقارىء القبس العزيز.

١– اشار التقرير الى ان الدولة اختارتني لتمثيل الكويت في لجنة التحكيم، واحب ان اوضح هنا بان اختياري جاء من قبل اللجنة المنظمة، وقد باركته وزارة الاعلام الموقرة، بعد ان وافق عليه الوزير الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح.

وهذا الاختيار، وان كان بمثابة تقدير للكويت، ومكانتها الرفيعة في مجال المسرح، الا ان ذلك لا يعني التمثيل القطري، ولو كان الامر على هذه الصورة لاصبح عدد اعضاء اللجنة مساويا لعدد الدول المشاركة، وهو ما لم يحدث، وللعلم فان عدد الدول المشاركة بلغ (٢٥ دولة)، بينما كان عدد اعضاء اللجنة من العرب والاجانب (٦ افراد)، ومن البلد المضيف (٤ افراد).

٢– اشار التقرير الى انني لم احضر العرض الذي قدم في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد ١٩٨٩/٩/١٠، واعترف فعلا بان ذلك هو العرض الوحيد الذي فاتني لاسباب خارجة عن ارادتي، اوضحتها للزميلين مخرج العمل، ورئيس مجلس الادارة، بعد ذلك.. والاسباب مرضية. والمرض بيد الله وحده، علما بان غيابي وغياب اثنين اخرين من اعضاء اللجنة، احدهما الرئيس. لا يؤثر باي حال على قرارات اللجنة، لان الغائبين لا يصوتون، وتؤخذ تقديرات الحضور وعددهم ستة – في حالة العرض الكويتي – وكأنهم لجنة تحكيم كاملة اي ٦/٦.

٣– عقدت اللجنة جلستها الختامية فور انتهاء العرض الكويتي مباشرة واستعرض رئيس اللجنة الآراء التي تم تفريغها في جداول، وتحددت النتائج بناء على ذلك.

٤– اشار تقرير المسرح الشعبي الى ملاحظات لجنة التحكيم التي قرأها رئيس اللجنة الدكتور لويس عوض في الحفل الختامي، وهي ملاحظات عامة لا تمس عملا بعينه، وتمثل رأي اللجنة في الاعمال التي دخلت المسابقة، واحب هنا ان اوضح بان هذه الملاحظات لم تشر الى ان الفرق الاوروبية قدمت ما هو تجريبي شكلا ومضمونا، بل على العكس من ذلك، اشارت ملاحظات اللجنة الى ان العروض الاوروبية مثلها مثل العربية، تفتقر الى التجريب، ولكنها تتميز بالاتقان وبالجودة كاعمال مسرحية بالمقارنة مع الاعمال العربية التي تقدمت للمسابقة.

اما الاشارة الى ان النتائج عرفت قبل يوم من اعلانها، فانني احب ان اشير الى ان السبب يعود الى ان النتائج جاءت مصدقة للتوقعات ومطابقة لها تماما، مما يمكن ان يوهم بان هناك نتائج تسربت. وقد سبق ان اوضحت بان اللجنة لم تجتمع لتحديد النتائج ووضع التقرير الختامي الا في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الاحد ١٩٨٩/٩/١٠.

ويلاحظ ان اللجنة اعطت الجوائز لمن يستحقها فعلا، وقد تأكد ذلك من خلال النتيجة التي توصلت اليها لجنة النقاد والصحافيين المصريين، فقد منحت جوائزها لذات العروض، وان تطابق رأي اللجنتين يأتي شهادة لهما بالحياد والموضوعية.

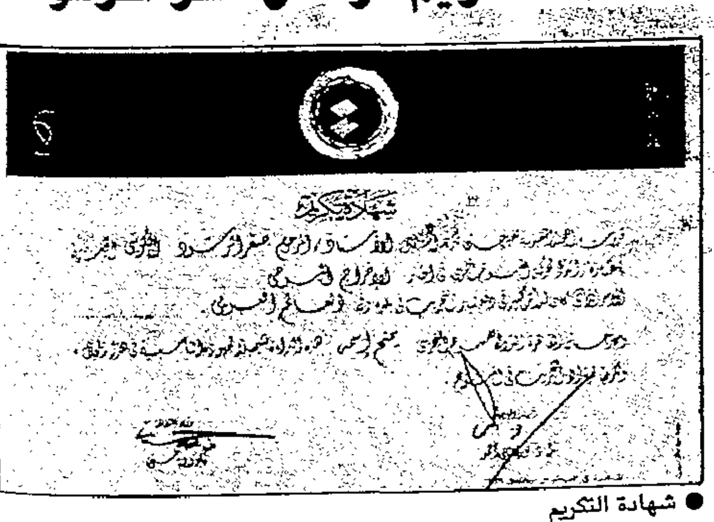
٥ – انني اذ اقدر مشاعر الزملاء في المسرح الشعبي، ورغبتهم المشروعة في ان يمثلوا الكويت خير تمثيل، وان يحققوا لبلدهم جائزة ما، فانني لا اتفق معهم في ضرورة الحصول على جائزة، لان المهم هو المشاركة، وبذل الجهد، وحسن التمثيل، وقد حققوا ذلك. اما الجوائز فانها لن تغطي كل العروض فعلا، لان عددها اربع جوائز فقط، بينما بلغ عدد الدول المشاركة (٢٥ دولة).

ويبقى بعد ذلك عتاب للاخ والصديق الفنان الكبير ابراهيم الصلال، فقد كنت ومنقذ السريع معه في قاعة الانتظار بمطار القاهرة في طريق العودة للكويت، ودار بيننا حوار ودي لا تنقصه الصراحة، ولم يتولد لدي اي انطباع بان في نفسه شيئا، او ان له ملاحظات تمسني او تمس «منقذ» لذا كانت دهشتي كبيرة عندما اطلعت على التقرير، وان دهشتي الممزوجة بالاسى اكبر بكثير عندما زجوا باسم ابني «منقذ» في محاولة النيل مني والاساءة الي، وكنت اود لو ان الانصاف كان طابع الاشارة لهذا الشاب الذي حاول مخلصا المساعدة ما وسعه ذلك، ولم يكن مكلفا بهذا، بل انه بذل ما بذل احساسا منه بالمسؤولية تجاه زملائه، وقد سمعت ثناء عليه من اكثر من زميل.

واخيرا، فانني استغرب ان ينشر تقرير مرفوع لجهة رسمية في الصحف، وكأن القصد هو الاساءة والتشهير، ومع كل ذلك، بل قبله وبعده، فان المسرح الشعبي سيظل في نظري من اهم المؤسسات المسرحية في وطننا العزيز، وانني اكن لزملائي فيه كل مشاعر الاحترام والتقدير لجهودهم.. وسامحنا الله جميعا.

عبد العزيز السريع

شهادة تكريم للراحل صقر الرشود



● شهادة التكريم

بين الاسماء التي كرمها مهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي اسم الفنان المسرحي الراحل صقر الرشود، «باعتباره رائدا لحركة المسرح التجريبي في اطار الاخراج المسرحي، الامر الذي كان له اثر كبير في دفع تيار التجريب في بلده (الكويت) وفي العالم العربي».

وقد تسلم الشهادة في حفل ختام المهرجان الذي اقيم بمسرح الصوت والضوء بالهرم، الفنان منصور المنصور، رئيس مجلس ادارة مسرح الخليج العربي، وهو المسرح الذي ساهم الرشود في تاسيسه، وقدم من خلاله معظم اعماله.

العلوم الاسلامية والعربية في جاكارتا

بلغ عدد المقبولين لهذا العام في معهد العلوم الاسلامية والعربية في جاكرتا التابع لجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية، ٣١٣ طالبا و١٣٣ طالبة، وقد رتب المعهد جميع متطلبات الدراسة من توفير الكتب والمذكرات واعداد البرامج اللازمة.

واوضح مدير المعهد بالنيابة ابراهيم الحسين، ان عدد طلاب المعهد بلغ ٧٩٦ طالبا وطالبة موزعين على عدة برامج دراسية هي برنامج الاعداد اللغوي المكثف وشعبة الدبلوم العام وشعبة التعليم التكميلي وقسم الشريعة.

وزارة الشؤون تدعو جمعية الصحافيين للمشاركة بيوم الطفل العربي

تلقت جمعية الصحافيين الكويتية دعوة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للمشاركة بالاحتفال بيوم الطفل العربي الذي يصادف يوم الاثنين الموافق ٢ اكتوبر ١٩٨٩ ولمدة اسبوع تحت شعار «حقوق الطفل».

● السفير السعودي عبدالله بن عبدالعزيز السديري وزع بطاقات الدعوة لحضور حفل الاستقبال لمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الشقيقة والذي سيقام في فندق ريجنسي في السادسة والنصف من مساء السبت المقبل.





● فاتن البدر مديرة مركز تقويم وتعليم الطفل وصلت الى باريس للمشاركة في الاسبوع الثقافي الكويتي الذي ينظمه معهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية.

من وحي الشارع

حمل صيفي

مطارات العالم تتحول في الصيف الى تكتات بشرية، على اثرها يجند موظفو المطارات، لان حالة الاستنفار قائمة، فالناس يربطون اشهر الصيف بالاجازة والسفر، وقد استوقفني في مطار هيثرو بلندن المسافرون العرب الذين لا يؤمنون بمبدأ الحقيبة الواحدة، فهم الاثقل حمولة،

حقائبهم المنتفخة تعاني من حالة حمل قهري، وتجدهم يحكون انوفهم حيرة وهم يصارعون لاجل التهرب من مسألة دفع الوزن الزائد. بعضهم يتوسل، والاخر يدعي بان هناك نقصا في السيولة.

وليثبت ذلك يخز ام العيال غضبا، فهي حتما السبب، وراء التسوق الذي ابتليت به.

ولو عدنا للاسباب الاولى لانتفاخ الحقائب وحملها الصيفي المتجدد، لوجدنا عند العودة الى الايام الخوالي ونحن نستعد للسفر،

صورتنا الكاريكاتورية، ونحن نلهث في اسواق «الديرة» استعدادا للسفر، نحشو حقائبنا التي لا تعرف الانين، ونغادر وكأننا ابتلينا بطوفان النبي نوح، فنخاف ان ينتهي العالم قبل ان نحشر اي شيء في حقائبنا. وهناك في المصيف نصاب بوباء التسوق، ونلتقط هذا وذاك هدايا للاقارب والاصدقاء،

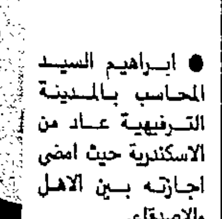
ملابس للصيف والشتاء المقبل، ولا نحاول ان نجري مقارنة بسيطة بان كل ذلك متوفر لدينا، وربما بسعر ارخص، ثم نصاب «بفوبيا» الوزن الزائد، فتبدأ عملية شحن الحقائب واحدة تلو الاخرى، نحشو ونشحن، ونحن نركض في الاسواق،

ننسى ان للبلد الذي نزوره معالم تاريخية، ومتاحف ومنتزهات، ونتذكر ذلك في نهاية الاسبوع، عندما تتعب المحال التجارية من مطاردتنا، فتغلق ابوابها في وجوهنا، وعندئذ نبحث عن اسواق ايام الاحد، وتنسج اخر خيوط القصة او تتشابك في المطار وحقائبنا الاكثر انتفاخا، ثم تمر بمرحلة المخاض العسير، وتتم الولادة امام خزانة خشبية، ابوابها لا تغلق، والحقيبة الخاوية، تتنفس الصعداء ولا تحلم بصيف اخر.

ثريا البقصمي

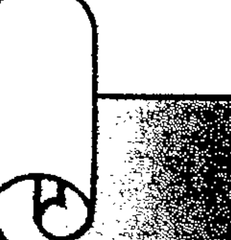


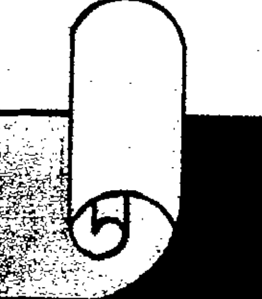
● حنان ابراهيم طاهر فازت في امتحان دبلوم فنيي المختبرات الطبية الذي اجرته في الاردن، وتلقت تهاني الاهل والصديقات.

● ابراهيم السيد المحاسب بالمدينة الترفيهية عاد من الاسكندرية حيث امضى اجازته بين الاهل والاصدقاء.

«الحلقة الاولى»





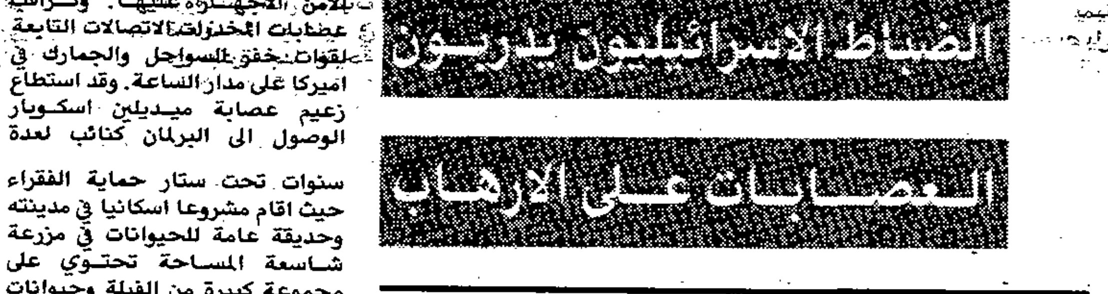
قضية الساعة

المخدرات





حرب السموم في كولومبيا



الضباط الاسرائيليون يدربون العصابات على الارهاب

اعداد : حمزة عليان، محمود الخليل، غسان عبدالودود

(مركز المعلومات والدراسات في القبس)

«الاباطرة» يشنون عملياتهم مع متمردي الكونترا في نيكاراغوا

تاريخ انتاج وتعاطي المخدرات في العالم يضرب في عمق التاريخ وتعتبر قارة آسيا ودول اميركا اللاتينية من اكثر مناطق العالم في انتاج هذه السموم المدمرة.

ومع مرور الزمن اصبحت ظاهرة المخدرات تزداد قوة وتتعاظم يوما بعد يوم وتشغل بال الدول لما تشكله من اخطار امنية واجتماعية نتيجة للعنف والارهاب الذي تلجأ اليه بعض هذه العصابات في التخلص من أي عقبة تقف في طريقها.

وامبراطورية المخدرات التي تتواجد في دول اميركا اللاتينية اقرب مثال على ذلك وخاصة في دولة كولومبيا حيث اصبح اباطرة المخدرات يشكلون دولة داخل الدولة لهم نفوذهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي ويمتلكون ايضا القوة المسلحة من مدافع ورشاشات وقنابل واعداد لا يستهان بها من الافراد المدربين جيدا على ايدي ضباط كبار اسرائيليين.

ويبدو ان هذه الحرب التي انطلقت في كولومبيا في الشهر الماضي بعد قيام العصابات بقتل مرشح الرئاسة المحبوب جالان وقتل ضابط كبير في الشرطة وقاض لن تنتهي في القريب وقد تمتد الى سنوات مليئة بالرعب وعدم الاستقرار في تلك البلاد.

ويلقى قرار الرئيس باركو الجريء بتدمير هذه الامبراطورية تأييدا شعبيا واسعا ومباركة من الولايات المتحدة الاميركية التي تعهدت بتقديم الدعم والمساعدات نظرا لما تشكله تجارة المخدرات من متاعب لها خاصة وان ٨٠ في المائة من المخدرات التي تصل الى اميركا تاتي من كولومبيا ٥٠٠ طن سنويا وان معظم تجار المخدرات (الاباطرة) مطلوبون للمحاكمة في اميركا.

وان هؤلاء الاباطرة يستفيدون من الحياة الديمقراطية في كولومبيا التي تعتبر من اقدم الديمقراطيات في العالم حيث يرجع تاريخ دستورها الى عام ١٨٨٦ مما وفر لهم المناخ المناسب لجمع ثروات طائلة من وراء هذه التجارة القذرة حتى بلغ بهم الامر في بعض الحالات ان يعرضوا على حكومات بلادهم تسديد الديون الخارجية مقابل العفو عنهم. فهل يستطيع الرئيس باركو تدمير امبراطورية المخدرات والحفاظ على الحياة الديمقراطية؟

مداهمة معاقل اباطرة المخدرات

تشير كافة الدلائل الى ان حرب المخدرات في كولومبيا التي بدأت بالفعل في ١٨ اغسطس الماضي قد تمتد الى فترة طويلة نظرا لما تمتلك عصابات المخدرات من نفوذ وقوة في داخل المجتمع الكولومبي تمثلت في زرع الرعب والدمار الذي خلفته في العاصمة والمدن الكبرى من خلال حملة الاغتيالات والتفجيرات المتلاحقة والتهديدات بالقتل لعدد من الشخصيات الرسمية صاحبة القرار في الدولة.

وانطلقت شرارة هذه الحرب عندما اغتالت عصابات المخدرات لويس كارلوس جالان مرشح الحزب الحر في انتخابات الرئاسة الكولومبية الذي كان من ضمن برنامجه الانتخابي هجومه القوي على تجار المخدرات في بلاده وقد رصدت امبراطورية المخدرات مبلغ نصف مليون دولار لاغتياله وعندما علم بذلك استخف بالامر وسخر منه ولم يمض سوى ايام قليلة حتى نفذ تهديد تجار المخدرات ولقي حتفه في ١٨ اغسطس الماضي اثناء حملته الانتخابية في خارج العاصمة على ايدي خمسة ارهابيين محترفين.

ويعتبر جالان صديقا للرئيس الحالي فيرجيليو باركو وان حظوظ فوزه بالانتخابات كانت شبه مؤكدة. وبعد هذا الحادث اضطر الرئيس باركو الى شن الحرب الشاملة على امبراطورية المخدرات التي لديها عشرات الآلاف من القتلة والمرتزقة ومليارات الدولارات ومختلف انواع الاسلحة الحديثة لحماية امبراطوريتهم القذرة خاصة بعد اغتيالهم مرشح الرئاسة الشعبي جالان واغتيال قاضي المحكمة العليا كارلوس فالنسيا قبل ذلك بيومين من قبل اربعة مسلحين برشاشات عوزي الاسرائيلية واغتيال ضابط في الشرطة برتبة كولونيل في ١٧ اغسطس الماضي في مدينة ميديلين المعقل الرئيسي لامبراطورية المخدرات في اميركا اللاتينية.

واعلن الرئيس باركو حالة الحصار واعطى الصلاحية التامة لقوات الشرطة والجيش باجراءات التفتيش والمداهمة واعتقال المشبوهين لمدة سبعة ايام. وقرر الرئيس اعادة العمل باتفاقية تبادل المجرمين مع الولايات المتحدة الاميركية الموقعة في عام ١٩٧٩ التي قررت المحكمة العليا ايقاف العمل بها في عام ١٩٨٧.

وانتشر حوالي ٢٠ الف من رجال الجيش والشرطة بعد انتهاء الرئيس من اعلانه والقوا القبض على اكثر من ١١ الف شخص وشنوا غارات قوية على معاقل امبراطورية المخدرات في ٤ ولايات من بين ٢٢ ولاية كولومبية شملت ٥٠٥ ضياع وتم مصادرة ١٥٧ مركبة و٦٧٢ قطعة سلاح و٤ اطنان من معجون الكوكا و١٥٠ عقارا و١٥٠ طائرة صغيرة وطائرات هليكوبتر و١١٥٠ سيارة و٣٠ يختا واعتقال ٣ من تجار المخدرات المهمين [illegible] وستقوم الحكومة [illegible] الجديدة بتحويل المنازل الفخمة الى مؤسسة لخدمة الاسرة والطائرات الى قوات الامن وشركة الخطوط الجوية الكولومبية والآلات الزراعية الى مؤسسة وطنية زراعية والاسلحة وطائرات الهليكوبتر واجهزة اللاسلكي الى قوات الجيش والشرطة اما السيارات والاثاث والاسهم والعملات الاجنبية والمحلية فتحول الى الشرطة وصندوق لتوفير الامن للقضاة الذين يتلقون باستمرار التهديدات بالقتل من قبل عصابات المخدرات في كولومبيا.

امبراطورية المخدرات

ظهرت زراعة المخدرات في كولومبيا قبل ٢٠ عاما وفي منتصف السبعينات كان اباطرة المخدرات مجرد لصوص صغار يمارسون عملياتهم في الشوارع وفي اقل من ١٠ سنوات طورت عصابات المخدرات عمليات التهريب من بضع كيلوغرامات تعتمد على الحظ والصدفة الى التصدير بالاطنان في الآونة الاخيرة.

وتعتبر عصابة المخدرات في مدينة ميديلين اخطر واقوى عصابة في كولومبيا وتفوق ارباحها جميع ما تحصل عليه الشركات متعددة الجنسية المنتشرة في البلاد وتعتمد هذه العصابة الارهاب للتخلص من كل من يقف في طريقها ويؤكد الكثير من المسؤولين في كولومبيا بان هذه العصابة تعتبر من اخطر منظمات الارهاب في العالم حيث تستخدم حوالي ٦٠٠ الف شخص من المزارعين والفلاحين في اميركا الجنوبية والعديد من الخبراء في مجال المصارف والبنوك في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا وتستخدم هذه العصابة حوالي ٤٥ الف مزارع يقومون بزراعة الكوكا التي تعتبر المادة الخام للكوكايين ويقوم ١٥٠ الف شخص بتحويل اوراق الكوكا الى معجون وحوالي ١٥ الف شخص يتولون عملية نقل الاوراق وكميات المعجون و٢٥٠٠ شخص يقومون بعملية التكرير للمعجون ويحولونه الى مسحوق الكوكايين ويتولى حوالي الف شخص عملية التصدير والاستيراد.

ويزرع معظم الكوكا في بوليفيا وبيرو ويسيطر الكولومبيون على المصدر الرئيسي للربح والثروة وهو عمليات التكرير والتصدير. وعصابة ميديلين تهرب اكبر كمية من الكوكايين الى اميركا وتنافسها عصابة في مدينة كالي الكولومبية وتاتي في الدرجة الثانية ولكنها لا تمارس الاعمال الارهابية ويتزعم عصابة الكوكايين في ميديلين ثلاثة من الاباطرة كما يطلق عليهم ياتي في مقدمتهم بابلو اسكوبار ٣٩ عاما الذي يوصف بالذكاء الحاد ويمتلك مليارات الدولارات وعشرات العقارات وخورجي لويس اوتشوا ٣٩ عاما ايضا وخوسيه رودريغيز غاتشا ٤١ عاما وهناك عضو رابع يدعى كارلوس ليهدير محكوم عليه بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة الاميركية وكان قد اعتقل في فبراير عام ١٩٨٧ وسلمته السلطات الكولومبية الى الولايات المتحدة في اطار اتفاقية تبادل المجرمين.

ومنذ بداية الثمانينات وحتى عام ١٩٨٤ اصبح زعماء عصابة ميديلين يمتلكون امكانات تقدر بمليارات الدولارات وعرضوا على المدعي العام رسالة تتضمن تامين ارباح سنوية بقيمة ملياري دولار مقابل العفو عنهم. ونقلت التقارير في الفترة الاخيرة معلومات عن اباطرة المخدرات وعن ممتلكاتهم وثرواتهم حيث يسيطرون على ١٠ في المائة من مجموع الاراضي الكولومبية ولديهم نفوذ قوي في الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلاد حتى وصل بهم الامر ان يعرضوا على الحكومة الكولومبية تسديد ديونها الخارجية والبالغة حوالي ١٥ مليار دولار ولديهم افضل الاجهزة الالكترونية والتكنولوجية خاصة في مدينة ميديلين التي يستعمل اباطرة المخدرات فيها الكمبيوتر لرصد حركات رجال الامن والجمارك الاميركيين حتى يضمنون وصول شحنات المخدرات على متن طائراتهم الى مطارات آمنة لا يستطيع رجال الامن الاجهزة عليها. وتراقبه [illegible] الاتصالات التابعة لقوات خفر السواحل والجمارك في اميركا على مدار الساعة. وقد استطاع زعيم عصابة ميديلين اسكوبار الوصول الى البرلمان كنائب لعدة سنوات تحت ستار حماية الفقراء حيث اقام مشروعا اسكانيا في مدينته وحديقة عامة للحيوانات في مزرعة شاسعة المساحة تحتوي على مجموعة كبيرة من الفيلة وحيوانات نادرة جاء بها من افريقيا بطرق غير قانونية. اما خوسيه رودريغيز غاتسا الذي يطلق عليه المكسيكانو يعتبر من اخطر اباطرة الكوكايين في ميديلين حيث يملك قلعة رهيبة تحتوي على قصر به سلم من الكريستال وحمام من الذهب الخالص. ورغم ان كولومبيا مثقلة بالديون الخارجية وتدهور عملتها الوطنية الا انها تتمتع بوضع اقتصادي فريد من نوعه بسبب الادارة الاقتصادية الجيدة وما تدره تجارة وصناعة المخدرات من عملات صعبة تجعلها تفي بالتزاماتها من الاقساط والفوائد المستحقة على ديونها الخارجية. والغريب ان زراعة المخدرات لا تسهم بتوفير فرص عمل للمزارعين حيث تقدر المساحات المزروعة بشجر الكوكا الذي يستخرج منه الكوكايين حوالي ٢٥ الف هكتار في حين ان بوليفيا تزرع مساحة حوالي ٥٠ الف هكتار و١٠٠ الف هكتار في بيرو ولكن عصابات المخدرات في كولومبيا لا تعتمد على زراعة اشجار الكوكا في بلادها بل تركز على عمليات التصنيع والمعالجة للمادة الخام وتحويلها الى افضل انواع المخدرات وتهريبها الى اميركا التي يقدر ٨٠ في المائة من المخدرات تاتيها من كولومبيا بفضل حماية عصابات منظمة ومسلحة ولديها الامكانات لنقل السموم البيضاء الى اميركا الشمالية واوروبا وتقدر الارباح السنوية ما بين ٦ الى ١٠ مليارات دولار سنويا مما يجعل بارونات المخدرات في كولومبيا مثل بابلو اسكوبار يمتلك ما يزيد على ٣ مليارات دولار وخورجي لويس مايزيد عن ملياري دولار حيث يعتبران من بين اغنى ٢٠ رجلا في العالم.

ونتيجة للوضع الاقتصادي القوي الذي يتمتع به اباطرة المخدرات من امكانات وثروات فان البعض منهم يقدم القروض لحكومته لتجاوز بعض الازمات الاقتصادية ويعرضون الرشاوى لاصحاب النفوذ من اجل تسهيل تجارتهم ويدفعون مبالغ لا يستهان بها من اجل تصفية بعض الشخصيات الرسمية التي تعيق نشاطهم من بين رجال مكافحة المخدرات والقضاة والمسؤولين ورجال الصحافة.

وتاريخ هذه العصابات حافل بالقتل والارهاب وبث الانفجارات وزرع الرعب في كل مكان.

عمليات الارهاب

ومنذ عام ١٩٨٢ فقد تم اغتيال ما يزيد عن ١٠٠ سياسي وحوالي ٥٠ قاضيا وحوالي ٢٠ صحافيا و٣٥٠٠ من رجال مكافحة المخدرات واكثر من ٤٠٠ عسكري و١٢٠ مهربا و٣ الاف مدني و١٥٠٠ شرطي.

وتركز عصابات المخدرات على ارهاب الجهاز القضائي الذي يتولى ملاحقتهم على جرائمهم واثر قرار الرئيس الكولومبي بشن الحرب على المخدرات واعادة العمل باتفاقية تسليم المجرمين مع الولايات المتحدة فقد هددت عصابات المخدرات بقتل ١٠ قضاة مقابل تسليم اي مطلوب مما اضطر الحكومة الكولومبية الى نقل ما بين ٢٠ و٣٠ قاضيا يحكمون في قضايا كبار تجار المخدرات الى تكنات عسكرية وفي اواخر الشهر الماضي اعلن قضاة كولومبيا والبالغ عددهم ٤٢٧٩ قاضيا اضرابا شاملا بسبب عدم كفاية توفر الامن لحياتهم وهدد ٣٠٠ قاض في بوغوتا العاصمة بالاستقالة اذا لم تعمل الحكومة على حمايتهم من ارهاب عصابات المخدرات والذي يعتقد ان الاباطرة الكبار قد فروا الى الخارج منذ اللحظة الاولى لاعلان الرئيس باركو الحرب عليهم وعلى الارجح الى البرازيل وبنما وفنزويلا والاكوادور.

وكان رد فعل عصابات المخدرات على اعلان الرئيس القيام بوضع المتفجرات في البنوك التجارية وتفجير عشرة بنوك في ميدلين خلال يوم واحد ومهاجمة المؤسسات الحكومية في العاصمة بوغوتا والمدن الكبرى ووصف رجال الشرطة التفجيرات التي وقعت في ميدلين بانها عنيفة ولم تشهد المدينة لها مثيلا منذ سنوات طويلة.

وفي ٣ سبتمبر الحالي اعلن اباطرة المخدرات مسؤوليتهم عن تفجير سيارة ملغومة امام مبنى اكبر صحيفة في البلاد ونتج عن الانفجار مقتل شخص واصابة المئات بجروح وتدمير العديد من السيارات وفي ٤ سبتمبر قتل شخص وجرح ١٠ اخرون بعد اطلاق النار من قبل مسلح على المسافرين في المطار الدولي في مدينة ريونيغرو على بعد ٤٠ كيلومترا من ميدلين وفي ٦ سبتمبر وقعت ثلاثة انفجارات قوية في مدينة ميدلين عاصمة اباطرة المخدرات ونتج عنها جرح ٦ مواطنين بينهم صحافيان وجاءت الانفجارات بعد ساعات قليلة من قيام عصابات المخدرات بقتل زوجة كولونيل في الجيش الكولومبي وبلغ مجموع الانفجارات في هذه المدينة لوحدها خلال ١٥ يوما ٤٠ قنبلة هزت المدينة وعاش سكانها في حالة من الرعب.

(البقية على الصفحة ١٥)



عودة «قضية الساعة» وملف المخدرات

لماذا فتح ملف المخدرات مع ان هذا الموضوع ليس جديدا بل قائما منذ آلاف السنين؟

الحقيقة ان هذا الوباء اصبح كالسرطان ينتشر في الجسد الاجتماعي دون وجود دلائل تشير الى القدرة على كبحه او منعه من الانتشار.

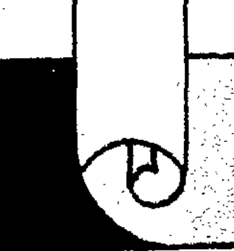
وليس ادل على قوة المخدرات ومضاعفاتها الاجتماعية والسياسية، سوى ما يحدث في كولومبيا من مواجهات عسكرية وتهديدات باستخدام القوة بين ملوك هذه التجارة غير المشروعة والسلطات الرسمية، وصلت الى تدخل القوى العظمى بالمشاركة في مكافحتها وارسال قوى عسكرية لنجدة الحكومة الكولومبية.

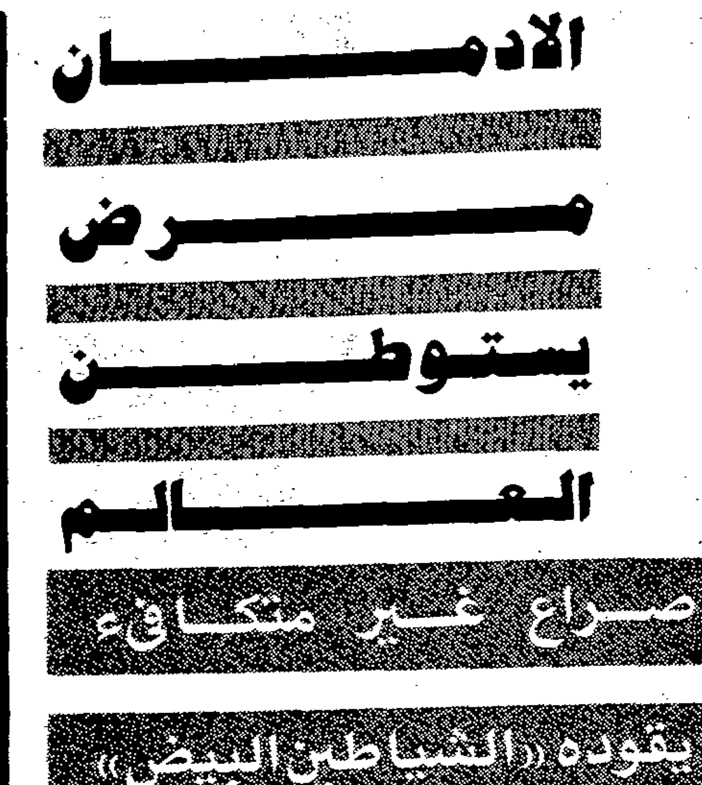
واذا كانت حرب الافيون التي جرت عام ١٨٣٩ بين الصين وبريطانيا تعد من اكثر الحروب اسى وحزنا، فان طرح موضوع المخدرات الان اصبح من الهموم الكبيرة التي تشغل حكومات العالم والمنظمات الدولية، وباتت القضية موضع نقاش داخل كل عائلة على مستوى الكرة الارضية التي ينتابها هذا الهاجس وكيفية مواجهة هذا الخطر الذي لا يعرف الحدود ولا الموانع.

وموضوع المخدرات كتب فيه الكثير ووضعت عنه دراسات في غاية الاهمية وكذلك الكتب لدرجة اصبح من السهل على الدارس لهذه القضية ان يصدر فيها موسوعة علمية كاملة، ولم يترك جانب الا واشبع بحثا ونقاشا لكن الامر كله يتوقف على القدرة باتخاذ قرارات واجراءات فعالة وحاسمة من قبل الحكومات والهيئات الاقليمية والدولية بمنع زراعة الافيون والقضاء على اباطرة التهريب الذين يشكلون دولا خاصة بهم داخل الدول التي يتخذون منها مقرا لعملياتهم القذرة.

وبعد فان هذا الملف محاولة متواضعة من القبس، لالقاء الضوء على مشكلة المخدرات بابعادها الاجتماعية والاقتصادية وحجمها على المستويات العربية والدولية وذلك في اطار سلسلة من القضايا والاحداث الساخنة سيتم متابعتها والكتابة عنها مستقبلا تحت عنوان «قضية الساعة» لتقديم خدمة مميزة لقارىء القبس.







الادمان مرض يستوطن العالم

صراع غير متكافىء

يقوده «الشياطين البيض»



يحتوي الافيون على ٢٥ مادة شبه قلوية، ولعل هذه المواد هي التي تجعل قيمته اعلى من قيمة اي من الادوية الاخرى، وتضعه بين اقدم الادوية المعروفة، ومن هذه المواد «الكودين» و«الناسين» و«الناركوتين» و«البابافيرين» و«الثيبايين» والمورفين، وهو المصدر الرئيسي لآثار المورفين المعروفة.

ويحتوي الافيون عالي الجودة على ١٠ في المائة من المورفين، اما الهيروين المخيف واسمه المنمق «دياموروفين هيدرو كلورايد» فهو مسحوق بللوري أبيض يحضر من المورفين وتضاف اليه مواد كيميائية وهو مسكن للآلام يفوق بكثير الافيون بل وحتى المورفين، ويفوقهما كثيرا في خطر الادمان.

وتدل نقوش مصرية قديمة على ان الافيون كان معروفا منذ اكثر من ٢٥ قرنا، كما وصف ديسكوريدس، وهو من الاغريق القدامى، طريقة تحضيره بالتفصيل.

وذاق ملذاته وآلامه كثير من الاوروبيين في القرن التاسع عشر، فقد كانت النخبة الغنية، خاصة في بريطانيا وفرنسا، شديدة التعلق به.

ويذكر ان الجنرال «كلايف» الذي اشتهر في الهند توفي نتيجة جرعة زائدة.

ومن المعروف ان آثار الافيون الذي يمكن تعاطيه عن طريق المضغ او البلع او التدخين، تختلف حسب عمر متعاطيه وطبعه وأصله الاجتماعي وحتى أصله العرقي في بعض الاحيان.

ومن الغريب انه يمكن القول ان في وسع الافيون التمييز بين اللذة والحاجة، اذ ان الاشخاص الذين يعانون من آلام قوية يستطيعون تناول كميات قد تقضي عليهم في الاحوال الطبيعية.

ويرد في قاموس بلاك الطبي ان «الحاجة الى الافيون تكسب ايضا القدرة على تحمله، بحيث ان من يعانون آلاما مبرحة يستطيعون تعاطي كميات منه تكون خطرة عليهم في اوقات اخرى، دون ان يكون لها من أثر سوى تخفيف الآلام».

ويمكن ايضا قياس مفعول الافيون على ما نسميه بـ «الانسان المتوسط» حسب حجم الجرعة، فمع ثبات كل العوامل الاخرى يمكن لجرعة صغيرة ان تحدث انتعاشا لطيفا وممتعا، فهي تثير الخيال وتطلق اللسان وتستمر هذه الحالة عدة ساعات ثم تعقبها حالة ارتخاء وربما تلك «الاحلام الخلاقة» التي تكلم عنها جان كوكتو.

وتزيد الجرعات الاقوى من حالة الاثارة ولكنها تقصر مدتها ويعقبها نوم عميق، اما الجرعة الكبيرة جدا فانها تؤدي بسرعة الى النوم ومن ثم الغيبوبة والموت نتيجة لشلل مركز التنفس في المخ.

وقد لخص خبير قام ببحوث مفصلة عن الاجراءات الواجب اتخاذها في حالة اصابة احد الاشخاص بالتسمم بالافيون، الوضع بما يلي:

«بصورة عامة، وبعد اثنتي عشرة ساعة من تناول السم اما ان يموت المريض او تظهر عليه علامات الشفاء».

ويؤدي التعاطي المنتظم الى اثر مضاعف، فهو يزيد من «القدرة على التحمل» اي ان الجسم يحتاج الى جرعات متزايدة في وقتها لتفادي الشعور بالحاجة، كما يزيد من «التبعية» بمعنى ان المدمن يعاني من آلام حادة حين لا تشبع هذه الحاجة، وتتدهور حالة مدمن الافيون بدنيا وعقليا اذ تضمر عضلاته وتضعف ذاكرته وتقل شهيته ويضطرب اداء كبده، وتظهر عليه اعراض الشيخوخة وينخفض عمره المتوقع وفي كل الحالات تضعف ارادة المدمن منذ مراحل الادمان الاولى.

ويسبب الهيروين نفس الآثار ولكنها تكون في هذه الحالة اقوى واسرع، وتتلاشى اللذة بسرعة لتحل محلها كل آثار الافيون الاخرى الاقل سحرا، ومن المعروف ان معدل الوفيات لدى مدمني الهيروين يبلغ عدة اضعاف ما هو عليه في مجتمعاتهم ويموت المدمنون في سن مبكرة نتيجة لاعمال عنيفة في اغلب الاحيان، كما ينتحر عدد كبير منهم.

والادمان لا تنحصر آثاره فقط على مجرد مجموعة من المدمنين فهو يكلف المجتمع اضرارا اقتصادية واجتماعية فادحة.

كما ان ظهور ادمان الهيروين في مناطق انتاج الافيون امر مقلق على الاقل، لان الطلب المحلي من وجهة نظر المهربين، يدعم ويبرر زيادة الاستثمار في الانتاج ومقاومة مكافحة الافيون.

وازاء تفاقم مشكلة الادمان بادرت الامم المتحدة الى انشاء صندوق الامم المتحدة لمكافحة استعمال العقاقير عام ١٩٧٠ ودعت الى التعاون مع الحكومات لوضع البرامج والسياسات الفعالة لمواجهة هذا الخطر.

ومع ذلك فان الجهود التي تبذل لتنفيذ القوانين وتشديد الاجراءات على هذه التجارة غير المشروعة لم تصل الى المستوى الكافي والمطلوب.

فقد قدرت الارباح الناجمة عن بيع المخدرات في الشارع من قبل المنظمات الدولية المتخصصة بحوالي ٣٠٠ مليار دولار اميركي سنويا في العالم بينما يبلغ اجمالي الاستثمارات المخصصة لتنفيذ قوانين مكافحة المخدرات حوالي ١٤ مليار دولار سنويا، وهذا الصراع غير المتكافىء سيزداد اختلالا مع مرور الزمن، وفي هذا الاطار فقد اعلنت الولايات المتحدة الاميركية عن تخصيص مبلغ وقدره ٧,٩ مليارات دولار في حملتها الاستراتيجية لمكافحة المخدرات لعام ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

وعلى هذا فان محاربة الادمان والقضاء عليه مسالة شائكة، فهو عبارة عن مجموعة من العوامل القانونية والبيئية والكيميائية الحيوية المتبادلة، لكن الادمان من الناحية الانسانية «عدو يختلف شكله من مريض الى آخر» كما يقول طبيب تايلندي، والمسالة هي كيف نعالج شخصا يسعى الى قتل نفسه؟

الجواب هو ان نعتبر المدمنين مجموعة لكل من افرادها مشكلته الخاصة، وان يجري العلاج والتاهيل في آن واحد، ومن المؤكد ان الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تدخل جميعها في الحسبان.

ان ادمان العقاقير المخدرة ليس مشكلة منعزلة بقدر ما هو ازمة اجتماعية تتشكل في مجموعة من الاعراض يشير كل منها الى مشكلة اجتماعية مستقلة، وقد اصبح مرضا مستوطنا في اغلب مدن العالم، والعدو المشترك هو تجارة المخدرات غير المشروعة، واكثر المواد التي تدخل هذه التجارة خطرا واوسعها انتشارا هي الهيروين، وهو الاسم التجاري ذو الاصل الالماني الذي يقصد به هذه المادة الكيميائية المشتقة من الافيون.

ومن البديهي ان قوة القانون لا تكفي وحدها للقضاء على تهريب المخدرات طالما بقي انتاج المادة الاولية مستمرا، فكيف اذن يمكن منع الانتاج غير المشروع للافيون؟

صندوق الامم المتحدة لمكافحة اساءة استعمال العقاقير، نشر دراسة مطولة، اجاب فيها عن هذا السؤال.

ان منتجي هذه المادة معروفون وكذلك الاسباب التي تدفعهم الى ذلك والنتائج الملموسة التي حققتها حتى الان الاستراتيجية الرامية الى تحويل السكان الرحل عن زراعة الخشخاش الى محاصيل اخرى وحياة اكثر استقرارا، تبشر بالنجاح؟

ففي اوائل السبعينات قام هذا الصندوق بالتعاون مع سلطات مكافحة المخدرات في تايلند بصورة تجريبية، باطلاق برنامج هدفه توفير سبل بديلة لمعيشة سكان التلال النائية في تلك الدولة، ودلت التجربة على انه يمكن زراعة عدد كبير من المحاصيل ومنها القمح والفاصولياء والبطاطس والفواكه وكان «البن» صاحب النجاح الاكبر، واثبتت هذه التجربة ان الجماعات التي تسكن الجبال ليست «مغلقة» او انها لا تقبل التغيير، واستبدال زراعة الخشخاش بمحاصيل تدر عليهم عوائد مجزية.

والقضية لا تقتصر فقط على ايجاد محاصيل بديلة فالدلائل تشير الى انها مجموعة تدابير تضمن الدخل المعقول والاستقرار الذي يجذب اغلب سكان التلال والمناطق النائية. وتشمل هذه المجموعة من التدابير التسهيلات الصحية والتعليمية وتسهيلات التسويق فضلا عن القروض وتأمين المحاصيل. ومع هذه التدابير فان خبراء مكافحة اساءة استعمال العقاقير مقتنعون على نحو لا يرقى اليه الشك، بان التنمية عنصر رئيسي في اي برنامج لمكافحة المخدرات.

ان ادمان المخدرات ينتشر كالسرطان مهددا الجسد الاجتماعي كله، وما من مجتمع يمكن ان يشعر بالامان منه، وما من بلد يستطيع وحده ان يكافحه بنجاح، فلا بد والحالة هذه ان تستجمع وعلى وجه السرعة كل امكانات التعاون فيما بين الحكومات والمساعدة من المنظمات والافراد على السواء لتخليص البشرية من «هجوم الشياطين البيض».



الكوكايين

(1) يطيل مدة توصيل الاشارات الخاصة بالمتعة الى المخ وبعد ذلك يؤدي الى تدهورها.
(2) ومن المعروف ان هذه الرسالة تمر من خلال الخلايا العصبية ثم يتم ترجمتها بطريقة كيميائية عبر مواد كيميائية تسمى الوسيط الكيميائي للاعصاب.
(3) وتعاطي الكوكايين يؤدي الى زيادة افراز هذه المواد الكيميائية عند الخلايا العصبية وفي مقدمة هذه المواد تاتي مادة «الدوبامين» والتي تؤدي الى اطالة مدة نقل «رسالة المتعة» عن طريق المخ.
(4) وعند تعاطي الكوكايين فان استرجاع هذه المادة «الدوبامين» «والذي يتم عادة بسرعة في الاحوال الطبيعية» يتاثر فتتراكم هذه المادة عند النهايات العصبية وتؤدي الى ما يصاحب الكوكايين من تاثيرات عصبية وخصوصا ما يتعلق منها بالمتعة ورسائلها والشفرة الكيميائية للخلايا العصبية.

زراعة الخشخاش

الافيون محصول طبيعي، وهو المادة الاولية اللازمة لتحضير الكثير من العقاقير، منها المفيد ومنها الضار كالهيروين وهو اقوى المخدرات واكثرها انتشارا.

وهو الرحيق الذي تعطيه الاغلفة غير الناضجة التي تحتوي على بذور خشخاش الافيون.

وحين تتعرض المادة اللزجة المعتمة للهواء فانها تجف وتكتسب لونا بنيا مائلا الى الاحمرار، ويمكن استخلاص غرام او ثلاثة غرامات من الافيون في كل «مبيض» او غلاف ينمو تحت التويجيات البيضاء الجميلة، وتتوقف كمية الافيون هذه على صحة النبتة ودقة عملية الاستخلاص التي تتم بواسطة شقوق رأسية تجري في قشرة الغلاف الخضراء.

اما زراعته فتتم بان تبذر البذور الصغيرة التي تشبه بذور الخردل قبيل بدء ابرد الفصول في ارض حرثت قشرتها السطحية، وتنبت البذور ببطء تحت التراب خلال فصل الشتاء وتبرز الاوراق الاولى في فصل الربيع.

ثم تنمو النبتة مستقيمة ليصبح ارتفاعها بين ٣٠ و١٠٠ سنتيمتر، ويمكنها ان تعطي اكثر من زهرة، وهي نبتة سنوية تحتوي كل اجزائها على الرحيق، لكن رحيق المبيض وحده هو الذي يعطي الافيون.

وتختلف مدة النمو بين بلد واخر وتستغرق بين ستة اشهر وثمانية وذلك وفقا للظروف المناخية.

ومن مزايا زراعة الخشخاش انها لا تتطلب سوى القليل من العناية، لا تحتاج الى سماد مع قليل من الماء وتنمو في منحدرات غير مهيأة ولا يمكن ان يعيش عليها اي نبات.

وتتوافر الظروف المناخية التي توافق خشخاش الافيون في اماكن شتى في العالم، وهو امر لا يسهل مهمة السلطات المحلية او الدولية التي تسعى الى مكافحة التهريب. فهو ينبت في كل مكان بارد وجاف، وبالتالي تستبعد السهول الاستوائية الحارة الرطبة والمناطق القطبية.

وقد وصلت زراعة الخشخاش الى السويد شمالا والى تسمانيا جنوبا، وزراعته تتواجد في قطاع عريض يتوسطه خط الاستواء ويحيط بالكرة الارضية ابتداء من الصين وحتى بيرو.

وتعتبر الامطار الشتوية ظرفا مثاليا، لكن نبتة الخشخاش تستطيع ان تنمو بشكل ملائم حتى بدون امطار ويزرع خشخاش الافيون في بلدان مشروعة لاستحضاء العقاقير للاستعمالات الطبية، وتعد تركيا والهند المنتجين الرئيسيين ومحصوله مهم لهما من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية ويتسم السوق المشروع حاليا بفائض في الانتاج، الا انه يتعرض لمشاكل في الاسعار.

والمنظمات الدولية العاملة في ميدان مكافحة اساءة استعمال العقاقير على ثقة من ان مادة الافيون او مشتقاته الواردة من هذه الدول لا تدخل باي شكل في التجارة غير المشروعة.

وقدرت هذه المنظمات كمية الافيون والمخدرات التي يتم المتاجرة بها على نحو غير مشروع وتستهلك بحوالي ١٥٠٠ طن سنويا يذهب الجزء الاكبر منها الى المدمنين على شكل هيروين وهذه الكمية ياتي معظمها تقريبا من البلدان الستة وهي بورما ولاوس وتايلاند وافغانستان وايران وباكستان، مع عدم التقليل من شان دول مناطق «حرائق الادغال».

ولقد نجحت «بورما» الى حد ما بالقضاء على زراعة الخشخاش اما في ايران وافغانستان فان القانون يحرم زراعة الخشخاش، ولكن تبقى بعض الاقليات والقبائل، بحكم بعدها الجغرافي والاداري معزولة عن رقابة السلطات المحلية.

حلف مقدس بين «المثلث الذهبي» و«العنكبوت»

«المثلث الذهبي» هو اللقب الشاعري الذي اطلق على المنطقة المؤلفة من ثلاث دول والتي لا تقوم فيها سلطة للدولة، وهي تايلاند وبورما ولاوس، وتعد احدى المناطق الرئيسية لانتاج الافيون في العالم.

والحقيقة انها ليست بالمثلث انما هي اشبه بالعنكبوت حيث تسكنها مجموعة من القبائل تتحد مع المهربين الدوليين المنتشرين في العالم بشكل حلف مقدس في منطقة تذوب فيها «الحدود».

والافيون مادة يسهل حفظها، فهي لا تتاثر بالحشرات ولا بالبكتيريا وتحتفظ بفعاليتها كاملة لمدة تزيد عن السنة.

اما عن تحويلها الى هيروين، وهو الاهتمام الرئيسي للتجارة غير المشروعة بالمخدرات، فان عشرة اجزاء من الافيون الجديد ذي النوع الجيد تعطي جزءا واحدا من الهيروين من الصنف الرابع وهو الافضل وحتى بعد ٢٤ شهرا لا تقل نسبة تحويل الافيون الى هيروين عن ١٢ الى ١ والافيون محصول لا يشغل حيزا كبيرا من المساحة، فالكيلو غرام الواحد وهو ما يمثل ثلث الى نصف الانتاج السنوي لعائلة واحدة في «المثلث الذهبي» ياخذ حجم برتقالة كبيرة.

وتلك عوامل لها اهمية حيوية في مناطق ما زالت البغال تستخدم كافضل وسيلة للمواصلات، الى جانب ان الافيون يشكل الدواء الوحيد لهذه التجمعات القبلية ضد كل الامراض التي تقضي على الامم والجوع والتخلف وهو شكل من اشكال الضمان الاجتماعي.

وقد خلق الازدهار الحديث في التجارة الدولية غير المشروعة بالافيون ومشتقاته، وعلى رأسها المورفين والهيروين، ابعادا جديدة لصالح زارعي الخشخاش، وانعكست على زراعة الافيون، فبعد ان كانت زراعته تتلاءم مع الظروف المحلية وتستهدف اساسا الاستهلاك المحلي مع قدر قليل للمقايضة او النقود اصبحت مصدرا لا ينازع للدخل المرتفع.

فقد زاد الطلب على الافيون وارتفعت اسعاره المدفوعة الى المنتجين خلال السنوات الاخيرة، واتسع نفوذ شبكات التهريب يوما بعد يوم واخذت اعداد متزايدة من القرويين ساكني التلال في «مثلث العنكبوت» في زراعة الافيون لسد حاجة هذا السوق الجديد الذي ياتي فيه المشتري الى المنتج، وغالبا ما يتفق على السعر قبل زراعة المحصول، كما ان الدفعات النقدية المقدمة هي امر شائع.

وعلى العموم فان السمة المشتركة للجماعات التي تزرع الافيون في كل مكان هي عدم توفر الهياكل الاساسية الانمائية وعدم امكانية الحصول على عائد مماثل مقابل نفس الجهد، فالوضع هو نفسه سواء في بورما ولاووس وتايلاند، او في «الهلال الذهبي» وهو الاسم الشعبي لمناطق زراعة الخشخاش في افغانستان وايران وباكستان، الذي يبدو انه تخطى المثلث الذهبي ليصبح اول منطقة منتجة للافيون في العالم.

والوضع هو نفسه فيما يسمى بمناطق «حرائق الادغال» وهي تقع في المكسيك ونيبال ومصر ولبنان.

ومن المؤكد حسب وجهة نظر الاخصائيين انه في كل الحالات تقريبا، بانه لا يزرع الخشخاش بصورة غير مشروعة الا جماعات محلية يمثل بالنسبة لها المحصول النقدي الافضل، ان لم يكن الوحيد، في ظروف لا يمكن معها زراعة اي محصول اخر نظرا للانخفاض المستمر في انتاجية التربة.

– يتبع –

حرب السموم: الطائرات الاميركية تنقل الاسلحة للكونترا والمتمردون يعيدونها محملة بالمخدرات

(تتمة المنشور على الصفحة ١٤)

وكانت ردة الفعل عند اباطرة المخدرات على اعلان الرئيس باركو هو اعلان الحرب الشاملة على الحكومة وفي ما يلي نصه: «اننا نعلنها حربا شاملة ومطلقة ضد الحكومة والاقلية التي تتحكم في اقتصاد وسياسة الوطن والمعروفة بعمالتها للولايات المتحدة وضد الصحافيين الذين هاجمونا والقضاة الذين باعوا انفسهم للحكومة والمدعين الذين يطالبون بترحيلنا وقادة اتحادات العمال من عملاء السلطة وقادة اجهزة البحث والتحقيق والشرطة من اعوان الامبريالية. اننا لن تحترم عائلاتهم لانهم لم يحترموا عائلاتنا اننا سندمر ونحرق كل ممتلكات النخبة الحاكمة».

وبعد مرور حوالي الشهر على هذه الصدامات بين قوات الحكومة وعصابات المخدرات يبقى السؤال مطروحا هل يستمر الرئيس باركو في حملته ويدمر هذه العصابات الخطيرة ام يرضخ لمطالبها الاخيرة التي عرضت فيها التفاوض مع الحكومة وكان زعيم المخدرات في ميدلين قد طلب مقابلة الرئيس باركو لبحث وسائل تحرير البلاد من تجارة المخدرات مقابل العفو عن العصابات ورغم استبعاد تحقيق ذلك حسب رأي ٣ من الوزراء الا ان استطلاعات الرأي تشير ان ٥٣ بالمائة تؤيد ذلك.

الدور الاسرائيلي

الدور الصهيوني في عمليات الارهاب وعصابات المخدرات في كولومبيا لم يفاجىء الرأي العام العالمي نظرا لتوافق هذا الامر مع سياسات اسرائيل الارهابية والعنصرية ومساهمة كبار المسؤولين والموساد في الكثير من الفضائح واعمال التجسس والتهريب في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية منذ زمن طويل.

والتغلغل الاسرائيلي في كولومبيا ودول اميركا اللاتينية تحكمه مجموعة من العوامل والاهداف تلائم توجهات الكيان الصهيوني الارهابية ومن بينها ما يلي:

ـ وجود حوالي نصف مليون يهودي في دول اميركا اللاتينية يتمتعون باوضاع اقتصادية وتجارية مميزة وتسعى اسرائيل دائما لتوسيع دائرة تسويق الاسلحة وتهريب المخدرات وتمرير سياساتها من خلالهم.

ـ تحالف اسرائيل مع بعض الحكومات والعصابات الثرية لقمع حركات سياسية ونقابية تطالب بحقوقها السياسية والاجتماعية من خلال تسويق الاسلحة وتدريب عصابات المخدرات على استخدام الاسلحة لمواجهة العقبات التي تواجههم في عمليات التهريب وكذلك لمحاربة الثوار الذين تتعارض مصلحتهم مع مطالبهم الوطنية.

ـ وساعد وجود الشركات متعددة الجنسية والاستثمارات الاميركية الضخمة في كولومبيا على فتح المجال امام اسرائيل للتردد على هذه الدولة وضخ سمومها الارهابية.

ـ اضافة الى ان المجتمع الاسرائيلي ليس بغريب عن ظاهرة انتشار المخدرات وصناعتها وتعاطيها حيث ان نسبة عالية في المجتمع الاسرائيلي تمارس هذه العادة القذرة ولهم خبرة واسعة في هذا المجال وكذلك بالقتل والتخريب واقرب دليل على ذلك الممارسات العنصرية والارهابية التي تنفذ يوميا ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

ـ ونظرا لارتباط دول اميركا اللاتينية بالسياسة الاميركية وحصول هذه الدول على استقلالها في وقت مبكر مع نهاية القرن التاسع عشر فقد تغلغلت الايدي الصهيونية في هذه الدول في وقت مبكر مما ادى الى اعتراف هذه البلدان باسرائيل بمجرد قيامها واقامة علاقات معها واستغلت اسرائيل هذه العلاقة عن طريق الموساد باقامة شركات تجارية وهمية والسيطرة على تجارة الذهب والمعادن والمصارف بهدف عقد صفقات السلاح وتسويق المخدرات.

التورط الصهيوني

بعد ايام قليلة من اندلاع حرب المخدرات في كولومبيا عرضت محطة «ان.بي.سي» الاميركية فيلما تلفزيونيا في ٢١ اغسطس الماضي ظهر به اشخاص يتكلمون اللغة العبرية وهم يدربون فرقا خاصة لعصابات المخدرات الكولومبية ويرتدون ملابس خاصة وكان من بين هؤلاء الاسرائيليين الكولونيل ضابط احتياط يائير كلين الذي يقود مجموعة من الضباط الاسرائيليين في تدريب العصابات وبالتعاون مع ضباط من جنوب افريقيا العنصرية.

وقال كلين الذي يرأس شركة للاستثمارات العسكرية انه كان بالفعل يدرب فلاحين لحماية ماشيتهم من الثوار ولكن هذا التبرير لا يلغي الحقائق التي تناقلتها تقارير الانباء من كولومبيا والتي تؤكد تورط ضباط اسرائيليين بتدريب افراد من عصابات المخدرات وعندما طلب يائير كلين للتحقيق فقد هدد بالكشف عن النشاطات التي تساهم بها الحكومة الاسرائيلية وبعض نواب من الكنيست الاسرائيلي في اميركا الوسطى والجنوبية بتصريح من الحكومة الاسرائيلية لا يختلف عن التصريح الذي لديه بتدريب تجار المخدرات.

ومن ضمن الضباط الاسرائيليين البارزين ايضا الكولونيل اسحق شوشاني العضو في شركة الاستثمارات العسكرية الاسرائيلية التي يطلق عليها «رأس الحربة» او «امجاد الخنجر» والتي يرأسها الكولونيل يائير كلين.

وقد تم استجواب شوشاني وافرج عنه في ٢٩ اغسطس الماضي بعد ان ادلى باعترافاته عن دوره في تدريب عصابات المخدرات في كولومبيا.

ورغم ان هذه الاستجوابات للضباط الاسرائيليين تعتبر غير جدية لان مهمتهم في كولومبيا كانت رسمية وان الشركة التي يعملون بها مرخصة من وزارة الدفاع الاسرائيلية الا ان اسرائيل استمرت في ايهام الرأي العام وذلك عندما قررت استدعاء خبرائها العسكريين من كولومبيا بسبب تهديدات بالقتل من طرف تجار المخدرات علما ان مهمتهم هي تدريب هذه العصابات على القتل والارهاب. وقد غادرت بعض الاسر الاسرائيلية كولومبيا بامر من وزير الدفاع اسحق رابين خوفا على حياتهم من انتقام الشعب الكولومبي بسبب دورهم في مساعدة اعداء الانسانية واعداء الشعب الكولومبي اباطرة المخدرات.

وفي ٢٨ اغسطس الماضي ذكرت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية ان عشرات الشركات تعمل في كولومبيا ومن بينها ٦ شركات لديها تصاريح من وزارة الدفاع وهي:

ـ شركة اطلس برئاسة موشيه بصر وينتهي تصريحها في نهاية عام ١٩٩٠.

ـ شركة «اي.اس.دي.اس» برئاسة ليوء وجلزر ولديها تصريح لممارسة نشاطها في كولومبيا ودول اميركا اللاتينية ويقتصر عملها في بيع المعلومات وبناء اجهزة الحراسة والارشاد.

ـ شركة كتلاب برئاسة يوشي لنجوسكي ويستمر نشاطها في كولومبيا حتى نهاية العام الحالي.

ـ شركة ابراهام شفارتس المتخصصة في مجال الاستشارة والتخطيط وحماية المصانع وتدريب الحراس وانتهى ترخيصها في اكتوبر من العام الماضي.

ـ شركة شايدن المتخصصة في شؤون الامن برئاسة شلومو كوريس واقتصر نشاطها على الخدمات الامنية وانتهى ترخيصها في اكتوبر من العام الماضي.

ـ بالاضافة الى تصريح لشخصية اسرائيلية سرية يمنع نشر اسمها انتهى ترخيصها في وقت سابق.

وتبقى شركة «هود هاشانيت» اي «رأس الحربة» من اخطر هذه الشركات والتي تقع في شارع لونز في تل ابيب في مبنى قديم يحمل رقم ٥ ويعتبر من اقذر المباني في الشارع وتحيط به صور عارية ودون حراسة امنية وزعيم هذه الشركة الكولونيل يائير كلين الذي اشرف على تدريب عدة دورات في كولومبيا كانت تضم كل دورة ٣٠ شخصا على مدى ٣ اسابيع وبقي عمله في تدريب عصابات المخدرات في كولومبيا سريا حتى كشفته شبكة التلفزيون الاميركية وكان قد خدم بالجيش الاسرائيلي لمدة ١٣ عاما واحيل الى التقاعد وقادة الوحدة التي اقتحمت طائرة ليبية مختطفة في مطار اللد في عام ١٩٧٢ وعاد للخدمة في الجيش نائبا لقائد كتيبة في لواء المشاة اثناء اجتياح لبنان عام ١٩٨٢.

وفي عام ١٩٨٥ عمل تاجرا لتسويق الاسلحة التي لا يحتاجها الجيش الاسرائيلي بسبب قدمها وعدم فاعليتها امام الاسلحة المتطورة حيث باع منها بقيمة ١٫٧ مليون دولار لحزب الكتائب شملت بالاضافة الى الاسلحة سترات واقية من الرصاص وخوذات.

ونستطيع القول ان المساعدات التي قدمها الضباط العسكريون الاسرائيليون الى اباطرة المخدرات تعتبر امتدادا لسياسة اسرائيل العدوانية القائمة على الارهاب والعنصرية ولا يمكن فصل هذه الممارسات عن ماضيها المتمثل في تحالفها مع نظام جنوب افريقيا العنصري وتورطها في الفضائح السياسية والعسكرية في محاولاتها بنقل اعداد من يهود العالم من مواطنهم الاصلية الى ارض فلسطين كما حدث في عملية تهجير يهود اثيوبيا ومختلف مناطق تواجد اليهود في العالم بالاضافة الى تورط اسرائيل ومخابراتها «الموساد» في فضيحة ايران غيت ومساعدة متمردي الكونترا في نيكاراغوا ضد حكومة بلادهم وعمليات الارهاب المتواصلة في الداخل والخارج.

الموقف الاميركي

تعتبر الولايات المتحدة اكثر منطقة في العالم تضررا من عمليات تهريب المخدرات حيث ان ٨٠ في المائة من انتاج عصابات المخدرات في كولومبيا يتم تصديره الى الاسواق الاميركية بطرق عديدة وعندما اعلن الرئيس الكولومبي قراره بالحرب على معاقل اباطرة المخدرات جاء الموقف الاميركي منذ اللحظة الاولى للقرار بالتاييد والمباركة والتعهد بتقديم المعونات العسكرية للمساهمة في القضاء على امبراطورية المخدرات التي تعتبر مدينة ميدلين في كولومبيا المعقل الرئيسي لهم وقدرت المعونات الاميركية بقيمة ٦٥ مليون دولار على جناح السرعة وتشمل طائرات صغيرة وطائرات هليكوبتر ومستشارين عسكريين لتدريب القوات الحكومة الكولومبية على استخدام هذه الاسلحة ودعت الحكومة الاميركية دول العالم للوقوف مع الرئيس باركو في حربه في اشرس عصابة مخدرات عرفها التاريخ وفي اوائل الشهر الحالي اقلعت ٨ طائرات مقاتلة اميركية في اتجاه كولومبيا من طراز (او. اي ٣٧) وطائرات شحن من طراز (سي ١٣٠) و٥ طائرات من طراز (سي ٥) تحمل على متنها سترات واقية من الرصاص لحماية القضاة من عمليات عصابات المخدرات ونظرا لعلم الولايات المتحدة الاميركية المسبق عن ضعف القوات المسلحة الكولومبية فقد تقرر ارسال ١٠٠ مستشار عسكري للمساهمة في هذه الحملة وتوجد مؤشرات عن احتمال اشتراك قوات اميركية في الحرب لان الرئيس باركو اتفق مع الرئيس الاميركي بوش بانه في حالة اشتراك القوات الاميركية في اعمال عسكرية في كولومبيا ستلاقي ردود فعل شعبية سلبية لانها تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية التي يرفضها الشعب الكولومبي على مختلف المستويات. ولهذا لا يستطيع الرئيس الكولومبي الطلب رسميا بالتدخل الاميركي.

ومن ضمن الدوافع التي ادت بالولايات المتحدة الاميركية الى تقديم المساعدات العاجلة ان مجموعة من الاعضاء الخطرين في التهريب مطلوبون للعدالة لدى المحاكم الاميركية وقدمت الولايات المتحدة الاميركية الى كولومبيا قائمة تضم ١٢٠ مهربا من ضمنهم ١٢ شخصا يعتبرون من زعماء هذه العصابات ويطلق عليهم «مجموعة الاشرار» واثناء حملة المداهمات التي قامت بها كولومبيا القي القبض على ثلاثة منهم ولكن هل يتم تسليمهم الى اميركا بعد اعلان الرئيس باركو عن اعادة العمل باتفاقية تبادل المجرمين؟

وهناك دافع اخر يصب في مكافحة المخدرات والجرائم في الولايات المتحدة الاميركية حيث ان عصابات المخدرات عندما تتوقف عن متابعة المسؤولين والقضاة وضباط الشرطة في كولومبيا تتابع عمليات التصفيات بين بعضها وتمتد حلبة الصراع الى المدن الاميركية الكبرى مثل نيويورك وميامي وفلوريدا وتم قتل اكثر من ٢٥٠ شخصا منذ عام ١٩٨٢ في اميركا. ومن ناحية اخرى فان كمية المخدرات التي تهرب الى اميركا والبالغة حوالي ٥٠٠ طن سنويا تساهم في ارتفاع نسبة الجريمة في اميركا وخاصة عنصر الشباب الذين يموتون بالسموم والرصاص معا.

والذي يلفت الانتباه في الموقف الاميركي من دعمه السريع والقوي لكولومبيا انه جاء متاخرا بعد سياسات خارجية فاشلة في نيكاراغوا من خلال مساعدة متمردي الكونترا منذ عهد الرئيس ريغن ومن المراهنة على دور الجنرال مانويل نورييغا قائد جيش بنما القوي في مكافحة المخدرات والذي تبين انه بالاضافة لعلاقته المميزة مع اميركا فهو ضالع في تعاونه مع عصابات المخدرات في كولومبيا.

ونقلت في الاونة الاخيرة تقارير وتحقيقات اظهرت ان متمردي الكونترا في نيكاراغوا لهم علاقات وطيدة مع عصابات المخدرات في كولومبيا وتنسيق كبير في تهريب المخدرات الى اميركا حيث ان المتمردين الذي يتلقون المساعدات العسكرية من اميركا بواسطة الطائرات التي كانت تعود الى اميركا محملة بالكوكايين والمخدرات من خلال الاتفاق مع الشركات الاميركية التي تتولى عمليات نقل الاسلحة الحكومية الى المتمردين.

وكانت عصابات المخدرات الكولومبية تقدم الاموال والطائرات لمتمردي الكونترا مقابل تسهيل عملية تهريب المخدرات الى اميركا.

اما بالنسبة للحاكم العسكري لبنما الجنرال نورييغا فقد فتح بلاده امام مهربي المخدرات الكولومبيين لتوظيف استثماراتهم في بنما ويوفر لهم الامن وقد اكتشفت الولايات المتحدة الاميركية دور نورييغا وطالبت مؤخرا على لسان نائب وزير الخارجية من بعض الدول الاميركية اتخاذ اجراءات مشددة ضد نورييغا بسبب ضلوعه مع عصابات المخدرات.

وفي ٥ سبتمبر الحالي اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش الحرب ضد المخدرات وخصص مبلغ ٧٫٩ مليارات دولار للعام المقبل كان نصيب بوليفيا وبيرو وكولومبيا ٢٦١ مليون دولار على شكل مساعدات وهذا المبلغ لا يتضمن المساعدات التي خصصت لكولومبيا في حرب المخدرات الحالية والبالغة ٦٥ مليون دولار.

المؤسسات المالية تعتمد على السندات القابلة للاستدعاء لجذب المقرضين

القى احتمال رفع اسعار الفائدة الاميركية ظلا ثقيلا على سوق السندات الدولية معظم شهر فبراير الماضي ولكن اليابانيين الذين كانوا مسؤولين عن النسبة المتزايدة من المعاملات في هذا القطاع شدتهم اليه الزيادة الكبيرة في عدد الاصدارات القابلة للاستدعاء.

وفي الاسابيع القليلة الاولى من عام ١٩٨٩م صدر ما قيمته اكثر من بليون ونصف بليون دولار من الاوراق القابلة للاستدعاء والتي قصد منها اجتذاب المؤسسات اليابانية بصفة خاصة «كالبنوك وشركات التامين» التي شدتها القسائم المعروضة المرتفعة نسبيا «اكثر من ١٠٪» وفي مقابل ذلك كان امام الجهات المقترضة وهي بنوك معروفة مثل «جيه بي مورغان» والبنك «الاهلي» في باريس خيار بتسديد قيمة الاصدار مبكرا بعد ثلاث سنوات من اجله المحدد بعشر سنوات.

ويرجع حسب دراسة لغرفة التجارة العربية البريطانية في لندن ظهور هذه الصفات اساسا الى أن اسعار الفائدة على الاجل القصير اعلى في الوقت الحاضر من اسعار الفائدة طويلة الاجل في عدة اسواق وهو عكس الوضع الاعتيادي وهذا معناه ان المؤسسات اليابانية شانها في ذلك شان نظيراتها في عدة بلدان لا تستطيع ان تحقق ارباحا من الاقتراض لأجل قصير والاقراض على اجل طويل وهي بذلك مضطرة للبحث عن طريق تقليدية لتحسين العائدات.

وكانت مسالة تقاليد التعامل موضع حديث مطول في سوق السندات الدولية بلندن حين اصبحت عملية «تثبيت السعر» موضع بحث ويشير هذا الى الاجراء المقبول عموما والمتمثل في قيام البيوت المصدرة بشراء السندات ثانية للحفاظ على السعر عند مستوى معقول قبل الشروع في المعاملات التجارية الثانوية وقد رتب «كريديت سويس» اصدارا قيمته ١٠٠ مليون ايكو لحساب «تومو تامو تور» بشروط اعتبرت متشددة جدا ومع توقع انخفاض الاسعار لجا كثيرون الى شرائها ثانية بعد ذلك بسعر ارخص.

الا ان «كريديت سويس» الذي اشترى بكميات كبيرة لدعم السعر تبين انه «اشترى ٢٢ من السندات اكثر مما صدر فعلا» ورفض ان يطرح في السوق ايا منها.

وادى هذا بالبائعين على المكشوف الى الاعلان عن شخصياتهم ولانهم اضطروا الى شراء السندات من «كريديت سويس» بثمن جزائي للوفاء بالتزاماتهم ومع ان المراقبين اتفقوا على ان البائعين على المكشوف قد لقنوا درسا الا ان الموضوع برمته اثار الشكوك حول شرعية تثبيت الاسعار وكان من رأي البعض انها عجلت بيوم الغائها تماما بحكم القانون.

وقد عم الكساد قطاع الائتمانات خلال فبراير وابعد اخيرا كل طلب للحصول على التحويل المطلوب لشراء الشركات وبالنظر الى حجم عدد من الصفقات التي ابرمت في وقت سابق فمن المتوقع أن يمر بعض الوقت قبل هضم هذه العمليات. ففي حالة مبلغ الـ ١٣,٦ بليون دولار الذي اقرض لشركة «كولبيرغ كرافيس روبرتس» لشراء شركة «ار.جيه بيسكو» قررت البنوك ضم جهودها معا لتوزيع مسؤولية تحمل الاخطار.

وعادة ما تختار البنوك المشاركة بنوكا فرعية اصغر حجما تشتري جزءا من القرض ولكن القرض الممنوح «لكولبيرغ كرافيس روبرتس» يبلغ من الضخامة حدا ادى الى الاتفاق بين البنوك منعا لتزاحمها على كسب البنوك الصغيرة على ان اي جزء من القرض يباع الى هذه البنوك الثانوية انما يقلل من مدى تعرض البنوك الاساسية كلها للمجازفة بشكل يتناسب مع كمية المبالغ التي يقرضها هذا البنك او ذاك وقد ساعد هذا على وجه الخصوص البنوك غير اليابانية على الانتفاع من العدد الكبير من المؤسسات الاصغر حجما التي تلهفت على الاشتراك من الباطن في هذه الصفقات.

مصر تشارك باجتماعات مجموعة الـ ٢٤

القاهرة ـ القبس:

غادر القاهرة صباح امس الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري في طريقه الى واشنطن لحضور اجتماعات مجموعة الدول النامية المعروفة باسم «مجموعة الـ ٢٤» وحضور الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي.

وصرح لدى مغادرته القاهرة ان هناك جولة من المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي ستتم اوائل الشهر المقبل. واشار الى ان الصندوق متفهم للظروف الاقتصادية المصرية والاجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية لتصحيح المسار الاقتصادي.

واضاف الدكتور صلاح حامد ان مجموعة الـ ٢٤ ستبحث المشكلات الاقتصادية التي تتعرض لها الدول النامية وفي مقدمتها مشكلة المديونية.

مشروع بريطاني بديل عن توحيد العملات الاوروبية

عرض وزير الخزانة البريطانية خطته المتعلقة بتوحيد العملة في اجتماع دعا اليه الرئيس الفرنسي لمجلس وزراء المجموعة الاوروبية لبحث الاجراءات التدريجية اللازمة والمتعلقة بالاتحاد الاقتصادي والنقدي الاوروبي.

وقال وزير الخزانة البريطاني في تصريحات نشرت في لندن أمس انه بدلا من التعرض لما قد يجلبه توحيد العملة وانشاء بنك مركزي أوروبي أعلى من المساس بالسيادة القومية يجب ان يتم التداول الحر بين عملات الدول ١٢ الاعضاء.

وقال أيضا ان السماح بوجود المنافسة الحرة بين عملات دول المجموعة حتى مع الارتباط باسعار تغيير العملة في نظام النقد الأوروبي سيخلق نوعا من الضغوط للتكيف مع السياسات النقدية للدول ذات العملات الاقوى.

وبالرغم من حسن الاستماع الى عرض وزير الخزانة البريطاني لخطته المتعلقة بالعملة الأوروبية الواحدة الا ان الخطة قوبلت بتعليقات عديدة من قبل وزراء مالية الدول الاخرى.

ورغم ان الوزيرين الالماني والهولندي يشاركان التحفظات البريطانية فيما يتعلق بقضية العملة الواحدة الا انهما لم يصرحا بشيء يحبذ الخطة البريطانية بل ان وزير الخزانة الهولندي قد عبر عن شكوكه في امكان العمل بها.

وقال انه من الممكن ان تقود خطة لوسون الى فقدان للسيادة القومية أكبر من ذلك الذي يمكن ان تتعرض له هذه السيادة بالاتحاد الأوروبي الكامل.

ومع ذلك فقد وافق وزراء مالية المجموعة الاوروبية بما فيهم الوزير البريطاني على عدد من الاجراءات لتعزيز التعاون الاقتصادي والمالي بعد بداية المرحلة الاولى من الاتحاد النقدي بحلول شهر يوليو المقبل.

روما تستضيف الاجتماع الدوري لغرف التجارة العربية الاوروبية

يعقد في روما في التاسع من اكتوبر المقبل الاجتماع الدوري لغرف التجارة العربية الاوروبية وذلك لمناقشة انشطة غرف التجارة العربية الاوروبية وتنسيق الاعمال بينها.

صرح بذلك عبدالكريم المدرس الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية.

والمعروف ان هذا الاجتماع يعقد بصفة دورية مرة في بلد اوروبي والاخرى في بلد عربي ويحضره رؤساء الغرف التجارية العربية الاوروبية وامناء العموم ورؤساء الجهاز التنفيذي لهذه الغرف.

وكان الاجتماع الاول قد عقد في بغداد في بداية هذا العام حيث انه يعقد مرتين سنويا.

استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية

ذكرت النشرة المحلية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على ٥٠٩,٥٠ ـ ٥١٠,٥٠ بالمقارنة مع اقفال امس الاول وهو ٥٠٩,٠٠ ـ ٥١٠,٠٠.

افتتاح الايام التنموية بين مرسيليا والدار البيضاء

افتتحت في الدار البيضاء «الايام التنموية» بين مدينتي الدار البيضاء ومرسيليا الفرنسية بمشاركة عدد من المسؤولين من كلا البلدين.

وتهدف هذه التظاهرة الى بحث اوجه التعاون وتصعيد التنمية الاقتصادية واوجه مساهمة المستثمرين الفرنسيين في القطاعات الاقتصادية المغربية بعد الانفتاح على الاستثمارات الاجنبية.

وحضر افتتاح التظاهرة الاقتصادية وزراء الصيد البحري والتجارة والصناعة والصناعة التقليدية والتخطيط المغاربة فيما حضرها عن الجانب الفرنسي ممثلون عن الغرفة التجارية والمجموعة الاقتصادية والمالية للبحر الابيض المتوسط.

العراق يبني أرصفة جديدة بشمال الخليج

قال العراق انه بنى ١٣ رصيفا جديدا في ميناء ام قصر بشمال الخليج.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن محمد حمزة الزبيدي وزير النقل والمواصلات قوله ان الارصفة الجديدة وخطط انشاء عشرة ارصفة اخرى قبل نهاية عام ١٩٨٩ في ميناء ام قصر ستساعد على تحسين امكانات الاستيراد والتصدير في العراق عبر الخليج.

وتزيد الارصفة الجديدة من قدرة العراق على تصدير المواد غير النفطية من ام قصر الى ثمانية ملايين طن سنويا. ويستوعب الميناء سفنا تصل حمولتها الى ١٣,٠٠٠ طن.

وكان الحطام الناجم عن الحرب العراقية ـ الايرانية والمتراكم في ممر شط العرب المائي قد تسبب في عزل ميناء البصرة عن الخليج.

٢٨٫٧ مليار دولار عجز الموازنة الكندية

قالت الحكومة الكندية انها انهت السنة المالية الماضية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ بعجز في الميزانية يقل بحوالي ٢٠٠ مليون دولار عما كانت تتوقعه أصلا.

وذكرت وزارة المالية ان تقديراتها الاولية للسنة المالية التي انتهت في ٣١ مارس الماضي تشير الى ان العجز بلغ ٢٨,٧ بليون دولار أما توقعاتها الاصلية فكانت تشير الى ان العجز سيبلغ ٢٨,٩ بليون دولار.

الا انه رغم هذا الانخفاض البسيط فان العجز يظل أكبر من ذلك الذي سجل للسنة المالية ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ وهو ٢٨,١ بليون دولار.

وقالت الوزارة ان السبب في ارتفاع العجز يعود الى الاستقطاعات الضريبية التي تضمنتها ميزانية ١٩٨٧ اضافة الى اسعار الفائدة المرتفعة على الدين الفيدرالي العام.

نسعى لتوثيق علاقاتنا الاقتصادية مع الكويت

رئيس جمعية معرض غراتس الدولي

■ المعارض التجارية تشكل ارضية جيدة لتنمية العلاقات بين الكويت والنمسا

اعرب رئيس جمعية المعرض الدولي في مدينة غراتس عاصمة اقليم شتايرمارك النمساوي الدكتور الكسندر غودتس عن رغبة مؤسسته في اقامة التعاون مع الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى في مجال اقامة المعارض التجارية.

واضاف في حديث أدلى به لوكالة الانباء الكويتية بمناسبة اقامة معرض الخريف الدولي لمدينة غراتس من ٣٠ سبتمبر الجاري وحتى ٨ اكتوبر المقبل ان المعارض التجارية تشكل ارضية جيدة لتنمية العلاقات التجارية والسياحية والثقافية بين النمسا والكويت.

واكد ان الهيئة المشرفة لمعرض «غراتس» الدولي قد اولت اهمية خاصة في معرض هذا العام للتعريف ايضا بالجانب السياحي والثقافي في اقليم شتايرمارك.

وقال ان الربط بين التعريف بالمنتوج الصناعي والزراعي الاستهلاكي اليومي والجانب السياحي والثقافي اصبح ضرورة نظرا لتداخل قطاع الخدمات والثقافة والسياحة مع القطاع الاقتصادي والتجاري البحت.

واوضح الدكتور غودس ان معرض غراتس في احد الاقاليم النمساوية التسعة يركز على المشاركة والتعاون مع المحافظات والاقاليم في مختلف دول العالم مما يوفر فرصة ايضا امام المحافظات والاقاليم في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي للتواجد والتعريف بمنتوجاتها وتراثها السياحي والثقافي في النمسا.

تنمية العلاقات

وابرز الخبير النمساوي وهو الرئيس السابق لبلدية غراتس الدور المهم الذي تضطلع به التنظيمات والمؤسسات غير الحكومية في تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين الدول.

واشار في هذا السياق الى التقدم الملحوظ الذي حققته الكويت والدول العربية الخليجية الاخرى في مجال التصنيع وخاصة بالنسبة الى البتروكيماويات والمنتوجات النفطية الاخرى والتي قد تكون دافعا رئيسيا لتعزيز تواجد الكويت في المعارض الفنية والتقنية المتخصصة التي تقام في غراتس والمدن النمساوية الكبرى الاخرى.

واعرب الدكتور غوتس عن ارتياحه لمشاركة جمهورية مصر العربية في معرض غراتس الدولي لخريف هذا العام مشيرا الى ان مصر قد تكون نقطة انطلاق رئيسية لتوسيع المشاركة والحضور العربيين في المعارض الدولية في النمسا نظرا للدور المهم الذي تضطلع به مصر في شتى المجالات على الساحة العربية والافريقية.

واعلن ان ٢٠٣٥ مؤسسة من بينها ١٣٩٠ من النمسا و٦٤٥ من ٣٢ دولة من مختلف انحاء العالم ستشارك في معرض غراتس الدولي لهذا العام.

وقال ان معروضات هذا العام ستشمل مختلف القطاعات الصناعية والزراعية وقطاع الخدمات حيث ستشكل المنتوجات الاستهلاكية ٨٥ بالمائة من العرض والمنتوجات الاستثمارية المختلفة في قطاعات السياحة والنزل والبناء والزراعة والطاقة ١٥ بالمائة.

اجنحة متكاملة

واوضح ان استراتيجية معرض غراتس لهذا العام تهدف الى تقديم اجنحة شاملة ومتكاملة من مختلف المنتوجات الاستهلاكية اللازمة للاستخدام في مجالات معينة كالجمع بين الاثاث المنزلي والالكترونيات والسجاد والمواد الكهربائية ومواد البناء في جناح واحد حتى يتسنى للزائر المتخصص التاجر والمستهلك جمع فكرة شاملة عن تركيبة (المنزل الحديث في المستقبل).

كما ابرز غوتس دور المعارض التجارية النمساوية -كجسر يربط - بين دول السوق الاوروبية المشتركة ودول مجلس تبادل المساعدة الاقتصادية - كوميكون - للكتلة الشرقية.

واشار الى ان للنمسا حدودا مشتركة مع سبع دول مختلفة من حلف وارسو، وحلف الناتو، بالاضافة الى امارة لشتنشتاين الصغيرة وهي تجسيد لمختلف الانظمة المتواجدة على الساحة الدولية.

وأكد غوتس ان ندوات ومؤتمرات متخصصة في مختلف المجالات العلمية والبحوث التقنية الصناعية ستعقد على هامش معرض - غراتس الدولي لخريف عام ١٩٨٩ - وخاصة عن التغذية والصحة والطاقة والانتاج الصناعي وحماية البيئة ونمو الاستهلاك.

تجدد مخاوف اميركا من تزايد الاعتماد على النفط

قال الخبير النفطي الاميركي كنت هانك ان الركود الاقتصادي الذي سببته أسعار الطاقة في السبعينات يوشك على ان يتكرر في الولايات المتحدة في التسعينات.

وحذر الخبير كنت من انه اذا استمر الاتجاه الحالي فان الولايات المتحدة ستواجه كارثة اقتصادية خلال السنوات العشر المقبلة.

وقال ان الاتجاهات في الانتاج والاستهلاك والاستيراد عادت الى ما كانت عليه في السبعينات وهذه الاتجاهات ستستمر في التسعينات ما لم يتم اتخاذ اجراء ما مشيرا الى الدراسة التي اجراها المكتب الاقتصادي في جامعة تكساس والتي أوضحت وجود زيادة سريعة في معدلات استيراد النفط الخام في الولايات المتحدة.

واضاف الخبير كنت انه اذا استمرت اسعار النفط منخفضة فان الانتاج المحلي سينخفض هو أيضا والاستهلاك سيزيد والواردات ستصل الى ٥٠٪ من الامدادات بحلول ١٩٩٠

الصقر التقى سفير تركيا



● عبدالعزيز حمد الصقر

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس سفير تركيا لدى الكويت جونير اوزتك، وقد تم خلال اللقاء استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وتركيا وسبل تعزيزها وتطويرها في جميع المجالات.

اسوأ حريق نفطي بالصين

قال صحافي في صحيفة «هوبي ديلي» في بكين امس ان ثلاثة الاف عامل ورجل اطفاء يكافحون حريقا ضخما شب في بئر في حقل جيانجهان للنفط في وسط الصين.

وقال الصحافي الذي كان يتحدث بالتلفون من ووهان ان خبراء حرائق النفط استدعوا الى الحقل حيث اندلع الحريق السبت ووصل ارتفاع ألسنة اللهب الناجمة عنه الى ٣٠ مترا.

وقال ان الحريق لم يؤد الى وقوع اصابات وان الخسائر الناجمة عنه قدرت موقتا باكثر من ٢٧٠ الف دولار. ولم يعرف سبب اشتعال الحريق.

فتح باب العضوية بالغرفة التجارية العربية النمساوية

أعلنت غرفة التجارة العربية النمساوية عن فتح باب الانتساب لعضويتها.

وقد بدأت الغرفة التي اسست رسميا في مارس الماضي بتوزيع نشرات اعلامية توضح أهدافها ومجال نشاطها والتي أهمها:

يوجد نوعان من العضوية بالغرفة هما:

● الاعضاء العاملون: ويعتبر عضوا عاملا كل شخص طبيعي أو اعتباري ينضم الى الغرفة ويهتم بتحقيق أهدافها ويقبل النظام ويتعهد بالالتزامات المعنوية والمادية المترتبة عليه. وتقدم طلبات الانتساب للعضوية العاملة في الغرفة كتابيا الى «الامين العام» الذي يعرضه مشفوعا بالرأي والمعلومات اللازمة على المكتب التنفيذي في أقرب فرصة معقولة لاتخاذ قرار بشأنه. ولا يجب على المكتب التنفيذي اعطاء مبررات أو أسباب قراره في حالة الرفض، غير انه يمكن لصاحب العلاقة طلب اعادة النظر في القرار خلال شهر واحد من تاريخ ابلاغه به وفي هذه الحالة يقوم المكتب التنفيذي بعرض الموضوع على مجلس ادارة الغرفة في أول اجتماع له ويعتبر قرار المجلس عندئذ نهائيا غير قابل للاعتراض.

● الاعضاء الفخريون: وتمنح «الجمعية العامة» للغرفة بناء على توصية مجلس الادارة صفة «عضو شرف» لاي شخص يقدم خدمات معنوية أو مادية مهمة للغرفة دعما لنشاطها وتحقيق رسالتها وأهدافها.

يعتبر «أعضاء فخريين» حكما: رؤساء البعثات الدبلوماسية للاقطار العربية المعتمدون لدى جمهورية النمسا أو الامم المتحدة في فيينا، القناصل العامون للاقطار العربية في النمسا، رئيس مكتب الجامعة العربية في فيينا، ورؤساء البعثات الدبلوماسية للنمسا في العواصم العربية، لا يترتب على الاعضاء الفخريين أية التزامات أو اشتراكات مالية محددة.

وتزول صفة العضوية في احدى الحالات التالية:

- وفاة الشخص الطبيعي
- حل أو تصفية الشخص الاعتباري
- استقالة العضو بشكل كتابي قبل ستة أشهر على الاقل من تاريخ النفاذ.

كما يمكن لمجلس الادارة انهاء عضوية أي شخص طبيعي أو شخص اعتباري يقوم بتصرفات أو أعمال تسيء الى أهداف الغرفة ونشاطها، ويجب ان يكون قرار المجلس في هذا الشأن مسببا، كما يمكن لصاحب العلاقة الاعتراض كتابيا على القرار في غضون شهر واحد من تاريخ ابلاغه، وفي هذه الحالة يعرض الموضوع على أول دورة عادية للجمعية العامة.

تراجع واردات الكويت من النمسا

بلغت قيمة الواردات النمساوية من الكويت ٧٣,٤٢٣ بليون شلن خلال شهر يوليو الماضي اي دون تغيير يذكر مقارنة مع الشهر الذي سبقه.

واضاف تقرير احصائي لغرفة الصناعة والتجارة الاتحادية النمساوية في فيينا امس ان قيمة الصادرات النمساوية الى الكويت قد تراجعت خلال الفترة نفسها بمعدل ٣٣,٢ لتصل الى ٢٥,٩٧٦ مليون شلن.

واوضح التقرير ان قيمة الصادرات الكويتية الى النمسا قد بلغت خلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام ١٤٩,٩٠٥ بليون شلن فيما بلغت قيمة الصادرات النمساوية الى الكويت خلال الفترة نفسها ٢٠٥,٠٢٦ ملايين شلن اي بنقص معدل ١٥ بالمائة عما كانت عليه خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وتأتي الكويت بذلك في المرتبة الرابعة بين الدول العربية المصدرة للنمسا خلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام بعد الجزائر.

صدور دليل مشروعات الطاقة المتجددة بالوطن العربي

تونس - القبس:

صدر حديثا عن ادارة العلوم بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتاب جديد بعنوان «دليل مشروعات الطاقة المتجددة في الوطن العربي» ويقع الكتاب في ٢٤٨ صفحة من الحجم المتوسط.

ويأتي هذا الكتاب ثمرة من ثمرات توجيهات اللجنة العربية الدائمة للطاقات المتجددة في الوطن العربي يتضمن معلومات وبيانات عن مشروعات البحث والتطبيق في هذا المجال يهدف الى تحقيق التنسيق والتكامل وتلافي الازدواجية واتاحة الفرصة لتبادل الخبرة والمعلومات في الاقطار العربية.

والملاحظ في هذا السياق ان الكويت هي التي قامت باعداد استمارات المعلومات المطلوبة للدليل مع نموذج من اجابتها يمثل المشروعات القائمة في دولة الكويت ثم ارسالها الى الدول العربية التي قدمت البيانات عن المشروعات القائمة فيها، كما حررت لبيان الدليل.

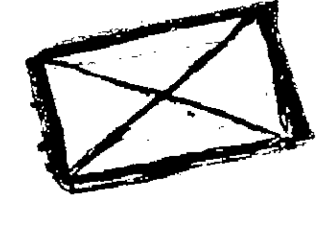
ومثلما ورد في مقدمة الكتاب فان صدور هذا الدليل يعتبر تعاونا وثيقا بين المؤسسات العربية المعنية بالطاقة المتجددة وتعزيزا للعمل العربي المشترك في هذا المجال دعما للتنسيق والتكامل بينها بغية تسخير الموارد الحيوية لصالح التنمية، الامر الذي يفتح مجالا واسعا لتبادل الخبرة بين مؤسساتنا العلمية العربية.

وقد ابتدأ الكتاب بنظرة عامة حول مشروعات الطاقة المتجددة في الوطن العربي ذلك ان المعلومات الواردة في هذا الدليل والتي تستخرج منها «هذه النظرة العامة» هي المعلومات المستقاة من الاستبيان الذي ورد الى المنظمة العربية - ادارة العلوم - في مجال بحوث الطاقة المتجددة الا ان ذلك ينطبق بالتاكيد على دول اخرى تملك مؤسسات وطنية في هذا المجال، وسبق لها ان قدمت جهدا مشهودا في هذا الميدان من البحث العلمي.

واما بنود الاستبيان، فقد عملت اللجنة على تحضير الدليل ووضع تصور مبدئي لهيكلة الدليل على الوجه التالي:

الوضع القطري للطاقة، موارد الطاقة، مشروعات الطاقة، التجهيزات والمختبرات، المؤسسات العاملة، الصناعات القطرية، اسماء الباحثين.

وقد فصل كل بند من هذه البنود الى بنود جزئية اوردتها وثيقة هيكل دليل مشروعات الطاقة المتجددة في الوطن العربي.



اسعار العملات

العملـــة	السعـر
الريال السعودي	٨٠,٠٢٨
الريال القطري	٨٢,٧٠
الريال العماني	٧٨٢
الدينار البحريني	٧٩٨,٩٠
درهم الامارات	٨١,٩٧
الجنيه المصري (نقدي)	١٢٩
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٨٧٠
الدينار اليمني	٨٧٧,٥٠
الدينار التونسي	٣٢٧
الدينار الاردني	٤٣٤,٧٠
الدينار العراقي	١٠٢
الليرة اللبنانية	٦٢٧
الليرة السورية	٦٨٧
الدرهم المغربي	٣٦,٩٠
الدولار الاميركي	٣٠٠,٧٥
الدولار الكندي	٢٥٦
الجنيه الاسترليني	٤٧٢,٥٠
الجنيه القبرصي	٥٩٣,٩٠
المارك الالماني	١٥٤
الفرنك السويسري	١٧٨
الفرنك الفرنسي	٤٥,٦٠
الفرنك البلجيكي	٧,٤٣٠
الليرة الايطالية	٢١٣,٩٠
الليرة التركية	١٣٥
الجلدر الهولندي	١٣٦,٥٠
الشلن النمساوي	٢١,٩٤٠
الدراخما اليونانية	٢,٠٠٠
البيزتا الاسبانية	٢,٤٧٥
الروبية الهندية	١٧,٨٩٠
الروبية الباكستانية	١٤,٣٥٠
الروبية السيلانية	٧,٥٣٣
دولار سنغافورة	١٥٢,٤٠
دولار هونغ كونغ	٣٨,٥٥
التكا البنغلادشي	١٠,٠٠
الين الياباني	٢,٠٦٣
البيسو الفليبيني	١٣,٨٣٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥١٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٩٥
سعر كيلو الفضة	٧١,٦٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٠,٥٠
سعر الاونصة	١١٨
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٣٠٠,٢٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٣٠٠,٧٥

* المزيني (١٩/٩/١٩٨٩)

اسواق المال العالمية

(٢٠/٩/٨٩)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٦/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٣ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ١٥/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٣ ١/٤
اموال تحت الطلب	٥ ١٢/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٥ ٢٣/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٨/٩/١٩٨٩	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٧ ١/٨
بوردن انك	٣٤ ١/٤
يونيسيز كوربوريشن	٣٧ ٣/٤
داتا جنرال	١٥ ٣/٨
كاتربيلر	٦١ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٧ ٣/٤
كرايزلر	٢٥ ٥/٨
سيتي كورب	٣١
كلوريكس	٤٠ ٥/٨
دير اند كومباني	٦٠ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٦ ٥/٨
دو كيميكالز	١٠١
دوبوند	١١٦ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٧ ٣/٤
ايكسون	٤٥ ١/٤
فلور كوربوريشن	٣٣ ٣/٤
فوستر ويلير	٢٠ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٥٧ ٥/٨
جنرال موتورز	٤٩ ١/٤
جنرال داينامكس	٥٧ ٣/٨
كوديير	٥٤ ٧/٨
هاليبرتون	٣٨ ١/٨
هيلت اند باكارد	٥١ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٩٩ ١/٤
هوليداي ان	٨٠ ١/٤
ميرك	—
كوكا كولا	—
كوديير	—
هوندا موتورز	٢٧ ١/٤
اي بي ام	١١٦ ١/٨
اي تي تي	٦٠ ١/٢
جونسون - جونسون	٥٢ ١/٢
ليتون اندستريز	٩١ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٢ ٥/٨
جيه بي مورغان	٤٠ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦١ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٠ ١/٨
بيبسي كومباني	٥٦ ١/٢
بولارويد	٤٤ ١/٨
شلومبرغر	٤٣
يونيسيز	٢٠ ٥/٨
سوني كوربوريشن	٥٦ ١/٤
سكوبب	١١٦ ١/٢
سينتكس	٤٤ ٣/٨
تيليداين	٣٦٦ ١/٨
تكساسكو	٥١
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٦ ٥/٨
آب جونز	٣٦ ١/٤
وستنغ هاوس	٦٨ ٣/٤
جيليت	—
شيرنك بلاو	—
مؤشر داو	٢٦٨٧
حجم التعامل بالملايين	١٣٦

ارتفـاع اسعـار الاسهـم البريطانية واستقرار «اليابانية»

ارتفعت أسعار الأسهم البريطانية خلال تداول نشط صباح أمس فيما استقرت أسعار الاسهم في بورصة طوكيو.

وقال متداولون ان انباء حول نية شركة محركات «فورد» شراء ١٥ بالمائة من أسهم شركة «جاغوار» قد شكلت دفعة لتنشيط حركة التداول في بورصة لندن.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن حوالي ١٥ نقطة وبلغ ظهر أمس ٢٣٧٦ نقطة.

وقدر حجم التداول الصباحي بـ ٣١٢ مليون سهم، مقارنة مع ٢٢٥ مليون سهم أمس الاول.

ولم يطرأ تغير يذكر على اسعار الاسهم اليابانية امس حيث اغلق مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا منتقاة عند ٣٤٤٧٠ نقطة، منخفضا بمقدار نصف نقطة تقريبا عن مستواه ليوم امس الاول.

وقد تم تداول حوالي ٦٠٠ مليون سهم أمس، مقارنة مع ٦٥٠ مليون سهم يوم الثلاثاء الماضي.

ارتفـاع طفيـف بسعـر صـرف الدينـار الكويـتي

قالت مصادر البنك السويسري الكويتي ان سعر صرف الدينار الكويتي لدى بداية عمليات التداول امس بلغ ٥,٦٣٦١ فرنكات سويسرية مقارنة مع ٥,٦٢٢٧ فرنكات سعر اغلاق الجلسة السابقة.

واضافت ان سعر صرف الدينار الكويتي مقابل المارك الالماني بلغ ٦,٥١١٩ ماركات مقارنة مع ٦,٤٩٩٤ ماركات بينما صرف الدينار مقابل الجنيه الاسترليني بسعر ٢,١٢٠١ جنيه.

وصرف الدينار مقابل الين الياباني بسعر ٤٨٦,٨٥٩١ ينا مقارنة مع سعره السابق ٤٨٤,٨٦٢٧ ينا ومقابل الدولار الاميركي صرف الدينار بسعر ٣,٣٣٠٠ دولارات مقارنة مع سعره السابق ٣,٣٥٠٠ دولارات.

مباحثـات تجـارية اردنيـة سويـدية

التقى زياد عناب وزير الصناعة والتجارة الاردني وزير الصناعة والتجارة السويدي والوفد المرافق له الذي يقوم بزيارة عمان.

وقد استعرض عناب خلال اللقاء الانجازات التي حققها الاردن في المجالات الاقتصادية والصعوبات التي مر بها مؤخرا والاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية لمواجهتها وبرامجها الاقتصادية في هذا المجال.

وشرح الوزير الاردني للوفد الضيف المزايا التي يتمتع بها الاردن كبلد مضيف للاستثمار وخاصة الضمانات التي يوفرها قانون تشجيع الاستثمار والنتائج الايجابية التي تحققت في الاردن في مجال الاستثمار والمتمثلة باقامة صناعات تصديرية برؤوس اموال اردنية وعربية واجنبية والاهمية التي توليها الحكومة لقطاع الصادرات في الوقت الحاضر.

وقدم الوزير شكره على حسن اللقاء والاستقبال مشيدا بالانجازات التي حققها الاردن حيث اعرب عن تفاؤله بنجاح البرنامج الاصلاحي الذي يتبناه الاردن لمواجهة الازمة الاقتصادية التي تعرض لها اخيرا.

ورحب بقيام مجلس التعاون العربي والامال المعقودة عليه كاطار لتوثيق عرى التعاون الاقتصادي والتجاري والتقني بين السويد ودول المجلس وأشار الى الفعاليات الاقتصادية والتجارية والتقنية السويدية التي تتعامل مع الاردن ودول المنطقة معربا عن امله في زيادة التعاون بينها.

اتفاقية للترويج الاستثماري بين مصر والمجموعة الاوروبية

تم امس بوزارة التعاون الدولي المصري التوقيع على اتفاق للترويج الاستثماري بين مصر والمجموعة الاوروبية .. وقد وقع الاتفاق عن الجانب المصري الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي وعن السوق الاوروبية فرانسين هنرش ممثلة اللجنة الاوروبية بالقاهرة.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الأسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ٢٠/٩/١٩٨٩	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧٦٠
بنك الاهرام ص١	٧٠٠
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠
بنك فيصل ص٢	٥٣٠٠
بنك قناة السويس	١٨٦٠
بنك المهندس	٤٠٠
بنك العمال المصري	٤٦٢
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٨٠٠
البنك المصري الخليجي	٤٦٥
بنك مصر العربي الافريقي	٩٥٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٧ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٨,٧٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٣ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٢٥
المصريون في الخارج	٣٧٥
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٧ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٤٠٠٠
الدلتا للتامين	٥٠٠
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٢٩٠
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٣٣٠٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٣ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٦٦ د
القاهرة للاسكان	٢٧٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	٢١٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في	
الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصرويب ص١	٢٨٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٠٠
المصرية للدواجن	٧٩
الاسلامية الدولية	
للتجارة والتنمية	١٦٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١١٥
الكاتب المصري	٦٠٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

أسعار الاسهم الكويتية

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ٢٠/٩/١٩٨٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٧٠ نقطة) بانخفاض قدره (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر لبيع	أخر لشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤١											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٨٠	١,٠٧٠	١,٠٨٠	٨٥٠٠٠	٥	٩١٠٠٠	١,٠٨٠	٩/١٨	١,٠٨٠	١,٠٧٠	
٢	بنك الخليج	,٣٨٠	,٣٧٥	,٣٨٠	١٩٠٠٠٠	١٢	٧١٧٠٠	,٣٨٠	٩/١٩	,٣٨٠	,٣٧٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٨٠	,٢٧٥	,٢٨٠	٥٠٠٠٠	٤	١٣٨٥٠	,٢٨٠	٩/١٨	,٢٨٠	,٢٧٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٢٥		,٣٢٥	٢٤٠٠٠٠	١١	٧٨٠٠٠	,٣٣٠	٩/١٨	,٣٣٠	,٣٢٥	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٣٥	٩/١٨	,٣٣٥	,٣٣٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٣٠		,٣٣٠	٥٠٠٠٠	١	١٦٥٠٠	,٣٣٥	٩/١٨	,٣٣٥	,٣٢٥	,٠٠٥-
٧	بنك برقان	,٢٧٠	,٢٦٥	,٢٧٠	٦٥٠٠٠٠	١٥	١٧٢٣٠٠	,٢٧٠	٩/١٩	,٢٧٠	,٢٦٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٨٥	,٤٨٠	,٤٨٥	٣٠٠٠٠٠	١١	١٤٤١٠٠	,٤٨٠	٩/١٨	,٤٨٥	,٤٨٠	,٠٠٥+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٣٢											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٧٠	٩/١٧	,٠٧١	,٠٦٥	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٦٠	٩/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٨٠	٩/١٨	,٤٨٥	,٤٨٠	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٥	٧/٢٥			
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٦٠		,٠٦٠	٢٤٠٠٠٠	٤	١٤٤٠٠	,٠٦١	٩/١٩	,٠٦١	,٠٥٩	,٠٠١-
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٣		,٠٨٣	١٠٤٠٠٠٠	١١	٨٦٣٢٠	,٠٨٤	٩/١٩	,٠٨٤	,٠٨٣	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٤١											
١٦	الكويت للتامين							,٦٢٠	٩/١٨	,٦٦٠	,٥٩٠	
١٧	الخليج للتامين							,٣١٠	٩/٦		,٣١٠	
١٨	الاهلية للتامين							,٤٦٠	٩/٦		,٤٥٠	
١٩	وربة للتامين							,٣٤٠	٨/٣٠	,٣٤٠	,٣١٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٧											
٢٠	عقارات الكويت							,١٢٨	٩/١٨	,١٢٨	,١٢٤	
٢١	العقارات المتحدة	,٠٨٣		,٠٨٣	٨٠٠٠٠	٢	٦٦٤٠	,٠٨٤	٩/١٩	,٠٨٤	,٠٨٢	,٠٠١-
٢٢	الوطنية العقارية							,١٧٨	٩/١١	,١٧٨		
٢٣	الصالحية العقارية											
٢٤	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٩٢		,٠٩٢	٢٠٠٠٠٠	٣	١٨٤٠٠	,٠٩٢	٩/١٩	,٠٩٣		
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٧											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٥١٠	٩/١١		,٥٠٠	
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٩/٩			
٢٧	اسمنت الكويت							,١٦٠	٩/١٩	,١٦٨		
٢٨	صناعات التبريد							,٣٨٠	٩/١٨		,٣٧٠	
٢٩	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٩/١٨	١,٠١٠	١,٠٠٠	
٣٠	الصناعات الدوائية							,١٥٨	٨/٢٣			
٣١	اصلاح السفن											
٣٢	الخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٨٥											
٣٣	النقل البري											
٣٤	السينما الكويتية الوطنية											
٣٥	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٦	المخازن العمومية	,١٣٨		,١٣٨	١٨٠٠٠٠	٧	٢٤٨٤٠	,١٤٠	٩/١٩	,١٤٠	,١٣٨	,٠٠٢-
٣٧	مجمعات الاسواق							,٠٧٩	٩/١٩	,٠٧٩	,٠٧٨	
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٣٤٠	,٣٣٥	,٣٤٠	١٧٨٠٠٠٠	٢٠	٥٩٦٢٥٠	,٣٣٥	٩/١٩	,٣٤٠	,٣٣٥	,٠٠٥+
٣٩	الحاسبات الالكترونية							,١٥٨	٩/١٧	,١٥٤		
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٣١											
٤٠	نقل وتجارة المواشي											
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة	,١٤٦		,١٤٦	٢٠٠٠٠	١	٢٩٢٠	,١٥٠	٦/٢٨		,١٤٦	,٠٠٤-
٤٢	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٨/٣٠			
٤٣	الكويتية للاغذية							,٣٠٥	٨/٢٨		,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٥											
٤٤	بنك الخليج الاول							سهم	جديد			
٤٥	بنك البحرين الدولي							,٠٦٥	٩/١٩	,٠٦٥	,٠٦٤	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٦	٩/١٧	,٠٤٧	,٠٤٦	
٤٧	الساحل للتنمية والاستثمار											
٤٨	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٢٩		,٠٢٩	٨٠٠٠٠	١	٢٣٢٠	,٠٢٩	٩/١٩	,٠٢٩٥	,٠٢٩	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٢٢٥	٩/١٩	,٠٢٢	,٠٢٢	
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٣٤٥	٩/١٨			
	الســـوق المـــوازي											
١	العربية الدولية للتامين											
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٢٩٢٣١٥٠ سهما	٦	٩٧٧٥٥٢					
	المجموع الكلي				٨١٠٨١٥٠	١١٤	٢٣١٧١٩٢ د.ك					

تقرير القبس المالي

الـدولار يسجـل تقـدما طفيفـا مقـابل العمـلات الرئيسيـة

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي خلال التداولات الصباحية في الاسواق الاوروبية واليابانية امس وسط اجواء من عدم التاكد حول نية البنوك المركزية بالتدخل.

وقال سماسرة ان السوق اتسم بجو من الحذر حول حركة اسعار الفائدة وانتظارا لما سيقرره وزراء مالية الدول الصناعية السبع في اجتماعهم بنهاية الاسبوع الحالي.

ولم يطرأ تغير كبير على سعر صرف الدولار مقابل الجنيه الاسترليني صباح امس حيث بلغ سعر الجنيه ١,٥٧١٨ دولار، مقارنة مع ١,٥٧٢٠ دولار امس الاول.

وارتفع الدولار مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري حيث تم تبادله بسعر ١,٩٥١٣ مارك و١,٦٩١٢ فرنك، مقابل سعر، يوم الثلاثاء البالغ ١,٩٥٠٥ مارك و١,٦٨٧٠ فرنك سويسري.

وانخفض سعر الدولار في بداية تحويلات البنوك في باريس امس ليصل الى ٦,٦٠ فرنكات فرنسية مقارنة بسعره امس الاول البالغ ٦,٦١٥٥ فرنكات.

اما الجنيه الاسترليني فقد ارتفع الى ١٠,٣٦٦٠ فرنكات مقارنة بـ ١٠,٣٥٢٥ فرنكات امس الاول والمارك الالماني الغربي ٣,٣٨/٣,٣٧٨٩ بينما انخفض الفرنك السويسري الى ٣,٨٩٩٠ عما كان عليه وهو ٣,٩٠٣٧.

وبلغ سعر الفرنك البلجيكي ١٦,١٣٥٠ فرنك مقارنة بـ ١٦,١٤٦ فرنك لكل مائة فرنك والين الياباني ٤,٥١٨٠ لكل مائة ين مقارنة بـ ٤,٥٢١.

طوكيو

عاود الدولار الارتفاع في اسواق المال بطوكيو امس حيث اقفل عند سعر ١٤٦,٢٥ ينا، مقارنة بسعر امس الاول البالغ ١٤٥,٧٣ ينا.

وقال سماسرة ان حركة التداول كانت خفيفة بسبب تخوف المستثمرين من دخول السوق انتظارا لمعرفة نتائج اجتماعات الدول الصناعية السبع يوم السبت المقبل. واضافوا ان السوق كان غير محدد الاتجاه، وقدر حجم التداول بحوالي ٦,٣ بلايين دولار، مقابل ١٠ بلايين دولار امس الاول.

اسعار السبائك

انخفض سعر اونصة الذهب قليلا في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس حيث بلغ ٣٦٠ دولارا، مقارنة مع ٣٦٠,٥٠ دولارا يوم الثلاثاء الماضي.

وطرأ ارتفاع طفيف على سعر اونصة الذهب في اسواق زيوريخ، فقد بلغ سعر الاونصة ٣٦٠,٨٠ دولارا، مقابل ٣٦٠,٥٠ دولارا امس الاول.

وانخفض سعر اونصة الفضة بشكل طفيف حيث بلغ سعرها ٥,٠٨ دولارات، مقارنة مع ٥,٠٩ دولارات امس الاول.

فشل المباحثات الاميركية اليابانية حـول تجـارة الصلـب

فشلت المحادثات بين اليابان والولايات المتحدة والتي هدفت للتوصل الى اتفاق حول الحصة لصادرات اليابان من الصلب.

ومن المقرر ان يجتمع ممثلو البلدين في واشنطن خلال الاسبوع المقبل لمواصلة بحث الموضوع ذاته في محاولة لتسوية خلافاتهما قبل نفاذ مفعول الاتفاق الثنائي حول الصلب بنهاية الشهر الجاري.

وقال رسميون يابانيون انه فيما يتصل بنظام التجارة الحرة للصلب اختلف الجانبان الياباني والاميركي حول امور المعونة والتدابير المضادة لمواجهة الانتهاكات واجراءات تسوية النزاعات.

ويدعو الاقتراح الاميركي الاخير الى ازالة القيود التجارية في ٢٩ دولة منها اليابان التي تتبع معها ترتيبات للتقيد طوعا وذلك بوضع سقف على حجم الصادرات من الصلب.

وذكر مسؤول ياباني بمعرض التاكيد على النواحي الايجابية لاجتماع طوكيو انه «بالرغم من خلافاتنا على مسائل معينة بمقتضى المشروع الاميركي اتفقنا عموما على التوصل الى اجماع دولي متعدد الاطراف حول الموضوع».

وقد بلغت صادرات الصلب اليابانية الى الولايات المتحدة ٤,٢ ملايين طن متري في العام الماضي وذلك اقل من حصة ٥,٦ ملايين طن التي خصصتها الولايات المتحدة.

■ طوكيو تسعى لتعزيز صادراتها لموسكو

الاتحاد السوفيتي

من جهة اخرى اعلن في طوكيو ان مجموعة من الشركات اليابانية المعنية بالتجارة مع الاتحاد السوفيتي ستوفد بعثة لتقصي الحقائق الى سيبيريا في الاسبوع المقبل.

وذكر ناطق بلسان تسع شركات في غرب اليابان ان البعثة ستسعى الى تنمية الصادرات للاتحاد السوفيتي.

واشار الى ان البعثة ستمثل منتجي الرخام ومستحضرات التجميل والعقاقير الطبية وسلع النسيج وغير ذلك وستزور خبروفسك بين ٢٥ سيتمبر و٢ اكتوبر المقبل.

وقال بيان بهذا الشأن ان البعثة ستتلمس امكانية المتاجرة بالرخام والطب الصيني والمواد الخام والقيام بما يلزم للارشاد التكنولوجي هناك.

وذكر ان ايفاد البعثة قد تقرر في مؤتمر ياباني سوفيتي حول الاقتصاد والتجارة عقد بمدينة اوساكا في مارس الماضي تحت اشراف مؤسسات تجارية يابانية وسوفيتية.

وتامل الشركات اليابانية ايضا في تشجيع الاستيراد من الشرق الاقصى السوفيتي الى غرب اليابان.

تعاون مصري - عراقي في مجال شبكات المياه

تم الاتفاق بين مصر والعراق على قيام شركة النصر للمسبوكات التابعة لوزارة الصناعة المصرية بتصدير حصص من منتجات مواسير الزهر المرن ولوازمها من الموصلات والبلوف لمنشاة الفاو العامة بالعراق.

وستستخدم هذه الحصص في شبكات لمياه الشرب بطول حوالي ٣٢ كيلومترا.

وصرح الدكتور اسامة عبدالوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة بانه تم كذلك الاتفاق مع العراق على قيام الشركة المصرية بتدريب جميع العاملين في صناعة المسبوكات بالعراق بمراكز التدريب المصرية العاملة في مجالات انتاج وتصنيع المسبوكات.

واضاف ان حصص المواسير التي ستصدر للعراق تعتبر حصصا تجريبية اولية يليها تصدير حصص اخرى للمساهمة في مشروعات التعمير هناك تطبيقا لسياسات مجلس التعاون العربي بتحقيق التكامل بين دول المجلس.

زيـادة الصـادرات العـراقيـة

بلغت قيمة الصادرات العراقية من السلع والبضائع خلال العام الماضي (٦٨) مليونا و(٢٠٠) الف دينار بزيادة وهي تمثل نسبة زيادة قدرها (١٢,٨) بالمائة عن عام ١٩٨٧.

وذكر تقرير صدر عن الجهاز المركزي للاحصاء ان صادرات القطاع الخاص من السلع احتلت الصدارة حيث بلغت (٣٩) مليونا ومائة الف دينار في حين بلغت صادرات القطاع الاشتراكي (٢٨) مليونا و(٩٠٠) الف دينار.

واوضح التقرير ان الاقطار العربية احتلت المقدمة بالنسبة لصادرات العراق خلال العام نفسه حيث بلغ مجموع الصادرات ٣٢ مليونا و٩٠٠ الف دينار فيما شكلت الصادرات الى البلدان الاسيوية (٢٠) مليونا و(٣٠٠) الف دينار تليها دول اوروبا الغربية حيث بلغت (٨) ملايين و(٥٠٠) الف دينار.

واحتلت الفواكه والخضروات (بضمنها التمور) الاولوية في مجمل صادرات العراق اذ بلغت قيمتها (١٢) مليونا و(٨٠٠) الف دينار .. وشكلت بذلك نسبة (١٨,٧) بالمائة من مجموع الصادرات تليها العناصر والمركبات الكيمياوية التي بلغت قيمتها (تسعة) ملايين و(٩٠٠) الف دينار ثم منتجات النفط بلغت قيمتها (تسعة) ملايين و(٩٠٠) الف دينار.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٤٤٧٠,٥٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٩٦٠,٢
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٩٨,٢
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦٨٧,٣١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٦,٥٥
حجم التداول في نيويورك	١٤١٦١٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩/٩/١٩٨٩

	اعلى سعر	معدل التغير
١) آفون بردكتس	٣١ ٣/٤	٢ ١/٨-
٢) نياغ	١٤	٥/٨+
٣) ايه.تي.تي.	٤٢	١/٢+
٤) يونيسيس	٢٠	٥/٨-
٥) اميركان ستور	١٦ ٥/٨	٧/٨-
٦) بريستول	٤٩ ٧/٨	١/٤+
٧) ام.اف.ار.اس هان	٤٤	٢ ١/٤+
٨) انسبراتيو	٨ ١/٤	١/٢+
٩) بلوك بستي	٨ ١/٤	١+
١٠) اب جون	٣٦ ٣/٨	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ٢٠/٩/١٩٨٩	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	,٣٠٠٢	١,٣٩٩٢	٦,٥٥٧٥	١,٤٥٠٠٠	٦,٦٨٢٥	,٦٣٢٥	١,٩٤٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	,٧٩٦٤	٣,٧١١٥	١٧,٣٩٣٩	٣,٨٤٦١	٤,٤٦٢٨	١,٦٧٧٧	٥,١٤٥٨
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	,٠٨١٧	,٣٨١٠	١,٧٨٥٨	,٣٩٤٨	,٤٥٨٢	,١٧٢٢	,٥٢٨٣
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٨٠٠	,٣٧٣١	١,٧٤٨٥	,٣٨٦٦	,٤٤٨٦	,١٦٦٦	,٥١٧٢
دينار كويتي	٣,٣٣٠٥	١,٢٥٥٦	١٢,٢٢٩٨	١٢,٤٩٠٥	—	٤,٦٦٠٢	٢١,٨٤٠١	٤,٨٢٩٣	٥,٦٠٣٦	٢,١٠٦٦	٦,٤٦١٢
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧١٤٦	,٢٦٩٤	٢,٦٢٤٢	٢,٦٨٠٢	,٢١٤٥	—	٤,٦٨٦٤	١,٠٣٦٢	١,٢٠٢٤	,٤٥٢٠	١,٣٨٦٤
فرنك فرنسي	,١٥٢٥	,٠٥٧٤	,٥٥٩٩	,٥٧١٩	,٠٤٥٧	,٢١٣٣	—	,٢٢١١	,٢٥٦٥	,٠٩٦٤	,٢٩٥٨
١٠٠ ين ياباني	,٦٨٩٦	,٢٦٠٠	٢,٥٣٢٤	٢,٥٨٦٤	,٢٠٧٠	,٩٦٥٠	٤,٥٢٢٤	—	١,١٦٠٣	,٤٣٦٢	١,٣٣٧٩
فرنك سويسري	,٥٩٤٣	,٢٢٤٠	٢,١٨٢٤	٢,٢٢٩٠	,١٧٨٤	,٨٣١٦	٣,٨٩٧٤	,٨٦١٨	—	,٣٧٥٩	١,١٥٣٠
جنيه استرليني	١,٥٨١٠	,٥٩٦٠	٥,٨٠٥٤	٥,٩٢٩٢	,٤٧٤٧	٢,٢١٢٢	١٠,٣٦٧٤	٢,٢٩٢٤	٢,٦٦٠٠	—	٣,٠٦٧١
مارك الماني	,٥١٥٤	,١٩٤٣	١,٨٩٢٧	١,٩٣٣١	,١٥٤٧	,٣٧٣١	٣,٣٨٠١	,٧٤٧٤	,٨٦٧٢	,٣٢٦٠	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٩,٥		٩,١٠		
٢	الشركات السبعة	١٠	١٩٩١/١٠/١٥	١٠٠,٦٢٥		٩,١٤		
٣	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٥,٣٧٥		٩		
٤	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٤,٢٥		٩,١٠		
٥	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٨,٦٢٥		٩,٠٩		
٦	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٧٥٠		٩,١٣		
٧	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٦٢٥		٩,١٢		
٨	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٥,٨٧٥		٩,٠٩		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٣,٣٧٥		٩,١٤		
١٠	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٣,٢٥		٩,١٥		
١١	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٦,١٢٥		٩,١١		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٤,٨٧٥		٩		
	المجمـوع الكلـي							

بورصة باريس

١٩/٩/١٩٨٩

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٥٧
اير ليكيد	٦٧٩
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٢٥
بيوجوس.	٧٣١
بي.اس.ان.	٧٥٠
كارفور	٣٥٠٠
س.سي.اف	٣٠٩,١
سيروس	٤٦٥,٨٠
سي.جي.اي.	٤٧٨
شارجور	١٢٤٩
ميهفرانسيس	١٧٦٠
رويتر كولاس	١٠٥٠
ديميز	١٠٤٦
ديومينل ليبيل	١١٨٥
اكو	٦٠٨
الف اكيتان	٥٣٨
اسيلور	٣٤٤٩
فاكوم	١٤٩٠
جي.تي.انتربوزيه	١٣٧١
غروب فيكتوري	٣٢٠٤
جيني ات جاسوجني	١١٤٥
اجيس هافانس	١١٦٥
جين ليفيريه	١٣٦٢
لافارج كوبيه	١٧٤٣
ليغراند	٣٨١٠
ال.في.ام.	٤٥٣٤
ماترا	٣٩٧,٦
مشلن	١٨٤,٥
سي.اي.ميدي	١٤٥٥
مينسيرو	٤٦٥
لوريال	٤٥٣٤
بارييباس	٥٠٣
بيجو	٩٠٢
بوليت	٧٩٠
بريبال سيكومي	١١٢٠
سانت غوبين	٧٠٥
سالومون	٣٠٦٠
سالفيبار	٦٣٠
سانوفي	١٠٧٢
سالينز	٣٢٣,٩
اس.سي.او.ايه	٧٤
سيلفوس	١٠٤٨
سوسيتي جنرال	٥٣٠
سومير البرت	٢٧٩٠
سورس بيرير	١٨٢٥
ستارفور	١١٣٦
فاينانس دي سويز	٣٩٥,٥٠
سينتلابو	٤٧٠,١
تومسون	١٩١,٩
فاليو	٩٠٣
الف غابون	٩٧٠
زودياك	١٢٨٣
بي.ان.بي.اي.	٣٨٠
ماشينز بول	٩١,٩٥
روتشفورتايز	٩٨٥
سوباكري	٦٦٣
جوربيت	٥٩٢
لاتيكور	٤٢٥
ام.بي. الكترونيك	٦٠٠
تيراليون	٣٠٠
فيرياك	٣٦٠
مؤشر البورصة	

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (٢٠/٩/١٩٨٩)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٣٦	٥
امستردا	٧٣	—
اميك	٤٤	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤٤	٣
باركليز بنك	٣٢	٥
بي. اي. اس. اس.	٦٣	١٠
بي. بي	١٦	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٣٨	٦
بريتيش تيليكوم	٧٨	٢
برنتواكر	٩١	٣
انجليش تشاينا كليز	٦٩	٤
جلاسكو	٣١	١٥
غراند مي	٠٦	٦
هانسون ترست	٢٥	٢
اي. سي. اي	٩٠	١٢
جاكوار	٠٦	٥
لادبروك	٤٠	٣
ليغال اند جنرال	٥٤	٣
لندن سيكيوريتيز	٧١	٥
لوكاس	٦٣	٦
ميدلاند بنك	٧٢	٣
رولز رويس	٩٠	١
رتز	٦٤	٥
روثمانز	٥٠	٦
ت. اس. بي	١٧	١
يونيجيت	١٤	٤
وارد وايت	٤٤	٤
وايت بريد	٨٥	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٣٦١,٥	٢,

بورصة طوكيو

١٩/٩/١٩٨٩

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتي فارماكتيكال	٣٧٦٠
ايساي ليمتد	٢٣٨٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٦٢٠
شن ايتسو كيميكال	١٨٠٠
نومورا سيكيوريتي	٣١٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢١٣٠
سوميتومو بنك	٣٦٠٠
فوجي بنك	٣٦٢٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٦٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٤٧٠
هيتاشي ليمتد	١٥٥٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٣٤٠
سوني كوربوريشن	٨١٦٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٩٩٠
طوكيو الكتريك	٥٧٤٠
فانوك ليمتد	٧٠٨٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٣٠
تايبي كوربوريشن	١٦٠٠
كاسيو كمبيوتر	١٤٢٠
كانـون	١٧٦٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٤,٤٧١,٠٧
حجم التعامل بالمليون	٦٥٠



القبس تنفرد بنشر اللائحة والشروط والضوابط الجديدة

وزارة الشؤون تعمد لاسلوب الاتفاقات الافرادية مع الجمعيات

■ كل جمعية تعاونية مخيرة بين قبول الشروط او دفع الايجار بدون تخفيض

● جاسم الخرافي

● الشيخ ناصر محمد الاحمد

● عبد الرحمن الحويل

كتب ناهس العنزي:

وافق وزير المالية جاسم الخرافي على تخفيض الايجارات للمحلات التابعة للجمعيات التعاونية بنسب تتراوح بين ٢٠ - ٥٠٪ بالمائة كما نصت الموافقة على ان تسري التخفيضات باثر رجعي اعتبارا من اول يوليو ٨٩ وهي بداية تجديد عقود الايجارات السنوية ويسري التخفيض لمدة ثلاث سنوات من تاريخه.

وقد جاء اقرار التخفيض نتيجة جهود بذلت بين المسؤولين في الجهات التعاونية والجهات الرسمية المعنية بالموضوع حيث تم تشكيل لجنة ضمت ممثلين عن وزارة المالية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وقدمت اللجنة توصياتها بتخفيض الايجارات ووقع القواعد والاسس المطلوب من الجمعيات المستفيدة من المحلات ان تلتزم بها لقاء التخفيض.

وياتي التخفيض ليعدل الزيادة التي استحدثت في عام ٨٧ بنسبة ٢٥ ضعفا بحيث الغت بدل الايجار الرمزي فجعلها ايجارا عاديا او شبه عادي ولكن الزيادة بقيت دون تطبيق الى ان جرى تطبيقها اخيرا فاثارت عاصفة من الجدل في اوساط الحركة التعاونية.

وقد بعثت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (ادارة التعاون) بمذكرات الى رؤساء الجمعيات التعاونية تحيطهم علما بقرار وزير المالية حيث يخاطب الوكيل المساعد لشؤون التعاون رؤساء الجمعيات ليحثهم على قبول العرض المتضمن تخفيض الايجار مع شروط وضوابط جديدة مخيرا كل جمعية على حدة باختيار اي من الوصفين تفضل الزيادة بنسبة ٢٥ ضعفا ام التخفيض بنسبة تتراوح بين ٢٠ الى ٥٠٪ من الزيادة مع الالتزام بالشروط الجديدة المبينة فيما بعد ويشير الوكيل بمذكرته الى الاجتماع الذي عقد بمقر اتحاد الجمعيات الاستهلاكية بتاريخ ٨٩/١/١٥ بناء على طلب الاتحاد لمناقشة بعض الموضوعات ومنها:

١ اعادة النظر في السياسات التي تنتهجها الجمعيات الاستهلاكية بشأن الفروع التي تحتاجها الشركات التي تساهم فيها الحكومة والجمعيات الانتاجية.

٢ - اعادة النظر في تخفيض الايجارات للمباني والمنشآت التي تؤجرها الدولة للجمعيات التعاونية.

وحيث تم الاتفاق في هذا الاجتماع على ان تقوم الوزارة بالسعي لدى وزير المالية لمحاولة تخفيض الايجارات التي تمت زيادتها اعتبارا من ٨٧/١٢/٢٦ مقابل ان تلتزم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالقواعد والاسس التي يعتمدها سعادة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل فيما يتعلق بتعامل الجمعيات الاستهلاكية مع الشركات التي تساهم فيها الحكومة وكذلك الجمعيات الانتاجية.

يقول الحويل:

بانه قد تم تشكيل لجنة من كل من وزارة المالية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ولقد انتهت هذه اللجنة الى التوصيات التالية:

١ - تخفيض الايجارات بنسب مختلفة.

٢ - وضع القواعد والاسس المطلوب من الجمعيات الاستهلاكية الالتزام بها مقابل تخفيض الايجار.

هذا ولقد اقر سعادة وزير المالية تخفيض الايجارات على النحو المبين بالجدول المرفق:

وعند استغلال هذه المساحات او جزء منها يطبق عليها الايجار بما يتفق ونوعية الاستعمال مثل دكاكين او مخازن او غير ذلك او ان تعيدها الجمعية الى الدولة اذا رأت انها ليست بحاجة اليها.

٨ - الدكان المستثمر من قبل الغير تخفض النسبة الى ٢٠٪ بدلا من ٢٥٪.

٩ - بالنسبة لاحتساب المساحات داخل السوق المركزي.

فقد تقرر ان يتم احتساب القيمة الايجارية لارضية السوق المركزي وان تحتسب كذلك القيمة الايجارية لمساحة السرداب ومساحة الافرع التي في الميزانين او في الطوابق العليا، وذلك بالنسبة للاسواق التي تقيمها الحكومة.

ويضيف ان سريان هذا التخفيض اعتبارا من ٨٩/٧/١ ولمدة ثلاث سنوات يعاد بعدها النظر فيها.



● الفروع .. موضوع الساعة التعاوني

وبالنسبة للقواعد والاسس المطلوب من الجمعيات الاستهلاكية تنفيذها والتي اعتمدت من قبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وهي:

أ - اعطاء الشركات المساهمة العامة التي تساهم فيها الحكومة والجمعيات الانتاجية متى ما رغبت في ذلك الاولوية على غيرها بتوفير فروع لها في الجمعيات الاستهلاكية في مراكز الضاحية وفي القطع السكنية.

ب - ان تتوقف الجمعيات الاستهلاكية عن فرض طلب التبرعات او الهدايا من الشركات التي تساهم فيها الحكومة او الجمعيات الانتاجية وعدم اقحامها في المزايدات او ما شابهها او ادخالها في منافسات حادة مع الشركات والمؤسسات الخاصة او الافراد من حيث المغالاة في القيمة الايجارية او في طلب التبرعات او الهدايا.

ج - عند وجود فرع ما في الجمعية الاستهلاكية يتم الاتفاق على استثماره من قبل احدى الشركات التي تساهم فيها الحكومة او الجمعيات الانتاجية وتحدد القيمة الايجارية له بالاتفاق بين الجمعية الاستهلاكية والجهة المستثمرة على ضوء مساحة الفرع وموقعه، واذا لم يتفق الطرفان على القيمة الايجابية فيتم تحديدها من قبل وزارة الشؤون والاتحاد.

د - عدم طلب رفع القيمة الايجارية التي سبق الاتفاق عليها بين الجمعية الاستهلاكية واي من هذه الجهات ما لم يكن هناك مبرر لطلب الزيادة وبشرط موافقة الوزارة والاتحاد الاستهلاكي على الزيادة المطلوبة.

هـ - عدم انهاء العقد لاي سبب من الاسباب او رفض تجديده مع اي من هذه الجهات الا بموافقة الوزارة والاتحاد.

و - اي خلاف ينشا بين الجمعية الاستهلاكية واي من هذه الجهات يرفع الامر الى الوزارة واذا تبين للوزارة ان هناك مخالفة او اخلالا بشروط العقد وان الجهة المستثمرة للفرع لم تعالج ذلك فيكون من حق الجمعية الاستهلاكية انهاء العقد او عدم تجديده واللجوء الى القضاء اذا استدعى الامر ذلك.

وقد جاء في رد الوكيل المساعد انه لما كان تخفيض الايجار مشروعا بالتزام الجمعيات الاستهلاكية بتنفيذ القواعد والاسس المعتمدة من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل فان هذا التخفيض سوف يطبق فقط على الجمعيات الاستهلاكية التي تلتزم بتنفيذ هذه القواعد والاسس مع الابقاء على ان تكون عقود الفروع المستثمرة بينها وبين المستثمرين عقود مباشرة كما هي الحال.

ونوه الحويل الى الجمعيات الاستهلاكية التي لا تلتزم بتنفيذ هذه القواعد والاسس بانه يبقى الايجار دون تخفيض اي كما هو معتمد من وزارة المالية بتاريخ ٨٧/١٢/٢٦، كما ستقوم وزارة المالية بالعمل على ابرام عقود استثمار مباشرة بينها وبين جميع مستثمري الفروع في الجمعية الاستهلاكية وذلك تطبيقا لقرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٢/٧-٥٥/١٩٨٥م الصادر بتاريخ ٨٥/١١/١٠ بمعنى ان يكون التعاقد على استثمار الفروع سواء القائمة حاليا او الفروع المستجدة بعقود مباشرة بين املاك الدولة وجميع المستثمرين بدون استثناء.

وعليه فان علاقة الجمعية الاستهلاكية بالمستثمرين لاي فرع تنتهي طالما ان التعاقد قد اصبح مباشرا بين المستثمر وبين املاك الدولة.

وتجدر الاشارة الى فقرة مهمة في شروط وضوابط الايجار تنص على انه في حالة عدم موافقة الجمعية الاستهلاكية على الالتزام بتنفيذ القواعد والاسس المشار اليها سيترتب على ذلك ابرام العقود للفروع المستثمرة بين املاك الدولة والمستثمرين مباشرة ولسوف يترتب على ذلك اضرار على الجمعية وعلى المستهلك فالجمعية سوف تفقد ٨٠٪ من ايجارات الفروع المستثمرة كدخل ثابت لها وفي الوقت نفسه سوف تدفع للدولة الايجارات بدون تخفيض في حين ان غالبية الجمعيات الاستهلاكية تعتمد اعتمادا كليا على هذا الدخل في تغطية مصروفاتها وتحقيق ارباحها، واضرار اخرى على المستهلك الذي سيفقد رقابة الجمعية على الفروع المستثمرة عن طريق املاك الدولة من حيث احتمال استغلال المستثمر له سواء من حيث السعر او جودة الخدمة او المعاملة الحسنة من قبل المستثمر الذي لن تكون للجمعية اية علاقة تعاقدية معه.

واشار الوكيل المساعد لشؤون التعاون الى ان الوزارة ترى انه من مصلحة الجمعية الاستهلاكية ومن مصلحة المستهلك ان تبقى العقود عقودا مباشرة بين الجمعية وبين المستثمرين الامر الذي يستلزم ان توافق الجمعية على تنفيذ القواعد والاسس الخاصة بتسهيل وتيسير حصول الشركات التي تساهم فيها الحكومة وكذلك الجمعيات الانتاجية على فروع لها في الجمعيات الاستهلاكية بشروط ميسرة بما فيها استقرارها في هذه الفروع خاصة وان القواعد والاسس المشار اليها ليس فيها ما يمس الحقوق المشروعة للجمعية الاستهلاكية.

ويطلب من رئيس الجمعية مخاطبة وزارة المالية طبقا لاتفاق الوزارتين على احتساب الايجار المخفض.

هذا وقد اختلفت ردود فعل الجمعيات تجاه القرار بين الموافقة والرفض وطلب المهلة للدراسة نظرا لضيق الفترة المعطاة لهم وهي ١٤ سبتمبر الحالي، حيث انتهت المهلة قبل التشاور اللازم حول قرار بهذه الاهمية.

وقد حصلت القبس على صور لبعض الردود التي تلقتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على مذكرتها وسننشر هذه الردود تباعا حين استكمالها لكي يطلع مساهمو الجمعيات وسائر المعنيين بالحركة التعاونية على المواقف التي تتخذها مجالس الادارات التعاونية في مواجهة القضايا التي تنعكس عليهم تبعاتها.

لائحة الايجارات المعدلة

الموقع	القيمة الايجارية السابقة	القيمة الايجارية بعد التخفيض
١ ـ السوق المركزي	٦٠٠ فلس للمتر المربع سنويا	٣٦٠ فلسا
٢ ـ المخازن	٣٠٠ فلس للمتر المربع سنويا	٢٤٠ فلسا
٣ ـ مبنى الادارة	٦٠٠ فلس للمتر المربع سنويا	٣٦٠ فلسا
٤ ـ دكان مستثمر من قبل الجمعية بالضاحية	٢٫٤٠٠ دينار للمتر المربع سنويا	٢٫٤٠٠ دينار
د ـ دكان مستثمر من قبل الجمعية بالقطع	٢٫٤٠٠ دينار للمتر المربع سنويا	١٫٢٠٠ فلس
٦ ـ فرع الغاز	١٢٠ فلسا للمتر المربع سنويا	١٢٠ فلسا
٧ ـ المساحات المخصصة للاستغلال ولم تستغل	٣٫٠٠ دنانير للمتر المربع سنويا	٣٫٠٠٠ دنانير

المعرض الاردني في بغداد

بغداد - واع - قال السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء في حفل افتتاح معرض سوق المنتجات الوطنية الاردنية الاول ببغداد الذي حضره السيد زيد بن شاكر رئيس الوزراء في المملكة الاردنية ان المعرض وسيلة من وسائل تعريف اعضاء مجلس التعاون العربي بالتطوير الصناعي وامكانية خلق صيغة من التنسيق والتكامل.

واعرب عن سروره لهذا التبادل التجاري وتطويره على مستوى الدول الاربع وعلى كافة المجالات.

وقال السيد عمار العطعوط مدير السوق في لقاء نشرته مجلة الف باء الصادرة، هنا امس ان هذه هي المرة الاولى التي يقام مثل هذا المعرض ببغداد ويعتمد البيع المباشر للمواطنين وبمقدار مليوني دولار وهي الحصة التي نص عليها البروتوكول التجاري الاردني العراقي في اطار مجلس التعاون العربي.

واضاف: سبق ان قام الجانب العراقي بتنفيذ حصته من البروتوكول التجاري في المعرض العراقي للمنتوجات الصناعية العراقية بعمان وقد حقق نجاحا كبيرا.

وعن اهم المعروضات ذكر السيد عمار: ضم المعرض الاجهزة الكهربائية والمنزلية وقد حددت اسعارها جميعا باسعار الكلفة كما شاركت ١٨٨ شركة بيع مباشر في المعرض و٦٣ شركة عرضت عينات من انتاجها.

اسعار المستهلك في اميركا تعود الى الاستقرار

واشنطن - كونا - قالت وزارة العمل امس الاول ان مؤشر سعر المستهلك الاميركي ظل مستقرا في اغسطس الماضي في الوقت الذي ابقت فيه اسعار الطاقة والملابس التضخم تحت نطاق السيطرة.

ويشكل الافتقار الى زيادة في المعدل افضل اداء شهري يحقق منذ ابريل عام ١٩٨٦ عندما انخفضت الاسعار بمقدار ٠,٣ بالمائة ويجيء بعد زيادة متواضعة بمقدار ٠,٢ بالمائة طرأت في يونيو ويوليو.

ومنذ بداية العام الحالي وحتى الان ارتفعت اسعار المستهلك في الولايات المتحدة بمعدل سنوي بلغ ٤,٨ بالمائة بزيادة عن معدل العام الماضي الذي بلغ ٤,٤ بالمائة ولكنه يرجح لها ان تنخفض في وقت لاحق من هذا العام.

وواصلت اسعار الطاقة شوطا طويلا من الانخفاض بعد ان قادت اتفاقية اقرتها منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) وحوادث نفطية في البحار الاسعار الى الاعلى في الربيع.

وفي انباء اقتصادية اخرى قالت وزارة التجارة ان حجم انشاءات الاسكان الجديدة انخفضت بمقدار خمسة بالمائة في اغسطس.

مساعي الابراهيمي لن تفيد والمطلوب لجنة امنية من خارج لبنان

جنبلاط: الوجود السوري ضمان لعروبة لبنان

■ الكيان اللبناني المستقل مجرد تسمية من عهد قريب

■ وثيقة الوفاق الوطني للثلاثية لا تلبي كافة الطموحات

عمان – من رباب منكو:

اكد السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ان وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية لمتابعة الاوضاع في لبنان لا تلبي كافة طموحاته وان تفاؤله من بيان اللجنة يقتصر على كون البيان يختلف عن قرارات اللجنة السابقة التي وصفها بالقرارات المتحيزة وعلى كون اللجنة تحظى بالدعم العربي والدولي.

واضاف في حديث خاص لـ«القبس» اثناء زيارة قصيرة الى عمان يوم امس قائلا: ان مشروع الوفاق الوطني الذي طرحته اللجنة الثلاثية مفيد في حال قيام عملية وفاق وطني سريعة ولان الدخول في تسوية سياسية جديدة امر خطير للغاية. واشترط استمرار عمل اللجنة الثلاثية بارتباطها ارتباطا مباشراً بما تقدمه من تعهدات عربية ودولية وقال: لا يكفي اللجنة الثلاثية دعم الدول الكبرى والدول العربية لها لكي تستمر في اعمالها بل عليها ان تقدم تعهدات عربية ودولية لوقف ارسال السلاح الى ميشال عون وتساءل السيد جنبلاط انه في حال توصل الفرقاء في لبنان الى وقف اطلاق النار ووضع مراقبة على امداد السلاح والذخيرة عن مدى استعداد مسيحيي لبنان للاصلاح قائلا: اننا بالتاكيد لا نتكلم عن عون ونتساءل هل البطريرك صفير مستعد ان يقدم تنازلات وهل سمير جعجع مع لبنان الموحد وهو يدعو الى لبنان فيدرالي والتعددية المجتمعية. ورأى ان السبيل الى الاصلاح السياسي هو الحوار مصحوباً بوقف اطلاق النار وتوقف مساعدة بعض الدول العربية لميشال عون متهماً اياه بانه ضابط اميركي قد يستبدل بآخر بعدما اصبح عائقاً للولايات المتحدة الاميركية.

وتوه ان مفهوم السيادة كما ورد في وثيقة الميثاق الوطني المعدل من قبل اللجنة الثلاثية يجب ان يعترف بان لبنان بلد مستقل فإذا كان معاديا للعروبة فنحن نفضل ان يكون منضما الى سوريا.

وفي سؤال حول موضوع انسحاب القوات السورية والايرانية والاسرائيلية من لبنان اكد على ضرورة الاصلاح السياسي أولا ومن ثم يكون الانسحاب السوري. وقال ان الاصلاح السياسي لا يتعارض مع الوجود السوري ونرى انه بعد قيام حكومة اتحاد وطني في لبنان تستطيع ان نطالب سوريا بالانسحاب فالقوى الموجودة في لبنان هي اسرائيل حيث نعتبرها دولة معادية محتلة ونعتبر سوريا بلدا عربيا يرتبط بامتنا اللبنانية بعلاقة تاريخية واقتصادية وبشرية قديمة جدا. وما يطلق عليه «الكيان اللبناني المستقل ما هو الا تسمية من عهد قريب» حيث ان وجود سوريا ضمان لعروبة لبنان.

واشار الى ان الحزب التقدمي الاشتراكي ضد الحكم العسكري وخصوصاً ان الجزء الاكبر من الجيش اللبناني الذي وصفه بانه اكبر من حجم لبنان معاد لسوريا وبالتالي للاصلاح السياسي والديمقراطية وفي ما اذا كانت اسرائيل تقف عائقا امام الانسحاب السوري من لبنان وان سوريا ستنسحب من لبنان فور انسحاب اسرائيل قال ان انسحاب اسرائيل عنصر اساسي واستراتيجي في ان تنسحب سوريا من لبنان وتبقى عناصر اخرى في لبنان يجب ان تنسجم مع المصالح السورية العامة واهمها الجيش. وبين ضرورة ايجاد ضغوطات دولية جدية من اجل تحقيق انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وتطبيق قرارات مجلس الامن المتعلقة بلبنان مبينا انه ليس هناك تواجد ايراني مكثف في لبنان ووصفه بانه نفوذ ايراني وقال: لا نعتقد ان التواجد الايراني يشكل الخطر الاكبر في لبنان بل على العكس نرى فيه وجودا ايجابيا لمقاومة اسرائيل. ونحن نعتقد بان اسرائيل موجودة في الجنوب واسرائيل في الشمال «اي عون». واضاف: لم تقرر في لبنان بعد الدخول في تسوية سلمية مع اسرائيل ولم تستعمل شعارات مختلفة مثل كمب ديفيد والارض مقابل السلام وقرارات المجلس الوطني لحركة فتح. واقصى ما نطالب به العودة الى حدود هدنة عام ١٩٤٨. وفي سؤال اذا كان المطلوب في لبنان حكومة في ظل سوريا اكد ان المطلوب هو حكومة تراعي المصالح السورية في لبنان داعما قوله بان مفهومه للعروبة سوري وطالب بان يكون الاصلاح السياسي عن طريق المساواة بين كافة الاطراف في لبنان مشيرا الى ان سلطات رئيس الجمهورية والوظائف الرئيسية المقتصرة على الطائفة المارونية منذ عام ١٩٢٠ لا يمكن استمرارها وقال: نريد نظاما انتخابيا جديدا على اسس نسبية وعلى اساس ان لبنان دائرة انتخابية واحدة تمثل كافة الاحزاب لان استمرار لبنان لا يمكن ما دام محصورا في الطائفية. وفي ما يتعلق بمهمة اللجنة الامنية الحالية في لبنان تخوف من ان تؤول جهودها الى مجرد هدنة مؤكدا ان مساعي الاخضر الابراهيمي لن تفيد وقال: لا بد من العودة الى اللجنة الامنية السابقة وان تكون لجنة خماسية باضافة سامي الخطيب مندوبا عن الجيش. واضاف: اذا استمر عون بطروحات حرب التحرير لا لجنة امنية ولا غيرها ستوقف القتال في لبنان واشار الى دور الدول الغربية وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي وفرنسا في دعمها لجهود اللجنة الثلاثية مذكرا الاتحاد السوفيتي ان وقف اطلاق النار قد لا يعني اي شيء لان بعض الدول لا تحترم اتفاقياتها كما حدث في افغانستان مؤكدا ان الوضع في لبنان أصعب بكثير مما هو عليه في افغانستان.

وقال ان الحل لا يقوم بلجنة امنية داخل لبنان بل بلجنة امنية اخرى من خارج لبنان تحمي لبنان من الدول العربية. وعن تصوراته بان يكون ارسال قوات حفظ سلام عربية قد تساعد على حل الازمة اللبنانية قال: نحن نكتفي بالقوات العربية السورية ولا نثق باي قوات عربية اخرى الا اذا تغيرت حكومتها.

وحول موضوع الاجماع العربي والدولي في ان يكون حل النزاع اللبناني حلا عربيا اخذين بعين الاعتبار تحفظاته على اللجنة الثلاثية واللجنة الامنية قال: نحن ضد تدويل الازمة وتكرار ما حدث في الماضي زمن امين الجميل ونحن نريد الحل العربي شريطة ان لا يكون معاديا لسوريا والوطنيين في لبنان.

وان يقوم العرب بتجميد العناصر السلبية وتحييد المحور المعادي لسوريا في لبنان.

وبين ان سوريا تشكل العمق اللبناني ضارباً مثلا على ذلك قائلا هل تستطيع كندا القيام بسياسة معادية للولايات المتحدة الاميركية وهل تستطيع فنلندا ان تقوم بمثل ذلك تجاه الاتحاد السوفيتي ؟

واكد انه في حال عدم توفر الحل العربي فانه لن يستسلم الى الحل الذي تريده بعض الدول العربية او ان يكون الحل اسرائيليا او مارونيا ولن يكون لديه اي خيار عندئذ سوى القتال من اجل الوصول الى الحل. وقال ان اللبنانيين والسوريين قادرون معا على القيام بحل الازمة اللبنانية دون الحاجة الى تدخل اي طرف وذلك بعد تكوين الجيش الوطني الذي تمده بالسلاح.

وفي تقييمه للعلاقات ما بينه وبين سليم الحص قال: لدينا بعض الملاحظات على الحص ونحن ندعمه في بعض التوجهات وفي حال اجتماعنا معه من المؤكد اننا سنستطيع ان ندعمه بصورة اكبر. ونتمنى عليه ان يجمع الحكومة الوطنية وان يبقي الخلافات التي تظهر على صفحات الجرائد خلافات بداخل مجلس الوزراء. ومن جهة اخرى عزا اسباب سحب الولايات المتحدة الاميركية لبعثتها الدبلوماسية من بيروت بان اميركا اصابها خيبة امل من عون وسياسته بعد ان شجعته في مرحلة معينة على الحوار. وقال ان الولايات المتحدة انسحبت تكتيكيا من لبنان وكان سحب البعثة الدبلوماسية الاميركية فقط لظروف امنية.

وهذا لا يعني ان المعادلة قد تغيرت. فنحن ما زلنا مع الجيش في لبنان ولكن ليس على الطريقة الاميركية. وعن التصريحات الاخيرة للسفير الاميركي في لبنان مكارثي اكتفى قائلا: قد تكون تصريحاته مؤشرا ايجابيا.

وعلى صعيد الطرح المصري للنقاط العشر حول موضوع الانتخابات في الاراضي العربية المحتلة اشار بأن خطة مبارك تحسين لخطة شامير.

● وليد جنبلاط

تعتبرها افضل من السابقة واكثر واقعية

ادارة بوش تدعم خطة الثلاثية في لبنان

■ اتفاق اميركي سوفيتي على تأمين انسحاب السوريين وعلى دور ملموس لدمشق في الانتقال من مرحلة الحرب الى السلام

باريس – القبس:

كشفت مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان ادارة بوش تدعم بقوة خطة السلام الجديدة التي وضعتها اللجنة العربية الثلاثية لتسوية المشكلة اللبنانية وتعتبرها افضل من الخطة السابقة واكثر واقعية منها. وذكرت ان هناك اتفاقا اميركيا سوفيتيا على ضرورة تامين انسحاب القوات السورية من لبنان بالتفاهم والتنسيق التامين مع القيادة السورية وليس عن طريق القوة او المواجهة العسكرية مع دمشق، ولو استغرق الانسحاب السوري الكامل من لبنان بضع سنوات كما ان هناك اتفاقا اميركيا سوفيتيا على ضرورة ان تلعب سوريا دورا ملموسا في الانتقال من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام في لبنان. واوضحت هذه المصادر ان ادارة بوش تؤيد في الوقت نفسه قيام اللجنة الثلاثية بتقديم ضمانات خطية رسمية بشأن انسحاب القوات السورية من لبنان الى الاطراف اللبنانية.

وقد حصلت «القبس» من مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع على معلومات خاصة جديدة تظهر حقيقة موقف الولايات المتحدة وكذلك موقف الاتحاد السوفيتي ازاء خطة السلام الجديدة التي وضعتها اللجنة الثلاثية. والمقصود بخطة السلام الجديدة هو بيان جدة المؤلف من ٧ نقاط وايضا المشروع الجديد الذي وضعته اللجنة الثلاثية لتحقيق الوفاق الوطني وهو مشروع يتضمن تعديلات اساسية في المشروع السابق فيما يتعلق بانسحاب القوات السورية من لبنان، وفي ما يتعلق باشراف اللجنة الثلاثية على هذا الانسحاب وعلى العلاقات اللبنانية السورية. وتكشف هذه المعلومات الخاصة التي حصلت عليها «القبس» الامور الرئيسية الاتية في ما يتعلق بموقف الولايات المتحدة وموقف الاتحاد السوفيتي ازاء خطة اللجنة الثلاثية الجديدة:

١ – تعتبر ادارة بوش ان الخطة الجديدة افضل وأكثر واقعية من الخطة السابقة التي وضعتها اللجنة الثلاثية اذ تم اعداد الخطة الجديدة بالتفاهم مع القيادة السورية وبعدما تم التوصل الى اتفاق بين اللجنة الثلاثية والقيادة السورية بشان مختلف الامور المتعلقة بانسحاب القوات السورية من لبنان والعلاقات اللبنانية السورية. ومن هذا المنطلق تجنبت ادارة بوش تقديم دعمها الفعلي للخطة السابقة التي وضعتها اللجنة الثلاثية بعدما رفضتها القيادة السورية ورفضت كل ما ورد فيها بشأن الوجود السوري في لبنان والعلاقات اللبنانية السورية، بينما تدعم ادارة بوش الخطة الجديدة وتنصح مختلف الاطراف اللبنانية بقبولها وتسوية المشكلة على اساسها.

٢ – تعتبر الادارة الاميركية ان انسحاب القوات السورية من لبنان بشكل كامل وعلى مراحل يجب ان يتم اولا بالتفاهم والاتفاق التامين بين الحكومة اللبنانية والحكومة السورية، وثانيا خلال فترة زمنية طويلة نسبيا يمكن ان تستغرق بين عامين وخمسة اعوام، وثالثا على اساس مراعاة مصالح سوريا الامنية والاخذ في الاعتبار المعطيات الاقليمية ومسار النزاع العربي – الاسرائيلي. وتعارض ادارة بوش اية خطوة لاخراج القوات السورية من لبنان عن طريق القوة العسكرية او عن طريق المواجهة المباشرة مع دمشق اذ ان ذلك سيؤدي الى المزيد من الدمار والخراب ويعرض الامن والسلام في الشرق الاوسط للخطر. والشيء نفسه بالنسبة الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان اذ ترى ادارة بوش ان الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يتم في اطار اتفاق واضح بين الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية وليس عن طريق القوة.

ومن هذا المنطلق رحبت ادارة بوش بالتعديلات التي ادخلتها اللجنة الثلاثية على خطتها السابقة اذ ان الخطة الجديدة اي المشروع الجديد لوثيقة الوفاق الوطني التي وضعتها اللجنة الثلاثية تقترح انسحاب القوات السورية من بيروت والجبل الى منطقة البقاع خلال فترة عامين تبدأ بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتاليف حكومة وفاق وطني في لبنان كما تتجنب الخطة الجديدة تحديد فترة زمنية معينة لوجود القوات السورية في البقاع وتدعو الى ان يتم توقيع اتفاق بهذا الشان بين الحكومتين اللبنانية والسورية وذلك بعد عامين.

٣ – هناك اتفاق بين الادارة الاميركية والحكومة السوفيتية بشان خطة السلام العربية الجديدة وضرورة دعمها وبشان كيفية سحب القوات السورية من لبنان والدور السوري في لبنان في المرحلة المقبلة. فالمسؤولون الاميركيون والسوفيت ينشطون حاليا اكثر من اي طرف دولي اخر لانجاح خطة السلام الجديدة التي وضعتها اللجنة الثلاثية اذ ان هذه الخطة وضعت بالتفاهم مع القيادة السورية وهي بالتالي لا تفرض على السوريين فرضا الانسحاب من لبنان وبشروط غير مقبولة من دمشق او خلال فترة زمنية قصيرة تتعارض مع مصالح سوريا واعتباراتها الامنية.

اضافة الى ذلك فان المسؤولين الاميركيين والسوفيت متفقون في الرأي على ان من الضروري ان تلعب القيادة السورية دورا ايجابيا ملموسا في عملية الانتقال من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام في لبنان. وهذا ما تؤمنه الخطة الجديدة للجنة الثلاثية.

٤ – تعتبر ادارة بوش ان الخطة العربية الجديدة تشكل اخر فرصة لتحقيق السلام في لبنان، وقد حرصت على ابلاغ كل الاطراف المعنية بذلك. فاذا تعثرت هذه الخطة وفشلت اللجنة الثلاثية في تسوية المشكلة اللبنانية على اساسها فان الظروف لن تتامن في مستقبل قريب لوضع خطة سلام جديدة افضل من تلك مما يعني دخول لبنان مجددا ولمدة زمنية غير محددة في دوامة الحرب والدمار والاقتتال العنيد.

٥ – ادارة بوش لا تطلب من الاطراف اللبنانية قبول خطة اللجنة الثلاثية بحذافيرها وبكل ما ورد فيها بل تعتبر ان من حق الاطراف اللبنانية ادخال تعديلات على هذه الخطة او اجراء تغييرات في بعض بنودها لكن ذلك يجب ان يتم عن طريق الحوار وبالتفاهم والتنسيق مع اللجنة الثلاثية او بالتشاور والتنسيق مع القيادة السورية.

٦ – تعتبر ادارة بوش ان مطالبة بعض الاطراف اللبنانية وخصوصا الاطراف المسيحية بالحصول على ضمانات رسمية او خطية بشان الانسحاب السوري من لبنان وبشان مستقبل العلاقات اللبنانية السورية هي مطالب شرعية ومنطقية ويجب ان يوجهها اللبنانيون الى اللجنة الثلاثية. ومن هذا المنطلق تدعم ادارة بوش فكرة قيام اللجنة الثلاثية بتقديم ضمانات رسمية الى الاطراف اللبنانية بشان انسحاب القوات السورية من لبنان خلال الفترة الزمنية المحددة في الخطة ووفقا لما نصت عليه هذه الخطة. لكن قرار تقديم هذه الضمانات عائد الى اللجنة الثلاثية نفسها.

وعلمت «القبس» ان ادارة بوش تجري حاليا اتصالات خفية مع عدة شخصيات مسيحية بارزة سواء في لبنان او خارج لبنان لاقناع هذه الشخصيات وعن طريقها الاطراف المسيحية بضرورة التعامل بايجابية وانفتاح مع اللجنة الثلاثية ومع خطتها الجديدة. ومما قاله دبلوماسي اميركي شارك في هذه الاتصالات لشخصية لبنانية بارزة: «البديل الوحيد لفشل جهود اللجنة الثلاثية هو الانفجار الكبير في لبنان. فالخيار امام اللبنانيين هو بين حل سلمي صعب وبين الفوضى والخراب».

● طفلان يلعبان ببقايا القذائف

● لبنانيان يشربان القهوة (رويتر)

مصادر رسمية اميركية لـ«القبس»:

فعاليات الشرقية تضغط على عون للتعاون مع «الثلاثية»

■ الخطة الجديدة الفرصة الاخيرة لانقاذ لبنان

واشنطن – من هشام ملحم:

قالت مصادر اميركية رسمية ان اللجنة الثلاثية المنبثقة عن الجامعة العربية، والحكومة الاميركية واطراف اخرى معنية بالوضع اللبناني قد اكدوا في الايام الاخيرة للعماد ميشال عون، بكل وضوح، ان قرار اللجنة الثلاثية الاخير «هو افضل تسوية يمكن ان يحصل عليها في الظروف الراهنة، وربما كانت الفرصة الاخيرة لاخراج لبنان من محنته». واضافت المصادر ان الثلاثية تجري اتصالات اخرى متزامنة مع الفعاليات المسيحية والدينية في «المنطقة الشرقية» مثل رئيس حزب الكتائب جورج سعادة، وقائد ميليشيا «القوات اللبنانية» سمير جعجع والبطريرك نصرالله صفير، والنواب وغيرهم لاقناع عون بعدم تفويت هذه الفرصة. وذكرت هذه المصادر ان السعودية تمنت على فرنسا دعم القرار بقوة واستخدام نفوذها مع عون لاقناعه بقبوله.

واضافت المصادر الرسمية لـ«القبس» انها تتوقع «ان يكون احساس عون بالواقع قد تحسن بعد ادراكه لاهمية رحيلنا، وبعد ان اصبح من الواضح ان الجامعة العربية لن تنقذه من مأزقه، كما لم ننقذه نحن او حتى فرنسا». وذكرت المصادر ان واشنطن اوصلت هذه الرسالة السياسية لعون من خلال سفيره في واشنطن عبدالله بوحبيب الذي استدعي الى الخارجية يوم الجمعة الماضي حيث اطلعه المسؤولون على نص القرار الذي كان بحوزتهم وطلبوا منه نقل دعم الولايات المتحدة لقرار الجنرال عون قبل الاعلان رسميا عن القرار يوم السبت الماضي.

وتتوقع المصادر الاميركية ان تحث الفعاليات المسيحية في المنطقة الشرقية بما فيها الفعاليات الاقتصادية الجنرال عون على التعاون مع الثلاثية. ورأى احد المصادر انه لو كان عون قد قرر رفض القرار لكان فعل ذلك. واشار المصدر الى احتمال بروز تحفظات قوية من عون وغيره من الفعاليات في الشرقية وخاصة بسبب وجود اجماع دولي على ان قرار الثلاثية يمثل ضربة سياسية للجنرال عون واستراتيجيته العسكرية، وانتصارا واضحا لسياسة سوريا وحلفائها اللبنانيين. ومن المتوقع في حال ثبات وقف اطلاق النار، انتقال للصراع السياسي وطرح المواقف المتصلبة الى البرلمان اللبناني، خلال مناقشته مسائل الوفاق والاصلاح السياسي.

وكانت مصادر رسمية قد ذكرت قبل ايام ان السفير الاميركي في بيروت جون مكارثي، كان قد اجتمع قبل مغادرته بيروت بعدد من الصناعيين ورجال الاعمال في «الشرقية» من الذين اعربوا عن قلقهم لاستمرار ما يسمى بحرب التحرير ومدى الاضرار المادية التي اصابت «الشرقية».

واضافت المصادر ان السعودية تعمل جادة على انعقاد البرلمان اللبناني في المملكة، وفي حال حدوث ذلك تتوقع المصادر ان يقوم الملك فهد شخصيا بافتتاح البرلمان لتاكيد دور السعودية كصانعة للسلام. والاعتقاد السائد في واشنطن انه في حال ثبات وقف اطلاق النار واجتماع البرلمان اللبناني، عندها يقوم العاهل السعودي اخيرا بزيارته «المؤجلة مرتين» الى واشنطن.

ورأت المصادر الرسمية ان العراق سيلتزم في الوقت الراهن بوقف شحن الاسلحة لعون، لان بغداد لا تريد تحمل مسؤولية افشال خطة الثلاثية.

ولكنها لا تستبعد عودة العراق لاحتضان عون عسكريا اذا تغيرت الظروف. وتعترف المصادر بان وقف اطلاق النار يعني عمليا العودة الى الواقع السائد في سبتمبر ١٩٨٨ «ولكن بعد احداث الاشهر الستة الماضية، يعتبر ذلك تقدما كبيرا».

واشارت المصادر انه بالاضافة الى ان قرار الثلاثية لم يتضمن اي ذكر للانسحاب السوري من بيروت، او تشكيل لجنة امنية لبنانية – سورية كما يقر عون، فان الثلاثية اقتربت ايضا من سوريا وحلفائها عندما تحدثت عن انعقاد البرلمان لمناقشة قضايا الوفاق والاصلاح، قبل الدخول من جديد في معركة الرئاسة وبازار المرشحين. وتتوقع المصادر ان يبحث البرلمان في حال انعقاده مسالة الوفاق والاصلاح، ثم الوصول الى اتفاق مبدئي حول برنامج الاصلاح، او طرح تصور عام للاصلاح ومداه، على ان يجرى على اساس ذلك انتخاب رئيس جمهورية ملتزم بالبرنامج الاصلاحي.

واضافت المصادر الاميركية انه بعد الاعلان عن قرار الثلاثية «لن يكون لبنان موضوع نقاش مفصل او عميق» خلال لقاء وزيري خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، جيمس بيكر وادوارد شيفارد نادزه بعد يومين. وتابعت المصادر انها تتوقع ان يكرر الوزيران تاييدهما لمبادرة الجامعة العربية، والقول بانها الاطار الافضل لحل المشكلة اللبنانية.

وتقوم السعودية الان بتحركات سياسية في الكونغرس الاميركي للحصول على تاييد قياداته لنشاطات «الثلاثية»، والاعتراف بدور السعودية فيها. وقد ساهمت هذه التحركات السعودية باقناع بعض القياديين باصدار بيانات تأييد لمقررات جدة، وابرز هذه البيانات هو الصادر باسم رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبرت دول الذي أيد دعوة الثلاثية ودعا جميع الاطراف اللبنانية الى احتضانها. ورأى دول ان هذه المبادرة «لن تحل جميع مشاكل لبنان، ومثل غيري، انا أسف لانها لم تتضمن الدعوة لانسحاب القوات السورية..»، ولكن دول اشار الى انه «كحد ادنى فانها (المبادرة) ستشتري للبنان بعض الوقت، لكي يحاول اللبنانيون من جميع الاطراف التوصل الى اتفاق لبدء عملية الوفاق السياسي وتحقيق انسحاب جميع القوات الاجنبية».

بضغط سوري على ايران

توقعات عربية باطلاق سراح الرهائن خلال اسبوعين

لندن – القبس

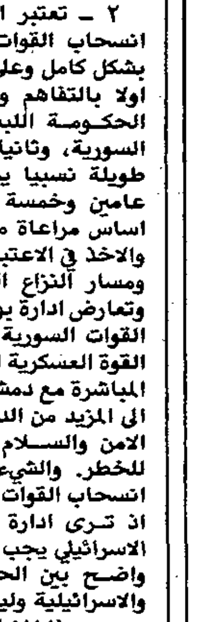
توقعت مصادر دبلوماسية عربية في لندن امس ان يتم اطلاق الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان خلال الاسبوعين المقبلين.

واوضحت هذه المصادر ان الاتصالات السورية – الايرانية تتركز بشكل رئيسي حول هذا الموضوع، ومشيرة الى الزيارة الحالية التي يقوم بها الى ايران وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

واضافت هذه المصادر ان سوريا تمارس ضغطا شديدا على ايران للمساعدة في عملية اطلاق الرهائن، رغبة منها في توطيد علاقاتها مع الغرب.

واعتبرت هذه المصادر ان اطلاق الرهائن في هذا الوقت بالذات سيزيد الضغط على خصوم سوريا في لبنان لا سيما بعد التطورات الاخيرة وعودة اللجنة الثلاثية العربية الى استئناف مساعيها لحل الازمة اللبنانية.

واشارت هذه المصادر الى ان اطلاق الرهائن سيتم على مرحلتين او بفترات وسيشمل جميع الجنسيات.



ينقل اسماء اعضاء الوفد الفلسطيني الى نيويورك

مبارك: عرفات يقبل اقتراحي وانتم الاسرائيليون تعقدون الامور

القدس المحتلة - رويتر - قال الرئيس المصري حسني مبارك ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وافق على اقتراحه لاجراء محادثات اسرائيلية فلسطينية مباشرة. واضاف «ان عرفات يوافق على الحوار بوفدين، وانكم انتم فقط الاسرائيليين تعقدون الامور وانا اؤكد على ذلك». وكان مبارك يتحدث مع صحافيين اسرائيليين واذاع راديو تل ابيب حديثه الذي تم في القاهرة امس. وقال مبارك ان اسرائيل تعقد الطريق امام محادثات سلام. وحث الاسرائيليين على دعوة حكومتهم لقبول مبدأ مبادلة الارض العربية بالسلام.

وقال مبارك في الحديث الذي استمر ساعتين «ان لدى عرفات الاغلبية التي تحبذ المحادثات المباشرة، لكنه يواجه معارضة من منظمات اخرى ومن منظمته ايضا»، وقال مبارك «ان كل الكرات الان في المرمى الاسرائيلي».

واعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان التحرك المصري تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط يتم في اطار التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا ان مصر لا تنفرد بجهودها لايجاد تسوية شاملة للقضية الفلسطينية وانما تعمل وفق تنسيق كامل مع الزعماء والقادة العرب الاشقاء.

جاء ذلك خلال اجتماع الدكتور عصمت عبدالمجيد مع السفراء العرب المعتمدين بالقاهرة امس.

وقال الامين عبداللطيف سفير السودان وعميد السفراء العرب بالقاهرة ان الدكتور عبدالمجيد طلب من السفراء العرب ابلاغ وجهة النظر المصرية الى وزراء خارجية الدول العربية على امل ان يتم لقاء بين الوزراء العرب والرئيس المصري حسني مبارك في نيويورك على هامش اعمال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة وذلك بهدف تنسيق موقف عربي موحد وذلك حسب ما يستجد من الاجتماعات التي سيعقدها الرئيس مبارك مع كل من شيمون بيريز وزير المالية الاسرائيلي وموشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلية بنيويورك.

وقال عميد السفراء العرب بالقاهرة ان الدكتور عبدالمجيد اكد للسفراء العرب ان اختيار اعضاء الوفد الفلسطيني هو حق مطلق لاصحاب القضية الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

واشار الدكتور عبدالمجيد للسفراء العرب بان اسماء الوفد الفلسطيني ستصل الى الرئيس مبارك قبل سفره الى نيويورك للتمكن من بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي.

وقال عميد السفراء العرب ان الوزير المصري شرح لهم دور مصر وجهودها الحالية تجاه القضية الفلسطينية والامور المتعلقة بالنقاط المصرية العشر الخاصة باجراء انتخابات فلسطينية بالارض المحتلة وكل ما يثار حولها. وعما اذا كانت هذه النقاط بديلة لخطة اسحاق شامير الخاصة بالانتخابات ام انها مجرد استفسارات. وقال ان الدكتور عبدالمجيد تناول زيارة اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي للقاهرة واجتماعه بالرئيس مبارك وما تم في اللقاء من قبول اسرائيل بدء الحوار مع الفلسطينيين وان يتم هذا الحوار في القاهرة.

ومن ناحية اخرى شرح الدكتور عبدالمجيد التحرك المصري الحالي الرامي الى تحقيق تسوية سلمية للقضية الفلسطينية ونتائج المحادثات المصرية الاسرائيلية وذلك خلال اجتماعاته مع سفراء المجموعة الاوروبية بالقاهرة.

شمعون بيريز وزير المالية الاسرائيلي قال انه اذا لم تؤيد كتلة ليكود استمرار المسيرة السياسية فان التجمع لن يبقى في حكومة لا تؤيد السلام .. وقال بيريز انه لا يريد ان يبحث موضوع سقوط الحكومة الحالية قبل ان تستنفد جميع السبل لدفع مسيرة السلام. وجاءت اقوال بيريز ردا على سؤال وجه اليه في اجتماع مع رؤساء صناعة السينما في لوس انجلوس.

وكان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قد رفض رسميا في كلمة امام نقابة المحامين امس الاول خطة الرئيس مبارك.

وقال شامير «لا مبرر لمطالبة العرب باشراك سكان من الخارج. والسبب في هذا لا يرجع فقط الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تساند هذا المطلب وانما يرجع اساسا الى ان مبادرتنا لا تنطبق بالمرة على الفلسطينيين في الخارج».

واضاف قوله «من غير المتصور ان توافق اسرائيل على ما يسمى يحق العودة».

استغربت خطوة المجر

بلغراد تستبعد اعادة العلاقات مع تل ابيب

بلغراد - من امجد معلا:

استبعدت صحيفة يوغسلافية واسعة الانتشار هنا امس ان تعيد يوغسلافيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل مستندة الى حقيقة استمرار اسرائيل في ممارسة سياستها العدوانية في الشرق الاوسط والتي سببت في قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٦٧.

واستغربت صحيفة «يوربا» الرسمية خطوة الحكومة الهنغارية باعادة فتح العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، معتبرة ان ذلك يعتبر تغاضيا من قبل هنغاريا عما تمارسه اسرائيل من عنف وقتل وتعذيب لابناء الشعب الفلسطيني الاعزل في الاراضي المحتلة.

وردت الصحيفة في تعليقها المطول على بعض الاصوات من داخل الرأي العام اليوغسلافي المطالبة باعادة فتح ملف العلاقات مع اسرائيل، الذين يصفون خطوة المجر «بالواقعية ضمن التطورات الحاصلة على العلاقات الدولية».

وقالت الصحيفة «ان اقامة علاقات بين دولتين يجب ان تكون مبنية على واقعية، ولكن من المفترض ان تكون الواقعية لدى الدولتين بالمقدار نفسه».

وتابعت «ان الواقعية التي استندت اليها هنغاريا في اعادة علاقاتها مع اسرائيل لا يمكن ان تكون واقعية شاملة طالما تفتقد للبعد العربي الفلسطيني».

ويلاحظ في يوغسلافيا منذ فترة ليست بالقصيرة بروز مطالب من بعض الاوساط لاعادة العلاقات مع اسرائيل منطلقة من واقع التغيرات في العلاقات الدولية تارة وتارة اخرى بوجود مصالح مشتركة بين اسرائيل ويوغسلافيا. بالاضافة الى ان لتلك الاوساط وجهة نظر تقول «بانه بامكان يوغسلافيا لعب دور اساسي في عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال موقعها داخل حركة عدم الانحياز، وخاصة في الوقت الحاضر كون يوغسلافيا تترأس الحركة، علاوة عن العلاقات الوثيقة التي تقيمها مع الدول العربية وخاصة مع منظمة التحرير الفلسطينية ويعيش في يوغسلافيا حاليا ما يزيد عن عشرة الاف يهودي يوغسلافي، بينما هاجر اكثر من نصف هذا العدد الى اسرائيل عند اقامة الدولة اليهودية وتشير الاوساط المطالبة بفتح ملف العلاقات، ان هذه الجاليات ما زالت تنظر الى يوغسلافيا «كبلد ووطن عزيز على قلوبهم».

وكان احد المسؤولين الاسرائيليين قد توقع ان تحذو يوغسلافيا حذو هنغاريا على طريق اعادة العلاقات من قبل الدول الاشتراكية مع اسرائيل.

ويذكر ان لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان اليوغسلافي قد اتخذت قرارا في شهر يونيو العام الماضي بشأن العلاقات مع اسرائيل، حيث اكدت فيه على انه لا يمكن اعادة العلاقات مع اسرائيل طالما ان الاسباب التي ادت الى قطع العلاقات ما زالت قائمة».

ضبط ٣٦ طن كوكايين

بوغوتا: ١٦ مرتزقا اسرائيليا وبريطانيا يعملون مع اباطرة المخدرات

بوغوتا - الوكالات - اعلن وزير الداخلية الكولومبي ان ١٦ من المرتزقة الاجانب يعملون لدى اباطرة المخدرات.

وقال اورلاندو فاسكيز امام البرلمان في بوغوتا مساء الثلاثاء ان المرتزقة هم خمسة اسرائيليين و١١ بريطانيا من غير ان يكشف عن اسمائهم ولا تاريخ دخولهم البلاد ولا مدة اقامتهم.

وذكر فاسكيز ان المرتزقة الاسرائيليين الخمسة دخلوا البلاد عبر مرفأ كارتاجينا الواقع على الكاريبي وذلك قبل ان يدخلوا احدى الملكيات في اقليم ماجدالينا ميديو حيث قاموا على ما يبدو بتدريب قتلة يعملون في خدمة كارتلات المخدرات.

واضاف ان البريطانيين وصلوا الى كولومبيا بطريقة مشروعة عبر مطارات مختلفة وابرزوا جوازات سفرهم.

من جهته اوضح وزير الدفاع الجنرال اوسكار بوتيرو امام البرلمان ان المرتزقة الاجانب استخدمتهم مجموعات خاصة وليس الحكومة الكولومبية.

وبدا ان الجنرال بوتيرو يرد على التصريحات التي ادلى بها الكولونيل الاسرائيلي السابق يائير غال كلاين الذي اعترف بانه درب في كولومبيا «فلاحين ومربي مواش» واكد ان نائب وزير وميجور في الجيش الكولومبي كان لهما علاقة بانجاز اتفاق استخدامه.

وكانت محكمة في بوغوتا وجهت الاثنين مذكرة توقيف بحق كلاين ومرتزق اسرائيلي اخر يدعى اريك افيك الملاحقين بتهمة تشكيل عصابة من الاشقياء.

في القدس المحتلة قال الكولونيل يائير كلاين الذي صدرت ضده مذكرة اعتقال في بوغوتا انه مستعد لتسليم نفسه الى السلطات الكولومبية اذا ادين رسميا.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة يديعوت احرونوت اكد كلاين المشتبه في انه احد الذين دربوا المرتزقة التابعين لمهربي المخدرات الكولومبيين انه بريء.

مرباح ينفي اتهامه بالتباطؤ في الاصلاحات

الجزائر - واع - نفى قاصدي مرباح رئيس الوزراء الجزائري السابق الاتهامات التي نسبت اليه حول التباطؤ بتنفيذ الاصلاحات التي اقرها الدستور الجديد للبلاد.

وقال في تصريح مقتضب للصحافيين اثناء حضوره الندوة الوطنية للقيادات السابقة لحزب جبهة التحرير الوطني والذي بدأ اعماله في الجزائر امس ان العديد من مشاريع القوانين المعمول بها حاليا في الجزائر صادق عليها المجلس الوطني الشعبي «البرلمان» الجزائري في عهد حكومته السابقة ومن بين هذه القوانين قانون الاعلام وقانون الانتخابات وقانون التعددية الحزبية في الجزائر..

ويذكر ان هذه المرة الاولى التي يظهر فيها قاصدي مرباح امام وسائل الاعلام بعد عزله من قبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في التاسع من الشهر الجاري وتكليف مولود حمروش بتشكيل الحكومة الجديدة.

فرقة لي امتشي في الشيراتون

ضمن استعداداته للموسم المقبل، وكما عود محبيه على كل ما هو جديد، يقدم فندق شيراتون الكويت فرقة لي امتشي اللبنانية الشهيرة بقيادة جوزي والمطربة مها وكل من طوني عيد، اندري صلاح، وروجي بشارة، الجدير بالذكر ان فرقة لي امتشي سوف تقدم عروضها في مطعم الحمراء،

مساء كل يوم، حيث سيطربون رواده باجمل الاغاني العربية والغربية، بعد ان حازوا على اعجاب جميع من استمع اليهم في جميع البلدان التي قدموا عروضهم فيها.

من ناحية اخرى، يستعد فندق شيراتون الكويت حاليا لتقديم مفاجآت اخرى للضيوف الكرام خلال الموسم المقبل.

«اشياء ايجابية» كثيرة تحدث

اندرسون: المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية العام المقبل

عمان - الوكالات - توقع ستين اندرسون وزير خارجية السويد بان اسرائيل ستجري محادثات مباشرة مع الفلسطينيين قبل نهاية السنة المقبلة ١٩٩٠م واضاف في مؤتمر صحفي امس «اعتقد ان هناك امالا جيدة لاجراء حوار مباشر بين وفد فلسطيني والحكومة الاسرائيلية هذا الخريف. وقال «هذا هو الوقت المناسب لمثل هذا الحوار، والا فان القوى المتطرفة في كلا الجانبين ستتدعم مما يشكل وضعا خطيرا جدا، وقال اندرسون ان رفض اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي لاقتراحات السلام المصرية تضر بجهود السلام العربية الاسرائيلية. واضاف «ان الكرة الان في ملعب الحكومة الاسرائيلية ومن السابق لاوانه القول الى اي اتجاه سترمى الكرة» وقال ان اهم شيء هو بدء المحادثات الاسرائيلية المصرية وليس هناك سبيل اخر لحل المشاكل بين اعداء سابقين، واصر اندرسون «راعي الحوار بين اميركا ومنظمة التحرير» على القول ان «اشياء كثيرة تحدث باتجاه ايجابي» واشار الى انه يقوم بدور ما ولكن بهدوء. واشار الى ان الخطة المصرية ذات العشر نقاط هي الاطار المناسب لبدء عملية السلام مشيرا الى ان خطوة ثالثة متبقية الان وهي بدء الحوار. وقال اندرسون ان الانتخابات في الاراضي المحتلة يمكن ان تكون خطوة جديدة في عملية السلام.

لكنه قال انها يجب ان ترتبط بتسوية نهائية واعرب عن دعمه لدعوة مبارك لانسحاب جزئي على الاقل من قبل القوات الاسرائيلية وحق الانتخاب للمواطنين الفلسطينيين في القطاع الشرقي من القدس والاشراف الدولي على الانتخابات.

تجربتان نوويتان بمساعدة جنوب افريقيا

«نشاط» اسرائيلي مكثف في القارة القطبية الجنوبية

فيينا - «القبس» - اكد تقرير حصلت عليه «القبس» ان لاسرائيل نشاطا علميا وعسكريا واسعا ومكثفا في منطقة القارة القطبية الجنوبية.

وكشف التقرير ان اسرائيل فجرت قنبلتها النووية الاولى بالتعاون مع جنوب افريقيا في ايلول/ سبتمبر عام ١٩٧٩، ورصدت التجربة من قبل القمر الصناعي الاميركي «فيلا».

وقال التقرير ان اسرائيل اجرت تجربتها النووية الثانية في ١٥ كانون الاول/ يناير عام ١٩٨٠ في نفس منطقة التفجير الاول، وتراوحت قوتها بين ٢ و٣ كيلوطن.

وجاء في التقرير ان اسرائيل كثفت نشاطها في القارة القطبية الجنوبية بمساعدة بعض الدول التي لها حق التصرف في تلك المنطقة كالنرويج وجنوب افريقيا.

وبموجب الاتفاقية وصلت مجموعة من الاسرائيليين بلغ عددها ١١٥٠ عنصرا من العلماء والفنيين والعسكريين، بجانب ٢٦٠ من جنوب افريقيا و٦٧٠ نرويجيا، وبدأوا في عمليات البحث والتنقيب عن المعادن. وتمكنوا من اكتشاف اليورانيوم والحديد والنيكل والبترول والفحم.

واشار التقرير الى ان التحالف الاسرائيلي الجنوب افريقي - النرويجي انتهى في نهاية نوفمبر ١٩٨٥ من انشاء مطار ومحطة اتصالات صغيرة وبعض مراكز الابحاث في قطاع «موندلاند» نفسه.

ووصلت الى مطار «بورت اليزابيث» الواقع في جنوب افريقيا، في كانون الاول/ يناير من عام ١٩٨٦ طائرتان اسرائيليتان من نوع «س - ١٣٠» تحملان على متنهما «٤٢» اسرائيليا، نقلوا مباشرة الى قطاع «كوين موندلاند»، على ظهر سفينة بضائع تحمل علم جنوب افريقيا، ومزودة ببعض المعدات الخاصة للابحار في المناطق الجليدية.

وغادرت في فبراير/ شباط ١٩٨٧ مجموعة مكونة من «٧٥٠» اسرائيليا مواقعها في قطاع «كوين موندلاند» عائدة الى اسرائيل، بينما استمرت المجموعة الاخرى البالغ عددها «٤٠٠» شخص في مزاولة نشاطاتها.

لا علاقة لنا بالمبادرة المصرية

قدومي: عرفات يتوسط بين مبارك والقذافي

تونس - الوكالات - اكد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتوسط بين الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي.

وكشف النقاب عن ان زيارة عرفات الاخيرة لمصر كانت لمهمة تقريب وجهات النظر بين الرئيسين حسني مبارك والعقيد معمر القذافي من اجل عقد لقاء بينهما وهو الامر الذي تترجمه الزيارات المتكررة لعرفات الى ليبيا.

وقال ان هذه الوساطة ما زالت مستمرة نافيا في حديثه الاخبار التي تدعي اعتزام الرئيس الليبي القيام بزيارة لمصر اوائل الشهر المقبل.

واكد على انه لم يقع اي لقاء على اي مستوى مع الاسرائيليين خلال زيارة وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق رابين للقاهرة مؤخرا والتي صادفت تواجد عضوين من اللجنة التنفيذية للمنظمة في القاهرة وهما محمود درويش وعبدالله حوراني.

وبعد اجتماعه مع رابين قال الرئيس مبارك ان عرفات مستعد لزيارة اسرائيل لاجراء محادثات سلام.

ولكن قدومي قال ان الرئيس مبارك ربما كان يمزح.

وقال قدومي «عرفات لم يقل مثل هذا الكلام ويبدو ان الرئيس المصري «يهزر» وانتم تعرفون مدى انتشار النكتة السياسية في مصر».

ولكن قدومي قال ان منظمة التحرير لم تطلع على النقاط المصرية العشر الا من خلال وسائل الاعلام وان احدا لم يطلب الى المنظمة الرد عليها.

واضاف قوله «هي مبادرة مصرية لا علاقة لنا بها .. من حق القادة والرؤساء ان يجتهدوا كيفما شاءوا ولكن من حقنا نحن ايضا الا نلتزم بما يقولون».

تعاون زراعي بين كينيا واسرائيل

نيروبي - أ ف ب - اعلن الوزير الكيني لاعادة تشجير المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية جورج ندوتو لدى عودته من زيارة لاسرائيل استغرقت ستة ايام ان خبيرين اسرائيليين سيشاركان في برنامج وزارته للتنمية الزراعية في المناطق المتصحرة.

واضاف ندوتو في تصريح الى الصحافة الكينية «لدينا الكثير نتعلمه منهم اخذين في اعتبارنا ان ثمانين بالمائة من ارضنا متصحر الى حد ما».

وزير خارجية الياباني الاسبق:

لا يجوز عزل الصين عن العالم

طوكيو - كونا - قال وزير خارجية اليابان الاسبق ماسايوشي ايتو الذي عاد من بكين امس بعد اجتماعه مع كبار المسؤولين الصينيين انه لا يجوز عزل الصين عن العالم.

وكان ايتو الذي يرأس الرابطة البرلمانية للصداقة مع الصين قد التقى الزعيم الصيني دنغ هيسياو بنغ امس الاول في ختام اجتماعاته مع كبار الرسميين الصينيين ومن ضمنهم رئيس الوزراء لي بنغ.

وقال ايتو ان الزعماء الصينيين اكدوا له بان الصين ستواصل اتباع سياسة الانفتاح والاصلاح.

انهم يدخلون البيوت ليلا من النوافذ

نابلس.. بؤرة الانتفاضة

■ الشكعة: الانتفاضة وحدها تحقق المرتجى

■ حنان: لماذا لا تكتب الصحف عن الاف النساء مثلي

نابلس - أ ف ب - كان الليل قد هبط والسيارة تشق طريقها صعودا في اتجاه مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية المحتلة عندما لاح من بعيد وهج احمر في وسط السواد الموحش للمنطقة التي خرجت للتو من نظام منع تجول فرض عليها طيلة اسبوعين كاملين.

ولم يكون الوهج الاحمر سوى نار اشعلها «الشباب» في دولاب تركوه في وسط الطريق عند احد المنعطفات بين مخيمي بلاطة وعسكر الواقعين عند المدخل الجنوبي لمدينة نابلس. وعند المنعطف الذي تحيط به من الجانبين اشجار زيتون وقفت دورية عسكرية اسرائيلية وسط الظلام بحيث لم يكن بالامكان رؤيتها لو لم يتقدم احد افرادها من الدولاب المحترق ويومىء للسيارة بالتوقف.

ترجل السائق النابلسي وتلقى الامر.. «احمل صفيحة الماء هذه واخمد النار وابعد الدولاب من وسط الطريق».

نفذ الامر.. ومضت السيارة في طريقها صعودا الى قلب نابلس. الصمت مطبق والرؤوس التي تتجرأ على الظهور من النوافذ او الشرفات لحظات خاطفة قبل ان تعود الى الداخل تزيد الجو رهبة وتحض المغامر بعبور الشارع على المسارعة الى أول جحر معتم يصادفه.

ليل نابلس عشية الاضراب الشامل الذي دعت اليه «القيادة الوطنية الموحدة» للانتفاضة الاثنين الماضي شديد الوحشة ولكن ليس كامل السكون.

فالسيارات العسكرية الاسرائيلية لا تتوقف لحظة واحدة عن عبور الشوارع رواحا ومجيئا والدوريات الراجلة لا تتوقف عن الحركة باسلحتها الكاملة والاحاديث المتبادلة بصوت عال تحت النوافذ.

والاصوات ايضا تاتي من بعيد لكنها مختلفة. طلقتان ناريتان مكتومتان ومطالعة سياسية تاتي من البعيد عبر مكبر صوت يصدح من مكان ما في جبل عيبال الذي يحضن المدينة من الشمال مذكرا النابلسيين ان يوم غد هو يوم اضراب شامل.

وجبل عيبال هو واحد من سلسلتين من المرتفعات تحدان المدينة من الشمال والجنوب. ويدعى الجبل الجنوبي جبل جرزيم او جبل الطور.

صبيحة يوم الاضراب في نابلس لا تختلف كثيرا عن الليل سوى في بعض الحركة وفي انحسار الاسود والابيض لصالح بياض الجبلين والاخضر الزيتوني لشجر نابلس وبزات الجنود الحاضرين في كل مكان جهاز الاتصال على الكتف والبندقية في اليد مشرعة والعينان الى كل سطح وشرفة وفي كل وجه. اما طعام الفطور فشيء يشبه الكعكة اليابسة «هو كل ما نملك حاليا بعد اسبوعين من منع التجول» وفق تعبير ابومحمد الذي استضاف مراسل وكالة فرانس برس.

المحلات مقفلة و«الحركة التجارية» تقتصر على الصيدليات وباعة الخبز الذين احتلوا بعض الزوايا وحفنة من الفتيان ينادون على الصحف العربية الاربع تختفي في الازقة ومداخل البنايات وخلف السيارات لدى مرور الدوريات وخصوصا الراجلة منها.

بين وسط المدينة وحي رفيديا حاجز عسكري يدقق في هويات المارة ولا سيما الشبان منهم. وقد شاهد مراسل وكالة فرانس برس خمسة منهم وقد اوقفوا جانبا وجوههم الى الحائط وايديهم الى اعلى في انتظار التحقق من هوياتهم التي اخذها جندي الى «مكتب» اقيم قرب الحاجز.

وقالت حنان وهي ممرضة اقيم الحاجز غير بعيد عن المبنى الذي تقيم فيه ان «رفيديا هو احد اكثر الاحياء اشتعالا في المدينة بعد القصبة في البلدة القديمة.. ما يجري هنا حرب حقيقية لا هوادة فيها وما يذاع في الخارج هو النذر اليسير».

واضافت حنان وهي تحتضن طفلتها ابنة الثلاثة اشهر «لقد اعتقلوا زوجي قبل يومين والطفلة لا تكف عن البكاء والتشبث بي كما لو انها تدرك ما حصل. ليست المرة الاولى انها العاشرة ربما. لماذا لا تكتب الصحف عن الاف النساء الفلسطينيات مثلي اللواتي اصبحت كل منهن المعيل الاول لاسرتها بسبب وجود الزوج او الاب او الاخ في المعتقل».

وتابعت «منذ مدة قصيرة دخلوا علينا في منتصف الليل. انه امر معتاد بالنسبة الى البيوت الفلسطينية. لكن ما ليس مالوفا هو انهم دخلوا من النافذة مع اننا نقيم في الطبقة الثانية وعلى ارتفاع نحو خمسة عشر مترا. لقد نصبوا سلالم صعدوا بهدوء لكي ينزلوا الى مخزن في الطبقة الارضية اختبا فيه خمسة شبان لم تكن نحن السكان نعلم من امرهم شيئا.

أمرونا بان لا ننبس ببنت شفة ففعلنا. سلط الجندي نور مصباحه الى وجه ابنتي التي استيقظت مذعورة فهدأت وابتسمت له معتقدة انه يداعبها».

ويدوي صوت انفجار في مكان قريب ليتبين انه ناتج عن قنبلة غاز القيت في شارع مجاور وكان بالامكان رؤية دخانها بوضوح.

ومن رفيديا صعودا عبر مسالك صعبة الى حي «المخفية» على احدى تلال جبل عيبال حيث يقيم رئيس بلدية نابلس السابق بسام الشكعة. على شرفة دارته الانيقة حديث واحد بين اهل البيت والزائرين الكثر هو حديث الانتفاضة وما يجري في قلقيلية وطولكرم وجنين وغزة والاضراب المفتوح في نابلس حتى استعادة جثتي عمار كلبونة وايمن جاموس اللذين قتلا قبل نحو اسبوعين في اشتباك مسلح مع القوات الاسرائيلية.

ويقول الشكعة «نحن ابناء مدينة كانت دائما عصية على السلطة. نابلس هي احدى بؤر الانتفاضة واهلها معروفون بصلابتهم. عام ثمانية وثمانين كانت حصتنا في الانتفاضة خمسين شهيدا والقائمة تطول. اما سبب اختلافها عن القدس او رام الله مثلا فهو العمق الاجتماعي للمدينة. العلاقات هنا اشبه ما تكون بالعلاقات الريفية الكل يعرف الكل والكل يتكاتف مع الكل. في البلدة القديمة الناس يتنقلون الطحين والمواد الغذائية بعضهم الى البعض الاخر عن طريق سطوح المنازل المتلاصقة».

وردا على سؤال اشار الشكعة في حركة لا شعورية الى قدميه المقطوعتين «في انفجار سيارته عام ١٩٨٠» وقال «من اجل ما يجري في القاهرة حاليا يحصل ما يحصل هنا. الناس في واد وما يجري هناك في واد ومن يتحدث بغير لغة الناس على الاقل في نابلس ومنطقتها يجد نفسه معزولا. هذا لا يعني انهم ضد النهج السياسي لمنظمة التحرير لكنهم يعرفون جيدا ان انتفاضتهم هي وحدها السبيل لتحقيق المرتجى».

وغير بعيد عن منزل الشكعة كانت زوجة عامل البناء سمير الاغبر «٤٥ عاما» - الذي قضى قبل يومين «برصاصة في الظهر» وهو يتشاجر مع جندي اسرائيلي كسر يد ابنه - تستقبل المعزين وقد تلفعت واخواته والجارات بكوفيات فلسطينية وقد توسطهن اكليل زهور تدلى منه علم فلسطيني وجملة تعزية من «حركة فتح».

«انهن يتحدثن عن كيفية سقوطه لكنهن لم يقلن انه تمكن قبل ذلك من اثنين من الجنود فصرعه ثالث برصاصة» قال سائق السيارة مضيفا ان «نابلس قدمت الكثير وستقدم الكثير بعد».

فاجأها حديث العطاس
واشنطن تدرس اعادة علاقاتها مع عدن

واشنطن - ا.ف.ب - صرح مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي يوم الثلاثاء بان الولايات المتحدة تدرس بجدية امكانية اعادة علاقاتها مع اليمن الجنوبي التي قطعت منذ عشر سنوات.

وصرح كيلي امام لجنة فرعية لمجلس النواب بان رئيس اليمن الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس «فاجأنا منذ بضعة اسابيع باعلانه ان العلاقات سوف تستأنف وان الحكومة تدرس المسالة باهتمام».

وكان الرئيس حيدر ابو بكر العطاس صرح في حديث نشرته صحيفة سعودية في ٨ سبتمبر الحالي بان الاتصالات بدأت مع الولايات المتحدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية.

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم ذكر اسمه بانه امر يهمنا كثيرا الا انه لم يتسن لهذا المسؤول تفسير قرار الرئيس العطاس.

واعتبر ان الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حليف اليمن الجنوبي ربما يكون قد دفع عدن الى توسيع علاقاتها.

وكانت العلاقات بين الولايات المتحدة واليمن الجنوبي قطعت في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٧٩. ووقعت عدن وموسكو في العام نفسه معاهدة صداقة وتعاون..

اعدام اربعة انقلابيين في بوركينا فاسو

واغادوغو - الوكالات - اعلنت بوركينا فاسو انها اعدمت رميا بالرصاص زعيمي الانقلاب الفاشل.

وقال عضو بحزب الجبهة الشعبية الحاكم ان وزير الدفاع جان - بابتيست لينغاني ووزير التنشيط الاقتصادي هنري زونجو اعدما لدوريهما في محاولة الانقلاب الفاشلة للاطاحة بالرئيس بليز كومباوري.

كما اعدم حسب وكالة الانباء الرسمية في بوركينا فاسو الكابتن كواندابا مدير الاتصالات في الجيش، اما الشخص الرابع الذي نفذ فيه الاعدام وهو عسكري مكلف بحماية لينغاني فلم تكشف هويته.

وساد الهدوء واغادوغو صباح امس حيث قام المسؤولون خلال الليلة بتعبئة الناشطين في مختلف المنظمات.

واستقبل المسؤولون ايضا الدبلوماسيين الاجانب لطمانتهم بشان المستقبل.

واعلنت الاذاعة الوطنية انها ستبث قريبا اعترافات الضباط المتهمين بمحاولة الانقلاب.

وقال الكابتن الطبيب ارسين بونتنيسان يي الامين العام لـ«المنظمات الشعبية» امام المنظمات ان «الاعترافات» لا يمكن التاكد منها ابدا».

واوضح ان الكومندان لينغاني كسر ساقه اثناء محاولته الهرب لدى اعتقاله.

خامنئي: احتلال اراضينا يهدد السلام

نيقوسيا - الوكالات - قال الزعيم الايراني علي خامنئي ان احتلال قوات عراقية لاراضي ايرانية يعتبر تهديدا للسلام في المنطقة.

ونقل راديو طهران عن خامنئي قوله لمزارعين ايرانيين ان ايران لن تسمح باحتلال بوصة واحدة من اراضيها.

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني قد حذر في وقت سابق من ان ايران ستستخدم القوة اذا لم تنسحب القوات العراقية من اراض ايرانية تحتلها.

وكان الامين العام المساعد للشؤون السياسية الخاصة في الامم المتحدة ماراك غولدنغ الذي يزور طهران حاليا قد اعلن عن تمديد مهمة القوات الدولية المكلفة بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران مدة ستة اشهر اخرى، وذلك اثناء اجتماع غولدنغ مع وزير الدفاع الايراني اكبر توركان امس الاول.

وقال راديو طهران ان غولدنغ وتوركان بحثا اثناء الاجتماع قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ومهمة القوات الدولية المشرفة على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

واضاف ان غولدنغ اشار في لقائه الى عملية اعمار المدن في العراق وايران وقال «ان هذا النشاط يدل على رغبة البلدين في اقرار السلام وعدم العودة الى الحرب».

واوضح الراديو ان غولدنغ اعرب عن امله «ان يبذل العراق وايران جهودا مكثفة وجادة لتنفيذ قرار مجلس الامن».

وقال ان غولدنغ ابلغ توركان اثناء الاجتماع «نتائج مباحثاته مع المسؤولين العراقيين».

وكان غولدنغ قد اجتمع في وقت سابق امس الاول مع وزير خارجية ايران الدكتور علي اكبر ولايتي وناقشا مهمة القوات الدولية والمفاوضات العراقية الايرانية بشان تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

وفي نيويورك قال الامين العام للامم المتحدة خافيير دي كويلار انه سيرسل مساعده يان الياسون الى بغداد وطهران لبحث امكانية كسر الجمود في المفاوضات العراقية - الايرانية.

وصرح دي كويلار ان مهمة الياسون ستكون مختلفة هذه المرة.

حركته تنفي تلقي مساعدات من اثيوبيا
غارانغ طلب من القذافي تسليم خطته السلمية لحكومة البشير

الخرطوم - اديس ابابا - الوكالات - نفى مسؤول في حركة غارانغ في اديس ابابا ان تكون الحركة تتلقى تسهيلات من الحكومة الاثيوبية، فيما ذكرت انباء صحفية في الخرطوم ان غارانغ طلب من الزعيم الليبي تسليم مشروعه السلمي لحكومة البشير.

مسؤول الحركة في اديس ابابا لام اكول قال ان الحركة الشعبية لا تتلقى مساعدات مادية او عسكرية من الحكومة الاثيوبية، وان المساعدة التي تتلقاها لا تتعدى السماح لها بفتح مكتب في اديس ابابا.

ورفض اكول ان يكون راديو الحركة يبث برامجه من الاراضي الاثيوبية مؤكدا انه في «الغابة» في جنوب السودان. وعلق قائلا ان ما رددته السلطات السودانية حول سحب المساعدة بانه مجرد امان، ومضى قائلا «ليس كل ما يعتقد بصواب».

وقال اكول ان الثوار لا يتلقون مساعدات عسكرية من اثيوبيا مشيرا الى ان اديس ابابا وفرت فقط تسهيلات لمفاوضات السلام بين الحكومة السودانية ووفد الحركة.

واوضح اكول ان ما يشار اليه بان رئاسة الحركة في اديس ابابا لا يتعدى كونه مكتبا اداريا صغيرا يديره مسؤولان، وان مكاتب الحركة الرئيسية موجودة في الغابة في جنوب السودان.

وكانت صحيفة «الانقاذ الوطني» الرسمية قد ذكرت في الخرطوم امس ان الحكومة الاثيوبية قررت وقف تسهيلاتها لحركة غارانغ بما فيها البث الاذاعي ابتداء من مطلع اكتوبر المقبل.

من جهة ذكرت صحيفة «الانقاذ الوطني» امس ان الزعيم الليبي معمر القذافي تسلم رسالة من العقيد جون غارانغ تتضمن مشروعا مفصلا حول تسوية سلمية للحرب.

وقالت الصحيفة ان وكالة الانباء الليبية كانت قد بثت الخبر دون اية ايضاحات اخرى حول رأي الحركة في قضايا السلام.

واكدت ان جون غارانغ وسط وطلب من الزعيم الليبي تسليم مقترحاته الى الحكومة السودانية.

في اجراءات اقتصادية رفعت الحكومة السودانية اسعار الخبز والسكر والزيوت والصابون ورفع الدعم عن بعض السلع والمواد التموينية اضافة الى الغاء بعض الاعفاءات الضريبية.

الشرع اجتمع مع رفسنجاني

طهران - د ب ا - ذكر راديو طهران ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي وصل الى طهران امس الاول الى طهران في زيارة مفاجئة اجتمع مع الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني لبحث الازمة اللبنانية.

ونقل الراديو عن رفسنجاني قوله ان «الشعب يؤيد محادثاتنا بشان لبنان وفلسطين».

وذكر رفسنجاني ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة لطهران في المستقبل القريب، وقال ان هذا يعتبر «دليلا على الروابط العميقة بين البلدين».

وفيما يتعلق بافغانستان قال رفسنجاني «ينبغي ان يقرر الشعب الافغاني مصيره بنفسه، واننا ضد الوجود الاميركي في افغانستان».

اجراءات صارمة في ارمينيا واذربيجان
غورباتشيف: جمهوريات البلطيق انضمت باختيارها للاتحاد السوفيتي

موسكو - كونا - واصل الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المكرس لمناقشة العلاقات القومية في الاتحاد السوفيتي امس اعماله لليوم الثاني على التوالي.

وانتقد الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الدعوات الانفصالية من جانب جمهوريات سوفيتية معينة وهدد باتخاذ اجراءات اكثر صرامة لمواجهة النزاع العرقي القائم حاليا بين الارمينيين والاذربيجانيين.

وكان غورباتشيف يتحدث امام جلسة موسعة عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لبحث مشكلة القوميات. وقد اذيعت وقائع هذه الجلسة للمرة الاولى على الهواء مباشرة.

وقال رئيس الدولة وزعيم الحزب انه ليس هناك مبرر للشك في ان جمهوريات البلطيق الثلاث التي ظهرت فيها مؤخرا الحركات المنادية بالاستقلال قد انضمت بمحض اختيارها الى الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٠.

وقال ان «التجارب التاريخية توضح الحاجة الى عدم النظر الى حق تقرير المصير على انه فقط ممارسة لمرة واحدة ومرتبط بالحق في الانفصال».

وقال غورباتشيف في وصفه للنزاع العرقي وحول تبعية الاراضي والذي استمر على مدة عدة اشهر بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان الجنوبيتين بانه «اليم للغاية»، وقال انه يجب على المسؤولين ان يطبقوا القوانين بصورة مطلقة ضد من يشكلون الصراع العرقي.

وقال ان محاولات تسوية النزاع في ارمينيا واذربيجان بالطرق السياسية لم تثمر النتائج المرجوة. واضاف «اننا نواجه ضرورة تبني اجراءات صارمة. ولا يمكن ان نسمح بالفوضى وبمزيد من اراقة الدماء».

توتو تعهد بالاستمرار في مقاومة الفصل العنصري

بريتوريا - الوكالات - ادى ف.و.دي كليرك اليمين الدستورية اليوم الاربعاء واصبح رئيسا لجنوب افريقيا في مراسم كنسية جرت في بريتوريا، فيما تعهد القس الافريقي ديزموند توتو بالمضي قدما في مقاومة قوانين الفصل العنصري.

وكان الرئيس دي كليرك قد وعد باصلاح سياسة الفصل العنصري واجرى مفاوضات مع زعماء سود بشان الحقوق السياسية على جميع مستويات الحكومة.

ولكن كبير اساقفة الكنيسة الانجيلية ديزموند توتو قال عشية تنصيب الرئيس الجديد انه سيستمر في تحدي قوانين الفصل العنصري.

وفي كلمة امام نحو خمسة الاف شخص تجمعوا في صالة كبرى مكشوفة تقع قرب مقر الحكومة لم يقدم دي كليرك اي تعهد آخر مكتفيا بالتذكير بانه يعتزم العمل خلال فترة رئاسته التي تستمر خمسة اعوام لصالح «جنوب افريقيا جديدة متحررة من السيطرة والقمع بمختلف اشكاله».

برقيات

وزير تشادي وزوجة السفير الاميركي بنجامينا بين ركاب الطائرة

«الجهاد الاسلامي»: فجرنا «الفرنسية»

باريس ـ الوكالات ـ اعلن مصدر عسكري فرنسي ان طائرة عسكرية فرنسية حددت امس موقع حطام طائرة شركة خطوط «اوتا» الفرنسية وهي من طراز «دي سي ١٠» والتي كانت تقل ١٧٠ شخصا (١٥٦ راكبا و١٤ من افراد الطاقم) في رحلة بين برازافيل ونجامينا وباريس.

وازدادت التكهنات حول احتمال انفجار عبوة ناسفة في الطائرة التي اختفت ليلة امس الاول فيما اعلن متحدث باسم منظمة الجهاد الاسلامي مسؤولية المنظمة عن الحادث.

وكانت اخبار الطائرة قد انقطعت بعد ٢٠ دقيقة من اقلاعها من نجامينا امس الاول كما قطع الاتصال معها في الوقت الذي دخلت فيه المجال الجوي النيجيري.

وعثرت طائرة النقل التكتيكية «ترانسال» التابعة للقوة العسكرية الفرنسية في تشاد والتي اقلعت من نجامينا في الساعة (٥ر٣٠ جمت) على حطام الطائرة فجر امس وكانت اجزاء منه متناثرة على مساحة واسعة في شمال بحيرة تشاد على بعد ٦٥٠ كم شمال غرب نجامينا حسب البيان الذي اصدرته «اوتا» في باريس.

وذكرت الشركة الفرنسية امس ان ٧٧ راكبا استقلوا الطائرة صباح امس الاول من برازافيل انضم اليهم ٧٩ شخصا اخرين في تشاد ورفضت الشركة نشر لائحة تحدد جنسيات الركاب لكن علم من مصادر فرنسية حسنة الاطلاع ان وزير التخطيط والتعاون التشادي سومايلا محمد الذي كان متوجها الى واشنطن لحضور اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وزوجة سفير الولايات المتحدة في تشاد يوني يوغ كانا على متن الطائرة.

وكانت شركة «اوتا» الفرنسية اشترت الطائرة في ١٩٧٣ وقامت هذه الطائرة بستين الف ساعة طيران. وذكرت «اوتا» ان اخر صيانة تامة اجريت للطائرة في ١٨ مايو ١٩٨٧.

ويذكر ان طائرتين من طراز «دي سي ١٠» تحطمتا في ١٩٨٩ الاولى في ١٩ يوليو الماضي في سيوك سيتي بولاية ايوا الاميركية وأدت الى مقتل ١١٢ شخصا من ٢٩٦ كانوا على متنها والثانية كورية جنوبية تحطمت بعد ثمانية ايام في طرابلس في ليبيا مما ادى الى مقتل ٧٨ من ركابها واربعة اشخاص في منازل سقطت فوقها.

وقررت الادارة الفدرالية الاميركية للطيران المدني اجراء تفتيش مفصل على مراوح محركات طائرات «دي سي ١٠» والتي كان ضعف احدها وراء حادث سيوك سيتي حسب الخبراء.

من جهتها اعلنت الشركة المصنعة لطائرات «دي سي ١٠» ماك دونالد دوغلاس الاسبوع الماضي انها ستجري تعديلا على كل الطائرات من هذا الطراز عند مستوى الذيل لتجنب ان يؤدي انفجار محرك الى شل حركتها.

مسؤولون عسكريون فرنسيون قالوا امس انه من غير المرجح وجود ناجين في حطام الطائرة.

وقال مسؤول نقلا عن تقارير الجيش الفرنسي في تشاد «لا يوجد ناجون على الارجح».

الا ان راديو مونت كارلو قد ذكر امس ان طائرات هليكوبتر فرنسية توجهت الى اراضي النيجر وهي تحمل فرقا طبية لاسعاف الركاب البالغ عددهم ١٧٠ شخصا.

وكانت الخارجية الفرنسية قد شكلت غرفة طوارىء لمتابعة الحادث.

وفيما رجح متحدث باسم شركة «اوتا» ان يكون سبب سقوط الطائرة انفجار وقع بها قال متحدث مجهول لشبكة تلفزيون فرنسية انه يمثل منظمة «الجهاد الاسلامي» ان المنظمة مسؤولة عن حادث الطائرة الفرنسية.

وقالت ناطقة باسم الشركة انها لا تستبعد سقوط الطائرة لكن الشركة تفكر في احتمالات اخرى.. ولم توضح.

ولم تستبعد ان يكون الحادث مفتعلا وناجما عن عبوة ناسفة او قنبلة وضعت في الطائرة.

ويقول المكتب الاعلامي للشركة ان هناك فرضيتين نظرا الى المساحة الكبيرة التي توزع فوقها حطام الطائرة.. الاولى ان الحادث ناجم عن عطل فني لكنها قليلة الترجيح لدى الشركة والثانية تشير الى وجود عبوة ناسفة.

لكن الشركة اوضحت انها «لا تمتلك اي عنصر يسمح لها بترجيح اي من الفرضيتين».

ويذكر ان مصدرا ملاحيا فرنسيا اوضح ان طاقم الطائرة لم يتصل باي من ابراج المراقبة في نيامي او الجزائر الواقعتين على طريقه قبل اختفاء الطائرة المفاجيء.

واكد احتمال تفجير الطائرة مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية رفض الكشف عن اسمه بقوله ان تناثر حطام الطائرة على مسافة شاسعة في الصحراء يرجح احتمال انفجارها في الجو وليس تحطمها عند ارتطامها بالارض.

وأعرب خبراء الطيران ايضا ان سقوط الطائرة في منطقة صحراوية مليئة بالموانع الطبيعية ومرتفعات اضافة الى ان قائدها لم يبلغ عن خلل طارىء في طائرته ربما يعود الى انفجار مفاجيء في الطائرة.



● صورة من الارشيف للطائرة الفرنسية «دي سي ١٠» التابعة لشركة اوتا (رويتر)

بعد تدمير الكاريبي

الاعصار هوغو يتجه إلى الساحل الاميركي

ميامي ـ رويتر ـ اتجه اعصار هوغو نحو الساحل الاميركي بعد ان خلف خطا من الدمار عبر سلسلة جزر في البحر الكاريبي وادى الى مصرع ١٩ شخصا على الاقل وموجة من اعمال السلب والنهب.

وذكرت انباء ان اكثر من ٥٠,٠٠٠ شخص شردوا مع انتقال الاعصار هوغو من جزيرة الى جزيرة مخربا المنتجعات السياحية واحدا وراء الاخر. والاعصار هوغو هو اقوى اعصار يجتاح منطقة شمال شرق البحر الكاريبي منذ نحو عشر سنوات.

وقال تقرير اذاعي ارسل يوم الثلاثاء من سان كروا بجزر فيرجين الاميركية ان ما بين ٢٠٠ و٥٠٠ من نزلاء احد السجون فروا بعد ان اصيب السجن باضرار شديدة من جراء الاعصار.

وقالت تقارير اذاعية اخرى ان الهاربين شاركوا في موجة من اعمال السلب والنهب في سان كروا التي عزلت عن العالم الخارجي وان السلطات لا تستطيع السيطرة على الموقف.

وكانت بورتوريكو اشد المناطق تاثرا بالاعصار الذي اجتاحها يوم الاثنين وقامت قوات الجيش بحراسة الشوارع في العاصمة سان خوان للحيلولة دون نهب المتاجر ومقار الاعمال التي خربتها الرياح الشديدة. وقالت الشرطة انها القت القبض على ٣٠ شخصا بتهمة النهب.

وقال حاكم بورتوريكو رفائيل هيرنانديز ـ كولون للصحافيين بعد ان تفقد الجزيرة في طائرة هليكوبتر «نحن نواجه مشكلة ذات ابعاد هائلة».

وقال مسؤولون ان ستة اشخاص لقوا مصرعهم في بورتوريكو وقتل ستة آخرون في مونتسيرات وخمسة في غواديلوب واثنان في انتيجوا. وشرد الاعصار عشرات الالاف من الاشخاص في الجزر.

وحذر خبراء الارصاد الجوية ملايين الناس في المنطقة من ولاية فلوريدا الجنوبية الى ولايتي كارولينا الشمالية والجنوبية الواقعتين على ساحل المحيط الاطلسي في الولايات المتحدة من ان الاعصار في طريقه اليهم.

لتعزيز علاقات «الرابطة» والثنائية

بي نظير تزور بنغلادش مطلع اكتوبر

داكا ـ الوكالات ـ تبدأ رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو زيارة رسمية الى بنغلادش في اول اكتوبر المقبل لاجراء محادثات حول العلاقات السياسية والاقتصادية.

وقال مسؤولون ان السيدة بوتو وهي رئيسة رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي ستبحث ايضا مع الرئيس حسين محمد ارشاد في سبل تعزيز الرابطة التي تضم سبع دول.

وقالت وكالة انباء «بي.اس.اس» الرسمية ان المحادثات ستدور حول اعادة حوالي ٢٥٠ الف لاجيء بيهاري يعيشون في ٦٦ مخيما في بنغلادش الى باكستان.

وكانت بنغلادش التي كانت في السابق باكستان الشرقية قد برزت دولة مستقلة في ديسمبر عام ١٩٧١ بعد حرب ثوار دامت تسعة اشهر بشأن نزاعات سياسية واقتصادية.

ويعيش البيهاريون الذين وقفوا الى جانب الجيش الباكستاني خلال حرب عام ١٩٧١ وآثروا في وقت لاحق التوجه الى باكستان في مخيمات بنغالية منذ ذلك الوقت في وقت تقول فيه باكستان انها تحاول جمع اموال لنقلهم الى وطنهم المختار.

مراسلة صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية كريستينا لامب نفت صحة انباء صحفية ادعت انها سرحت من عملها لارسالها نبأ مفاده ان محاولة انقلاب عسكري قد وقعت ضد حكومة رئيسة الوزراء الباكستانية السيدة بي نظير بوتو.

ونفت لامب ايضا الانباء التي ذكرت ان المسؤولين في صحيفتها طلبوا منها توضيح اصل النبأ المذكور.

وقالت الصحفية البريطانية انها ما زالت مراسلة «الفايننشال تايمز» في باكستان وافغانستان وانها لم تغادر باكستان الى الهند وفق ما ذكر.

وكانت وكالة الانباء الكويتية قد ذكرت يوم الاحد الماضي ان ادارة الصحيفة سرحت لامب عقابا لها على النبأ الذي لا يستند الى مصدر وانها غادرت باكستان الى الهند بلا رجعة.

ونفت باكستان والسفارة الاميركية هنا صحة نبأ وقوع محاولة انقلابية ضد السيدة بوتو.

في غضون ذلك قررت الحكومة الباكستانية عدم تمديد اقامة الصحفية لامب في باكستان وفق ما ذكره وزير الداخلية الباكستاني اعتزاز احسان.

وابلغ الوزير الباكستاني الصحافيين ان المخابرات الباكستانية ما زالت تبحث عن مصدر النبأ الذي بعثته لامب الى صحيفتها.

وقال الوزير الباكستاني ان اقامة لامب في البلاد انتهت حتى قبل نشر النبأ وأنه من الممكن تقديمها لمحاكمة لكن السلطات تفضل التريث والسماح لها بالسفر من تلقاء نفسها.

كارتر: خطوة كبيرة تجاه انهاء الحرب

مفاوضات السلام الارترية تستأنف بكينيا في نوفمبر

اتلانتا ـ الوكالات ـ قال الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر ان الحكومة الاثيوبية وثوار أرتريا اتفقوا يوم الثلاثاء على استئناف مباحثاتهم في كينيا في غضون شهرين «نوفمبر» ولكن عليهم ان يختاروا وسيطا افريقيا.

ويتوسط السيد كارتر في المباحثات التي بدأت في مدينة اتلانتا بجنوب الولايات المتحدة في السابع من سبتمبر الحالي. وقال في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء ان زعيما افريقيا سيشترك معه في رئاسة مفاوضات تبدأ في نيروبي في ١٨ نوفمبر المقبل.

وقال كارتر «اشعر كما لو كنا قد خطونا خطوة كبيرة تجاه انهاء الحرب».

واضاف قائلا ان الاستعداد للسعي لانهاء اطول حرب اهلية في افريقيا واضح من جانب كل من الحكومة الماركسية والجبهة الشعبية لتحرير ارتريا التي تسعى لحصول اقليم ارتريا على الحكم الذاتي.

وقال كارتر ان نقاط الخلاف الرئيسية التي يتعين حلها قبل البدء في مفاوضات كاملة تتركز على اختيار الوسيط الافريقي والمشاركين في المفاوضات والدول او المنظمات الدولية التي قد تشارك كمراقب.

واضاف قوله انه سيتم الاتصال بزعماء زيمبابوي وكينيا واليمن الشمالي وتنزانيا ومصر والسودان لرؤية ما اذا كانوا مستعدين للمشاركة في مباحثات سلام موسعة.

ومضى يقول انه قد يتم ترشيح وزير خارجية او رجل دولة متقاعد لا رئيس دولة ليشارك في رئاسة المفاوضات.

وقال «من الواضح ان الارتريين يثقون بي لدرجة انهم يريدونني أن اكون الوسيط الوحيد. ويفضل الاثيوبيون ان اعمل مع زعيم افريقي بارز من احد البلدان القريبة وانا افضل هذا».

واضاف قائلا «من الواضح للجميع ان رئيس الدولة او زعيما افريقيا سيكون اكثر ميلا لاتخاذ موقف اثيوبيا... وهم (الارتريون) لا يريدون ان يتخذوا قرارا نهائيا بشأن الشخص الذي سيتحكم في مصيرهم قبل ان يجتمعوا معه على الاقل».

وذكر بيان مشترك اصدره الطرفان بعد هذه المباحثات التي بدأت في السابع من سبتمبر الجاري في مركز كارتر في اتلانتا في جورجيا ان الطرفين اتفقا على ان تجرى هذه المفاوضات من دون شروط مسبقة وان تتم بالتناوب في نيروبي والخرطوم وصنعاء والقاهرة واروشا في تنزانيا وهراري. وستجرى هذه المفاوضات بحضور اطراف ثالثة لم يتم الاتفاق عليها بعد.

واكد البيان ان «الطرفين اثبتا ان هنالك التزاما حقيقيا بعملية السلام وعزما على متابعة الجهود الى ان تكلل بالنجاح» الا انه اعترف بان عددا من النقاط لم يتم الاتفاق بشأنها وخاصة تعيين رئيس مشارك محايد ومراقبين للمفاوضات.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الضغط الذي تمارسه موسكو على الحكومة الاثيوبية ويمارسه متعاطفون عرب على الثوار عامل رئيسي في مبادرة السلام الجديدة التي ترمي الى انهاء الصراع المستمر منذ ٢٨ عاما.

لدى استقبال سموهما الاعضاء الجدد للجنة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وايسر وقت لانهاء معاملات المواطنين.

وطلب سموه من الوزير واعضاء اللجنة ان يقوموا بزيارات ميدانية الى جميع المناطق حتى يتولد لدى المواطن احساس باهمية مطالبه واحتياجاته لدى المسؤولين.

وقد شكر وزير الدولة لشؤون البلدية سموه نيابة عن اعضاء اللجنة معاهدا على بذل اقصى الطاقات والجهود في خدمة الوطن والمواطنين.

كما استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في ديوان سموه في قصر بيان الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح امس اعضاء لجنة شؤون البلدية وذلك بمناسبة صدور المرسوم الاميري بتعيينهم اعضاء في اللجنة.

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، وقد استهل سموه اللقاء بالترحيب برئيس واعضاء اللجنة والقى سموه فيهم الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرني ايها الاخوة باسمي وباسم اخواني أعضاء الحكومة ان ارحب بكم جميعا شاكرا لكم استجابتكم الفورية للعمل كاعضاء في لجنة شؤون البلدية هذه الاستجابة التي أتت ترجمة وابرازا لاحساسكم بالمسؤولية وبالواجب نحو وطنكم ومواطنيكم كما اريد ايضا بهذه المناسبة ان اسجل الشكر كل الشكر للاخوة اعضاء اللجنة السابقة لما قاموا به من جهود اثناء عملهم خلال السنوات الماضية.

ولا اريد في هذا اللقاء ان اتحدث بالتفصيل عن طبيعة ونوع العمل او الاعمال المناطة بجهاز البلدية لان البعض منكم عمل في البلدية والبعض الاخر ارتبط بجهاز البلدية من خلال هذه المسؤولية وتعرفون حجم العمل ونوع وطبيعة المسؤوليات الملقاة على عاتقكم جميعا وعندما يستعرض الواحد منا اعمال البلدية بصفة عامة وليس بصفة خاصة وارتباط المواطنين بالبلدية وبالاقسام والادارات التابعة لها لا ابالغ اذا قلت بأن كل عائلة لها معاملة او قضية مع ادارة البلدية ومعنى هذا ان هناك ارتباطا او اتصالا مستمرا بين المواطنين وبين اجهزة البلدية والكل ايها الاخوة يتطلع الى ما قد تقدمون من عمل ومن انجازات في مختلف الميادين، ومن الطبيعي انكم في اجتماعاتكم المقبلة سوف تبحثون الاولويات للاعمال او المهام المناطة بكم وتعطون هذه الاعمال او هذه القضايا ما تستحق من الدراسة والبت كما اريد منكم كاعضاء ان يكون شعار كل واحد منكم التعاون وتبادل الرأي والتشاور مع الاخ وزير الدولة للشؤون البلدية وكبار العاملين في اجهزة البلدية لانني واثق ومطمئن بانه باستمرار التعاون والتشاور تستطيعون ان تقدموا لمواطنيكم اجل الخدمات ويهمني ايضا ومن خلال لقاءاتكم مع الاخوة المواطنين ان تستمعوا الى ما قد يطرحونه من اراء ومن افكار وملاحظات تبحث في اجتماعاتكم المقبلة من اجل ان نصل في عملنا كجهاز حكومي الى الاهداف التي ينشدها جميع المواطنين. وأود ان اقول ايضا باسمي وباسم الاخوة اعضاء الحكومة اننا سوف نعمل على تذليل المصاعب والمشاكل التي قد تواجهكم في الحاضر او في المستقبل وان نستمع ايضا الى ما عندكم من ملاحظات ومقترحات من اجل النهوض بهذا المرفق الحيوي.

مرة اخرى ايها الاخوة ارحب بكم جميعا واتمنى لكم من كل قلبي التوفيق في خدمة وطننا الحبيب بقيادة حضرة صاحب السمو الامير حفظه الله بارك الله فيكم ووفقكم لخدمة الوطن والمواطنين وشكرا ايها الاخوة.

وبعد ذلك القى وزير الدولة للشؤون البلدية ورئيس لجنة شؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء .. باسمي وباسم زملائي اعضاء لجنة شؤون البلدية يشرفني ويشرفنا جميعا ان نحظى اليوم بمقابلة سموكم وان نستمع الى كلمتكم الجليلة وما فيها من افكار وانني على ثقة بانني وجميع اخواني سوف نقوم بتنفيذ ما جاء في كلمة حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى، وكذلك ما جاء في كلمة سموكم حفظكم الله ولما قدمتموه لنا من نصائح وارشادات في سبيل خدمة المواطنين والقيام بواجبات البلدية كما نصت عليها القوانين واللوائح وكذلك سوف نكون عند حسن ظنكم في ان نقوم بالنقاش والبحث للوصول الى افضل الحلول ومن المعلوم ان ارضاء كافة المواطنين غاية لا تدرك ولكن سوف نعمل على ان نرضي الغالبية سواء كان من خلال الدراسة او من خلال النقاش او في اللجنة الرئيسية او في اللجان الفرعية او ايضا في الزيارات الميدانية التي سوف تقوم بها اللجان المتخصصة.

وانا على يقين من ان لجنة شؤون البلدية سوف تكون عند حسن ظنكم وعند حسن ظن الحكومة ونشكر سموكم مرة اخرى.

في افتتاح الاسبوع الاعلامي الكويتي بباريس

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بالامس واليوم والمستقبل، اشادوا بالطفرات الانسانية والاجتماعية في مختلف مجالات الحياة.

وتميزت الاجنحة التي تجول فيها الحضور داخل مقر معهد العالم العربي بباريس، بالبساطة والاناقة والتنظيم الجيد وحسن العرض.

وفي ختام الجولة التفقدية انتقل الحضور الى الحفل الساهر الذي اقامته فرقة التلفزيون والفرقة الشعبية الكويتية (فرقة العميري) وطلاب وطالبات المعهد العالي للفنون الموسيقية.

وفي ما يلي نص كلمة وزير الاعلام:

ايها الحضور الكرام:

يسعدني ان اكون بينكم اليوم لحضور فعاليات وانشطة الاسبوع الاعلامي الكويتي الذي يقام في عاصمة الثقافة والفنون والاداب .. في حاضرة الحرية والفكر والحضارة .. في باريس .. وانه لمن حسن الطالع لهذا الاسبوع ان يقام في نفس الفترة التي سيزور فيها حضرة صاحب السمو امير الكويت الشيخ جابر الاحمد فرنسا بدعوة كريمة من فخامة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران .. ولذلك فنحن نعلق اهمية وآمالا كبيرة على نجاح هذا الاسبوع وتحقيق اهدافه، وستكون كل مساعدة تقدمها حكومة وشعب فرنسا في هذا السبيل محل تقدير وتقييم حكومة وشعب الكويت ...

ولن اتحدث كثيرا عن هذا الاسبوع وساترك لفعالياته وانشطته المجال لتتحدث هي عن نفسها ويكفي ان اقول بانه يهدف الى التعريف بالكويت قديما وحديثا، ويسلط الاضواء على ما حققته من منجزات في مختلف الميادين، كما يهدف الى ابراز جوانب من التراث الحضاري العربي والاسلامي واسهاماته في الحضارة الانسانية، بالاضافة الى العديد من المعارض وكذلك بعض العروض الفنية وبعض الندوات.

ايها الحضور الكرام:

لقد جئنا الى باريس نحمل معنا تحيات وتمنيات المحبة والسلام ... كويت الامن والامان ... كويت الحاضر والمستقبل، التي يعيش على ارضها وتحت سمائها ابناء مائة وعشرين جنسية او يزيد، قدموا اليها من كل انحاء الدنيا، للعمل بشرف والعيش في امان واستقرار مستفيدين من التسهيلات والخدمات المجانية او شبه المجانية التي تقدمها الدولة لكل من يقيم على ارضها، وتشمل كافة المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية في تكافل اجتماعي قل مثيله ... ونحن في الكويت طموحنا بلا حدود في مجال بناء الانسان المؤمن بقدراته وبانسانيته، ولقد نجحنا في فترة زمنية قصيرة لا تكاد تصل الاربعين سنة في احداث نقلة نوعية في مجتمعنا الذي كان يحيا حياة اقرب الى البداوة، ليصبح الان مجتمعا عصريا بكل معنى الكلمة، والاهم من ذلك ان هذا المجتمع قد استوعب هذه النقلة باصالة نادرة دون ان تتعرض شخصيته لاية هزة تخلف وراءها اية عوامل سلبية، واصبح الان يتعامل مع تقنيات العصر ومستجدات الحياة بايجابية لا نظير لها الا في المجتمعات المتقدمة ... واما شخصيتنا الثقافية فجذورها ضاربة في اعماق التاريخ ومستمدة من رافدين رئيسيين اولهما الحضارة الاسلامية التي اغنت وما زالت الفكر الانساني واضافت اليه الكثير، وثانيهما تراثنا العربي الاصيل الذي اسهم هو الاخر بقدر كبير في اثراء حضارة الانسان وفكره وثقافته، وذلك دوننا تعصب او رفض اعمى للثقافات النافعة والفكر المجدي من اي مصدر جاء او مع اي تيار وصل، وبالمناسبة فقد تمازجت الحضارة الاسلامية والثقافة العربية وفكرها بالحضارة والثقافة الاوروبية وعلى وجه الخصوص اليونانية والفرنسية منها في عصور مختلفة وعلى وجه الخصوص منذ العصر الوسيط وحتى عصرنا الحاضر، وليس ادل على ذلك من ان الخليفة العباسي المأمون قد امر بترجمة العديد من الكتب الادبية والفلسفية والعلمية الاوروبية الى اللغة العربية فاقام منذ ذلك التاريخ جسرا تعبر عليه الثقافة الاوروبية والفكر الانساني الى بغداد عاصمة الدولة العربية الاسلامية في ذلك الحين، ومنها كان الفكر والثقافة يصلان الى كافة الاقطار والامصار، ثم اننا كنا همزة الوصل بين اوروبا والشرق القديم لفترة طويلة من الزمن وقمنا بدور الوسيط الامين في عملية التبادل الثقافي التي تمت في ذلك الحين، وانتم في فرنسا على كل حال خير من يعرف ذلك ويقدره ...

وبالمناسبة ايها السيدات والسادة يشرفني ان انتهز هذه الفرصة لاعلن ان حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد امير الكويت قد امر بتخصيص جائزة سنوية باسم الكويت تمنح لافضل عمل ابداعي صدر او يصدر في فرنسا في ميادين التراث والتاريخ والحضارة العربية الاسلامية، وستقوم الجهات المختصة في الكويت وبالتعاون مع معهد العالم العربي بباريس بوضع اللائحة الخاصة بهذه الجائزة.

ايها السيدات والسادة:

لا بد وان العديد منكم ان لم يكن جميعكم تتابعون باهتمام وقلق ما يحدث في منطقتنا العربية، فقد اقتربت الان انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة من نهاية عامها الثاني وما زالت اسرائيل تتعامل معها بصلف عجيب وما زالت لا تقيم وزنا للمجتمع الدولي وللرأي العام العالمي فهي مستمرة في تقتيل وتشريد وتعذيب وهدم منازل ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل، وفرنسا وشعبها كرواد للحرية والتحرر معنيون في الامر وننتظر منهم دورا اكبر تجاه هذه الجريمة المتكررة يوميا، سيما وفرنسا ترأس حاليا المجموعة الاوروبية ..

أيها السيدات والسادة:

قبل ان انهي حديثي اتوجه بالشكر الجزيل للاصدقاء الفرنسيين من المسؤولين في المؤسسات المختلفة على ما قدموا وسيقدمون من تسهيلات ومساعدات لانجاح هذا الاسبوع الاعلامي الكويتي، كما اتوجه بالشكر للقائمين على معهد العالم العربي لتعاونهم في تحقيق هذه التظاهرة الاعلامية التي نأمل ان تكون خطوة جديدة على طريق التواصل الخير بين الكويت وفرنسا .. واقدم اسفي ان كنت قد اطلت، واشكر لكم حضوركم وحسن استماعكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

العماد يؤجل الرد إلى اليوم

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

البير مخيبر ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة وعدد من النواب المسيحيين، لاستطلاع مواقفهم من وثيقة الاصلاح الوطني التي قدمتها اللجنة العربية الثلاثية.

وذكرت مصادر سياسية في بيروت الشرقية ان عون قد يؤجل الاتصال هاتفيا بالموفد العربي الى صباح اليوم لينقل اليه رده بشأن المبادرة العربية وذلك لاستكمال مشاوراته في شرق العاصمة.

وقد انتقد حزب الكتائب امس تناقضات اللجنة حول الانسحابات، وطالب في بيان رسمي بضمانات كافية لتطبيق الخطة الجديدة. فيما اشارت مصادر حزب «الاحرار» ان هناك موافقة على الشق الامني ورفضا للشق السياسي.

وفي بيروت الغربية التقى رئيس الحكومة الموقتة الدكتور سليم الحص السفير الفرنسي في لبنان رينيه ألن، الذي اكد له دعم بلاده لجهود اللجنة العربية الثلاثية بشكل كامل وغير محدود، كما التقى رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية حسن شاش الذي نقل اليه تأييد مصر للثلاثية.

والتقى الموفد العربي في وقت لاحق وزير الداخلية في حكومة الحص الدكتور عبدالله الرأسي للغاية نفسها.

وعلى صعيد اخر، اجتمع البطريرك الماروني نصرالله صفير في شرقي بيروت مع فاسيلي كولوتشا السفير السوفيتي لدى لبنان حيث استعرض الجانبان الامور المتعلقة بمهمة الموفد العربي وسبل دعمها وتقديم الجهود المخلصة لتحقيق تقدم ملموس خلال الفترة المقبلة.

وكان عدد من النواب اللبنانيين قد التقوا في وقت سابق مع البطريرك نصرالله صفير، وأكدوا عقب اللقاء ان البطريرك يعارض اية عرقلة لمسيرة الجهود العربية، ويرى في وثيقة الاصلاح السياسي والوطني التي قدمتها اللجنة الثلاثية العربية ضرورة وطنية.

ونقل هؤلاء عن البطريرك قوله «اذا كان هناك من يود تعديل بعض نقاط وردت في الوثيقة فعليه ان يدرسها ويترك للنواب القيام بذلك».

● في دمشق، اجرى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام مباحثات مع نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وكان قد اجرى مباحثات مع الرئيس الحص ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني اللذين عادا في وقت لاحق الى بيروت.

على الصعيد الامني، ساد الهدوء بيروت والجبل وجميع الجبهات التقليدية في المتنين الاعلى والشمالي وجسر المدفون منذ مساء امس الاول وفجر امس وصمتت اصوات المدفعية التي تعود عليها من تبقوا من سكان العاصمة بيروت.

وشهدت العاصمة اللبنانية بشطريها منذ صباح امس عودة مكثفة للسكان من الجنوب والاقليم والجبل والشمال والبقاع والشريط الحدودي في جنوب لبنان حيث سجلت حركة مرور كثيفة على اوتوستراد الجنوب مما استدعى من رجال الشرطة الانتشار ورجال المرور بمساعدة الجيش اللبناني والجيش السوري لتنظيم حركة المرور.

وفي بيروت الشرقية تشهد المنطقة ايضا عودة من مناطق الجبل والمرتفعات لآلاف السكان الذين تدفقوا منذ الفجر الى العاصمة وضواحيها.

وكانت شوارع بيروت قد بدأت تشهد ازدحام حركة السير منذ الساعة السادسة من صباح امس.. وقد بدأت الكثير من المؤسسات الاقتصادية والحياتية في مزاولة نشاطها بشكل عادي.

من ناحية ثانية شنت طائرات حربية اسرائيلية غارة على مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة في بلدة الناعمة جنوبي بيروت امس مما اسفر عن اصابة ثلاثة فدائيين ومدني واحد بجروح.

وذكرت مصادر امنية ان اربع طائرات عسكرية اشتركت في العدوان الجوي الاسرائيلي الجديد على الاراضي اللبنانية.

واضافت ان الطائرات اطلقت عدة صواريخ اشعلت حريقا في المنطقة وانها جوبهت بنيران المضادات الارضية التي اجبرتها على الارتفاع عاليا وهي تطلق البالونات الحرارية لتفادي الاصابة بالصواريخ المضادة للطائرات.

وقال مدني اصابه الرعب لاحد قادة الفدائيين «أصاب صاروخ منزلي ولم ينفجر بعد»، وامر القائد رجاله باخلاء المنطقة.

وبعد ٤٥ دقيقة من وقوع الغارة عادت طائرات اسرائيلية للتحليق فوق المنطقة مما دفع الرجال والنسوة والاطفال الى الفرار من منازلهم القريبة.

● في الرياض، اكد مجلس التعاون لدول الخليج العربية مجددا مساندته التامة للجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية العليا.

جاء ذلك في بيان صادر عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس حول المساعي والجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية العليا للتوصل الى حل المشكلة اللبنانية.

ودعا المجلس كافة الاطراف اللبنانية المعنية الى الالتزام بوقف اطلاق النار والتعاون مع اللجنة ومبعوثها الاخضر الابراهيمي لتنفيذ بنود خطتها الجديدة لحل الازمة اللبنانية.

وناشد المجتمع الدولي وبصفة خاصة الاطراف المؤثرة مساندة جهود اللجنة من اجل تحقيق اهدافها والتوصل الى حل دائم للمشكلة اللبنانية.

واعرب المجلس عن تفاؤله بنجاح الجهود والمساعي التي تبذلها اللجنة لحقن الدماء وعودة الاستقرار الى لبنان والحفاظ على وحدته وسيادته واستقلاله.

● في بغداد، قال مساعد وزير الخارجية السوفيتي غينادي تراسوف ان الاطار العربي هو الانسب لحل الازمة اللبنانية مجددا تاييد بلاده ودعمها لقرارات قمة الدار البيضاء العربية واللجنة الثلاثية المخولة بحل تلك الازمة.

واضاف في مقابلة مع مجلة «الف باء العراقية» نشرتها امس ان الحكومة السوفيتية تعتقد بانه لا بد من بذل جهود مكثفة لايجاد حل للازمة اللبنانية التي وصفها بانها خطيرة جدا ولها عواقب على عدم الاستقرار في لبنان وفي المنطقة بشكل عام.

واكد المسؤول السوفيتي في هذا الشان اهمية ضبط النفس واقرار وقف اطلاق النار بين اطراف النزاع اللبناني مع توفير الظروف الملائمة لنشاط اللجنة الثلاثية.

واشار الى ان الفراغ السياسي في لبنان جعل الموقف هناك اشد خطرا على الجميع ولذلك فان على اللجنة الثلاثية القيام بدور مهم من اجل حل اكيد للازمة.

كما شدد تراسوف في حديثه للمجلة العراقية على اهمية الجانب الدولي في الماساة اللبنانية.



● مقاتلان يتصديان للطائرات الاسرائيلية المغيرة (رويتر)

شامير: الانتفاضة تريد احراق اسرائيل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

باسم «منظمة الجهاد الاسلامي ـ بيت المقدس» ان شباب الجهاد الاسلامي قاموا باشعال الحرائق في مختلف مناطق فلسطين المسروقة كان منها أضخم حريقين في تاريخ دولة اليهود.

واشار الى ان حريق «احراج مطار اللد وحريق محمية الكرمل الذي ما زال مشتعلا حتى الان (وهو اتى على ٨ الاف دونم) من اجمل منتجعات فلسطين المسروقة وفق اعتراف الدولة العبرية».

وكانت مصادر اسرائيلية تحدثت فقط عن اندلاع حريق في منطقة الكرمل .. واكدت امس ان الحريق «المفتعل» الذي شب في ثلاثة اماكن مختلفة في آن واحد اتى على مئات الهكتارات من المناطق الحرجية بينما نقل تسعة اشخاص يعانون الاختناق الى المستشفيات.

وزير الشؤون البيئية الاسرائيلي روني ميلو قال ان النيران في الجزء الجنوبي من حيفا حرقت كل شيء، انه امر مخيف وسيحتاج الامر عشرات السنوات لعودة الكرمل الى ما كان عليه. وشاركت بالامس طائرات هليكوبتر وعشرات من سيارات الاطفاء في محاولة للسيطرة على الحريق. وعمد البوليس الى اجلاء طلبة جامعة حيفا وكذلك بعض سكان مستوطنة بيت اورين وقال راديو الجيش ان الرياح نشرت النيران على بعد مائة متر فقط من حي دانيا في حيفا. وذكر ناطق باسم البوليس انه تم اعتقال حوالي ١٥ شخصا للتحقيق معهم بشأن الحريق. واضاف الناطق ويدعى البرت موسافيا ان الحريق متعمد بدون ادنى شك لان النيران شبت في خمسة اماكن في الوقت نفسه.

في القدس المحتلة، طعن مواطن فلسطيني وهو يصرخ «الله اكبر» اسرائيليا بسكين، ووصفت جروح الاسرائيلي بانها عادية واعتقل البوليس العديد من المواطنين العرب.

واصيب ٥٨ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور واختناق وتسمم بينهم ١٠ اطفال خلال المواجهات التي تواصلت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيونية في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. فيما ذكر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الوحدات العاملة في الضفة وغزة ستزود باجهزة مراقبة والتقاط خاصة.

وتفيد الانباء ان حملات المداهمات الصهيونية اسفرت عن اعتقال ٨٨ مواطنا بينهم ٤٠ فتى من مخيم نور شمس طولكرم ونابلس والخليل وقد تركزت المداهمات على طلبة المدارس حيث ادت قنابل الغاز التي استخدمت فيها الى اصابة عدد من الطلبة باختناق وتسمم وهم في غرف الدراسة.

وأدت هذه المصادمات ايضا الى اصابة خمسة جنود صهاينة بقلقيلية وطولكرم والخليل بينما اصيب مستوطنان في بلدة الظاهرية وبلدة يطا بالخليل بجروح وحروق خلال المصادمات.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية المغير (رام الله) بينما تواصل الحظر على قرية بتير (بيت لحم) وعلى مخيمات ومدينة نابلس.

وافادت الانباء ان جنود العدو قاموا بتدنيس حرمة مسجد الانصار بالخليل واجراء عملية تفتيش داخله حيث اعتقلت عددا من المصلين بعد قذفهم بقنابل الغاز وهم في المسجد.

● ممرضة تساعد يهودا ابراهامي على الانتقال للمستشفى بعد اصابته في القدس (رويتر)

اوائل اكتوبر

مبارك يزور واشنطن

واشنطن ـ ا ف ب ـ اعلن البيت الابيض الاميركي امس الاربعاء ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم بزيارة خاصة لواشنطن في الثامن من اكتوبر المقبل حيث سيلتقي الرئيس جورج بوش للبحث بشكل خاص بشأن جهود مبارك للتوصل الى حل سلمي في الشرق الاوسط.

مصر تنفي بناء سياج على الحدود مع فلسطين

القاهرة ـ رويتر ـ نفت مصر امس تقارير اسرائيلية ذكرت انها تشيد سياجا على طول الحدود مع فلسطين المحتلة وقالت ان كل ما تفعله هو اصلاح سياج قديم.

وقال مسؤول عسكري مصري رفيع لرويتر «ان هذا ليس صحيحا فقد كان هناك سياج من الاسلاك الشائكة على طول الحدود منذ سنوات وكل ما نقوم به الان هو اصلاح الاجزاء المتهالكة».

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان جماعات صغيرة من الجنود تقوم بدوريات على طول الحدود مع «اسرائيل» التي تمتد لمسافة ٢٢٠ كيلومترا لتحديد الاجزاء التي تحتاج الى اصلاح.

واضاف قوله ان مصر لا تريد اي مشاكل او تسلل اي شخص هنا او هناك.

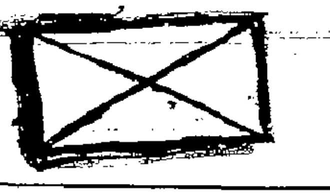
ضوابط على التخصصات النادرة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وطالب رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة بالالتزام بتنفيذ قرار اللجنة العليا للسياسات بمجلس الوزراء الصادر في ٨ مايو عام ١٩٨٥ والذي يقضي باطلاق مدد الاعارات والاجازات الخاصة حتى ١٠ سنوات فيما عدا التخصصات النادرة التي تقدرها السلطة المختصة لحاجة العمل.

ويستهدف هذا القرار اطلاق مدد «فتح» الاعارات والاجازات بما يجاوز المدد التي جرى العمل عليها في بعض اجهزة الدولة بتحديد الاعارات والاجازات الخاصة بما لا يجاوز ٦ سنوات.

واكد رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة ان اي جهة ستلجأ الى وضع ضوابط اضافية بما يشكل تعقيدات عند تجديد الاجازات سيحال امرها الى رئيس مجلس الوزراء لمحاسبة المسؤولين فيها.



كلمة السر

اعـداد: أحمـد مصطفى جمال ـ النقرة

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية «١١» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشهيدة فلسطينية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ل	ل	ؤ	ت	ا	ف	ا	ل	م	ن	إ	و	ب
٢	م	و	ح	ل	م	ت	أ	ث	ئ	ر	ا	ف	و	ق
٣	ل	ل	ص	ب	ح	ل	و	م	ح	م	ي	ن	ا	د
٤	ت	و	ب	ك	م	ل	ا	ب	ع	ش	ل	ا	و	غ
٥	خ	ا	ر	ض	خ	ا	ل	ا	م	ل	ح	ل	ا	ء
٦	ل	ي	ا	ل	خ	ر	س	ا	ء	ا	ة	د	ش	ب
٧	ف	ا	ل	ا	س	و	ا	ر	ع	ف	ا	د	ت	ي
٨	د	خ	ا	ن	ا	ح	م	ر	ل	ف	ي	ا	ن	ي
٩	ب	ل	ا	ي	ا	ب	ص	و	ا	ي	ا	ظ	ش	ك
١٠	ن	ي	ب	ا	ر	ي	ث	ك	ت	م	ل	ح	و	ل
١١	ب	ي	ت	ا	ل	م	ق	د	س	و	ح	ا	م	ت
١٢	ص	غ	ا	ر	ا	ل	ز	ي	ت	و	ن	ا	ن	ي
١٣	ا	ل	ن	ر	ج	س	ا	ح	م	ل	ح	ج	ر	ا
١٤	ر	ا	س	ح	ق	ح	ج	ر	ا	ك	ث	ي	ر	ا

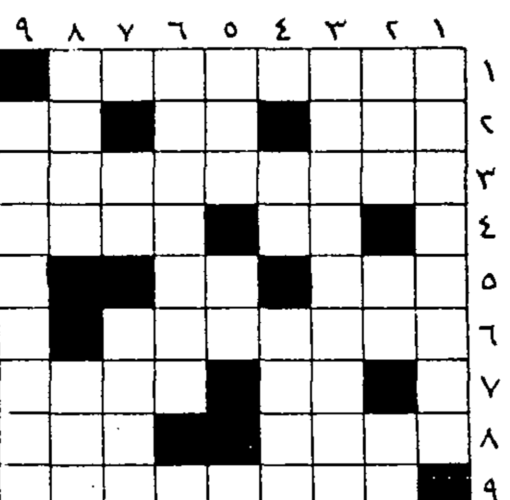
وحلمت كثيرا ـ اني محمول ـ فوق ـ الاكتاف ـ كالحلم الاخضر ـ والشعب ـ المكبوت ـ المنكوب ـ خلف ـ الاسوار ـ الخرساء ـ يتدافع ـ للصبح ـ بشدة ـ كشظايا ـ دخان احمر ـ وحلمت كثيرا ـ اني ـ في ـ بيت المقدس ـ بين ـ صغار الزيتون ـ وصبايا ـ النرجس ـ احمل حجرا ـ اسحق قدرا ـ وحلمت ـ كثيرا ـ اني..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« طرفة بن العبد »

كلمات متقاطعة

اعـداد: لارا سمير صوان



افقياً وعمودياً :

١ ـ أغنية لام كلثوم، ٢ ـ زؤد ـ ندر ـ ثلثا سهو، ٣ ـ اغنية لام كلثوم، ٤ ـ للاضراب ـ نهر عربي، ٥ ـ يعترف ـ ريب، ٦ ـ اغنية لام كلثوم، ٧ ـ جوهر ـ نزول، ٨ ـ يعم ـ وكالة انباء فلسطينية، ٩ ـ مطربة وممثلة مصرية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ صلاح قابيل، ٢ ـ سيد ـ نحو، ٣ ـ آسيا، ٤ ـ حياة الفهد، ٥ ـ قد ـ ارتب، ٦ ـ التقرير، ٧ ـ بن ـ فبراير، ٨ ـ يحبه ـ ي ي، ٩ ـ لو ـ ررر.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): تفاهم مع الاصدقاء والزملاء وخاصة الذين يحتاجون اليك. نجاح متزايد لقضايا مهنية او اجتماعية، تقف بجوار صديق مخلص.

الثور (٤/٢١-٥/٢٠): نظم حياتك ومصروفاتك لان الظروف مناسبة للغاية، مشاكل بسيطة لن تدوم طويلا، انت بحاجة ماسة الى العطف والتفاهم.

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): ركز افكارك حتى يمكنك ان تحقق اهدافك، مشاكل مالية ضخمة في طريقها للزوال. انت في حاجة الى تنظيم وقتك ستزول عنك كل المضايقات.

السرطان (٦/٢١-٧/٢١): الحظ يطرق بابك، الاصدقاء يمدون لك يد المساعدة، مال في طريقه اليك، هناء واستقرار عائلي.

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): العمل دائرة سعادة بالنسبة اليك، الحب في طريقه اليك لا تندفع حاول ان تتفهم ظروف الاخرين، أزمة مالية تنتهي قريباً.

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): انت انسان هادىء فلا تحاول استفزاز الاخرين، تفاءل مادمت تكافح من اجل اسعاد الغير، المال ليس كل شيء في الحياة.

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): السماء تفتح لك ابواب المغفرة فابدأ من جديد، مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة حاول ان تزرع الثقة بنفسك.

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): ابق على اتصالاتك بالاصدقاء فهم محتاجون الى رعايتك، عمل كثير ومتعب لكن النتائج مضمونة النجاح، تفاهم تام مع نصفك الاخر.

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): نشاط غير منتظر يسعد فؤادك، نشاط غير عادي يعود عليك بربح وفير، العمل الجماعي هو طريق التقدم لا داعي للدخول في خلافات حادة.

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١): تعود المياه الى مجاريها مع شريكة حياتك، احترس من الدخلاء واجتهد في عملك، دراسة لكي تحقق ماتريد ونجاح في جميع اعمالك.

الدلو (١/٢١-٢/١٩): توفق في العمل وتجني ثمار مازرعت، الاهل في حيرة بينك وبين تصرفاتك فاطع ضميرك، رسالة أو مكالمة تسعدك.

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): تجمع آراء الجميع في موضوع يهمك امره وبالرغم من هذا تصمم على رأيك تتملك شيئا ثمينا، ازمة مالية تحل في القريب العاجل.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : معتدل يعلو احيانا في الكويت

المـد : ٥,٠٠ مساء

الجزر: ١٠,٠٠ صباحا — ١٠,٠٠ مساء

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

الشكاوى

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

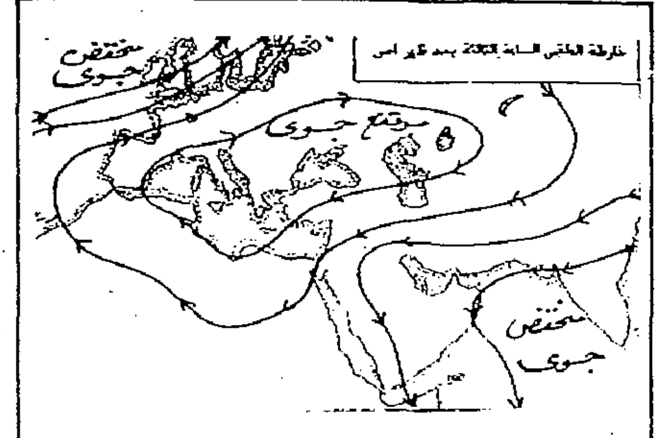
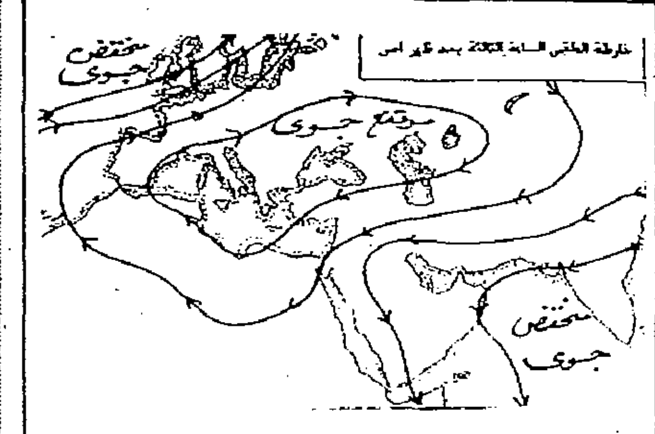
الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥ — ١٠٠
الاطفاء المكتبية	[illegible]
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

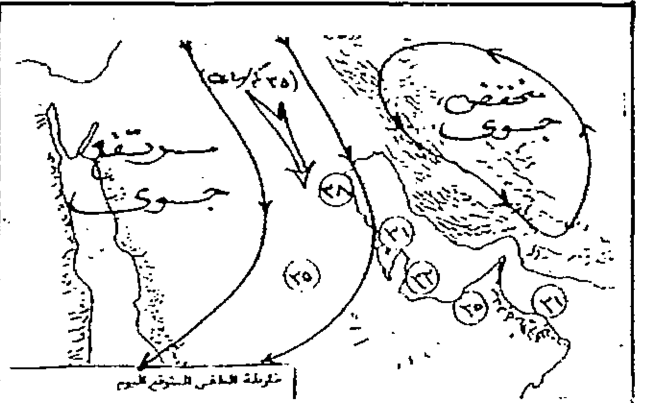
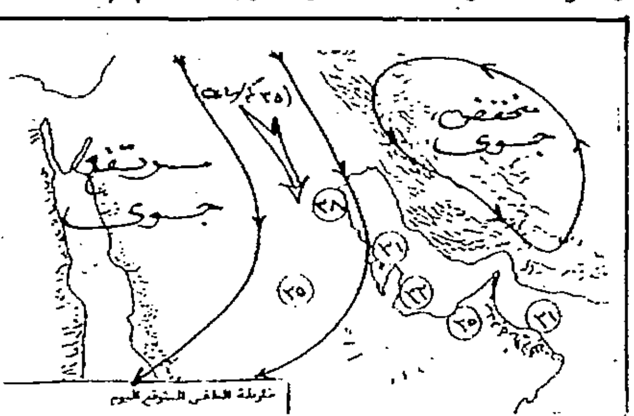
طوارىء الصرف الصحي

٤٨٣٤١٥٨/ ٤٨١٥٦٤٨/ ٤٨١٤٤٦٦

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر امس ١٩٨٩/٩/٢٠

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٩/٢١

● الكويت: تكون درجة الحرارة دون معدلها والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة.
● المنامة: طقس صيفي عادي والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
● الدوحة: طقس صيفي عادي والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
● أبوظبي: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس غائم جزئيا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس صيفي والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٨	غبار	القاهرة	٣٣	صحو
المنامة	٣١	صحو	الاسكندرية	٢٩	صحو
الدوحة	٣٣	صحو	الخرطوم		
ابوظبي	٣٥	غبار	طرابلس الغرب	٣١	غائم
مسقط	٣١	صحو	تونس	٣٠	صحو
الرياض	٣٥	غبار	الجزائر	٢٨	غائم
مكة المكرمة	٤٦	صحو	الرباط	٢٥	غائم
جدة	٣٦	صحو	كراتشي		
المدينة المنورة	٤٠	صحو	بومبي	٢٩	ممطر
صنعاء			نيودلهي	٢٩	غائم
عدن	٣٦	غائم	كولومبو	٢٨	غائم
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك	٢٤	ممطر
بغداد	٣٧	غبار	مانيلا	٢٩	صحو
طهران			طوكيو	٢٣	غائم
عمان	٣٣	صحو	أنقرة	٢٤	صحو
دمشق	٣٤	صحو	استانبول	٢٤	غائم
اثينا	٣٠	صحو	لارنكا	٣١	صحو
لندن	٣١	صحو	باريس	٢٢	صحو
فرانكفورت	٢٢	غائم	جنيف	٢١	ضباب
روما	٣٦	ضباب	فيينا	٢٣	غائم
مدريد	٢٤	صحو	موسكو	١٧	صحو
كوبنهاغن	١٨	صحو	اوسلو	١٥	غائم
استكهولم	١٨	صحو	امستردام	٢٢	غائم
براغ	١٩	ضباب	بلغراد	٢٨	صحو

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٩/٢١ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السيلانية	كولومبو	١,٣٥ ليلا	السيلانية	كولومبو	١٢,٢٠ ليلا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا	السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
التركية	استانبول	٦,٢٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٧,٠٠ مساء
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٨,١٥ مساء	الهندية	بومبي	٩,٣٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
الهندية	بومبي	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٩/٢١ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٢,١٥ ليلا	اليابانية	طوكيو/بانكوك	٣,١٠ ليلا
التشيكية	لارنكا/براغ	١,٣٠ ليلا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,١٥ ليلا
السويسرية	جنيف/زيورخ	١,٥٠ ليلا	البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ صباحا	الكويتية	بومبي	٧,٤٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٢٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	ابو ظبي/الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن/نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط/دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	طرابلس/تونس	١٠,٤٥ صباحا	الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
النمساوية	فيينا	١١,٠٠ صباحا	الكويتية	دمشق	٣,٥٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا	الخليجية	البحرين	٤,٣٠ عصرا
الكويتية	عمان	١١,٥٥ ظهرا	السعودية	جدة/الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	روما/باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت/امستردام	١٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	دبي/ابو ظبي	٦,٢٠ مساء
الكويتية	دبي/ابو ظبي	١٢,٥٠ ظهرا	الخليجية	ابو ظبي/الدوحة	٦,٥٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٢٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ عصرا	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الخليجية	البحرين	٥,٤٥ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
السعودية	الرياض/جدة	٦,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	لندن/جنيف	٨,٣٠ مساء
الخليجية	الدوحة/ابو ظبي/مسقط	٨,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
اليابنية	بانكوك/طوكيو	٩,١٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٥٠ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	ابو ظبي/بومبي	١٠,٠٥ مساء	الخليجية	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	دبي/كراتشي	١٠,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء			
الخليجية	البحرين	١١,٠٠ مساء			
الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الجهراء - ٢٤٢٢٣٦٨ ـ شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية طلال - ٢٤٢٢٣٦١ ـ شارع الهلالي.
■ حولي والنقرة: صيدلية الوليد - ٢٦١٤٩٠٧ ـ حولي ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية الغداء ـ ٥٧١٦٨٢٨ ـ شارع الخنساء.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الخليج ـ ٣٩٢٥٣٩٥ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة.
■ الفروانية: صيدلية الياسمين ـ ٤٧١٠١٦٤ ـ الفروانية ـ الشارع الرئيسي.
■ الجهراء: صيدلية الزهراء ـ ٤٧٧٤١٤٦ ـ الجهراء ـ السوق التجاري الجديد.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. طارق المخيزيم	٣٩٣٦٩٣٦
● د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٦٦
● د. رياض النفيسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠
● د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣

أطباء الاطفال

● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحبير	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوستة	٣٩٢٥٠٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٠٥٦
● د. حمد الغزير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل القودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٢٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٣٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعبية	٣٦٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة



● نعيمة سميح — ● أم كلثوم

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٤٢ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤٧ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٢ ابتهال، ٣,٠٥ القرآن الكريم، ٣,١٠ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٥ حديث، ٣,٢٣ ودعتك الله لعائشة المرطة، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ كفاني ما وصل منك لغريد الشاطىء، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ أغنية، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنية لفايزة احمد، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٥ دعاء للثلاثي النغم، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٤٧ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٥٢ توشيح لسنيم الطباع، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٧,٠٤ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,١٠ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اوفى الحبايب لياسمين الخيام، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ تشوقت لرباب، ١٠,٣٠ الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ صوت السهارى لعوض دوخي، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٤٩ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ اغنية، ٤,١٠ دعاء لفاطمة نوري، ٤,١٧ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٢٢ برنامج: اسماء الله الحسنى، ٤,٣٥ أنت المعين، ٤,٤٠ برنامج: من دروس التنزيل، ٤,٥٠ اغنيتان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء لاحمد عبدالكريم، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٢٨ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ علي حجاج السويسي، ٥,١٥ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٧ حديث قرآن وسنة: الجمعة منحة الله على المسلمين، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٤٥ برنامج: الدعوة الى الله، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ زكي داغستاني، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ حديث توجيهات من القرآن الكريم، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ فتحي حسن المليجي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

فجر	٤:١٧
شروق	٥:٣٦
ظهر	١١:٤٢
عصر	٣:١٠
مغرب	٥:٤٧
عشاء	٧:٠٤

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج: صباح الخير، ٩,٤٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٠ المسلسل العربي: مولود في الوقت الضائع، ١١,١٥ المسلسل المحلي: اجلح واملح، ١٢,٠٠ البرنامج المنوع الاجنبي: الحصن، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ البرنامج المنوع: مسرح النجوم، ٣,٣٠ المسلسل الكارتوني: قصص للاطفال، ٣,٥٢ التمثيلية المحلية: القضبان، ٦,١٥ المسلسل العربي: نهاية صيف، ٧,١٥ رسالة مصر الاعلامية الى دولة الكويت، ٧,٣٠ فيلم ثقافي: عالم الحيوان، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: وجيدة وسامح، ١٠,٤٠ الفيلم العربي: «الشيطان يغني»، تمثيل: محمود ياسين، بوسي، فاروق الفيشاوي، ليلى علوي وصلاح السعدني، ١٢,٢٥ اخترنا لكم لام كلثوم، ١,٢٥ اهم الانباء، ١,٣٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٤٠ المسلسل التعليمي: هارت، ٧,٠٠ مسلسل الاطفال: اطفال سنغافورة، ٧,٣٥ مسلسل المغامرات: تي ان تي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ المسلسل البوليسي: قصة جريمة، ٩,٢٥ المسلسل الاجنبي: مواقف محرجة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: امنيات جيم، ١٢,٠٥ موجز الانباء، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.




● محمود ياسين — ● بوسي

السينما

الاندلس : شبكة الغرام ـ اجنبي.

السالمية : فيلم: محجوزة.

الحمراء : فيلم : القوة المتوحشة ـ اجنبي.

السيارات : فيلم : وكالة البلح ـ عربي.

الفردوس : فيلم : نهر المنطقة ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : الساحر ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : الزوجة الذهبية ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم : المولد ـ عربي.

غرناطة : فيلم : اعداء القانون ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم: الدعاء ـ مالايالم.

الجليب ـ فيلم : اسرار البيوت ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : المولد ـ عربي.

اكبر مفاجأة في كأس «ليتل وودز»

كوفنتري يسقط امام غريمسبي فريق الدرجة الرابعة

لندن ـ أ ف ب ـ حقق غريمسبي أحد فرق الدرجة الرابعة في انكلترا ابرز مفاجأة في مباريات ذهاب الدور الثاني لكأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة «كأس ليتلوودز» عندما فاز على كوفنتري صاحب المركز الثالث في بطولة الدرجة الاولى ٣/١ مساء امس الاول في ملعب بلونديل بارك.

وسجل اهداف غريمسبي كل من ديف غيلبرت وتوم واتسون ومهاجم نوتنغهام الدولي السابق غاري بيرتلز، بينما سجل هدف كوفنتري الوحيد برايان كيلكلاين من ركلة جزاء.

وتعرضت فرق كثيرة من الدرجة الاولى للخسارة امام فرق الدرجات الاخرى. فقد خسر ديربي كاونتي من الدرجة الاولى امام كمبريدج من الدرجة الرابعة ٢/١ وسجل فيل تشابل ومارتن روبنسون هدفي الفائز وبول غودارد هدف الخاسر.

وخسر مانشستر سيتي من الدرجة الاولى امام برنتفورد فريق الدرجة الثالثة الذي يدربه اللاعب الدولي القديم ستيف بيريمان ١/٢. سجل هدفي الفائز تيري ايفانز وغاري بليسيت وهدف الخاسر ديفيد اولدفيلد.

كذلك سقط كريستال بالاس من الدرجة الاولى أمام ليستر سيتي الذي يحتل المركز قبل الاخير في بطولة الدرجة الثانية ٢/١ وسجل بول كيستون وبول ريد للفائز وإيان رايت للخاسر.

● ايان راش

● كيفن شيدي

وفاز ستوك سيتي من الدرجة الثانية على ميلوول من الدرجة الاولى بهدف سجله نيكي مورغان.

وحقق ليفربول فوزاً كبيراً على ضيفه ويغان من الدرجة الثالثة ٢/٥. سجل للفائز غلين هايسن وإيان راش «٢» وبيتر بيردسلي وجون بارنز، وللخاسر غريفيث وتومسون.

وفاز الارسنال على ضيفه بلايموث من الدرجة الثانية بهدفين سجلهما آلان سميث وجون بريماكومب. كذلك فاز ايفرتون على مضيفه لايتون من الدرجة الرابعة بهدفين لمايك نيويل وكيفن شيدي.

وفي ما يلي النتائج الكاملة: فاز ليفربول على ويغان ٢/٥، وبولتون على واتفورد ٢/١، وستوك على ميلوول ١/صفر، والارسنال على بلايموث ٢/صفر، وبرنتفورد على مانشستر سيتي ٢/١، وكمبريدج على ديربي ٢/١، وغريمسبي على كوفنتري ٣/١، واولدهام على ليدز ٢/١، وريدينغ على نيوكاسل ٣/١.

وتعادل بارنسلي مع بلاكبول ١/١، وشيلسي مع سكاربره ١/١ وسندرلاند مع فولهام ١/١.

وخسر شروزبيري امام سويندون صفر/٣ وكرو امام بورتيموث صفر/١ وبرمنغهام أمام وست هام ١/٢ وايبسويتش امام ترانمير صفر/١ ولايتون امام ايفرتون صفر/٢ وكريستال بالاس امام ليستر ١/٢.

تعادلان بمباراتين متأخرتين في الدوري الهولندي

لاهاي ـ أ ف ب ـ اقيمت مساء امس الاول مباراتان مؤجلتان من الاسبوعين الخامس والسادس في بطولة هولندا لكرة القدم فتعادل تيميغن مع لاهاي دن هاغ ٣/٣ ودن بوش مع فيينورد ١/١.

ويتصدر رودا برصيد ١٠ نقاط من ٧ مباريات بفارق الاهداف امام فالفيك روزيندال بينما يحتل ايندهوفن المركز الثالث برصيد ٩ نقاط من ٦ مباريات.

اول فوز لاينتراخت فرانكفورت بالدوري الالماني

بون ـ ا.ف.ب ـ اقيمت مساء الثلاثاء اربع مباريات في افتتاح الاسبوع العاشر من بطولة المانيا الغربية لكرة القدم .. وفي ابرزها حقق اينتراخت فرانكفورت فوزه الاول بعد ثلاث هزائم متتالية عندما تغلب على سان باولي ٤/١.

سجل لاينتراخت سيبل وفيير وفالكنمير واندرسن في الدقائق ٦ و١٧ و٣٩ و٧٠، وسجل لسان باولي غولكه في الدقيقة ٦٤.

كذلك فاز هومبورغ على فورتونا دوسلدورف بهدف احرزه يوغيليت في الدقيقة ٣٢.

وفاز باير اوزدينغن على كايزر سلاوترن ٣/٢. سجل للفائز فيتيشيك وبرترام (٢) في الدقائق ٢٣ و٣٧ و٤٥ وللخاسر كونتس في الدقيقتين ٤٨ و٥١.

وخسر كارلسروه امام ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ بهدف سجله سيبس في الدقيقة ٣٣.

مبارك يرعى نهائي البطولة الافرو آسيوية
تشكيل وفد المنتخب المصري المغادر الى الكويت

● حسني مبارك

● عزمي بدوي

القاهرة ـ القبس :

قرر النادي الاهلي ان يقام مهرجان البطولة الافروآسيوية غدا ويتضمن لقاء العودة الحاسم بين الاهلي ويوميوري الياباني تحت رعاية الرئيس مبارك وقد تم ارسال خطاب رسمي وقعه عبده صالح الوحش رئيس النادي الى رئاسة الجمهورية صباح أمس يتضمن طلب الاهلي باقامة المباراة تحت رعاية الرئيس وكذلك اهداء كاس البطولة اليه في حالة فوز الاهلي.

من ناحية اخرى يختتم الفريقان تدريباتهما اليوم استعدادا للمباراة حيث يؤدي فريق الاهلي مرانه الاساسي في التاسعة من مساء اليوم ويعلن فايتسا عقب انتهاء المران اسماء الفريق المرشح للعب بينما يتدرب فريق يوميوري على فترتين صباحية ومسائية.

تم تشكيل بعثة المنتخب القومي المصري المسافرة الى الكويت صباح الاحد المقبل لدخول معسكر مغلق هناك بدعوة من الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم واداء مباراتين وديتين حيث يلعب الاولى يوم ٢٥ مع منتخب الكويت ضمن مهرجان اعتزال لاعب الكويت الدولي حمود قليطح والثانية يوم ٢٩ مع المنتخب الاولمبي الروماني وذلك استعدادا لمباراة الجزائر الاولى في الدور الاخير لتصفيات كاس العالم يوم ٨ اكتوبر المقبل، وتتكون البعثة من ٣١ شخصا وهم : عزمي بدوي رئيسا ومحمود الجوهري مديرا فنيا وسمير عدلي مديرا اداريا وحازم كرم وفتحي مبروك مدربين مساعدين والدكتور احمد ماجد طبيبا وعلاء شاكر مدربا للياقة البدنية ومحمود حمدي اخصائيا للعلاج الطبيعي و٢٠ لاعبا وهم : احمد شوبير وخالد مصطفى وابراهيم حسن وهشام عبدالرسول وايمن شوقي واحمد الكاس ومحمد عبدالجليل وطارق سليمان وربيع ياسين وخالد عيد وطاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وهشام يكن وصابر عيد وبدر رجب ومحمد عمر وياسر فاروق وحسام حسن وجمال عبدالحميد وحمادة صدقي ويلحق بالبعثة يوم ٢٧ سبتمبر مجدي عبدالغني بعد عودته من البرتغال.

فيتشيني يتوقع حدوث تقلبات بمستوى ايطاليا

استعدادا لنهائيات كاس العالم ١٩٩٠ والتي تستضيفها بلاده، يلعب المنتخب الايطالي ٨ مباريات ودية تشمل لقاءات صعبة ضد البرازيل وهولندا والارجنتين حامل كاس العالم ١٩٨٦.

وحول اللقاء الاول ضد بلغاريا في شيزينا قال المدرب ازيليو فيتشيني ان هذه المباراة ليست مقياسا لمستوى فريقه، وقال «في بداية الموسم تكون المشاكل والصعاب ضئيلة دائما، كما اني اتوقع حدوث تقلبات في هذا الموسم لانه لا يمكن لاحد ان يحتفظ بمستواه لتسعة اشهر وهو يلعب يومي الاحد والاربعاء.

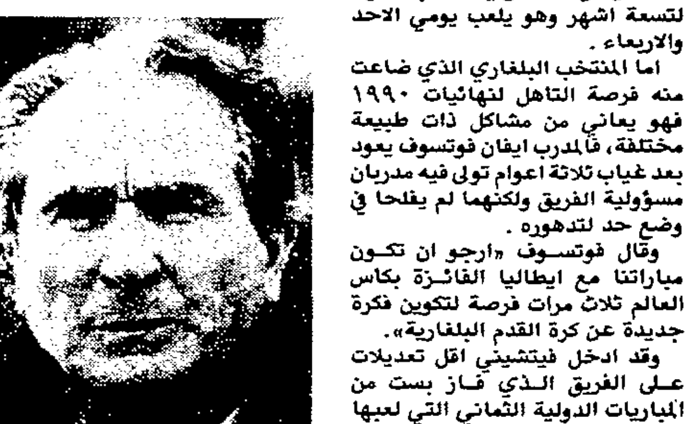
اما المنتخب البلغاري الذي ضاعت منه فرصة التاهل لنهائيات ١٩٩٠ فهو يعاني من مشاكل ذات طبيعة مختلفة، فالمدرب ايفان فوتسوف يعود بعد غياب ثلاثة اعوام تولى فيه مدربان مسؤولية الفريق ولكنهما لم يفلحا في وضع حد لتدهوره.

وقال فوتسوف «ارجو ان تكون مباراتنا مع ايطاليا الفائزة بكاس العالم ثلاث مرات فرصة لتكوين فكرة جديدة عن كرة القدم البلغارية».

وقد ادخل فيتشيني اقل تعديلات على الفريق الذي فاز بست من المباريات الدولية الثماني التي لعبها في الموسم الماضي.

ويحتمل ان ينضم الى المهاجم النجم جيانلوكا فيالي وهو في قمة تألقه روبرتو مانشيني زميله في فريق سامبدوريا واندريا كارنيفالي مهاجم نابولي.

وقد عزز فيتشيني خط الوسط فاستدعى روبرتو باجيو لاعب فيورنتينا متصدر هدافي الدوري ليحل محل روبيرتو دونادوني لاعب ميلانو المصاب كما استدعى ماسيمو كريبا لاعب نابولي، وسيحل جيانكارلو ماروكي محل نيكولا بيرتي مدافع انترناسيونالي المصاب.





● ازيليو فيتشيني

افتتاح بطولة صدام الثالثة للمصارعة

بغداد ـ واع ـ افتتحت عصر امس في قاعة صدام للالعاب الرياضية بطولة صدام الدولية الثالثة بالمصارعة الحرة والرومانية التي ينظمها الاتحاد العراقي للمصارعة.

وتتنافس في البطولة التي تستمر خمسة ايام منتخبات فلسطين والاردن والسعودية والجمهورية العربية اليمنية ومصر والهند وبلغاريا والاتحاد السوفيتي والعراق.

ويذكر ان المنتخب العراقي قد حصل على المركز الاول بالمصارعة الحرة بينما جاء منتخب الاتحاد السوفيتي ثانيا في منافسات البطولة الثانية التي حصل منتخب تركيا على المركز الاول في نزالات المصارعة الرومانية فيها والتي جاء المنتخب العراقي ثانيا فيها.

المنتخب الجزائري يهزم ستار الفرنسي ١/صفر

الجزائر ـ واع ـ فاز الفريق الوطني الجزائري لكرة القدم على فريق نادي «ستار» الفرنسي بنتيجة هدف مقابل صفر في المباراة التي جرت بينهما امس الاول.

وياتي هذا اللقاء في اطار استعدادات الفريق الجزائري لمقابلة الذهاب مع نظيره المصري في اطار الدور النهائي من تصفيات كاس العالم لقارة افريقيا المقرر ان تجري هنا في السابع من الشهر المقبل.

وظهر الفريق الجزائري الذي سجل هدفه الوحيد اللاعب «التلمساني» في الدقيقة (٥٧) من المباراة دون المستوى على الرغم من ضعف فريق نادي ستار الذي يلعب في بطولة دوري الدرجة الثانية في فرنسا.

الرياضة ثلاث صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

لقاء نيودلهي لالعاب القوى

بيرغر يتخطى لويس .. وفوز مزدوج للمغرب

نيودلهي ـ ا.ف.ب ـ سجل العداء النمساوي اندرياس بيرغر مفاجأة كبيرة في لقاء نيودلهي الدولي لالعاب القوى يوم الثلاثاء على مضمار جواهر لال نهرو عندما انتزع الفوز من العداء الاميركي الاولمبي كارل لويس في سباق الـ ١٠٠م بفارق واحد في المائة من الثانية (١٠,٤٦ ث مقابل ١٠,٤٧).

ويذكر ان لويس قطع السباق في ٩,٩٢ ثوان في دورة سيئول الاولمبية.

وامام ٢٥ الف متفرج سجل المغرب فوزا مزدوجا في سباق الـ ١٥٠٠م بواسطة عدائيه سعيد عويطة وعزيز شاهري اللذين قطعا السباق في ٣,٣٤,٨٩ د و٣,٤٠,٢٩ د على التوالي، بينما جاء البطل الانكليزي الاولمبي السابق ستيف اوفيت ثالثا بـ ٣,٤٠,٩٩ د.

وهزيمة كارل لويس لم تكن المفاجأة الوحيدة. اذ خسرت العداءة الاولمبية الاميركية ايفلين اشفورد سباق الـ ٢٠٠ م امام الجامايكية غريس جاكسون (٢٢,٧٢ ث مقابل ٢٣,٢٢)

وخسر عداء الـ ١١٠ م حواجز الاميركي غريغ فوستر امام مواطنه توني كامبل (١٣,٤٤ ث مقابل ١٣,٥٢).

وفاز الكيني جوليوس كاريوكي بطل اولمبياد سيئول ومسابقة كاس العالم بسباق ٣ الاف متر موانع مسجلا ٨,٣٣,١٣ د مقابل ٨,٣٧,٤٧ د للمجري بيلا فاغو.

● عويطة .. سعيد بالفوز

اما مسابقة رمي الرمح ففاز بها كما كان متوقعا البريطاني ستيف باكلي الذي سجل ٧٨,٦٨ م وحل بعد بفارق اكثر من ١٠ امتار الاوغندي جاستن اروب (٦٨,٦٢ م).

وفاز الاميركي كيني هاريسون بمسابقة الوثب الطويل (٧,٩٠ م) والالماني الغربي كلمان كونيا بمسابقة رمي الجلة وسجل ١٩,٦٢ م والبولندية اغاتا كارتشماريك بمسابقة الوثب الطويل للسيدات وسجلت ٦,٣٣ م والاميركية كوني برايس بمسابقة رمي القرص وسجلت ٥٦,٧٨ م.

هزيمة بختام الموسم

وهذه هي اخر بطولة يشترك فيها لويس في الموسم الحالي.

وقطع بيرغر مسافة السباق في زمن ١٠,٤٦ ثانية في حين جاء لويس في المركز الثاني في زمن ١٠,٤٧ ثانية. واحتل البريطاني جون ريجيس المركز الثالث بزمن ١٠,٤٨ ثانية.

وقال لويس بعد السباق : يفوز المرء في بعض السباقات ويخسر في البعض الآخر. انه اخر سباق لي في الموسم الحالي. سانال قسطا من الراحة وابتعد عن اللعبة.

وبدا اداء لويس مهتزا بعد بداية خاطئة وقال ان مكبرات الصوت كانت تشتت تركيزه.

وتقدم بيرغر في الاشواط الاولى للسباق في حين استهل لويس السباق ببطء ولم يستطع اللحاق ببيرغر.

ورقص بيرغر فرحا بعد بلوغه نهاية السباق وقال: «لم اتوقع ان افوز في سباق من هذا النوع. هذه هي المرة الاولى التي اشترك فيها في سباق معه (كارل لويس).

شتيليكه متفائل بنهائيات كأس العالم!

نوشاتل ـ سويسرا (رويتر): عانى منتخب سويسرا لكرة القدم من مشاكل الاصابات وذلك قبل المباراة التي يلعبها في تصفيات المجموعة الاوروبية السابعة لكاس العالم ضد البرتغال وقد يصاب الكابتن المخضرم هاينز هيرمان الذي يسعى لاضافة مباراة دولية اخرى الى رصيده القياسي البالغ ٩٣ مباراة بخيبة امل بسبب اصابته في مطلع هذا الاسبوع في مباريات الدوري.

كما تضم قائمة المصابين المدافع ستيفان ماريني ولاعب خط الوسط كريستيان كولومبو، ولا بد ان ينجح كل هؤلاء في اختبارات اللياقة قبل ان يختار المدرب الالماني الغربي اولي شتيليكه التشكيل النهائي.

ويتوقع ان يشرك شتيليكه مدافع فريق لوزان دومينيك هير في اول مباراة دولية له كما انه استدعى فرانسوا راي لاعب سيون الذي لم يسبق له الاشتراك في مباراة دولية ليحل محل ماريني في حالة عدم لياقته.

ويواجه شتيليكه اول اختبار حقيقي منذ ان حقق فريقه مفاجأة وفاز وهو يلعب على ارضه ١/صفر على البرازيل في مباراة ودية في يونيو الماضي وذلك بعد شهر من توليه تدريب منتخب سويسرا محل دانييل جاندوبو الذي عزل من منصبه.

● اولي شتيليكه

● روي باروش

وقال سيرناداس: «لن نتمسك بتشكيل دفاعي قوي ولكن بتشكيل مستعد لاستغلال اي فرصة تسنح للتهديف».

اخطاء الدفاع

وقد شاهد شتيليكه نجم منتخب المانيا الغربية سابقا في كاس العالم بلجيكا عندما سحقت البرتغال ٣/صفر في بروكسل قبل اسبوعين لتحتفظ بصدارة المجموعة برصيد عشر نقاط من ست مباريات دون هزيمة واحدة.

وقال بعدها: «جاء هدفان لبلجيكا بسبب اخطاء دفاع البرتغال». ورغم ان سويسرا تحتل المركز الرابع في المجموعة التي تضم خمس دول برصيد نقطتين من اربع مباريات فلا يزال شتيليكه متفائلا بوصول فريقه الى النهائيات.

وقال «لقد تاهلت بلجيكا بالفعل، ولكن المركز الثاني لا يزال متاحا، يمكن ان تتاهل سويسرا اذا فازت في المباريات الاربع المقبلة وهي تتمتع بميزة استضافة ثلاث منها على ارضها».

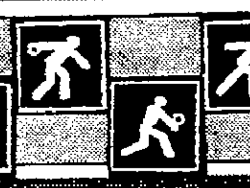
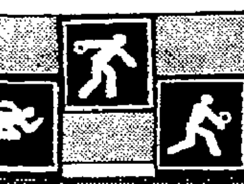
وقال خوليو سيرناداس مدرب البرتغال الذي يتعرض لانتقادات بعد النتائج السيئة لفريقه في الاونة الاخيرة «رغم هزيمتنا من بلجيكا فلا يزال بامكاننا التاهل، لكن يجب ان ننتزع نقطة على الاقل في سويسرا».

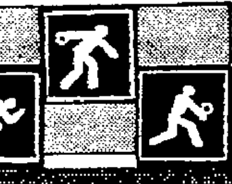
ويحتمل ان يعود فريديريكو لاعب بواقيستا الذي غاب عن مباراة بلجيكا الى البرتغال ليعزز خط دفاعها الواهن في حين يحتمل ايضا استدعاء لاعب خط الوسط المحنك اديلينو نونيس.

ويحتمل ان يشرك سيرناداس النجمين روي باروش لاعب يوفنتوس الايطالي وباولو فوتري لاعب اتليتيكو مدريد الاسباني سعيا الى التهديف في وقت مبكر.

فرسان قطر يغادرون لمعسكرهم التدريبي بايرلندا

غادر المنتخب القطري للفروسية الدوحة امس متوجها الى ايرلندا وذلك لاقامة معسكر تدريبي هناك لمدة شهر استعدادا للمشاركة في البطولة العربية الخامسة للفروسية المقرر اقامتها ببغداد خلال الفترة من ٢ الى ٧ نوفمبر المقبل.




بطولة الصداقة والسلام للالعاب

وزير الشؤون يحث الجميع على العمل من اجل انجاح البطولة الكبيرة

اجتمع امس الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام مع الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة وتابعا عن قرب كافة التطورات الخاصة بالبطولة واستفسر الشيخ ناصر محمد الاحمد عن كافة احتياجات البطولة وكذلك جميع التجهيزات.. وقد ابدى اهتماما كبيرا بكل ما يتعلق بالبطولة ووعد بتذليل كافة الصعاب وتوفير كافة المتطلبات والامكانات لاظهار البطولة بالحجم الذي يليق ببادرة صاحب السمو امير البلاد المفدى راعي البطولة..

واشاد الشيخ ناصر محمد الاحمد بالمعلومات التي اخبره بها الشيخ فهد الاحمد بشان تجاوب العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية والاهلية وكذلك بعض المؤسسات الخاصة في تسهيل بعض المهام المتعلقة بالبطولة.

كما شكر الشيخ ناصر محمد الاحمد جميع اعضاء اللجنة العليا المنظمة واللجان المنبثقة منها وكافة العاملين على جهودهم.. وحث الجميع على المزيد من الجهد والعمل المتواصل لانجاح البطولة التي تعتبر مظهرا من المظاهر الحضارية للدولة امام العالم وشباب الدول الاسلامية.

● الشيخ ناصر محمد الاحمد

دعوات رسمية لكبار الشخصيات الرياضية الدولية لحضور البطولة

قام الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام بتوجيه الدعوة رسميا الى اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية لدى الدول الاسلامية لحضور البطولة التي ستقام على ارض الكويت خلال الفترة من ٣٠ اكتوبر حتى ١٢ نوفمبر المقبلين.

كما وجه الدعوة ايضا الى رؤساء الاتحادات الدولية الخمس التي ستقام العابها ضمن فعاليات البطولة.

هذا بالاضافة الى عدد من كبار الشخصيات الدولية وعدد من رؤساء اللجان الاولمبية في الدول العربية والاسلامية.

وكان الشيخ فهد الاحمد قد اجرى معهم اتصالات شخصية حول الدعوات حيث ابدوا جميعا امتنانهم على هذا التقدير واكدوا حضورهم افتتاح البطولة.

كما اوفد الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام عبدالمطلب الاحمد الى المالديف لمقابلة رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية لبحث موقف مشاركة المالديف في بطولة الصداقة والسلام. وقد رحب زاهر نصير رئيس اللجنة الاولمبية المالديفية على مشاركة شباب المالديف في فعاليات العاب القوى.

ووصف بادرة سمو امير الكويت بانها خيّرة وسوف تدعم الصلات والتضامن والمحبة بين الشباب الاسلامي.

رسمي ابراهيم: بطولة الصداقة خطوة جبارة من قائد كبير

اشاد رسمي ابراهيم مرعي رئيس وفد الاردن للمبارزة بمبادرة صاحب السمو امير البلاد المفدى والتي تهدف الى التقاء الشباب الرياضي المسلم في بطولة الصداقة والسلام والتي تستضيفها الكويت في الشهر المقبل وقال انها خطوة جبارة تاتي من قائد حريص على وحدة التقاء الشباب المسلم على ارض الكويت في بطولة تحمل اسم الصداقة والسلام وهذا يحدث لاول مرة وهي اقرب ما تكون الى دورة اولمبية مصغرة وهذا ما يجعلها تحتاج الى جهود كثيرة في الاعداد لتخرج بالشكل المناسب والذي يتناسب مع قيمة وقدر هذه المبادرة وهذا ليس بغريب على الشباب الرياضي بالكويت فالدول العظمى عندما تنوي تنظيم دورة اولمبية تبدأ الاستعداد لمدة سنين قبل موعد البطولة ولكن ما حدث في الكويت شيء مذهل ان يبدأ العمل بمثل هذه السيطرة قبل وقت قصير من موعد اقامتها ويبدي الجميع الاستعداد لاخراجها بالشكل اللائق والمناسب فان هذا مفخرة للكويت..

وقال ان الشيء الجميل ايضا هو اسم البطولة.. الصداقة والسلام.. فالمحبة والصداقة والاخوة دعا اليها ديننا الاسلامي الحنيف دين المحبة والسلام وهذه البطولة بالتاكيد ستساهم بشكل فعال في التقاء الشباب المسلم وتعارفه وزيادة روابط المحبة والاخاء بينهم.. وستكون هذه البطولة ونجاحها دافعا للكويت لاستضافة دورة اولمبية في المستقبل.

ومما يجدر ذكره ان رسمي ابراهيم حكم دولي في لعبتي كرة القدم والسلة وكان المسؤول عن المراسم في قطر خلال دورة الخليج الرابعة وخلال بطولة العالم العسكرية عام ١٩٨١.

محمد عثمان يجتمع بمندوبي الفنادق

اجتمع محمد عثمان مقرر اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام يوم امس بمندوبي الفنادق.. حيث اطلعهم على احتياجات اللجنة المنظمة من غرف في الفنادق.. وقد اشار الى اهمية تعاون الفنادق بهذا الخصوص وذلك للمساهمة في انجاح تنظيم البطولة التي تقام بناء على الرغبة الاميرية السامية، كما عرض عليهم كيفية توزيع الفرق حسب اللعبات، وحضر الاجتماع كل من عبدالحميد محمد مدير العلاقات العامة وعبدالمحسن الحسين عضو اللجنة المنظمة.

وقد ابدى مندوبو الفنادق تفهما في ضرورة التعاون لانجاح البطولة، ووعدوا بتحقيق كل ما يتوفر لديهم لمساندة اللجنة المنظمة في مهمتها وتم الاتفاق على ان يقدم كل فندق عرضا خاصا يتضمن مدى استيعاب كل فندق بالنسبة لاستضافة المشاركين في البطولة.

كما يتضمن العرض التسهيلات والخدمات التي سيقدمها كل فندق للضيوف المشاركين في البطولة، وتقرر ان يتم تسليم العروض يوم السبت المقبل كاقصى حد على ان يتم الاطلاع على هذه العروض في الاجتماع الاسبوعي للجنة المنظمة العليا يوم الاحد المقبل.

● محمد عثمان

تعادل منتخب قطر ولوكيرن البلجيكي سلبياً

تعادل منتخب قطر الوطني سلبيا مع فريق لوكيرن البلجيكي، في أولى مباراتي الفريق القطري الشقيق اللتين سيلعبهما خلال زيارته للبلاد.

وقد جاءت المباراة هادئة، وانحصر اللعب معظم الوقت في منتصف الملعب بعد ان لجأ الفريق البلجيكي الى الانكماش في نصف ملعبه والاعتماد على الكرات الطويلة المرسلة لرأسي حربة الفريق ليضمن اللاعبون الابتعاد عن الكرات المشتركة ويتجنبوا الاصابة قبل استئناف مباريات الدوري البلجيكي.

بينما ركز المنتخب القطري الشقيق في ادائه على ملء منطقة وسط الملعب، وصنع الهجمات منها، الا ان قلة عدد المهاجمين في منطقة جزاء الخصم لم تسفر عن هز الشباك فخرج الفريقان متعادلين.

هذا وسيلعب منتخب قطر مباراته الثانية والاخيرة في زيارته للبلاد في الساعة السادسة والنصف من مساء غد «الجمعة» على استاد نادي كاظمة امام منتخب الكويت الوطني.

ويذكر ان المنتخب القطري يستعد للدور الاخير لتصفيات آسيا لبطولة كاس العالم والتي ستقام خلال الشهر المقبل في سنغافورة، بينما يستعد منتخبنا الوطني لبطولة الصداقة والسلام التي ستبدأ اواخر الشهر المقبل ايضا.

صعود رينجرز لنهائي كأس الكرة الاسكتلندي

غلاسكو - ا ف ب - صعد رينجرز الى المباراة النهائية لكاس «سكول كاب» الاسكتلندية بعد فوزه على دنفرملاين ٥/صفر مساء الثلاثاء على ملعب هامبدون بارك في غلاسكو.

سجل اهداف رينجرز كل من الي ماكويست «٢» وموجونستون وتريفور ستفن وايان فيرغسون.

السعيد سلطان: بادرة سمو الأمير باقامة البطولة اضافت نصراً للكويت ولقائدها وللأمة الاسلامية

قال الوزير المفوض وقنصل عام جمهورية مصر العربية السعيد سلطان: انه يشرفني ويسعدني ان تقام بطولة الصداقة والسلام للالعاب الرياضية تلبية للرغبة الاميرية السامية للقائد امير دولة الكويت الشقيقة على تراب الكويت الطيبة التي نكن لها كل مودة وحب واخاء وفداء.

ولا شك ان هذه الخطوة تعتبر تجمعا وتظاهرة اسلامية على ارض عربية اسلامية احتضنت المؤتمر الاسلامي الخامس برعاية الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وكانت فرصة لتبادل الاراء والتنسيق الاسلامي الشامل في ظل ظروف عربية واسلامية الحت ضرورتها الى عقد مثل هذا المؤتمر.

وبادرة صاحب السمو امير الكويت باقامة هذه البطولة لشباب الامة الاسلامية اضافت نصرا للكويت ولقائدها المخلص وللامة الاسلامية وبالرغم من الخطوات التي اتخذها الشيخ جابر الاحمد تجاه العالم الثالث والتي لقيت ترحيبا من دول العالم الا ان بادرته تجاه شباب العالم الاسلامي لها اكثر من مدلول وهدف لعل اهمها في التقاء القادة والرياضيين المسلمين على ارض شقيقة في جو اسري رائع.

ولا شك ان الشيخ فهد الاحمد رمز الرياضة الكويتية والعربية والاسيوية بذل جهودا جبارة لكي يتم هذا الانجاز العربي الاسلامي الكبير،

والحمد لله بعد ان رأى هذا العمل النور وارسلت اكثر من ٤٠ دولة اسلامية موافقاتها على المشاركة في هذا التجمع الاخوي الكبير واجريت قرعة اللقاءات في مختلف الالعاب فاننا نيابة عن الشباب المصري نبعث باسمى أيات التهنئة الى صاحب السمو امير الكويت الشقيقة على بادرته الحضارية نحو شباب الامة الاسلامية.. كما نشكر اللجنة المنظمة العليا على جهودها الجبارة من اجل ابراز هذا العمل ورؤيته النور.. أملين كل نجاح وتوفيق للكويت.

● السعيد سلطان قنصل مصر

عبدالعزيز الأيوب وكيل وزارة المواصلات

اهتمت الوزارة بتقديم امكاناتها لخدمة البطولة



● مهندسو المواصلات يفحصون التوصيلات الهاتفية

● عبدالعزيز الايوب

قال عبدالعزيز الايوب وكيل وزارة المواصلات:

انطلاقا من الرغبة الاميرية السامية وتنفيذا لتوجيهات الادارة العليا بالوزارة لتقديم كل الامكانات لانجاح الدورة المذكورة وبالتنسيق مع اللجنة الاعلامية بالدورة فقد اهتمت وزارة المواصلات بتقديم امكاناتها لخدمة هذا الحدث الرياضي الكبير وتعتبر وزارة المواصلات همزة الوصل بين مقر هذا النشاط ودول الفرق المشاركة بالدورة.

ومن اهم التسهيلات التي قدمتها الوزارة ووضعتها في خدمة الفرق المشاركة هي هواتف مخصصة للمكالمات الخارجية وذلك حتى يتسنى لاعضاء الفرق الرياضية المشاركة بالدورة ومسؤولي هذه الفرق اجراء الاتصالات اللازمة مع المسؤولين وذويهم في بلادهم.

هذا وقد وفرت الوزارة معدات التلكس والفاكسميلي في المرافق الصحفية والاعلامية المشرفة على الدورة حتى يتم نقل وتغطية المعلومات بصورة سريعة الى دول الفرق المشاركة.

كما وفرت وزارة المواصلات اجهزة نظام الفيديوتكس بحيث توزع على المراكز الرياضية، حيث يستخدم جهاز المعلومات المرئية والفيديوتكس لتقديم بعض المعلومات المرئية المتعلقة بالدورة وهي:

* معلومات عامة عن الكويت وكل الدول الاسلامية المشاركة.
* عرض اخبار الدورة والمؤتمرات التي تعقد للمشاركين.
* عرض جداول المباريات لكل الالعاب.
* عرض النتائج وجداول وترتيب الفرق والهدافين.
* عمل دليل هواتف اللجان واقامة رؤساء الوفود وغيرهم.
* تزويدهم بعدد اربع اجهزة ملونة لاستعمالها في عرض المعلومات المذكورة وكذلك جهاز ناسخ (Printer) لاخذ نسخ عن اي معلومة مطلوبة.

وسيكون العمل من الساعة ٧,٣٠ صباحا مع بداية الدورة حتى الساعة ٩,٣٠ مساء كذلك ستقوم وزارة المواصلات بتزويد التسهيلات اللازمة والخطوط والدوائر للنقل الخارجي والذي تقوم به وزارة الاعلام عن طريق مركز الاتصالات مثل المقاسم الدولية ومحطات الاقمار الصناعية.

واضاف الايوب ان الوزارة اعدت كل الاجهزة ووفرت الكوادر اللازمة لتشغيل جميع الاجهزة بعد تركيبها وفحصها للتاكد من انها تعمل بصورة جيدة .. وقد تم تشكيل فريق عمل من المتخصصين في كل الاجهزة لمواجهة اي عطل مفاجىء..

استعداد تام للبطولة

واضاف عبدالعزيز الايوب وكيل وزارة المواصلات بان الوزارة بدأت العمل فعلا في كل المواقع استعدادا للبطولة وبخصوص المكالمات الخارجية فان الوزارة سهلت طلبات اللجنة المنظمة ووزارة الاعلام ووفرت لها الخطوط اللازمة للاتصالات المباشرة.

اجهزة متطورة

ونوه الايوب الا ان الوزارة استلمت اجهزة حديثة «للفاكس ميلي» ووفرتها للبطولة حتى تتواكب مع الحدث الكبير واهمية النقل .. كما ان هناك معدات «التلكس» التي ترسل الرسائل باللغة العربية والانكليزية وايضا وفرت للبطولة لنقل الرسائل باي لغة منهما.

البطاقة الممغنطة

واضاف الايوب بعد تقديم الوزارة كل التسهيلات اللازمة لخدمة البطولة فانها سوف تعرض على اللجنة المنظمة فكرة ادخال «البطاقة الممغنطة» ووضع كبائن خاصة في مقر الوفود لتسهيل مهمة الاتصالات الخارجية للجميع من الكبائن دون التعرض لاية مشاكل مادية او غيرها.

بافتتاح بطولة الصداقة الدولية الثانية للشباب الكويت يهزم عمان بهدف لفهد مجبل

مسقط - واخ - افتتحت في مسقط امس دورة الصداقة الدولية الثانية للشباب تحت ١٩ سنة لمنتخبات شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ينظمها الاتحاد العماني لكرة القدم.

وقد بدىء الحفل بدخول كوكبة من الخيالة يحملون الاعلام الملونة واعلام الدول الخليجية المشاركة في الدورة كما حمل عدد من الطلبة شعار الاتحاد العماني لكرة القدم وشعار بطولة الصداقة الدولية الثانية للشباب.

ثم دخلت الفرق المشاركة في البطولة وهي منتخب شباب الامارات حامل اللقب ومنتخب شباب السعودية ومنتخب شباب البحرين ومنتخب شباب قطر ومنتخب شباب الكويت اضافة الى منتخب شباب سلطنة عمان.

بعد ذلك نزل عدد من المظليين الى ساحة الاستاد حيث حمل احدهم كرة القدم التي سيلعب بها في مباراة الافتتاح بين منتخب شباب سلطنة عمان ومنتخب شباب الكويت.

وقد حضر حفل الافتتاح عدد من كبار المسؤولين العمانيين كما حضرها الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس اتحاد الكرة الكويتي والشيخ محمد بن عيسى الخليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم اللذان وصلا الى مسقط بعد ظهر امس.

الكويت يهزم عمان بالافتتاح

بهدف للاشيء فاز المنتخب الكويتي للشباب على المنتخب العماني في اولى مباريات بطولة كاس الصداقة الدولية الثانية للشباب لكرة القدم. وبذلك يحصل الكويت على اول نقطتين له في البطولة بينما ظل المنتخب العماني بدون رصيد من النقاط.

جاءت المباراة متوسطة المستوى تكافا بها اداء الفريقين خلال شوطي المباراة حيث كان الفريق العماني هو الافضل في الشوط الاول بينما استطاع الفريق الكويتي ان يسيطر على مجريات اللعب في الشوط الثاني وان يسجل هدف المباراة الوحيد من ركلة جزاء احتسبها الحكم اثر عرقلة احد مدافعي عمان لفهد كميل في الدقيقة ٣٨ سددها فهد مجبل معلنا تسجيل هدف الفوز للمنتخب الكويتي.

عرض جيد للكويت

قدم المنتخب الكويتي عرضا جيدا وأدى جميع اللاعبين ما هو مطلوب منهم، وقد مال الفريق للدفاع في الشوط الاول والاعتماد على لاعبين فقط في الهجوم وهما فهد مجبل وفهد كميل اللذين شكلا خطورة على مرمى الخصم وسنحت لهما العديد من الفرص الخطرة بينما لم يقدم الفريق العماني العرض المنتظر منه خاصة وان البطولة تقام على ارضه ولم تسنح للاعبيه سوى فرص قليلة، لم يستطع مهاجموه استغلال اي منها.

● ادار المباراة الحكم البحريني عمر شويبر وأنذر ناصر خميس وسالم منصور من عمان وطرد محمد بنيان من الكويت.

● فهد مجبل

سمارانش: جونسون يمكنه المشاركة ببرشلونة

طوكيو - د ب ا - اشار خوان انتونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية امس الى ان العداء بن جونسون الذي تعرض لفضيحة يمكنه الاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في برشلونة عام ١٩٩٢.

وقال سمارانش في مؤتمر صحفي ان اللجنة الاولمبية الدولية ستعامل العداء الكندي بن جونسون نفس معاملة رياضيي العاب القوى الاخرين بعد رفع عقوبة وقفه عن اللعب لمدة عامين لتناوله عقاقير منشطة.

وكان اتحاد العاب القوى الدولي للهواة قد فرض حظرا على اشتراك بن جونسون في المنافسات الرياضية لمدة عامين لفشله في اجتياز اختبار العقاقير المنشطة عقب فوزه بسباق مائة متر عدوا في اولمبياد سيئول عام ١٩٨٨.

المشروعات السياحية تسخر امكاناتها لخدمة ضيوف بطولة الصداقة والسلام

تواصل شركة المشروعات السياحية استعدادها لاستقبال الوفود المشاركة في بطولة الصداقة والسلام التي ستقام في الكويت بالفترة من ٣٠ اكتوبر الى ١٠ نوفمبر المقبلين.

وقد اكد محمد السنعوسي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية بعد اجتماعه بنائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام الشيخ فهد الاحمد بان شركة المشروعات السياحية ستقوم بتسخير كافة الامكانات المتاحة لخدمة ضيوف الكويت وقال انه يجري الان اعداد برامج ترفيهية حافلة لاستقبال الوفود واضاف بانه تم تحديد مواعيد واماكن المرافق التي سيقوم الضيوف بزيارتها كما تم بحث الاماكن التي ستطلق بها الالعاب النارية.

عثمان يتحدث عن البطولة للتلفزيون

يعرض تلفزيون الكويت بعد ظهر اليوم برنامجا رياضيا خاصا حول استعدادات الكويت لاحتضان بطولة الصداقة والسلام التي تبدأ في ٣٠ اكتوبر المقبل وسيكون محمد عثمان مقرر اللجنة العليا للبطولة ضيف الحلقة التي تستغرق ساعة كاملة ويقدمها محمد المسند.

ثياب مميزة لمنظمي البطولة

تعكف اللجنة العليا المنظمة للبطولة على اعداد ازياء خاصة يرتديها المنظمون خلال ايام بطولة الصداقة والسلام للالعاب في الملاعب.

المتطوعون يتكالبون لخدمة بطولة الكويت الكبيرة

استقبل امس عبدالحميد محمد عضو اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام ورئيس لجنة العلاقات العامة عددا من الشباب الكويتيين المتطوعين للعمل باللجان المختلفة لبطولة الصداقة والسلام وقد اوضح لهم طبيعة العمل بالبطولة ووجد منهم جميعا تجاوبا مشرفا ورغبة صادقة بالمساهمة في انجاح البطولة من منطلق تحقيق رغبة سمو امير البلاد المفدى في اظهار الوجه الحضاري المشرف للكويت.

من جهة اخرى اجرى تلفزيون الكويت مقابلات مع جميع المتطوعين عبر من خلاله كل منهم عن الدافع لتطوعه مؤكدين ان الهدف هو خدمة الكويت في اي صورة من صور العطاء.

منتخبنا يبدأ استعداداته بالفوز على الصين

تغلب منتخبنا الوطني لكرة القدم على منتخب الصين بهدفين مقابل هدف واحد في اولى مباريات منتخبنا الوطني استعدادا لبطولة الصداقة والسلام والتي اقيمت مساء امس على استاد نادي كاظمة.

وكان شوط المباراة الاول قد انتهى بتقدم منتخبنا بهدف سجله حمد الصالح بعد مرور ١٢ دقيقة من بداية المباراة، وتعادل منتخب الصين بهدف سجله مالينغ في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني، وقبل انتهاء المباراة اضاف عبيد الشمري هدف الترجيح لمنتخب الكويت ويذكر ان منتخب الصين يستعد ايضا للدور الاخير بتصفيات آسيا لبطولة كاس العالم ١٩٩٠.

تكليف الاتحادات الرياضية للعمل في لجان الاستقبال

تراس الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام اجتماعا للجنة التنسيق حضره رؤساء وامناء سر الاتحادات الرياضية المشاركة العابهم بالبطولة وهي كرة السلة، القدم، الطائرة، اليد، والعاب القوى، واستعرض امامهم جميع الترتيبات والتجهيزات التي تم تنفيذها واعدادها وفق الخطة والبرنامج الزمني المعد للبطولة وما قامت به اللجنة من انجازات.

واشار الشيخ فهد الى ضرورة واهمية التواجد في جميع المسابقات والمباريات مع الرياضيين من الدول المشاركة واستخدام جميع الوسائل الممكنة لحث وجلب الجماهير لمتابعة احداث البطولة، وشدد على اهمية المساواة بين الدول المشاركة من حيث التغطية الاعلامية سواء عبر النقل التلفزيوني والاذاعي او من خلال الكلمة المكتوبة بهدف تحقيق مبدأ التكافؤ لجميع المشاركين لشغل المساحات المخصصة في البث الاذاعي والتلفزيوني من حيث الافتتاح والختام. وثمن نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة الجهود التي قامت بها الاتحادات لتنفيذ الاهداف السامية لهذه البطولة مؤكدا على ضرورة مشاركة الاتحادات في تحمل مسؤولية النظام والاستقبال في المنصة الرئيسية عند كل مباراة.

اعتماد برامج المسابقات

واعتمد المجتمعون برامج المسابقات والمباريات لكل لعبة كما وضعتها لجنة العلاقات العامة وتم اعتماد واقرار التغطية الاعلامية بالتسجيل ونقل المباريات وبثها اذاعيا وتلفزيونيا للدول الاسلامية المشاركة، وتقرر الطلب من الاتحادات الرياضية بتحديد احتياجاتهم من الحكام والفنيين وتكليفها بترشيح ذوي الكفاءة للعمل في لجان الاستقبال وكلفت لجنة العلاقات العامة بمسؤولية المراسم واعداد الجوائز والترتيبات الخاصة بالميداليات، وتقرر مخاطبة الاتحادات المشاركة بتحديد احتياجاتها من الاجهزة والزي الخاص بكل لعبة.

أخبار المجلس الأولمبي الآسيوي

● اوفد الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي عبدالمطلب الاحمد الامين العام المساعد للمجلس الاولمبي نيابة عنه لالقاء محاضرتين حول التضامن الاولمبي في قارة آسيا ومستقبل الحركة الأولمبية في القارة ضمن فعاليات الدورة الدولية للقيادة والادارة الرياضية والتي اقيمت في هونغ كونغ بالفترة من ١٦ حتى ١٨ سبتمبر الجاري وحضرها سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية.

● عقد فريق العمل الافرواسيوي الذي يقوم بالاعداد للعمل في الدورة الافرواسيوية اجتماعا مطولا أوصى من خلاله بضرورة التنسيق بين كافة الجهات المعنية بالدورة الافرواسيوية الاولى، كما تم استعراض آخر ما وصلت اليه برامج الاعداد للدورة مع اللجنة المنظمة، وقد تم قبول اقتراح الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي بادراج لعبة الملاكمة ضمن فعاليات الدورة.

● أقام المجلس دورة لتدريب القيادات الادارية في الهند خلال الفترة من ١١ حتى ١٥ سبتمبر الجاري لاعداد الكوادر الفنية والادارية استعدادا للدورة الافرواسيوية التي ستقام في نيودلهي خلال شهر نوفمبر ١٩٩١.

العتيبي: امكاناتنا تحت تصرف اللجنة المنظمة لبطولة الصداقة والسلام

اعلن رئيس مجلس ادارة جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية محمد هادي العتيبي ان المجلس قرر وضع كافة امكاناته وابنائه والاعضاء العاملين تحت تصرف اللجنة المنظمة العليا لبطولة الصداقة والسلام.

وكان العتيبي قد قام بزيارة الشيخ جابر العبدالله محافظ العاصمة والرئيس الفخري للجمعية بمكتبه بالمحافظة صباح امس، وعرض عليه ما تم انجازه بالنسبة الى انشطة الجمعية خلال الموسم الرياضي ٨٩/٩٠، واخر تطورات الموقف بالنسبة للمقر الجديد ومضمار السباق والمدرجات الخاصة بالجماهير والمنصة الرئيسية.

وقد قام المحافظ بتوجيه شكره وتقديره الى رئيس واعضاء الجمعية على حسن مشاعرهم الوطنية من اجل انجاح بادرة سمو امير البلاد باقامة هذه البطولة على ارض الكويت لتكون الاولى من نوعها في التاريخ الحديث.

البحرين تنظم بطولة المجلس الثانية للمعاقين

تنظم البحرين في الفترة من ١ الى ٦ اكتوبر المقبل البطولة الثانية للمعاقين لدول مجلس التعاون الخليجي وسيشارك بالبطولة ٦ دول خليجية وهي: البحرين والسعودية والامارات وقطر وعمان بالاضافة الى الكويت والتي سبق لها تنظيم البطولة الاولى.

تشكيل وفد القوى بالبطولة العربية السادسة في القاهرة

وافق اتحاد ألعاب القوى على المشاركة في البطولة العربية السادسة لالعاب القوى والتي ستقام في القاهرة بالفترة من ١ حتى ٥ أكتوبر المقبل، وينظمها الاتحاد المصري تحت اشراف الاتحاد العربي لالعاب القوى.

ويتكون الوفد من عيد الذايدي «رئيسا»، دحام عساف «اداريا»، خالد الشمري مدير المنتخبات، غانم علي غانم «حكما»، واللاعبون: طلال الاصفر، زياد عبدالرزاق، عبدالله الراشد، مبارك جوهر، نجم مطلق، يعقوب اسحق، جاسم جمعان، عبدالحميد الموسوي في «الجري»، مرزوق اليوحة، سماح فرحان، احمد ساير، فهد منصور في «الوثب»، عبدالله سرور، وليد البخيت، غانم جوهر، محمد الزنكوي، نجم عبدالرزاق، مالك تمران، حسين علي في «الرمي»، مشعل عبدالله في «العشاري»، ويرافقهم ٦ مدربين هم: د. ناجي أسعد، حمزة الخياط، يونس عبدالله، ريتر باول، كوشاركريكلي، جوزيف يريتستشاف.



● عيدالذايدي

علما بأن الاتحاد سوف يقيم معسكر تدريبي في المانيا الغربية ومعسكر آخر في دمشق، ومعسكر محلي بالاضافة الى المشاركات العديدة والتي منها البطولة العربية بالقاهرة، وذلك استعدادا لبطولة الصداقة والسلام.

مايلد سفن لايتس ترعى طارق العليان في بطولة راليات الكويت ٨٩ - ٩٠



تبدأ يوم الجمعة الموافق ١٩٨٩/٩/٢٢م، الجولة الاولى من بطولة راليات الكويت لموسم ٨٩/٩٠، حيث يتوقع ان يشهد هذا العام منافسة شديدة بين الشركات المشاركة، خصوصا بعدما قررت سجاير مايلد سفن مساندة الفريق المكون من طارق العليان وزوجته خلود العليان.

يشارك العليان بسيارة دايهاتسو روكي (٤ × ٤)، ويدعمه فريق صيانة متكامل من الزياني. هذا وقد سبق للبطل الكويتي الفوز بالمركز الاول بنفس تلك السيارة في بطولة تحدي الصحراء عام ١٩٨٧م، وهو حاليا يحتل المركز الثاني في بطولة راليات الكويت لعام ٨٨/٨٩م، ويطمح بتحقيق المركز الاول في الموسم الحالي.

المعروف ان سجاير مايلد سفن لايتس قد قررت مساندة طارق العليان نظرا لسجله الحافل بالانتصارات على الصعيدين الدولي والمحلي.

في حفل تكريمي كبير اقامه الشيخ مشعل الجراح

سالم الصباح: الحفل لتكريم كل من تنطبق عليه اوصاف «الرياضي»

الجراح: الرئيس الفخري للسالمية صاحب عطاء كبير للكويت

اشاد الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للكراتيه بالدور والدعم الكبير واللامحدود الذي يقوم به الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية من اجل الكويت وشبابها الرياضي وعطائه لنادي السالمية بوصفه قائدا روحيا لمسيرته، وذلك في الحفل التكريمي الكبير الذي اقيم لوزير الداخلية ولناديي السالمية والقادسية بمناسبة اليوبيل الفضي، ونجاح بطولة كرة القدم التي نظمها السالمية في وقت سابق من الشهر الجاري. وقد حضر حفل العشاء الذي اقامه الشيخ مشعل الجراح في منزله بالنزهة عدد كبير من الرياضيين يتقدمهم الشيخ جابر السعود نائب رئيس اللجنة الاولمبية رئيس نادي الساحل وسفراء مصر والبحرين وتونس والقائم بالاعمال العراقي ورؤساء الاندية والاتحادات يتقدمهم الشيخ فهد السعد رئيس اتحاد الاسكواش، والشيخ سلمان صباح السالم الحمود رئيس لجنة الرماية الكويتية والشيخ محمد الجراح والشيخ مازن الجراح ورجال الاعلام.

تكريم الانسان

في مستهل الحفل ارتجل صاحب الدعوة كلمة قال فيها: اننا نحتفل هذه الامسية بتكريم صاحب العطاء الكبير للكويت وابنائها والاسرة السلماوية مثال حي ونموذج طيب نتيجة للجهد والدعم الذي يقدمه الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية والنصائح التي يوجهها لهم.

واضاف الجراح: لا شك ان اليوبيل الفضي كان للسالمية وبقية الاندية عبرة وهذه العبرة نتيجة للالتفاف حول القيادة ممثلة بالرئيس الفخري للنادي بالاضافة الى توحد الجهود لوجود قائد حكيم يقود الدفة الى الوجهة الصحيحة.. ان تكريم الشيخ سالم الصباح لا يقصد به تكريم رجل في منصب سياسي انما نكرم الانسان صاحب المبدأ والفكر والدعم لابناء الكويت جميعا فارجو ان تتقبلوا هدية بسيطة مقدمة اليكم تعبيرا عن الحب والتقدير.

هذا وقدم الشيخ مشعل الجراح طقما من الميداليات الذهبية (٩٩٩ تولة) حفر عليها صور حكام الكويت، كما قدم درعا الى رئيس نادي السالمية والى رئيس نادي القادسية، فيما قدم الشيخ خالد اليوسف درعا الى الشيخ مشعل الجراح.



● الشيخ سالم والفارس والسفيران المصري والبحريني والشيخ خالد اليوسف

● الشيخ سالم الصباح يقدم درعا مهداة من السالمية لمشعل الجراح

التكريم .. للفكرة

وتجمع رجال الصحافة والاعلام حول الشيخ سالم الصباح سائلين عن حفل التكريم فقال: انني انتهز هذه الفرصة قبل كل شيء لأشكر باسم جميع منتسبي نادي السالمية والحضور الرياضي المتواجد هنا...

اتقدم بالشكر للاخ مشعل الجراح لهذا اللقاء الاخوي الذي تتجلى خلاله روح الاسرة الكويتية الواحدة.. لقاء الاسرة الرياضية والهدف منها ليس تكريم سالم الصباح فقط انما تكريم الرياضة وهو الشيء المهم والاهم.. اننا نكرم فكرة نشأت من الاخوة بنادي السالمية وهي فكرة لها مدلولها وسبق ان تكلمت بهذا المجال، واتى هذا التكريم ليكمل مبدأ الفكر الرياضي والاصول والجذور الرياضية.. لان الرياضة عبارة او وصف يوصف به الانسان حيث يقال ان هذا الانسان رياضي وهذه العبارة في حد ذاتها تعني الكثير.

واضاف الشيخ سالم ان هذه المعاني بحد ذاتها تطلق على الرياضي ويعتز بها، وتكريم الشيخ مشعل هو تكريم لكل من تنطبق عليه كل هذه الافكار والاوصاف وتكريم للمبدأ الاساسي وهو الرياضة والاحتفال بالمبادىء التي تنطلق منها الرياضة الصحيحة وبالنيابة عنكم جميعا اتقدم بالشكر للاخ مشعل على هذه البادرة، ونسأل الله ان يوفقكم جميعا لخدمة الكويت في الحقل الرياضي تحت قيادة والد الجميع سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عضده الايمن. وهذا اللقاء لقاء اخوة ولقاء محبة ونسأل الله ان يديم علينا نعمة المحبة.



● وزير الداخلية يصرح لرجال الاعلام والصحافة

● الشيخ مشعل يرحب بالحويتان عضو ادارة الفحيحيل

البطولة العربية الأولى للأندية أبطال الكؤوس

فريق الكويت يقابل بلكور الجزائري مساء اليوم

الزمالك يواجه الهلال السوداني .. والحساوي سيشارك

جدة - من صلاح حيدر موفد جمعية الصحفيين:

يخوض فريق نادي الكويت في التاسعة من مساء اليوم اولى مبارياته بالبطولة العربية الاولى للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم المقامة حاليا بمدينة جدة بالسعودية حيث سيقابل فريق بلكور الجزائري في لقاء مهم يحيطه الغموض بالنسبة لمستوى الفريقين المتبارين فيه، الا انه من المؤكد ان كلا منهما سيسعى لاحراز الفوز في بدء مشاركتهما بهذه البطولة.

هذا وقد اعرب المدرب اليوغسلافي فولا مدرب فريق الكويت عن سعادته البالغة ورضاه بمستوى الفريق وقال: لقد امضيت مع اللاعبين ما يقارب الشهرين وحرصت في هذه الفترة على ان اكون بقربهم دائما، كما انني حرصت في الاسبوعين الاولين ببداية عملي على مشاهدة أداء اللاعبين في الملعب من خلال «التقسيمات» التي اجريناها وادركت وقتها ان الطريقة التي كان يلعب بها الفريق والتي تعتمد على الكرات العالية لم تكن مناسبة لهم لذلك فانني ادركت انهم بحاجة لطريقة اخرى تناسب امكاناتهم واعتقد ان الطريقة الحالية والتي تعتمد على اللعب الجماعي ونقل الكرات الارضية مع اعادة دور خط الوسط بالفريق هي الاجدى والانسب كما ان هذه الطريقة افضل من السابقة اذا ما وضعنا باعتبارنا المشكلة التي تعاني منها الكرة الكويتية بشكل عام وهي «قلة التهديف».

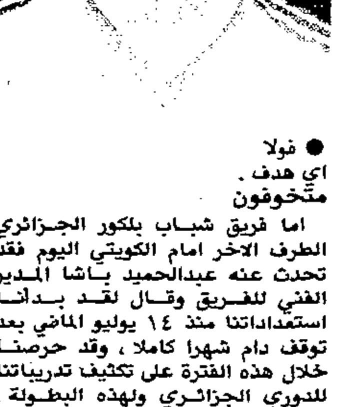
لا تتوقعوا المستحيل والحساوي .. جيد

واشار فولا الى ان فريقه يمر حاليا بمرحلة انتقالية وقال لقد بدأ اللاعبون يتفهمون ويستوعبون طريقة اللعب الجديدة ولاحظت ارتياحهم الشديد وتعاونهم معي ولكن اود هنا ان اذكر الجميع بانني لم امارس عملي الا منذ حوالي الشهرين لذلك فانني اتمنى من الجماهير ان لا تتوقع او تنتظر المستحيل .. بل اقول لهم اعطونا الفرصة الكافية ثم احكموا بعد ذلك واضاف يقول: لا اعني بكلامي انني متخوف من هذه البطولة، بل على العكس من ذلك فانا متفائل وواثق من حماس وعطاء ومستوى شباب فريقي ولكنني لن استطيع توقع اي شيء قبل معرفة مستويات الفرق المشاركة ومشاهدة ادائها على الطبيعة.

وبسؤاله عما يردده البعض بانه غير مقتنع باداء صلاح الحساوي اجاب يقول: الحساوي لاعب كبير ومستواه عال ولن استغني عنه ولكنني اؤمن بانتماء الفرد للجماعة وليس العكس ولذلك فانني عندما لاحظت ان طريقة صلاح مخالفة لطريقة لعب الفريق فانني حاولت تغيير اسلوبه باللعب حتى يتناسب مع اداء المجموعة وهو متفهم لرأيي وبالفعل بدأ يتأقلم مع الفريق وسيشارككم بمباراة اليوم منذ بدايتها.

وصرح فولا ان اللاعبين الذين سيشاركون ببداية مباراة اليوم هم: احمد سليمان لحراسة المرمى ووليد الجاسم وعادل عباس وناصر مرضي وفرحان الفرحان لخط الدفاع، جمال ذياب واحمد عبدالسلام وعلي الزيد وبدر البطي لخط الوسط، صلاح الحساوي وبدر العنبري في الهجوم.

وقال فولا انا واثق ان فريقي سيحرز هدفا على الاقل اليوم لانني اعرف كيف استغل بطء دفاع بلكور، ولكنني في الوقت ذاته ساسعى لان لا يدخل مرمانا اي هدف.



● فولا

متخوفون

اما فريق شباب بلكور الجزائري الطرف الاخر امام الكويتي اليوم فقد تحدث عنه عبدالحميد باشا المدير الفني للفريق وقال لقد بدأنا استعداداتنا منذ ١٤ يوليو الماضي بعد توقف دام شهرا كاملا، وقد حرصنا خلال هذه الفترة على تكثيف تدريباتنا للدوري الجزائري ولهذه البطولة، واضاف لقد لعبنا ٤ مباريات حتى الان فقط بالدوري ببلدنا ونحن نحتل الصدارة ولكن ذلك لا يعني ان فريقنا قوي، وعن مستويات الفرق المشاركة بالبطولة خاصة التي تضمها مجموعته قال ليست لدي معلومات وافية عن هذه الفرق ولكنني اعلم تماما ان مستويات الفرق العربية متطورة جدا ولذلك فنحن متخوفون من هذه الفرق، ولكن في الوقت ذاته نحرص على المشاركة ليس من اجل الفوز والخسارة وانما لتجمع الشباب العربي.

هذا وسوف يسبق لقاء الكويت مباراة الافتتاح لمنافسات المجموعة الاولى والتي يلتقي فيها فريقا الزمالك المصري والهلال السوداني وهي مباراة من المتوقع ان تشهد منافسة حادة بين الفريقين .. فقد صرح رئيسا الوفدين للصحف السعودية بانهما حضرا الى جدة من اجل العودة لبلديهما بالكأس.

وبالنسبة لفريق الزمالك فهو فريق معروف جيدا لدينا خاصة بعد مشاركته ببطولة اليوبيل الفضي لنادي السالمية الا انه يعتبر «غامضا» بالنسبة لفريق الهلال ومدربيه.

هذا وقد وصل الى جدة لاعبا الزمالك اشرف قاسم واحمد رمزي بعد ان تأكد عدم مشاركتهما مع المنتخب القومي بسبب قرار استمرار ايقافهما من قبل الاتحاد الافريقي حتى شهر ابريل المقبل.

اما فريق الهلال السوداني فقد قال مدربه فيروسلاف سيرنوفسكي انه استعد جيدا منذ اواخر شهر مايو الماضي ولعب ٣٨ مباراة ودية احرز فيها ٢٥٢ هدفا بعد ان تعادل في ثلاث منها وفاز في الاخريات وقال لعبنا في السودان ٦ مبارايات بالدوري فزنا فيها كلها .. ولكن تذكروا ان ذلك على مستوى السودان وبالطبع ستختلف الظروف هنا كما انني لا اعرف الكثير عن الفرق المشاركة باستثناء معلوماتي عن فريق الزمالك والتي تشير الى انه فريق قوي وقد يكون الافضل على الاطلاق بهذه البطولة، ولكنني في الوقت ذاته اثق بامكانات ومستوى لاعبي الهلال كما انني كنت انتظر لقاء اليوم منذ فترة طويلة لاعرف مستوى فريقي جيدا مقارنة بالفرق القوية، واختتم حديثه بقوله: لا اخشى اي فريق بالبطولة ولن اهتم لو فقدت كأسها.

الغانم يزور القنصلية والاتحاد

قام علي ثنيان الغانم رئيس وفد نادي الكويت يرافقه كل من محمد العصفور وصالح الورع وعبدالعزيز العتيري بزيارة صباح امس الاول الى مقر القنصلية الكويتية بجدة حيث كان باستقبالهم هناك ابراهيم المنصور القنصل العام الذي لم يدخر جهدا في سبيل تسهيل مهمة الوفد منذ لحظة وصوله لجدة.

هذا وقد قام الغانم والوفد المرافق له بزيارة الى نادي الاتحاد صباح امس حيث استقبلهم عبدالبديع لاري عضو مجلس ادارة النادي الذي اصطحبهم بجولة تفقدية لمنشآت النادي وملاعبه، كما قدمهم للدكتور عدنان جمجوم رئيس النادي.

وقد تباحث الطرفان ببعض الامور التي تخص الرياضة في البلدين الشقيقين ثم قدم الغانم هدية تذكارية وعلم النادي لجمجوم.

عقدت اللجنة الفنية للبطولة اجتماعا مع مدراء الفرق المشاركة برئاسة عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي حيث اعتمدت اللجنة اللونين الاساسي والاحتياطي للفرق وتقرر ان يخوض الكويت بمباراة اليوم باللون الابيض بينما سيلعب امام الزمالك باللون الاحمر وهو لون الفريق الاحتياطي، كما اعتمدت اللجنة اسماء اللاعبين المشاركين بكل فريق هذا بالاضافة الى عدة قرارات اخرى.

ويذكر ان فريق بلكور سيشارك اليوم باللون الاحمر وهو اللون الاحتياطي للفريق حيث ان لونه الاساسي هو الابيض ايضا.



● فريق الكويت يبدأ مبارياته اليوم

منتخب الكويت يحرز ذهبية وفضية فرق الايبيه في ختام البطولة العربية العاشرة للمبارزة للعمومي

اعداد اللجنة الاعلامية:

اختتمت البطولة العربية العاشرة للمبارزة، التي احتضنتها الكويت وكان مسك الختام فوز ابطال الكويت بالميداليتين الذهبية والفضية لآخر المسابقات، وهي بطولة «الايبيه» للفرق بعد ان احتلوا المركزين الاول والثاني، بينما كان المركز الثالث والميدالية البرونزية من نصيب مصر، وقد جرى حفل الختام برعاية الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، الذي حضر المنافسات النهائية، ومعه رئيس الاتحاد الدولي للمبارزة رولان بواتييه، وأمين صندوق الاتحاد الدولي، ثم قام بعد انتهائها بتسليم كأس البطولة لرئيس الفريق الكويتي، وشاركه رئيس الاتحاد الدولي في تقليد الميداليات للاعبي الفرق الفائزة، ثم جرت مراسم انزال علم البطولة، وقام علي يوسف حسين رئيس اللجنة المنظمة العليا بتسليمه الى امين عام الاتحاد العربي للمبارزة عماد محمد ثابت، لاستضافة بغداد البطولة المقبلة، ثم عزفت الموسيقى السلام الوطني

وقد هنأ الشيخ فهد الاحمد لاعبي المبارزة الكويتيين ورجال اتحاد اللعبة والجهاز الفني، في كلمة قصيرة بعد مراسم الختام، بمناسبة النجاح الذي تحقق .. حيث قال: مرة اخرى اثبت الشباب الكويتي وجوده في كافة المجالات الادارية والفنية.

وتحدث رولان بواتييه رئيس الاتحاد الدولي بعد ختام البطولة فقال: اهنىء الصديق علي يوسف على نجاح البطولة واهنىء اللاعبين الفائزين بالميداليات من مختلف الدول العربية، ورغم ان عدد الدول المشاركة يعد جيدا، فقد تمكنت اللجنة المنظمة من انجاح التنظيم .. وبالنسبة للمبارزة الكويتية ارى انها في تطور مستمر.

هذا وكانت اللجنة المنظمة قد اقامت حفل عشاء على شرف الوفود المشاركة برعاية الشيخ فهد الاحمد الذي اناب عنه الشيخ جابر سعود الصباح نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية وحضره رئيس الاتحاد الدولي للمبارزة ورؤساء الوفود وامين عام الاتحاد العربي للمبارزة وتم خلال الحفل تبادل الهدايا التذكارية بين الوفود.

والقى عبدالرحيم السعيد مدير البطولة كلمة في الحفل حيا فيها الفائزين، وتمنى لمن لم يوفقوا حظا اوفر في البطولات المقبلة.

ثم تحدث الشيخ جابر سعود الصباح فقال انني سعيد بهذا التجمع الشبابي العربي الخير كما اعرب عن سعادته لنجاح تنظيم البطولة.

الوفد المصري يشكر

صرح اللواء الهامي الحسيني رئيس وفد مصر بالبطولة العربية العاشرة للمبارزة بان الوفد المصري يتوجه بالشكر والتقدير الى اللجنة المنظمة للبطولة على الحفاوة والترحيب الذي لقيه من المسؤولين الرياضيين في الكويت.

الميداليات بعد ختام البطولة

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
مصر	٣	١	٤	٨
الكويت	٢	٤	٢	٨
السعودية	١	–	–	١
تونس	–	١	–	١

● راعي الحفل واداريو الاتحاد مع المنتخب الوطني بطل الايبيه



● منتخب الكويت بلاعبيه ابطال الايبيه

تشكيل وفد الفحيحيل ببطولة التعاون الخليجي الرابعة لكرة الطاولة

عقد مجلس ادارة نادي الفحيحيل الرياضي اجتماعا مؤخرا برئاسة عبدالله عدس، وقد صرح حضيري الهملان امين السر العام بأن المجلس قد اتخذ عدة قرارات اهمها:

* تشكيل وفد كرة الطاولة المشارك في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي الرابعة التي ستقام في قطر خلال الفترة من ١٧ حتى ٢٠ اكتوبر المقبل من علي راشد الهاجري «رئيسا»، محمد حماد المرسل «اداريا»، السعيد امين زايد «مدربا»، ٦ لاعبين يمثلون فريق العمومي.
* اعتماد الهيئة الادارية لكرة السلة من: عبدالله رجا المياس «مديرا»، والمشرفين فهد حضيري الهملان، سالم راشد المياس، ناصر تقي، تيسير الصرعاوي، محمد يعقوب، حمد علي المياس، احمد غلوم.
* اقامة حفل تكريمي للاعب النادي والمنتخب الوطني لكرة القدم بدر عبدالجليل شهاب بمناسبة اعتزاله.
* تعيين محمد سعود الهاجري عضو مجلس الادارة مديرا للكرة بدلا من محمد حماد المرسل نظرا لظروفه.
* المساهمة في تكريم اللاعب حمود فليطح لاعب نادي كاظمة والمنتخب الوطني لكرة القدم بمناسبة اعتزاله.

منافسات قوية بين اميركا وكوبا والاتحاد السوفيتي ببطولة العالم للملاكمة

موسكو من نادر احمد - موفد جمعية الصحافيين:

ما زالت المنافسات قائمة في بطولة العالم للملاكمة للناشئين خصوصا بين ملاكمي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وكوبا والكتلة الشرقية وقد شهدت الصالة الاولمبية بموسكو صراعا عنيفا في التصفيات وكانت اقوى اللقاءات تلك التي جمعت ملاكمي اميركا ومنغوليا وكوريا الجنوبية والاتحاد السوفيتي وقد اقيم امس ١٦ لقاء خلال الفترتين الصباحية والمسائية وسوف نوافيكم بالنتائج النهائية للفترة المسائية في رسالة الغد ان شاء الله.

بسرعة من موسكو

* اقيمت اول بطولة للملاكمة للناشئين ١٩٧٤ في كوبا والثانية في بلغراد ١٩٧٨ والثالثة في ميونخ ١٩٨٢ والرابعة في الولايات المتحدة (رينو) ١٩٨٦.
* تم قبول اللاعب حسين المطيري بالكلية العسكرية وقد ابلغ بذلك باتصال هاتفي من الكويت وهو مسرور جدا وينتظر لقاءه مع اللاعب الاسترالي بفارغ الصبر لتكملة فرحته ان شاء الله.
* ما زال منتخبنا يواصل تدريباته على فترتين دون انقطاع.
* الامطار لم تنقطع والجو بارد جدا خاصة في الليل.
* الشيخ مبارك جابر العلي على اتصال دائم بالوفد.
* رئيس الوفد سرور سالم يقوم بجهود كبيرة في توفير الاحتياجات للاعبين وهناك معاناة من صعوبة الاتصالات بالكويت.
* اكثر من ٥٠ حكما يديرون لقاءات البطولة بمن فيهم حكام عرب من الجزائر وسوريا وتونس والعراق.

الزرد ليس عضوا باتحاد الطائرة الفلسطيني

قام السيد فوزي الزرد امس بزيارة للقسم الرياضي في القبس وصرح انه لم يرشح نفسه لعضوية الاتحاد الفلسطيني لكرة الطائرة ولم يدخل اي انتخابات، وقال انه كان قد اعتذر لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني، فرع الكويت.. عن عدم امكانية الانضمام للاتحاد المذكور بسبب ظروف عمله، واختتم تصريحه لـ«القبس» انه يعتبر نفسه خارج التشكيل الذي اعلنه المجلس.

مشوار اعتزال اللاعب الدولي حمود فليطح «٥»

احمد اليوسف: امتاز فليطح بامكانات عالية بالدفاع والوسط
العنبري: من خيرة اللاعبين الذين عاصرتهم على مدى جيلين

بدأ العد التنازلي واقترب موعد المهرجان الرياضي الكبير الذي يجمع بين منتخبي الكويت ومصر يوم الاثنين المقبل الموافق ٢٥ سبتمبر الجاري باعتزال اللاعب الدولي نجم كاظمة والمنتخبين الوطني والعسكري حمود فليطح، الذي فضل الاعتزال وهو في قمة عطائه لكي يترك ذكرى مطبوعة طيبة في اذهان جماهير الكرة الكويتية .. ويتسابق الرياضيون في تسجيل كلمات لهم بهذه المناسبة تقديرا لمساهمة فليطح في رفع اسم الكرة الكويتية على مدى ١٦ عاما قضاها على البساط الاخضر.

احمد اليوسف: فليطح قادر على العطاء

قال الشيخ احمد اليوسف الصباح امين صندوق اتحاد كرة القدم: لقد عرفت فليطح منذ فترة بسيطة وقبل دخولي اتحاد كرة القدم فقد كان وما زال ذو شخصية محبوبة لدى الجميع ومثالا في الاخلاص والتفاني في سبيل بلده وانه ليعز علينا ان يعتزل حمود فليطح في هذه الفترة فانا اعتقد انه ما زال قادرا على العطاء ولكن هناك ظروفا لا يعرفها احد سواه وتأمل ان لا يبتعد عن المجال الرياضي بل يستمر فيه مدربا او اداريا وان يكمل المسيرة التي بدأها منذ صغره اما من الناحية الفنية فقد كان لاعبا ذا امكانات عالية سخرها لصالح الفريق واستطاع ان يثبت مكانه بين زملائه اللاعبين سواء في خط الدفاع او الوسط ... وعلى جماهيرنا المساهمة في تكريمه والحضور الى الملعب للمشاركة خاصة وان المباراة ستكون بين المنتخبين الكويتي والمصري.

الشملان: حمود رجل المواقف

ويقول يوسف الشملان مدير المنتخبات الوطنية السابق عن فليطح: لقد عرفتك رجلا في كل موقف .. وعرفتك لاعبا مخلصا لهذه الارض الطيبة وهذا الوطن الغالي.

من الصعوبة ان تجد الكلمات المعبرة للاعب عشت معه طويلا يعتزل كرة القدم والاصعب من هذا كله ان نجد ما نحاول ان نعبر به لشخص عزيز على النفس وعلى القلب نكن له كل تقدير وكل حب وكل احترام اعطى من وقته ومن جهده الكثير لكي يرتقي وزملائه بسمعة بلدهم الى الاعلى من خلال كرة القدم.

لقد امضيت معك سنوات طويلة في مجال كرة القدم فوجدت فيك اللاعب الغيور والاخ المطيع والصديق الشهم الذي يندر وجود مثله، رأيت حب الجميع لك وحبك انت للجميع. عرفتك وساعرفك دائما رجل المواقف.

بوحمد: كان خير عون لفريقه

وقال اللاعب الدولي السابق حمد بوحمد ان التكريم واجب وهو صفة من صفات الاخلاص والوفاء التي يمتاز بها مجتمعنا الكويتي وان اقل ما يمكن ان تقدمه للاعب الرياضي الذي ضحى بوقته وصحته اكثر من ١٥ عاما وخسر الكثير في سبيل رفع سمعة بلاده عاليا في ملاعب العالم.

واننا اليوم اذ نودع نجما من النجوم الذين ساهموا في انجازات الكرة الكويتية وقد استطاع ان يثبت وجوده منذ كان ناشئا وصل للمنتخب الوطني فكان مثالا للاعب الرياضي المخلص فحمود فليطح عرفناه رجلا بالملعب وخارج الملعب وقد كان افضل من لعب الكرات العرضية من الناحية اليمنى واستطاع ان يلعب في اكثر من مركز بنجاح فكان خير عون لفريقه وزملائه ومدربيه وقدوة يحتذى بها. وواجب الجماهير الان ان تساهم في تكريمه بالحضور الى الملعب.

العنبري: من خيرة اللاعبين الذين عاصرتهم

وقال اللاعب عبدالعزيز العنبري نجم نادي الكويت والمنتخبين الوطني والعسكري لكرة القدم سابقا: يعز علينا ان نودع هذه الايام الاخ والزميل حمود فليطح وتركه للملاعب فقد كان من خيرة اللاعبين الذين عاصرتهم من الجيلين فقد كان صديقا مطيعا يسمع وجهات النظر برحابة صدر وكان انسانا طيبا اضافة الى امكاناته الفنية العالية..

وانني اتمنى له من كل قلبي التوفيق في حياته المقبلة كما اطالب الجماهير الكويتية ان لا تبخل على حمود بالحضور الى الملعب لتوديع لاعب عزيز قدم الكثير وقد عودتنا جماهيرنا على الوفاء دائما.

دعوة رئيس الاتحاد القطري لمباراة الاعتزال

وافق الشيخ خالد بن محمد الثاني رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم على الدعوة الموجهة له لحضور مباراة اعتزال اللاعب الدولي حمود فليطح والتي ستقام يوم الاثنين المقبل بين المنتخبين الكويتي والمصري باستاد نادي كاظمة ..

طرح شريط حمود للاسواق يوم الجمعة

انتهى المخرج يوسف محمد من اعداد الشريط الخاص باللاعب حمود فليطح حيث سينزل الى الاسواق يوم الجمعة المقبل والشريط من اعداد قاسم عبدالقادر وتقديم المذيعة نيرفانا ادريس وهو يتضمن اهداف حمود فليطح ولقطات فنية من مشاركاته مع النادي والمنتخب وستقوم بتوزيع الفيلم شركة السينما الكويتية.

دعوة لزملائه العمالقة

وجه اللاعب الدولي حمود فليطح الدعوة لزملائه اللاعبين الذين شاركوا معه في نهائيات كاس العالم باسبانيا لحضور مباراة اعتزال يوم الاثنين المقبل والتي سيلتقي بها المنتخبان الكويتي والمصري فقد وجه فليطح الدعوة للاعبين احمد الطرابلسي، عبدالله معيوف، وليد الجاسم، سعد الحوطي، محمد كرم، عبدالله البلوشي، فيصل الدخيل، جاسم يعقوب، فتحي كميل، عبدالعزيز العنبري لحضور مباراة اعتزاله.

شعيل يغني لفليطح «اللاعب الجوكر»

المطرب نبيل شعيل او «بلبل الخليج» انتهى من تسجيل اغنية خاصة بمناسبة اعتزال اللاعب الدولي حمود فليطح بعنوان «جوكر الملاعب» والاغنية من كلمات الشاعر الغنائي احمد الشرقاوي ومن الحان الفنان يوسف مهنا.









● الشيخ احمد اليوسف

● حمود فليطح

● عبدالعزيز العنبري

● يوسف الشملان



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٣٦٧
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨



الخميس ..

الدوام لله سبحانه وتعالى .. واليوم الخميس.. وهو مناسب للحديث عن دوام يوم الخميس الذي يبدو ان الجميع نسى المداومة على الحديث عنه بعد ان قيل فيه ما لم يقله مالك في الخمر من قبل المؤيدين.. وكتب عنه ما لم يكتب عن الاصلاح والتطوير الاداري!

ويعلم الله وحده أين تنام الآن الملفات «والاضابير» والمجلدات التي تحدثت عن مساوىء دوام الخميس ومنافعه.. وكم يبلغ سمك الطبقة الغبارية التي تغلف هذه المجلدات؟

وبدون المساس بهذه الملفات وبدون ازعاج (للخبراء) الذين وضعوا هذه المجلدات.. يمكن العودة لهذا الموضوع.. بهدوء من خلال (الذاكرة) فقط والتفكير في الاسباب التي اقنعت الحكومة بمنح التربية عطلة يومين.. وكذلك شركات النفط.. ومؤسسته.

فاذا كان هنالك اسباب تربوية.. واجتماعية واقتصادية وترفيهية تدعو لعطلة اليومين.. فلماذا لا تعمم على دوائر الدولة الرسمية؟.. واذا وجد ان التعطيل يومين يعطل (حركة التنمية) ..و(التطوير) الاداري.. وحركة هدم وبناء الشوارع.. اذا وجد ذلك تقوم الحكومة.. بمسح هذا الموضوع من الذاكرة حتى يجد في الامر ما يستحق المراجعة.

ونذكر حكومتنا الموقرة بان التعطيل يوم الخميس قد يكون له فوائد جانبية للحكومة.. وللناس.. لم تذكرها المجلدات سابقة الذكر.. ومنها ان كبار موظفي الدولة سيجدون وقتا اطول للقراءة.. والتخطيط .. وممارسة الرياضة والهوايات المحببة!

ومن ناحية اخرى فان المرافق السياحية سوف يزداد روادها ودخلها.. كما سيزداد عدد اصحاب الهوايات.. (كهواة الحداق).. (والصيد) ..(والفروسية).

كما يمكن توفير بعض الوقود الذي تصرفه حوالي سبعمائة الف سيارة تتحرك يوميا في شوارعنا.. وتحويل هذه المبالغ لتحسين الحياة المعيشية للافراد.

فاذا استحسنت الحكومة - احسن الله اليها - حديثنا هذا وقررت التعطيل يوم الخميس فنرجو استثناء.. وحرمان وزارة الاشغال من هذه العطلة حتى تكتمل شوارعنا.. وتقف عمليات الهدم المستمرة!

مطلق مساعد العجمي



حبيبتي سأشفى من مرضي القديم

* خفق الامل أبض الجبين، ورنت أكمام الورد الى وشوشات النسائم فاخذت القلوب والالباب، والحب ينشد اغنية الارتواء يتردد صداها فرحا في عنفوان الشباب.. مزهرا كالندى.. قويا كهمس العاشقين دفقة نافذة في غسق الروح هو الشباب.

الشباب بريق يلتمع في عينين خادرتين، تشع منهما الفرحة الاولى واثقة كنهار يسقط في القلب ويرتاح على اخضراره، والغصون مثقلة بالظلال والحرية.. يتجاذبك اول الزهو على شفتين كرزيتين يحترق فيهما دم حار.. هو دم الشباب.

* الشباب، يا لهذا النابض بالحياة تهب هبوب السنين الدافئة، ويتراقص اللحن بين مجرى العيون وضفائر النجوم.. فتشتعل حرائق العشق في عروق ضاقت باحلامها.. جناح يصفق نحو بلاد كما رسمه لنا مدرس (الرسم) في المدرسة الابتدائية.. فاذا كل شيء ميهور بهذا الزائر الغالي.. ربح الكثير وخسر الكثير.. غامر، وتمرد حاور ورفض فلا عاصم له من هوى الانتماء.. لم يهده التعب، وقد عشعش في النفوس زمن الجذور والوطن والتراب.. انه الشباب.

* ينبوع يتفجر ماؤه حيوات .. تغشى الأجساد والارواح، والكل مدفوعون الى حيث هبة بدء النهار وكل حقبة من صحة النفس.. وشهادة الاقدام والفروسية، وكل خطوة نحو الوطن الكبير. ومع كل شامخ وواقعي يولد من عمق الجرح ومن مآقي الشباب.. صدقا وحبا وجمالا.

* فمع الشباب تغدو الاشياء ذات معان.. لم تكن هي كذلك لا من قبل ولا من بعد.

فيرهف الإحساس، ويستطاب مع هذا الارهاف عناق الشمس والاشياء فيقفز اللابس وشاحه من عناق الى عناق، ومن ضمة الى ضمة ويسرح هنا ويسرح هناك.. جاهز وجه القصيدة بالتحديات.. فتتجلى صحوة النفس، وصحة النفس أفقا بعد أفق ومدى بعد مدى، وكانما اودعته الفرحة الاولى باكثر من ذراع، وعصفت بكيانه مرايا الرؤى ونسجت له عباءات الربيع كتبت عليها عشق الوطن انه الوعد والقرار.

* ولا غرابة فالشباب تعبير عن فورة النفس التي قدت من الضحى ثم أذكاها الهوى، وعطرها الجمال.. وكل شيء يفقد قيمته ان لم يكن تعبيرا عن كبرياء وعنفوان الجرح في زمن الفواجع لشعوب وفضاء مجدول بدماء الحمائم وحرب النجوم وانتصارات العلم تسخر للتمثيل والتقتيل بالانسان من العالم الثالث المخنوق بسلاسل الديون والفقر والجهل والاستلاب.

* فيا شباب أمتي ان الانجازات العظيمة بدأت اماني ولنا ان نحلم ولكن ليست أحلام يقظة.

وسنظل نتمنى ولكن ليست أماني الكسالى امام مجلس الآباء.

سنظل نحن والموت على طريق حتى الوصول الى وطن هو الحلم.

فلا تقلقي علي حبيبتي.. يوما ساشفى من هذا المرض القديم الذي يعاودني كلما تكهرب الكون.

خالد السعد

بـرج بـيزا مـعـرض لخـطـر السـقـوط

روما - رويتر - قالت السلطات ان برج بيزا المائل يحتاج لاصلاحات عاجلة تحميه من السقوط.

وقال السيد جوفاني برانديني وزير الاشغال العامة بعد اجتماع مع خبراء ان حالة البرج الذي اقيم منذ ٨٠٠ عام تثير قلقا شديدا وينبغي البحث على وجه السرعة عن سبل لتدعيم اساساته.

وقال مسؤولون في الوزارة ان السيد برانديني طلب من الخبراء الفنيين اعداد برنامج على وجه السرعة لمراقبة البرج الذي يبلغ ارتفاعه ٥٦ مترا بصفة دائمة على ان يتضمن البرنامج مقترحات لحمايته من الميل بدرجة اكبر.

استعادة ٦ لوحات بعشرة ملايين فرنك

ستوكهولم - ا ف ب - ذكرت الشرطة امس الاربعاء ان ست لوحات سرقت في السابع من سبتمبر من متحف كارل ميل في ستوكهولم عثر عليها امس الاول في صندوق سيارة في المدينة نفسها، وبين اللوحات واحدة لبيسارو واخرى لاوتريو.

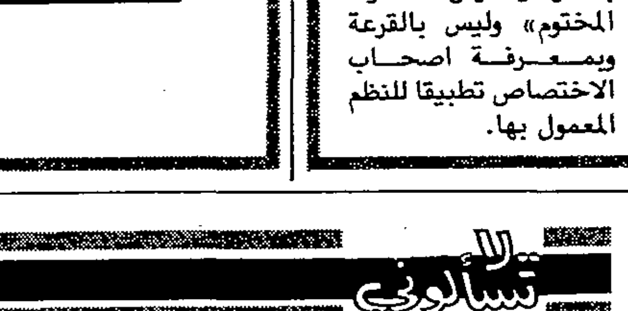
واوضح المصدر نفسه ان رجلين لم تكشف هويتهما تم استجوابهما في اطار التحقيق. وتقدر قيمة اللوحات بنحو عشرة ملايين كورون (عشرة ملايين فرنك فرنسي).

غير معقول

الا تكون السيدة بزة الباطني، ضمن الوفد الاعلامي المشارك في معرض الكويت في باريس، علما بانها تجيد اللغة الفرنسية وطبيعة عملها الفولكلوري ذات علاقة بالاسبوع الكويتي الثقافي.

نداء

الى وزارة الشؤون بتطبيق نظام توزيع محلات الجمعية التعاونية بالعارضية وفق «الظرف المختوم» وليس بالقرعة وبمعرفة اصحاب الاختصاص تطبيقا للنظم المعمول بها.



قوانين على الورق

القانون في مجتمعنا لم يظلم المرأة.. الشرع أعطى للمرأة حقوقها كزوجة وكمطلقة وقانون الاحوال الشخصية الذي استمد روحه من الشريعة الاسلامية انصفها كانسانة فهي كزوجة لها الحق في النفقة وما يرتبط بها من مسكن وطعام وكسوة.

ولها الحق في طلب الطلاق اذا كان الزوج ممتنعا عن الانفاق عليها او كان يوقع عليها اي ضرر وغيرها من الحقوق المنصوصة في القانون.. فالقانون لم يظلم المرأة.

ولكن واقع المجتمع بما فيه من عادات وأفكار تسيطر على اذهان الكثير من الناس هي التي ظلمت المرأة.. الافكار التي ترفض وقوف المرأة في المحكمة للمطالبة بحقها في حين ان المرأة من عهد النبي ﷺ كانت تلجا اليه لتطلب مشورته وتستحكمه في مشكلاتها.

والمرأة في عهد الخلفاء الراشدين كانت تقف لتطالب بحقوقها لتصد عنها الظلم الواقع عليها.. ومع التطور وتوسع الدولة الاسلامية صارت تقف امام الوالي او القاضي لتحصل على حقوقها.

اما اليوم فالعادات والتقاليد ترى في دخول المرأة المحكمة ووقوفها للمطالبة بحقوقها وكانه تصرف مشين.. كما يردد الكثيرون (ما عندنا حريم تدخل محاكم) عادات تتشربها النساء ويرددها الكثير من الناس لدرجة ان المرأة صارت تخجل من ان تقف في المحكمة لتطالب باهم حقوقها حتى لا تلوكها السن الناس فتلاحقها نظراتهم.

والمرأة حين ترى نفسها مظلومة من قبل زوج سلبها بعض او كل حقوقها فلا تنتظر ان تقدم لها حقوقها على طبق من فضة بل تسعى هي الى اخذها.

واذ لم يكن لها شقيق او قريب يقف معها ويساعدها فكيف سيرفع الظلم عنها ما لم تسع هي بنفسها لنيل حقوقها، ونظرة المجتمع القاسية ستضعها في صراع ما بين حقوقها المسلوبة ورغبتها في استردادها وما بين خجلها وخوفها من ان تتغير نظرة الناس لها.

لذا فليس من الغريب ان نسمع كل يوم عن نساء يعشن حياة بائسة في ظل ازواج يحرمونهن من ابسط حقوقهن الانسانية ما دامت المرأة تخاف الوقوف امام المحكمة للمطالبة بحقوقها خشية من ان تلوكها السن الناس وتلاحقها نظراتهم.

عدد كبير من النساء لديهن اشقاء واعمام واقرباء اما ان مسؤولياتهم ومشاغل حياتهم تاخذ كل وقتهم.. أو انهم سلبيون وذوو طبيعة لا مبالية. يتخلصون من الحاح قريبهم اما بالتعذر بانشغالهم او بوعود تنتظر تحقيقها فلا تتحقق.. وحين تاتي شقيقتهم او ابنتهم لتطالب بحقها تتطاير نظرات الغضب من العيون.. وترتفع صيحاتهم وكانها وصمت العائلة حين وقفت لتطالب بحقها.. امرأة في المحكمة ذنب لا يغتفر..

فتتردد المرأة مرات عديدة لتنتهي أخيرا الى الرضوخ لواقعها والظلم الواقع عليها وتبقى القوانين التي تنصف المرأة.. قوانين على الورق.

آمنة الغنيم

اسلوب علمي جديد للكشف على الايدز

واشنطن - واخ - توصل باحثون اميركيون في ولاية جورجيا الى اسلوب علمي جديد يمكن في خلال عشر دقائق فقط من الكشف على اثر فيروس الايدز في دم المصاب.

ويعتمد الاختبار الجديد على ثلاثة الوان مختلفة تنتج عن خلط مواد كيماوية بعينة من الدم ويستدل بتلك الالوان على ما اذا كان الدم قد تلوث بفيروس الايدز ام لا.. كما يوضح لون ثالث مدى خطورة الاصابة بالحالة التي يكون فيها المريض قد تعرض فعلا للفيروس.

ويقول احد الخبراء ان الاختبار الطبي الجديد يسمح للمصاب بتتبع مراحل تطور المرض والاحتفاظ لنفسه بالسرية التي يتوق اليها.

واضاف ان عدة الاختبار الطبية التي ينتظر ان يرخص ببيعها في وقت لاحق من العام الحالي سوف تشجع المزيد من الناس على فحص انفسهم لمعرفة ما اذا كان فيروس الايدز قد دخل الى اجسامهم.

وبلغ عدد الاختبارات التي اجريت على الاسلوب الجديد نحو خمسة آلاف اختبار.

اخيرا.. مات الثرثار الهندي

نيودلهي - واخ - كلنا نذكر الثرثار الهندي الذي دخل موسوعة جينس للارقام القياسية عندما ثرثر لمدة ٤٣٢ ساعة متواصلة في التاسع والعشرين من الشهر الماضي.

هذا الرجل لم تقتله ثرثرته وانما لقي حتفه يوم الاثنين الماضي في حادث مروري في منطقة مادرواي الهندية.

فقد كان الثرثار الهندي فولافار ديران عائدا الى منزله على دراجته الهوائية وصدمته شاحنة فارق على اثرها الحياة.

ولم تتحقق امنية فولافار البالغ من العمر ٥٣ عاما الذي كان يعتزم تحطيم رقمه الشخصي بالتحدث من دون توقف لمدة ١٠٠٨ ساعات لان الموت كان اسرع.

البيان الختامي

جديد بدل القديم (٢)

بقلم د. عبدالله العمر

ان الاقرار باهمية العمل النافع مهما كانت طبيعته وتشديدنا - في الوقت نفسه - على رعاية الحكومة للعمل المهني وللوظائف الفنية الدقيقة من شانهما ان يجعلا مجتمعنا يخطو خطوة جديدة على الطريق الصحيح. ولعل مثلا واحدا نضربه هنا يمكن ان يجسد لنا النتائج الطيبة التي تترتب على خطوة ايجابية في هذا الاتجاه. فكثير من ابنائنا الذين انهوا المرحلة الثانوية أو الدراسة الجامعية - وخاصة طلبة الكليات النظرية - يتطلعون الى الانخراط في سلك العمل، ولكن لما كنا نعاني - بالفعل - من تخمة في الوظائف «الادارية والمكتبية» فان الايدي الكويتية هذه مضطرة الى الانتظار ربما الى مدة طويلة جدا ريثما تجد لها بعض الوظائف الشاغرة على احسن افتراض، ومن يدري ربما يتم توظيفها في وظائف جهات تعاني من التخمة الوظيفية. فقد يتم حشر هذه الكوادر في وظائف لا تستدعي التوظيف اصلا وذلك عن طريق «الواسطة» او ربما بالطرق الرسمية طالما ان الدولة مسؤولة عن توظيف ابنائها في نهاية المطاف.

ولكن الذي يغيب عن بالنا ان عملية التوظيف في الوظائف التقليدية في ظل التشبع تزيد من عدد المشكلات التي نعاني منها وكذلك تخلق لنا مشكلات جديدة لم نعهدها من قبل. ذلك انه لما كنا نعاني اصلا من مشكلة «البطالة المقنعة» نتيجة الزيادة اللامبررة في اعداد الموظفين فاننا نعمل على تفاقم المشكلة هذه من خلال حشر اعداد جديدة من الموظفين الذين يعملون في المهنة نفسها. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية فانا لن نعجب ان واجهتنا مشكلة جديدة تتمثل في انخفاض انتاجية الموظف، ومن ناحية ثالثة فاننا لن نستغرب ايضا عدم التزام الموظف بالدوام الرسمي او بساعات العمل المطلوبة نظرا لوجود اعداد كبيرة من زملائه الذين يمكن ان يشغلوا مكانه.

انظر الى مشاكل المرور مثلا وما يعانيه المجتمع باسره من استفحال خطرها، فالمخالفات المرورية كثيرة جدا والاصابات التي تنجم عنها بليغة وقد تؤدي الى الموت في كثير من الاحيان او الى الاصابة بالشلل او الى احداث عاهة مستديمة على احسن افتراض. وهذا كله يشكل عبئا على الدولة وعلى جملة الخدمات التي تقوم بها، فضلا عن فقد المجتمع لعناصر منتجة كان بالامكان الاستفادة منها لولا وجود هذه المشكلة الخطرة. ولما كانت وزارة الداخلية - وهي الجهة المسؤولة مباشرة عن هذا الامر - تشكو من قلة العناصر والكوادر التي يمكن من خلالها تنظيم حركة المرور وتلافي اخطار الطريق وتحقيق سلامة المواطنين، فان الواجب يحتم الاستعانة «بالكوادر العاطلة» عن العمل وتوظيفها في هذه الجهة الرسمية الحيوية.

واذا كان تخصيص اموال من ميزانية وزارة الداخلية يستحق بالفعل ان يصرف من اجل هذا الهدف النبيل فان الاقدام على هذه الخطوة يصبح اكثر الحاحا اذا علمنا ان نسبة ضئيلة فقط من الغرامات التي يتم تحصيلها من المخالفات المرورية يمكنها ان تغطي الرواتب المجزية التي نخصصها لتوظيف الكوادر من اجل القضاء على مشكلات المرور الخطرة، وهذا بالطبع اذا كنا نعاني من العجز في الميزانية مثلا. واستطيع ان اتصور بكل وضوح وبكل تاكيد التخفيف الى حد كبير من مشكلات المرور لو اننا فعلا بادرنا باتخاذ خطوة ايجابية على هذا الطريق. اننا نستطيع أن نوجد كادرا لهذا الغرض لا يقل عدده عن الف نسمة او ربما الفين، وقد تستطيع الاستعانة بهم - اذا شئنا ذلك - في تحقيق المزيد من الامن والنظام في ميادين اخرى من اجل سلامة الوطن والمواطنين.

أسرار الديرة

● ثبت ان احد الموظفين المنقولين يصرف له مبلغ اربعمائة دينار شهريا من «تحت لتحت» اضافة لراتبه بدون علم باقي الموظفين.. المسؤول القديم في جهة عمل الموظف كان قد اوقف هذا المخصص المالي، لكن بعد التغيير الذي حدث تم اعادة صرف المبلغ عندما جاء مدير عام جديد!

* * *

● مسؤول في احدى الوزارات تدور حوله الاقاويل والاشاعات بانه يستخدم اجهزة ومعدات ولوازم الجهة التي يتولى ادارتها من اجل مصالحه الخاصة.. خاصة وانه يدير بعض الاعمال التجارية.

* * *

● من المقرر ان يتخذ قرار في احدى الهيئات التعليمية بانهاء خدمات بعض الموظفين بعد ان ثبت ان ذمتهم «واسعة» .. ويساهمون في مجال شراء بعض المعدات والاجهزة التي تحتاجها الادارة.

زيادة ملح المحيطات ترفع حرارة الجو

لندن - واخ - عزا خبراء البيئة في بريطانيا ارتفاع حرارة الجو في العالم الى زيادة كميات الملح التي تحويها المحيطات.

وقد فسر الخبراء الذين اجتمعوا مع خبراء اميركيين في لندن مؤخرا التاثير الذي تتركه كميات الملح الزائدة هذه بانها لها مفعول يؤدي الى ارتفاع حرارة الجو اكثر مما تعتقد ان التلوث كان مسؤولا عنه.

ولادة طفل نيجيري برأسين

لاغوس - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء الرسمية امس الاول ان طفلا ولد برأسين توفي بعد ولادته بقليل في مستشفى موكوا في اقليم النيجر (وسط نيجيريا).

وقال اطباء المستشفى انه كان المفروض ان تضع والدة الطفل توأما سياميا الا ان احد الجسدين لم ينم. واضافوا انه لو بقي الطفل قيد الحياة لما كان من الممكن ان تجرى له اية عملية لاصلاح العيب الخلقي الذي يعاني منه.

مدرسة بريطانية تعلم فن القتل

لندن - واخ - احتج ذوو اثني عشر طالبا بريطانيا لدى ادارة احدى المدارس البريطانية بعد ان علموا ان ابناءهم كلفوا بواجب مدرسي يطالبهم باعداد خطة في المنزل عن القيام بعملية قتل دقيقة وعرضها في المدرسة في اليوم التالي.

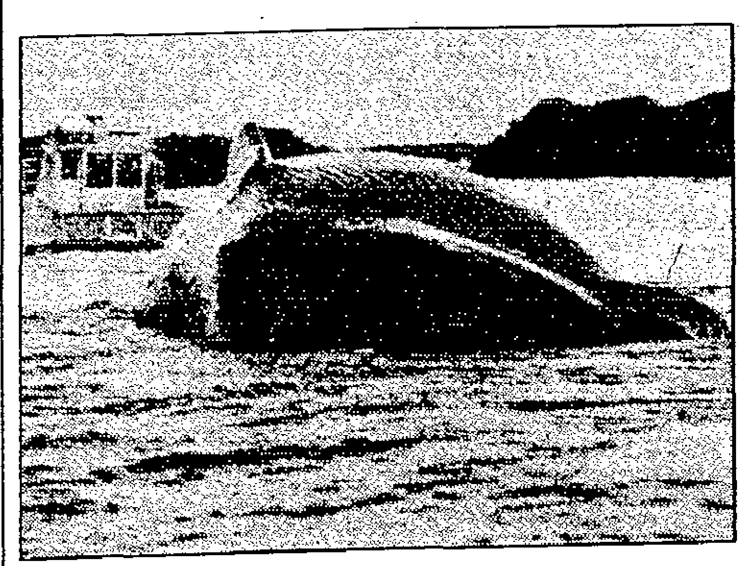
وكانت مدرستهم قد طلبت منهم شرح كيفية القيام بجريمة من قبل كل طالب وكيفية ابعاد الشبهة عنه بشكل عام.

تاتشر خفضت عدد الموظفين

لندن - واخ - انخفض عدد الموظفين في بريطانيا منذ تولت مرغريت تاتشر السلطة قبل عشر سنوات بنسبة عشرين بالمائة.

وقال تقرير صدر امس ان عدد الموظفين انخفض من ٧٣٢٢٧٥ الى ٥٦٧٠٣٧ موظفا.

مـوت حـوت أزرق ضخـم بمياه ضحلـة



سحبت جثة هذا الحوت الازرق العملاق الى شاطىء سانت كيلدا في اديليد باستراليا بعد موته في مياه ضحلة في التاسع عشر من الشهر الجاري. وأخذ صائدو الاشياء التذكارية اجزاء من زعانف هذا الحوت الذي يبلغ طوله ٢٠ مترا، لكن المسؤولين في متحف جنوب استراليا يقولون انهم سيحاولون انقاذ جثة هذا الحوت النادر والحيلولة دون اصابتها بمزيد من الاضرار. (رويتر)

دردشة القبس

الدولة .. والعمالة

الجميع يقول بان هناك خللا في التركيبة السكانية في الكويت مما استتبعه خلل رهيب في توزيع العمالة بين القطاع العام والخاص .. ومشكلة خريجي الجامعة والمعاهد التطبيقية وحتى الثانوية العامة ليست بالامر غير القابل للحل ... بل اننا نرى بوضوح ومن واقع الارقام والاحصاءات والدراسات التي تصدرها الادارة المركزية للاحصاء بان الخلل يمكن اصلاحه اذا تمت متابعة القرارات والتوجهات الرسمية في موضوع الزام المؤسسات والشركات الرسمية وشبه الرسمية والخاصة بتعيين نسبة معينة من عمالها من الكويتيين..

الدكتور سليمان البدر يقول في اتصال هاتفي معقبا على قصة البنت التي لم تجد فرصتها للعمل في البنوك الكويتية مع حصولها على شهادة متخصصة في البنوك بان نسبة الكويتيين في القطاع الخاص لا تتجاوز ١,٦٪ من مجموع العمالة في هذا القطاع... وهذه النسبة ترتفع الى حوالي ٤٠٪ في اجهزة الدولة ... فكيف يستقيم القول بعدم وجود وظائف شاغرة..

احد المدراء العامين يقول بانه يستغرب من بعض رؤساء واصحاب بعض الشركات الكبيرة التي تعمل في المنطقة عندما يأتون للتوسط لعمل بناتهم واولادهم في الادارة الرسمية مع وجود فرص عمل كبيرة في شركاتهم الخاصة ... فلماذا لا يحسون بالمسؤولية ولماذا لا يساهمون هم بانفسهم في اصلاح الخلل عن طريق فتح قنوات جديدة لعمل الشباب الكويتي في هذا القطاع؟

بوخالد

فتاة صينية بأربع كلى

هونغ كونغ - رويتر - ذكرت وكالة انباء الصين يوم امس الاربعاء ان الاطباء المعالجين لفتاة تعاني من ادرار بولي كبير في احد مستشفيات الاطفال في شانغهاي، اكتشفوا أن لها اربع كلى.

وقالت وكالة الانباء شبه الرسمية، ان الفتاة البالغة من العمر ثلاث سنوات، استعادت التحكم في التبول بعد استئصال الكليتين الزائدتين.

الوفيات في الكويت

● فاطمة علي عبدالله أرملة محمد علي السعدي (٩٠ سنة) اليرموك ق ٤ الشارع الثالث منزل ٨ ت: ٥٣٣٧١٠٨.

● علي خضر القطش (٦٤ سنة) الاندلس ق ٨ قسيمة ٦٠ ت: ٤٨٧٧٦٧١.

القبس
الخميس ١٩٨٩/٩/٢١م
Thursday, 21/9/1989
No. 6238 - العدد ٦٢٣٨
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٤٣١٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الحرب السادسة تقترب

دبلوماسية الأنابيب في الشرق الأوسط

بقلم: المراقب العربي

«دبلوماسية الانابيب»... هي التسمية التي بدأ بعض المثقفين العرب يطلقها على السياسات الاميركية حيال الشرق الاوسط، وعبر تلك الانابيب يتم ضخ المواقف التي وصفها سفير عربي في واشنطن بأنها تثير الذهول، كما لو انه يوجد في البيت الابيض اكثر من رئيس، وكما لو ان الرؤية المعينة يجب ان تتلازم مع الرؤية المضادة، فالمسالة لا تتعلق بالازدواجية وحسب، بل وبالتناقض.

وفي فيلم «اللمسة» لانغمار برغمان يقول البطل: «انا لا افهم كارين لكنني احبها». والسفير اياه يقول: لكي تحب اميركا عليك الا.. تفهمها!

هكذا يقول لنا الاميركيون: انهم يضغطون على اسرائيل الى ابعد مدى، فهم الذين منعوها، واكثر من مرة، من القيام بحرب عاصفة ضد هذه الدولة او تلك، وهم الذين حالوا بينها وبين تحطيم الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ثم انهم هم الذين اقنعوها بالتعامل الدبلوماسي مع القضية الفلسطينية.

هذا الموقف يصل عبر احد الانابيب، وعبر انبوب اخر يصل موقف اخر، فالاميركيون يهمسون: ايها الفلسطينيون يجب ان تتصرفوا الان بواقعية كبيرة، ويفترض ان تعطوا لبقائكم، مجرد بقائكم، الاولوية القصوى، فالاسرائيليون مضوا بعيدا في انتاج القنابل النيترونية، وهم لن يترددوا ابدا في استعمالها ضدكم، ودون ان ياخذوا بضغوطنا، فالاسرائيليون يعتبرون ان احدا لا يملك الحق في ان يجادلهم في مسالة البقاء، وهم يعتبرون ان قيام دولة فلسطينية او اي كيان فلسطيني يهدد هذا البقاء في العمق، وهو ما يبرر استخدام تلك القنابل التي من شانها القضاء على الكائنات البشرية دون الاشياء.

القنابل النيترونية الاسرائيلية قد تكون اصبحت امرا واقعا، وكنا قد اشرنا، من حوالي سنتين، الى معلومات ترددت في حينه، ومفادها ان العالم اليهودي صمويل كوهين، الذي اخترع القنبلة النيترونية الاميركية قام بطريقة او باخرى، بتسريب تصميم هذه القنبلة الى الاسرائيليين الذين وجدوا فيها القنبلة المقدسة، فهي الطريقة النموذجية للتخلص من الفلسطينيين، وفي الوقت المناسب، دون تدمير الاراضي والممتلكات.

□■□

وهنا تكشف «القبس» ان دولة عربية حصلت على معلومات تؤكد بان الاسرائيليين انتجوا سلسلة من القنابل النيترونية التي اخذت مكانها الى جانب القنابل الذرية، وحين تم استيضاح الولايات المتحدة في هذا الشان، اجاب المختصون هناك بانهم «يعتقدون» ان اسرائيل بدأت بانتاج مثل تلك القنابل، ودون ان ينسوا الاشارة الى ان المسالة لا تحتاج الى تعقيدات تقنية رفيعة، فالقنبلة النيترونية تنتمي الى العائلة النووية، وهي ليست اكثر من «ابنة ذكية» لهذه العائلة.

وحين كانت الدولة العربية تستوضح، كان الاميركيون ينصحون العرب بأن يحذوا حذوهم ويتبنوا خطة شامير الخاصة باجراء الانتخابات في الضفة والقطاع، لان دفع رئيس الحكومة الاسرائيلية الى الطريق المسدود يعني سيطرة الثلاثي اريل شارون ـ ديفيد ليفي ـ يوسف بورغ على تكتل الليكود، حتى اذا ما تسلم شارون مقاليد السلطة فانه لن يتردد ابدا في استعمال تلك القنابل ضد العرب. وهذا ينطلق من القناعة التي بوشر بتسويقها وعلى مستويات كبيرة: لا عرب بيننا...

لكن شامير الخائف من شارون بدأ في اتخاذ تلك الخطوات العملية التي تتجاوز هذا الاخير، فبدلا من القنابل النيترونية، هناك القنابل البشرية التي تاتي بنتائج مذهلة ايضا، فقد بوشر باستخدام اسلوب التنكر، وهكذا يرتدي رجل الاستخبارات الملابس العربية او يدعي انه مصور صحفي لكي يقتل العرب، وهو ما يحدث البلبلة العميقة، دون شك في صفوف رجال الانتفاضة الذين يفترض فيهم تركيب عيون اضافية. وبالفعل فان احد هؤلاء صرح لمراسل الـ«ان.بي.سي» بانه «يجب ان تكون لنا عيون في ظهورنا ايضا» وحسبما قال لنا قيادي فلسطيني فان نتائج هذه الخدعة الاسرائيلية ستكون آنية ومحدودة «لاننا نملك الوسائل الفاعلة لكشف رجال الاستخبارات الاسرائيليين».

لكن القيادي اياه يتوقع ان تلجأ سلطات الاحتلال الى وسائل اكثر همجية، وهو يحذر من دبلوماسية الوقت الضائع (والدم الضائع) التي تمارسها الولايات المتحدة، مشيرا الى ان دبلوماسيا اوروبيا اكد له ان السياسة التي تعتمدها واشنطن، ومنذ ان اتخذ القرار الخاص ببدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، تقضي بـ«القبض» على المنظمة وابعادها كليا عن موسكو، وفي الوقت نفسه الحؤول بينها وبين كسر الايقاع الهادئ في المنطقة (وهو الايقاع المطلوب في الوقت الحاضر).

الدبلوماسي قال له ايضا ان المنظمة يجب ان تكون حذرة جدا لان احدا في وزارة الخارجية الاميركية لا يكن لها الود، اما ما يجري حاليا فهو الافادة من الوقت وبانتظار تلك اللحظة التي يصرخ فيها الفلسطينيون، فكل يوم يسقط القتلى والجرحى الفلسطينيون، وهذا ما يترك انعكاسات وجدانية عميقة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالطبع دون ان تظهر في الافق اي مبادرة امل.

وعلى هذه المعاناة التي تنمو يوما بعد يوم يراهن الاميركيون، فاما ان يتكفئ الفلسطينيون ويتعايشوا مع جراحهم، او انهم يعملون على احداث تغيير نوعي في الانتفاضة، فيقومون بتلك الاعمال التي «تبرر» المعالجات الاسرائيلية البربرية.

الجنرال يهوشوا ساغي هو الذي تحدث عن سياسة «تكديس الجثث» وحتى تمتلئ الخزانة الفلسطينية، واذ ذاك يستسلم الفلسطينيون، وان كان ساغي يعترض على الاسلوب البطيء في التعامل مع «الارهاب»، معتبرا ان الانهاك الجسدي والنفسي الذي يعانيه الجنود الاسرائيليون يكاد يعادل الخسائر الفلسطينية. والحل هو في اعطاء الصلاحيات للدبابات «وقبل ان ياكلها الذباب».

والقيادي الفلسطيني يملك تفاصيل مثيرة حول وقائع المؤتمر اليهودي الاميركي الذي عقد في القدس منذ اشهر قليلة، فقد بحث موضوع ترحيل الفلسطينيين الى الولايات المتحدة، وكان هناك اقتراح بفتح باب الهجرة على مصراعيه بحيث يتم استيعاب مائة الف فلسطيني من الاراضي المحتلة سنويا، والقيادي يؤكد ان تنفيذ هذا المشروع سيكون في منتهى الخطورة لان هناك فلسطينيين كثيرين، وكثيرين جدا، يتطلعون للانتقال الى الولايات المتحدة.

□■□

والمؤتمرون، وهم من اركان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، توقفوا امام عثرتين:

الاولى: هي ان الفلسطينيين الذين يتوجهون الى البلدان الثرية لا يذوبون عادة في هذه البلدان، واذ يحققون غالبا، نجاحات بارزة، فانهم سرعان ما يبادرون الى ضخ الاموال، ان باتجاه منظمة التحرير او باتجاه اقربائهم في الاراضي المحتلة.

وهذه العملية تساهم، الى حد بعيد في دفع الانتفاضة لانها تؤمن جزءا من الاحتياجات المالية للمنتفضين، وبعد اختلال الوضع الاقتصادي، ولاسباب مختلفة، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الثانية: هي ان كل فلسطيني ينتقل الى الولايات المتحدة يتحول في الحال الى جزء من اللوبي الفلسطيني الذي يتم تشكيله بفعالية، فليس هناك من فلسطيني محايد، بل ان كل فلسطيني هو عبارة عن «فيروس معاد».

وصحيح انه لا مجال للمقارنة بين «الفيروس اليهودي» الذي دخل في الدورة الدموية الاميركية و«الفيروس الفلسطيني» الذي لا يزال عالقا على الجلد الخارجي، لكن الصحيح ايضا ان الفلسطينيين، وبعد ثورة الحجارة بدأوا يجدون لهم مكانا في الوجدان الاميركي الذي لا يستطيع ان يتحمل طويلا تلك المبارزة غير المتكافئة بين حملة الحجارة وحملة البنادق.

ولا شك ان هناك تغييرا واضحا في اتجاهات الرأي العام الاميركي، ولكن لا يمكن، في اي حال، الاكتفاء بهذه «اللوثة العاطفية»، اذ لا توجد هناك غرفة العمليات العربية التي تستطيع تثمير ذلك التغيير لمصلحتها، فالعرب ما زالوا هامشيين جدا في الولايات المتحدة، فيما اليهود يضعون اصابعهم على كل الازرار الحساسة في المؤسسة التي هي صاحبة القرار في نهاية المطاف، خصوصا بالنسبة الى مسائل على هذا المستوى من الدقة.

والواقع ان هناك قناعة استراتيجيه مطلقة في الولايات المتحدة بان اي وهن اسرائيلي سيؤدي حكما، الى حصول وهن اميركي في الشرق الاوسط. ولكن كيف يمكن اسكات الفلسطينيين؟

هناك في نقطة ما توجد... القنبلة النيترونية!

اريل شارون يؤكد مبدئيا على الناحية الانسانية: «الافضل لهم ان يرحلوا»، فلم تعد هناك من امكانية للتعايش مع الفلسطينيين حتى ولو ابدلوا الحجارة بالورود لاعتقادة ان القنبلة يمكن ان توضع في الوردة ايضا. وهو لا يتوقف عند هذا الحد بل يعتقد انه من الضروري الا يرحل الفلسطينيون الى بلدان مجاورة، خصوصا تلك البلدان التي تشكل جزءا لا يتجزأ من اسرائيل الكبرى التي لا بد ان تتحقق في يوم من الايام.

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

لبنان يتمنى أن يكون أميركيا

ساعة الجنرال لم تكن ساعة الاميركيين

كم يتمنى لبنان ان يكون ... اميركيا !

ويقول اللبنانيون انهم هم الذين «اخترعوا» اميركا، ثم يستدركون سريعا ـ والخطأ لم يكن لغويا ـ ليقولوا انهم هم الذين «اكتشفوا» اميركا، فالآثار التي عثر عليها على الشاطئ البرازيلي اثبتت ان الفينيقيين وصلوا الى هناك، وقبل ان يصل كريستوف كولومبوس بنحو ألفي عام.

ولو تركنا الخيال اللبناني يمضي في الخيال لعرفنا ان الفينيقيين لم يستخرجوا الارجوان، وقد اعطى ذلك اللون الرائع، من حيوان بحري عثروا عليه بالصدفة (ألم يصف برتراند راسل العبقرية بالصدفة المركبة او بالصدفة المعقدة)، بل من احد الهنود الحمر الذي قبض عليه في اميركا وقبل ان تصبح اميركا...

وفي احدى المرات، كاد مواطن لبناني من مدينة زحلة، شديد التاثر بالشاعر سعيد عقل، ان يقيم دعوى امام احدى المحاكم يطالب فيها بـ«اعطائه» اميركا باعتبار ان اجداده الفينيقيين هم اول من وطات اقدامهم العالم الجديد. لكن المحامين نصحوه بـ«التريث» حتى يتسنى لهم معرفة المحكمة التي تملك صلاحية النظر في مثل هذه الدعوى.

ثم قرر اللبنانيون ان يكتشفوا اميركا مرة اخرى، ففي عام ١٨٨٥ توجه اول مهاجر لبناني الى العالم الجديد. وكانت قد تناهت اليه، بطريقة ما، تلك المعلومات التي تقول ان الذهب هناك يوجد حتى في الهواء، وكم كانت صدمته كبيرة حين لاحظ ان الهواء اللبناني هو المرصع بالذهب، اما الهواء الاميركي فمليء بالدخان والضجيج.

وهاجس «الاكتشاف» حمل آلاف اللبنانيين الى مختلف البلدان الاميركية، خصوصا عندما انتشر الجوع مع نهايات السلطنة العثمانية، ولكن ليحملوا لقب «تركو»، فاحد لم يكن قد سمع بلبنان، والذين هربوا من تركيا في لبنان اصبحوا اتراكا في اميركا. وليحملوا ايضا المنتوجات المختلفة على ظهورهم ويتوغلوا في الادغال بحثا عن المشترين. وهؤلاء الذين كانوا يتسللون بين الافاعي الهائلة، ومعهم غربتهم الهائلة ايضا، هم آباء الكثيرين من رجال الدولة ورجال الاعمال والجنرالات الذين لمعوا في سائر الارجاء الاميركية.

□■□

واللبنانيون نقلوا الادب العربي الى اميركا، فكان «ادب المهجر» الذي انطوى على الكثير من الحنين وايضا على الكثير من المفردات التي فرضها المجتمع الجديد، حتى ان ميخائيل نعيمة انتقل من موسكو، حيث الرخام العجوز، الى نيويورك حيث الضوضاء تنطح السحاب، وقبل ناطحات السحاب، لكن المهاجر الاكبر كان.. جبران خليل جبران.

ويفاخر اللبنانيون بان كتاب «النبي» لجبران هو الاكثر مبيعا، بعد الكتاب المقدس في الولايات المتحدة. ولو بقي جبران على قيد الحياة لاصبحت اميركا عربية بدلا من ان تصبح اسرائيلية.

واصبحت اسرائيلية، حتى ان فيليب حبيب حين أتى الى لبنان قال للبنانيين ان عليكم ان تكونوا نصف اسرائيليين على الاقل، ونسي اصله اللبناني.

وبالطبع ليس من اجل اللوبي اللبناني أيد الرئيس روزفلت استقلال لبنان وبعدما توزع الزعماء اللبنانيون، المسلمون والمسيحيون، بين البرنيطة الفرنسية والبرنيطة الانكليزية، واصبح للبنان رئيس انكليزي هو بشارة الخوري الذي لا يعرف سوى الفرنسية، اما الانكليزي الحقيقي، شكلا ومضمونا، فكان الرئيس الثاني كميل شمعون الذي لاحظ بحسه «التجاري» الرهيب انه حتى الانكليز يتامركون، فتامرك، وتبادل القبلات الحارة مع جون فوستر دالاس الذي قال له «انت رجلنا»، وبدأ بتسويق حلف بغداد، ولكن عندما اندلعت «ثورة» ١٩٥٨ ضده لم يقف الاميركيون معه بل تركوه يطلق النار من نافذة القصر على مهاجميه. الاميركيون تدخلوا فقط لدى سقوط الملكية في العراق في ١٤ يوليو ١٩٥٨ وبعثوا الى بيروت ببضعة آلاف من رجال المارينز الذين راحوا يوزعون الشوكولا على الناس...

وقال الناس ان الشيوعيين يكذبون حين يقولون ان الاميركيين يوزعون القنابل الذرية فقط، فها انهم يوزعون الشوكولا، وامتلأت بيروت بالشوكولا الاميركية، وامتلأت باميركا، هذا قبل ان يمتلئ الشرق الاوسط باميركا.

ومع ان الرئيس فؤاد شهاب خلف «الرئيس الاميركي» كميل شمعون باتفاق بين روبرت مورفي (مورفي الاول) وجمال عبدالناصر، فقد حاول ان يكون فرنسيا، وكان...

والحقيقة انه كان من زمان كذلك، فالفرنسيون هم الذين سلموه فرقة «القناصة» التي شكلت نواة الجيش اللبناني، وقد تولى قيادته حتى انتخابه رئيسا للجمهورية. كما ان ثقافته كانت فرنسية، وكذلك زوجته، ثم ما لبث ان احاط نفسه بفريق من الخبراء الفرنسيين الذين قاموا بجهود كبيرة في مجال تحديث الادارة.

ولم يعد لبنان يستقطب الاهتمام الاميركي ما دامت الوحدة بين مصر وسوريا قد انكسرت في عام ١٩٦١، فقد اصبح عبدالناصر نصفين، واستكانت العاصفة الوحدوية، الى ان نشبت حرب حزيران ١٩٦٧ فتحطم الزعيم المصري نهائيا واخذت خريطة الشرق الاوسط شكلا جديدا.

ها ان هنري كيسنجر يظهر على الخشبة الاميركية. انه الحاخام الذي يقف في منتصف الطريق بين الملك داود وكليمنت ميترنيخ، فالتاريخ لا يصنع بفرشاة الاسنان بل بالاسنان. وكان يعرف ان الاسرائيليين اقاموا دولتهم التي لن تصبح دولة الماشيح (المخلص) الا اذا تمت تصفية الفلسطينيين تاريخيا بعدما تمت تصفيتهم جغرافيا. وكان يعتقد ان سكان الشريط المتوسطي من الهلال الخصيب هم مزيج من البدو الرحل والبحارة الضائعين، اي ان الترحال يشكل جزءا بنيويا من شخصيتهم: اذا ... الموارنة يرحلون الى الغرب الذي هو مجالهم الديني، والفلسطينيون يحلون محلهم: عملية جراحية بسيطة فقط كاي من العمليات الجراحية الكثيرة التي شهدها تاريخ المنطقة. ولكن لا الموارنة كانوا من اهل الترحال ولا الفلسطينيون كانوا من اهل النسيان، وغاب كيسنجر.

الاقتراح قدمه آنذاك الوزير الاميركي السابق الى الرئيس سليمان فرنجية، فلا مستقبل للموارنة في المنطقة، وحتى يخرجوا من المعاناة ينتقلون الى الغرب الذي يشكلون جزءا من ديناميكيته الثقافية. لكن الرئيس فرنجية، وهو الماروني قوي الشكيمة كاد يامر بالقبض على كيسنجر، كما انه فكر في قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة.

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

الشيوعية باللون الأزرق



.. وكانت الايديولوجية هي الهراوة الغليظة التي يستخدمها السوفيت لاحتواء اية نتوءات او بثور تظهر على الوجه الاحمر، وكانت الدولة هي الشرطي الكبير الذي يتولى عمليات القمع وراء الستار الحديدي الذي يحجب تفاصيل العذاب.. وحتى في اوروبا الشرقية صبغت الدبابات السوفيتية ربيع براغ باللون الاحمر، قبل ان يتمكن هذا الربيع من طرح براعمه.

الآن، يقولون، فقد الاتحاد السوفيتي الايقاع العقائدي، وتحولت الماركسية الى آلية رثة تاكل الدولة وما وراء الدولة.. ومحاولة غورباتشيف طرح ديناميكية الشخصية محل الايديولوجيا في تسيير الامور ترتطم بسلسلة لا متناهية من النتوءات الحادة، فيما لا يستطيع الزعيم السوفيتي التلويح بالدبابات خشية ان يؤدي تدخلها الى نتائج عكسية، بينما هو في امس الحاجة الى تثبيت مصداقيته في العالم.. بريسترويكا .. بريسترويكا .

المجر تتحدى المانيا الشرقية.. وجمهوريات البلطيق تطالب بالاستقلال.. وآلاف الاعلام الزرقاء والصفراء يحملها الذين جاؤوا من كل انحاء الجمهوريات سيرا على الاقدام احيانا، وتجمعوا في عواصمها، تطالب بانهاء الاحتلال الروسي، وبعضهم يرفع صور غورباتشيف مذكرا بالبريسترويكا.

والاتحاد السوفيتي، رغم البريسترويكا لا يمكن ان يتخلى عن مصالحه، وقد اتضح ذلك في النموذج الافغاني والبريسترويكا تعني ان السوفيت توصلوا الى قناعة بان العالم لا يمكن ان يكون سوفيتيا اما الاميركيون، فما زالوا يعتقدون انه يمكن، بل يجب، ان يكون العالم اميركيا .

المستشرق الالماني د. اوتو ياسترو لـ«القبس»:

كل لغة تموت عندما تتطور.. ما عدا العربية

كان الاستشراق الالماني المعاصر، ولا يزال، معنيا عناية خاصة باللغة العربية، من حيث صرفها ونحوها وفقهها ولهجاتها العامية المختلفة وله في هذا المجال تاريخ حافل لم يسجله اي استشراق غربي اخر. واذا كان بعض المستشرقين الالمان قد عملوا لتاصيل بعض اللهجات العامية العربية، كاللهجة العامية المصرية، وذلك عن طريق ايجاد قواعد صرف ونحو لها، من اجل فصلها نهائيا عن العربية، فان بعضهم الاخر كان في منتهى النزاهة والاخلاص نحو العربية وكان في عداد هؤلاء، كما ذكر لي مرة الشيخ عبدالله العلايلي العالم اللغوي اللبناني المعروف، مستشرق القى في الثلاثينات وفي نادي جمعية الشبان المسيحيين في القدس، محاضرة ذكر فيها ان الازدواجية اللغوية الموجودة في العالم العربي، من حيث وجود فصحى وعامية، لا يمكن القضاء عليها عن طريق اعتماد العامية واسقاط الفصحى، ذلك اننا لو قررنا ذلك فان العامية المعتمدة سوف تفرز فيما بعد لغة اخرى رفيعة هي لغة الثقافة والعلم، وهذا يعني ان لا فائدة من النظر الى مسالة الفصحى والعامية على انها مسالة صراع لا بد ان ينتهي بموت احداهما. انها مسالة موجودة حتى في اللغات الحضارية العالمية وينبغي التركيز على ايجابية التنافس بينهما، لا على تسعير الحرب واعتبارها حربا لا بد ان تنتهي بموت احداهما.

هذا الحوار الذي اجرته «القبس» مع المستشرق الالماني الكبير اوتو ياسترو، المختص بدراسة اللغة العربية ولهجاتها المختلفة، يعيد هذا الموضوع الى دائرة البحث، في هذا الحوار يشيد اوتو ياسترو بقدرة اللغة العربية عبر العصور على المقاومة وعلى التجدد في آن، مرجعا بعض اسباب ذلك الى القرآن الكريم الذي كان عاملا عظيما في هذا الاتجاه، او حتى عاملا حاسما.. ويعد ان يقول أن اللغة العربية «لا ينقصها شيء»، وان الاملاء فيها اسهل من الاملاء في اللغة الانكليزية او اللغة الالمانية، يضيف: اذا كان من مشاكل في اللغة العربية فانها ليست اكثر من المشاكل الموجودة في اللغات الحضارية الاخرى. وكانت ذروة ارائه ان كل لغة تموت عندما تتطور وتحقق نفسها ما عدا اللغة العربية!

قال الدكتور اوتو ياسترو لـ«القبس»:

ـ ان التطور الذي حصل في اللغة اللاتينية، عندما تفرعت الى لغات محلية، لا يمكن ان تصل اليه اللغة العربية في المستقبل. لا يمكن ان نفترض شيئا من هذا اطلاقا. لقد كان هذا ممكنا في اوائل هذا القرن، او في اواخر القرن التاسع عشر. في ذلك الوقت كان هناك تباعد بين الفصحى وبين العاميات، وكان عدد المثقفين قليلا جدا. وكان هناك احساس بالحاجة الى لغة وطنية يفهمها كل الناس. في ذاك الوقت كان من الممكن ان تنشا او حتى ان تنجح مثل هذه المحاولات، ولكن التاريخ تطور باتجاه اخر تماما وهذا الامر غير وارد على الاطلاق، ان وسائل الاعلام الحديثة، كالتلفزيون والراديو، وسواهما من الوسائل الاعلامية الاخرى، كلها تعمل في خدمة اللغة العربية الفصحى.

الان لا يوجد شخص عربي واحد لا يفهم اللغة العربية الفصحى عندما يسمعها في الاذاعة والتلفزيون، قبل خمسين سنة كان الامر مختلفا جدا. لم يكن الناس قادرين على القراءة يومها، ولا على فهم العربية اذا سمعوها.

من هذه الناحية لم يعد ثمة خطر على اللغة الفصحى لانه في كل سنة تقترب العامية من الفصحى.

ولا شك ان القرآن الكريم كان عاملا عظيما في هذا الاتجاه، او حتى عاملا حاسما، ان القرآن الكريم، كعامل يدفع نحو التمسك بالفصحى، غير موجود عند شعوب الغرب مثلا، فالفصحى هي لغة القرآن، لذلك لا يمكن ان تتغير في اية حالة من الحالات، عند الشعوب الاخرى، اللغة مثل اي كائن حي، لا بد ان تتطور وتتغير، هذا المفهوم، ان هناك شيئا حيا ولكنه لا يتغير، مفهوم لا يمكن تطبيقه في هذا المجال، ومع ذلك فقد تمكن العرب، والى حد ما، من المحافظة على اللغة العربية كما هي.

● ولكنها تطورت مع الوقت...

ـ لقد تطورت مع الوقت طبعا. خصوصا في مجال المعجم، وانت لو استمعت الى ندوة من ندوات المثقفين العرب، لوجدت ان المنتدين، ولو بقوا في اطار الصرف والنحو والقواعد اللغوية قد تطوروا. ان المفاهيم الكامنة وراء التعابير تجدها مستعارة الى حد كبير من اللغات الاوروبية. صحيح ان كل ما نسمعه يدخل في اطار اللغة العربية، ولكن مفاهيم هذه اللغة مفاهيم جديدة. حتى التعابير تجدها غير التعابير السابقة، انها مشتقة من المعجم الحديث، ولكن كانها ترجمة من الاجنبية الى العربية، فالاوروبي المراقب كانه يسمع، في مثل هذه الندوات، لغة انكليزية في قالب عربي.

لقد تطورت اللغة العربية كثيرا، ولكن مع ذلك، فان اللغات الاخرى تطورت ايضا في مجال الصوتيات والصرف، في حين ان اللغة العربية بقيت كما هي مع عدا التلفظ الذي تغير طبعا، والى حد ما.

□■□

● وما الذي ينقص العربية بنظركم حتى تصبح اكثر تطورا وتحديثا؟

ـ انا لا ارى ان العربية ينقصها الشيء الكثير. العربية تطورت فعلا تطورا عجيبا. وبخاصة خلال السنوات الثلاثين الماضية. كل شيء موجود تقريبا. انه لا ينقصها شيء، في الاملاء ليست هناك حاجة لعمل شيء ولكن انظر الى املاء اللغة الانكليزية، فانت تجده صعبا للغاية. وهناك فرق هائل ورهيب بين التلفظ والاملاء. وفي اللغة الالمانية قد لا تجد هذا الفرق الشاسع بين التلفظ والاملاء، ولكن هناك فرقا.

بالنسبة لهذه اللغات الاجنبية، نستطيع ان نقول ان الفرق بين اللفظ والاملاء في اللغة العربية بسيط جدا. طبعا من الممكن ان نصلح مسالة الاملاء في العربية خصوصا فيما يتعلق بالهمزة، ولكن هذا شيء بسيط جدا بالنسبة للانكليزية او الفرنسية. ولا اعتقد ان هذا سيكون ممكنا لانه سيكون تغييرا للشكل المكتوب او المتوارث، مثلا كيف يمكن الا نغير في الشكل الموجود في القرآن الكريم؟ لا في النص طبعا بل في الاملاء؟

لذلك لا اعتقد ان في اللغة العربية مشاكل اكثر من المشاكل الموجودة في اللغات الحضارية الاخرى.

● هناك من يتهم لغتنا بأنها لغة غير علمية، وانها لغة ادب وشعر...

ـ انا اعتقد ان اللغة العربية لا ينقصها شيء لتكون لغة علمية. لقد اثبتت في الماضي انها كانت لغة العلم ولغة العالم، لو كان ينقص اللغة العربية بعض التعابير العلمية، بعض المظاهر العلمية الحديثة في اي مجال من المجالات، فمن الممكن ان تصنع هذه التعابير والمظاهر، لان معجم اللغة العربية غني جدا، ومن الممكن ان نعمد الى الاشتقاق من الجذور الموجودة، نشتق من هذه الجذور كل المصطلحات التي تريد ان نصنعها.

اللغة العربية ليست في الدرجة الاولى من الاهمية بين لغات العالم المعاصر.. دور اللغة الانكليزية يزداد يوما بعد يوم، وهذا مرتبط بتقدم الشعوب الناطقة بها في الغرب، حتى في اللغة الالمانية، وهي لغة حضارية قديمة، كنا حتى الخمسينات نترجم كل تعبير جديد الى اللغة الالمانية. نشكل كلمة المانية كمقابل لهذا المفهوم الجديد. ان كثيرا من المفاهيم الجديدة جاءت من اللغة الالمانية وهي منتشرة حتى في اللغة الانكليزية في الوقت الراهن. ولكن ابتداء من الخمسينات خفت هذه الحيوية وصرنا نعتمد الكلمات والمصطلحات الانكليزية كما هي، اي ندخلها في لغتنا الالمانية بدون ترجمة. الان في مجالات علمية كثيرة نستعمل التعابير الانكليزية كما هي بدون ان ننقلها الى اللغة الالمانية. هذا تطور كبير اصاب اللغة الالمانية كلغة اوروبية عريقة، فلا تخافوا ان يحدث نفس الشيء في اللغة العربية.

□■□

● في فرنسا وفي سواها من بلدان الغرب، يدرجون المقالات العلمية في مجلاتهم باللغة الانكليزية، اي انهم لم يعودوا يترجمون يأخذون من المجلات الاميركية زبدة ما فيها من مقالات وابحاث ويعيدون نشرها في مجلاتهم بدون ترجمة؟

ـ نعم.. لغة المتخصصين في الفيزياء او في الكيمياء، او في الالكترونيات ليست لغة، وانما هي عبارة عن مصطلحات ومفهومات، فالمتخصص يفهمها بسهولة سواء كانت بهذه اللغة او تلك، انها معادلات ولغة علمية وكل هذا سهل عليه. ولكن هذا لا يهدد بنظري حيوية اللغة الالمانية او حيوية اللغة العربية على سبيل المثال لان هذا مجرد استعمال لغوي يبقى في اطار بعض المتخصصين في مجالات محددة بالذات.

علينا ان نسال لماذا لم تصب اللغة العربية بنفس هذا المصاب وتؤول الى ما آلت اليه اللاتينية. من الطبيعي ان تموت كل اللغات وتجيء لغات اخرى محلها كما ماتت الاكادية والعبرانية والفينيقية واللاتينية، موت اللغات شيء طبيعي وبين اللغات الكبرى في القرون الوسطى لم تبق الا العربية حية. كلغة فصحى، بقيت العربية تماما كما هي من القرون الوسطى، واللغة اللاتينية كانت مستعملة في الغرب تماما كما كانت اللغة العربية في الشرق، كلغة حضارية، وقد بقيت العربية لانها لغة دينية مقدسة عند المؤمنين وحتى عند المسيحيين وهذا بلا شك شيء استثنائي.

الشيء الطبيعي ان تتطور كل لغة وان تموت بعد ذلك عندما تصل الى النهاية، تماما كالكائن الحي فهو عندما يصل الى نهايته يموت. ولكن العرب تمكنوا من الغاء هذا الناموس وهذا شيء عجيب جدا. فعلا هو يدعو الى التعجب ولكن علينا الا ننسى انه الى جانب الفصحى، هناك لهجات تطورت وهي تمثل مراحل حديثة في تطور اللغة العربية.

جهاد فاضل

● اوتوياسترو


● الشيخ عبدالله العلايلي

دبلوماسية الأنابيب في الشرق الاوسط

تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

حتى ان وجود الفلسطينيين في هذه البلدان (وبفعل النزوح الذي حصل في عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧) يجب ان يكون موضوع بحث، فعندما ترفض اسرائيل قيام دولة فلسطينية «داخلها» ترفض ايضا ان تقوم دولة فلسطينية «حولها»، وفي هذه الحال، يفترض البحث عن وسيلة «تاريخية» لدفع الفلسطينيين بعيدا.

هذا الاتجاه الذي يمثله ارييل شارون، وهو الذي يستعد للقيام بدور «البطل»، بدأ يتفشى بسرعة في المجتمع الاسرائيلي الذي يقول المحللون الفرنسيون انه اصبح في منتهى الهشاشة، ولانه كذلك فهو يندفع باتجاه المواقف الاكثر تصلبا، والمعلومات التي يتناقلها دبلوماسيون اوروبيون يقولون انه توجد امام دنيس روس، مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الاميركية سلسلة من الخطط التي تتعلق بمعالجة الموضوع الفلسطيني.

كما لو ان الزمن يعود الى الوراء، فالاميركيون، ومعهم الاسرائيليون، طرحوا وعبر قنوات مختلفة خططا كثيرة تتعلق باقامة الدولة الفلسطينية في احدى الدول العربية، كان هذا في الخمسينات وفي الستينات، والان ونحن على ابواب التسعينات، يعاودون البحث في هذه المسالة رغم علمهم التام ان فلسطينيي العقود الماضية هم غير فلسطينيي العقد المقبل.

لكن «العقدة الفلسفية» تبقى في امكانات التعايش، فيوري لوبراني الذي يعطي صفة «منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان» ياخذ المثال اللبناني نموذجا ليقول ان المسلمين رضوا بالكيان اللبناني اللامتوازن سياسيا عندما كانوا اقلية او عندما كانوا يعتبرون اقلية، وهذا فضلا عن ان الظروف في مطلع الاربعينات لم تكن لمصلحتهم او لمصلحة الذين يحتضنونهم، حتى اذا ما شعروا بانهم الاكثرية وبانهم اقوياء في ظروف قوية، حاولوا الانقضاض على المسيحيين.

□■□

«وهكذا قد يكون وضعنا ذات يوم»، فالفلسطينيون ما برحوا يشكلون الاقلية الديموغرافية حتى الان، لكنهم يتكاثرون بوتيرة هي اعلى بكثير من الوتيرة اليهودية ليشكلوا الاكثرية حتى قبل منتصف القرن المقبل،

وبالطبع لا تنقصهم الامكانات المادية ولا الثقافية، لا بل على العكس من ذلك فالفلسطينيون باتوا يشكلون ذلك الكونسرتيوم الاقتصادي الهائل، فضلا عن الكونسرتيوم الثقافي وبعبارة اخرى فان الفلسطينيين يعدون بصبر كبير للحظة الفلسطينية، اي لحظة الانقضاض على اليهود، وكما يعتقد لوبراني.

وبالطبع، لا يمكن الاخذ بالنموذج الذي لجا اليه المسؤول الاسرائيلي، لكنهم في تل ابيب لا يستطيعون ان يفكروا الا بهذه الطريقة. وهنا تلفت الى المقالات التي نشرها يهود في بعض الدوريات الاميركية او الاوروبية المتخصصة حيث تتم اعادة تشكيل اللقطات التاريخية وفقا للرؤية اليهودية، فدائما كان العبرانيون هم اصحاب المبادرة في المصالحة مع الفلسطينيين، وكانوا هؤلاء دائما اصحاب المبادرة في نقض العهد. وبطبيعة الحال، فان اي سلام مع الفلسطينيين، وسواء احاطت به النصوص او احاطت به الدبابات لا يمكن ان يستمر.

وذات يوم سمعنا في الجزائر من امنون كابليوك، الكاتب السياسي الاسرائيلي الليبرالي قوله: «كما ان هناك خوفا عربيا دائما من اسرائيل الكبرى، هناك خوف اسرائيلي دائم من فلسطين الكبرى». وكابليوك يعتقد ان الخوف غير مبرر في الحالتين، فلا مجال لقيام اسرائيل الكبرى ولا مجال لقيام فلسطين الكبرى، وفي نظره فان الكثير من المواقف تبنى على الاوهام، وهذه مشكلة الشعبين، وان كان يعترف بان الاسرائيليين الذين يملكون الدولة هم الاكثر تشددا من الفلسطينيين الذين يعملون من اجل الدولة.

انه مكسيم رودنسون الذي تحدث عن ذلك «الحيوان الغريب» داخل الشخصية الاسرائيلية، قال هذا الكلام لمفكر عربي، وهذا الحيوان اسمه... الوهم.

لكن الاسرائيليين لا يستطيعون الا ان يفكروا هكذا، فحتى القاعدة الفلسفية للدولة العبرية بنيت على وعد غامض ولا يستند الى اساس منطقي، وحين يتخلى اليهودي عن اوهامه لا يعود يهوديا. اما الوهم الراهن والاشد الحاحا فهو انه «اذا لم نقتل الفلسطينيين فسيقتلوننا حكما».

وارييل شارون يقول: «الافضل ان نقتلهم...». هذا اذا لم يرحلوا، فهو لا يضع الفلسطينيين امام خيار وحيد، بل انهم امام خيارين: الرحيل او الموت. ومن الناحية التكتيكية على الاقل، يجب ان تتركز الجهود على ... الرحيل.

واللافت الان ان تسمع من اكثر من دبلوماسي اوروبي قولهم ان الذين يعتقدون ان الحروب العربية ـ الاسرائيلية انتهت يرتكبون خطا فادحا، فتسوية المشكلة الفلسطينية، ومهما كان شكل هذه التسوية تتطلب حربا، حتى ولو اتفق العملاقان على وضع معين للشرق الاوسط، وليس من الضروري ان تنتصر اسرائيل جغرافيا، فالاسرائيليون يتصورون عادة عندما يحتلون الاراضي (وهكذا عودونا)، اما الان فهم يتمتعون بالاكتفاء الجغرافي، فبينهم وبين مصر اتفاقية كمب ديفيد التي هي حائط رملي اخر يضاف الى شبه جزيرة سيناء، وبينهم وبين الاردن نهر الاردن الذي يشكل حاجزا طبيعيا مثالا، اما بالنسبة الى الحدود السورية، فالاسرائيليون لا يفكرون بالنزول من تلك القلاع الصخرية في مرتفعات الجولان الى السهوب التي يمكن ان تضيع فيها دباباتهم، حتى اذا ما انتقلنا الى لبنان لرأينا كيف يسيطر الاسرائيليون على خط المرتفعات من البحر الابيض (المتوسط) وحتى الجبل الابيض (الشيخ او ... حرمون).

بعبارة اخرى ان الاسرائيليين يتمتعون بوضع استراتيجي مميز. وهم ليسوا بحاجة الى اضافة مشاكل اخرى الى مشاكلهم، فاي شكل تاخذه الحرب اذا؟

الانقضاض على الفلسطينيين (قبل ان ينقضوا علينا) فلا بد من دفعهم بعيدا، ولقد بدأت تتشكل لدى قيادات منظمة التحرير تلك القناعات القائلة ان الاميركيين لن يقدموا شيئا، وكل ما يفعلونه هو انهم يقتلون الوقت الفلسطيني ظنا منهم ان ذلك يؤدي الى قتل الوطن الفلسطيني (الا يؤدي قتل الزمان الى قتل المكان؟). اما مؤيدو الحوار (الفلسطينيون) فيقولون: نحن لا نخسر شيئا، فالانتفاضة «تشتغل» والرأي العام الاميركي وغير الاميركي يتغير «ثم ان شعبنا يتغير».

وهذا الجواب لا يرضي الكثيرين الذين يعتقدون ان الرهان الدبلوماسي ادى الى نوع من الاسترخاء العسكري الرهيب، فالفلسطينيون خرجوا من الخنادق، واحدهم قال لنا: «اخشى ان يكون البديل عن الخندق هو ... القبر».

وهكذا يرى الاسرائيليون ... البديل!

ساعة الجنرال لم تكن ساعة الاميركيين

تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

واصبحت اميركا «جزءا» من لبنان واصبح لبنان «جزءا» من اميركا...

سياسة الخطوة خطوة التي اطلقها هنري كيسنجر وكرسها ورثته في وزارة الخارجية كانت تترجم في لبنان نقطة دم وراء نقطة دم، فلبنان هو الفائض الجغرافي الذي يستعمل بسهولة في الصفقة، وبدلا من ان يتوحد المسيحيون والمسلمون في حركة واحدة لانقاذ بلادهم، عمل الاختلال في القوة السياسية على تفكيكهم، لتتركز جهودهم على تفاصيل ثانوية، فيما كانت الدولة تتآكل، وتبرز في الافق صيغ بديلة لا تشير اي منها الى احتمال عودة الدولة اللبنانية.

العام ١٩٨٢ كان العام الاسرائيلي الذي تحول سريعا الى عام اميركي، فالاسرائيليون الذين نجحوا عسكريا فشلوا سياسيا ليحاول الاميركيون وراثتهم عبر الرئيس امين الجميل، ولقد اطلق الرئيس رونالد ريغن ما يكفي من الصراخ كي يثير اعصاب يوري اندروبوف، الخارج للتو من الغرف المظلمة (كان رئيسا لـ «ك.ج.ب») فيقرر اغتياله في لبنان.

وفي لبنان تحطمت الطبول الاميركية، اكثر من مائتي تابوت نقلت بالطائرات الى الولايات المتحدة. وظهر السوريون، الذين بدوا وكانهم تحطموا تماما في صيف ١٩٨٢، بثياب الميدان مرة اخرى بعدما انهارت السفارة الاميركية في بيروت على رأس عدد من اركان وكالة الاستخبارات المركزية.

وكان على الموارنة ان يستفيدوا من هذه «اللحظةالسورية»، فالكل يذهبون (الاسرائيليون والاميركيون والفرنسيون وحتى الفلسطينيون)، ويبقى السوريون الذين (وان كان واضحا ان بعضهم يعتقد ان لبنان دولة اصطناعية) بدأت مخاوفهم تكبر، فبيروت لم تعد المدينة التي تصنع فيها الانقلابات السورية، وغالبا ما كان يحدث ذلك وراء زجاج المقاهي، بل انها اصبحت بشطرها الشرقي، المدينة التي تنثر الزهور على الدبابات الاسرائيلية. وقال السوريون انهم لا يستطيعون ان يضعوا امنهم الاستراتيجي، كما هو أمن لبنان، بين «الايدي الضائعة».

وقال لنا مسؤول كبير في بيروت الغربية: «نحن مع السوريين وسواء كانوا على خطا ام على صواب لان البديل هو اسرائيل واسرائيل هي الخطا».

و«البديل اللبناني» يحتاج الى وقت طويل كي يتبلور، فـ «الرقصة المارونية» لا تزال تجد من يؤديها بشكل مثير، حينا على الخشبة الاسرائيلية، وحينا على الخشبة الفلسطينية، وحينا على الخشبة السورية، وحينا على الخشبة الاميركية، وفي نهاية المطاف يقولون لك: هذه هي الخشبة اللبنانية...

وهم يقولون «السوريون لا يريدون اصلاح لبنان بل انهم يريدون... لبنان»، والواقع ان السوريين لا يستطيعون احتواء لبنان حتى ولو قرروا ذلك، لكنهم، وفي هذه المراحل الدقيقة التي تمر فيها ازمة الشرق الاوسط، يعتقدون ان الامساك بالورقة اللبنانية قد يؤمن لهم اكثر من ورقة اخرى في حال الدخول في اي «حالة دولية»، كما ان وجودهم في لبنان يعطيهم قدرة اكبر على التحرك السياسي والعسكري معا. والافضل ان تكون هناك في بيروت سلطة تقف الى جانبهم، فسوريا مهددة كما هو لبنان، والفلسفة اليهودية التي تتبناها اكثر من جهة فاعلة في واشنطن تقوم على مبدأ تفتيت الشرق الاوسط.

وكل شيء يبدأ بتفتيت لبنان، ووليد جنبلاط الذي يدعو الى الوحدة مع سوريا ينطلق من هذه النقطة بالذات، فالاردن انضم الى مجلس التعاون العربي خوفا من الاشباح الآتية من البعيد والتي تفكر في تفتيته، اما لبنان فلا خيار امامه للبقاء سوى الوحدة مع سوريا، والسوريون لا يقولون باكثر من ... التكامل.

□■□

وكان هناك اتفاق بين ريتشارد مورفي (مورفي الثاني) والحكومة السورية: ناتي برئيس متوازن يدعى... مخايل الضاهر!

والموارنة رفضوا «التعيين»، وكانت المهزلة، فما من احد على الاطلاق من المرشحين الموارنة للرئاسة الا وراح يبحث في الخفاء، وبكل الوسائل، عن ظهير دولي يدعم وصوله الى رئاسة الجمهورية، اي انهم كلهم كانوا يجرون وراء «التعيين». والحقيقة انه، منذ الاستقلال لم يكن يجري انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية على اساس اللعبة الديمقراطية الداخلية، فكل شيء كان يجري بالتوافق الدولي والاقليمي الذي كان يخرج باسم «معين» الا في الظروف التي كان فيها المرشحون يتشابهون في الاتجاهات، او في الظروف التي لم يكن فيها لبنان مرشحا لدور محدد.

ووقف القادة الموارنة، كل لاسبابه الخاصة، ضد اميركا ووقفوا ضد سوريا...

انا الجنرال الاميركي ... ميشال عون!

وهذا كان رهان رئيس الحكومة العسكرية: ان يكون رجل الاميركيين، والاميركيون يرحبون، لكنهم يريدون من رجلهم ان يدرك جيدا اين يضع قدميه، وكان ان العماد عون وضع قدميه، عن حسن نية بالطبع، خارج اللعبة الاميركية.

ساعة الجنرال لم تكن ساعة الاميركيين الذين لهم حساباتهم الباردة في الوقت الحاضر، خلافا للعماد عون الذي يبدو انه اخطأ في قراءة التطورات، فبدأ بتسخين الوضع في الوقت الذي كانت فيه واشنطن تحاول ان تامن «شر» دمشق وبطرق مختلفة، ومن زاوية اخرى، فقد طالب بانسحاب السوريين عندما كان الاميركيون يرون ان البقاء السوري في لبنان ضروري للعملية الدبلوماسية، ففي احد المنعطفات السياسية قد تعطى الاوامر بالضغط العسكري على دمشق، اما الان فلا يزال هناك متسع من الوقت.

والسؤال البديهي الذي تطرحه القيادات القريبة من دمشق حاليا هو: «عندما يعتب الجنرال على الولايات المتحدة الى حد التنديد بها لانها لم تساعده في معركته، الا يعترف ضمنا بانه رجل اميركا، فكيف يبرر اذا موقفه «تعيين» رئيس للجمهورية، وهو الموقف الذي حال دون اجراء الانتخابات وادى الى قيام حكومتين في البلاد؟».

والواقع ان الجنرال لم يتوقف عند التنديد بل انتقل الى التهديد باحتجاز الدبلوماسيين الاميركيين، على غرار ما حصل في طهران عام ١٩٧٩.

وماذا لو احتجز الجنرال الاميركيين؟

كانت الكارثة المارونية دون شك، فالمارونية السياسية تطرح نفسها على انها الوجه الحضاري للبنان في مواجهة الموجات البربرية التي يمثلها الاخرون، فاذا ما لجات الى الارهاب (وضد من؟) سقط ذلك الوجه وبات حال الموارنة كحال الاخرين...

والان، اين الجنرال؟

الاميركيون رفعوا الغطاء السياسي عنه، ولكن هل حقا انهم رفعوا الغطاء العسكري عنه؟ اما النزهة البحرية الفرنسية فقد توقفت بين قبرص وكريت، فيما قال السوفيت: ايها الجنرال، هناك طريق واحد امامك هو طريق... دمشق.

لكن واشنطن لا تريد للجنرال اين يكون ضد دمشق او ان يكون معها في الوقت الحاضر.. وهذه هي النقطة التي لم يدركها العماد ميشال عون الذي يحيط نفسه بمجموعة من المستشارين الذين يفتقدون الخبرة ويقدمون النصح بارتجال مثير للذهول، فهلا يزال الوقت يسمح بالتراجع الى تلك النقطة الواقعة بين الـ «مع» و«الـ ضد»؟

واشنطن ليست ضد عون كليا ولا مع دمشق كليا. انها ضد الاثنين معا ومع الاثنين معا، بانتظار.. الساعة الاميركية!

ما هي آخر أخبار المحادثات الاميركية ـ الفلسطينية؟ هذا هو الجواب...

ومرة اخرى: لقد أخطا الجنرال حتى عندما اختار المبارزة مع سوريا فوق الخشبة الاميركية!

وفي واشنطن يعرفون وزن الرجال جيدا...

وللوجه غيمة القش

«الى اطفال هذا الفراغ البنفسجي الطويل»

للحقيبة يدان، وللوجه غيمة صغيرة
غيمة من القش،
واحيانا غيمة من البنفسج،
ثم يعتذر المطر
لان القطار لا ينتظر الكسالى.
تلوح اليدان..
فتسقط الغيمة في الحقيبة.

□■□

للعصافير ثقافة الاطفال
يتدلى الخبز من القمر
يتدلى القمر من القلب.
هذه، اذا، ثقافة الريح
ان يكون الرحيل..
غرفة السراب،
ثم تفتح العصافير
الباب بصراخها،
فهذه آخر فرصة
للعصافير كي ترتدي معاطفها الصغيرة
وتملأ دفاترها بالدموع المحطمة

□■□

هذا وقت صغير.. للوقت
وحارس الحديقة،
حارس هذا الفراغ البنفسجي الطويل
يقول لنا:
لا تقتربوا...
دعوا ايديكم وراء ظهوركم
دعوا ايامكم وراء ظهوركم،
فالقنبلة تأتي هادئة،
على ظهر فراشة،
ووقت الفراشة صغير
لا يتسع للاعتذار...
ووقتكم صغير
لا يتسع للنهاية...

□■□

هذا كلام الكلام،
وهذا كلام الحرب،
فاتركونا لخطيئة اسمها الحياة،
واجمعوا عيوننا في قصيدة،
ثم قولوا:
تعبنا من عيونكم،
فارقصوا على حافة القلب،
وعلقوا قمصانكم على الاشجار،
ولا تنسوا ان تقدموا للبحيرة
قطعة من الرخام
كي تطعم اطفالها
قبل ان تنام...

□■□

ونام الرخام...

بالفرنسية: ليال البرجي

الشاعر يستخدم المكنسة اولا.. ام يستخدم القلب

يوسف بزي: هذا هو هبوطنا الاخير في الحياة

لفتتنا قصائد يوسف بزي. لعل الاشياء تطلب منه الموت قليلا كي تستعمل اصابعها، فالوقت هو للضفاف فقط، ربما لما علق بثيابنا من آلام: حالة ما من حالات التلوث اللغوي بالشعر...

لماذا لا نقول اننا اصبحنا محكومين بهذه الفضيحة: التداعي في الشكل حتى لكاننا ضحايا دخول اضطراري في الحائط؟ ويكاد الشاعر يجيبنا: ... ولكن هذا هو هبوطنا الاخير في الحياة!

يوسف بزي، هل يريد القول: لقد انكسر كل الشعراء الاخرين، وانكسرت كل الاوقات الاخرى، وهذا شعرنا، ترجمة متأخرة للفظاعات التي ارتكبتموها...

لفتنا لانه مختلف، ونحاوره لانه مختلف:

***

● قصيدتك .. هل هي الدبيب في اللغة ام انها الدبيب في الاشياء؟ تتركك ضائعا وتتركنا ضائعين...

ـ اذا ما فكرنا في بنية هذا السؤال فاننا من الناحية اللغوية نجده واضحا جدا، لكن اذا ما حللنا «مضمونه» فاننا امام اشكالية التاويل.. هذا بالضبط ما يعرقل حصر ماهية القصيدة/ الشعر في اللغة وحدها او في الاشياء وحدها، وبقدر عجزنا عن اثبات وجود الاشياء دون استخدامنا للغة بقدر ما نجد ان هناك فوارق اساسية تفصل بين الاشارة والشيء المشار اليه. بين معنى الكلمة والمضمون الذي يهدف اليه هذا المعنى... وهذه ايضا اشكالية العلاقة بين النص والخطاب.. فللكلمة قانونها الخاص ـ قانون قضى على قدسية النص وتجاوز ايديولوجيته ـ ولان الكلمة ـ وكينونتها ـ تستمد سلطتها التاريخية من سلطة الحس العام اولا ومن سلطة حركة الاشياء ذاتها ثانيا ومن سلطة حركتها ثالثا، فانها لا تعبر باخلاص الا عن قيمتها الجمالية وذاكرتها هي الموغلة في الزمن الانساني.

ان ما سميته دبيبا لا يعدو كونه تخريبا في شكل اللغة الاولى وفي سمة الاشياء الاولية من اجل تكريس جدلية «الشعرية» عليهما، اي من اجل تركيب مفهوم جديد لسلطتها التي لن تتركك «ضائعا» بل خارجا عن النسق المباشر للغة وللاشياء، لا لان الشعر ـ حسب اعتقادي ـ هدفه تهديم العالم او الغاء وظيفة الدال والمدلول، بل لان الشعر كرؤية يتوازى مع كون «المعنى» و«الواقع»، «الدال» و«المدلول» ما هي الا اعراف انسانية موضوعة وفي حالة انزياح دائم.

□■□

● لقد مضى الوقت الذي كان فيه القمر يتنقل على اكتافنا.. اصبحنا مجرد تفاصيل فقلت لنا انت: والليكم اذا هذه التفاصيل الاضافية...

ـ الوقت الذي كان.. والذي تتحدث عنه بشيء من اللوعة، لا يعني لي شيئا، لاني، بكل بساطة، لا اعرفه، الحرب داهمتني باكرا، قبل أن اعرف ان هنالك «قمرا يتنقل على اكتافكم».

وربما لاني لم ار سوى زمن الحرب تجدني الان ابحث عن التفاصيل، عن الاسماء التي تحمل من حقيقتي الانسانية ما يجعل الموت آخف ايلاما ووطأة... هذه التفاصيل هي ايضا تاريخ، هي الصورة العابرة في لحظة ما، استغلها لاعلن معارضتي، ولاتلمس موقفا جماليا (وربما سياسيا) ضد الموت وضد الانهيار. الشعر، يا صديقي، هو اكثر امانة لتفاصيل الحدث الانساني الذي يذهب الى الامام، الى المستقبل ليكتسب شرعية حياته وشرعية موته ايضا.

هنا لا بد ان اوضح ان في سؤالك اقرارا ضمنيا بقطيعة جادة بين ذاكرتكم وبين ذاكرتنا. نحن كجيل لم يرث من آمالكم واحلامكم سوى الهزائم والانكسارات. والحروب ومع ذلك تطلبون منا دفع الثمن؟! هذه القطيعة بين «قمركم» و«تفاصيلنا» اجبرتنا على التخلي عن كل ما هو (عنوان) عن كل ما هو فوق واقعي، ولذا تجدني اليوم احاول اكتشاف علاقتي مع العالم، او ما هو التوازن الذي لا بد منه مع الواقع.

● لا ادري الى اي مدى كانت تجربة الحياة كبيرة، لكنك لا تزال صغيرا في العمر، هل تصنع مشروع حياة ام مشروع قصيدة؟

ـ مشروع حياة بالتاكيد، القصيدة تحريض آخر من اجل الحياة، وقد تكون القصيدة هي التعبير الاوفى عن مغزى المصير، مغزى ان اكون حيا وان تكون لي ميثولوجيتي. الحياة كانت ابدا تحثني على الانخراط الكلي في تناقضاتها. انا لا ابحث ابدا عن قيمة الهية في الشعر. ابحث فقط عن معنى استثنائي لوجودي، ولذا اعتقد ان القصيدة هي ما تبقى من تظاهرة، من لحظة احتجاج، من ضجيج يوم او من لحظة سؤال. وبقدر ما تكون القصيدة منسجمة مع الحضور الحسي للقلق وللزمان المعيوش تكون منسجمة مع الظاهرة الجمالية.

اقول ذلك لاني كنت اكره المدرسة، اكره دروس القواعد والتاريخ واللغة الاجنبية وكل المواد الاخرى. كنت اهرب الى صخب الشوارع والازقة بحثا عن المشاغبة، ومنذ ذلك الوقت اجد سعادتي في تطابق النص مع الحياة: تلك الدقائق الحميمية المتشربة بالحيوية التي اتذوقها دوما مع الاخرين وليس مع الورقة. ومن اجل ذلك لا اصنع مشروع حياة بل اتشارك معها في صنع قصيدة. ولهذا السبب اجدني لا افصل بين لغة القصيدة وحركتها وبين حياتي وحركتها.. وبكلام ادق هناك توافق عميق بين سيرتي الشخصية وهمي الشعري، توافق يكاد يكون متوازنا بين السلوك والانفعال الابداعي، وبين حرارة اللحظة المعيوشة وايقاع النص الشعري.

□■□

● وقت الشاعر هو وقت الفوضى. هنا لا مجال للفوضى: اما ان تموت او ان ... تموت!

ـ وقتي ليس للفوضى، بل لتنظيم الفوضى. ان الشاعر اراه دوما ملتزما (وليس الالتزام هنا بالمعنى المبتذل) الشاعر، ودون اي ادعاء، كان دوما اشد الشواهد التاريخية اثباتا على الحالة السوسيولوجية في اللغة. وفي المضمون الاجتماعي الذي يحياه.

وصحيح جدا اننا هنا في بيروت لا مجال لهذه الفوضى التي تقصدها: بوهيمية العيش وترف اللغة ومن اجل ذلك ترى النص الشعري الذي يكتبه جيلي وانا من ضمنهم لا يعرف الا التجربة، التجربة التي تخوض اشد حالات الفوضى تخريبا وتدميرا، ولذا تحتم على هذا النص الشعري بعدما خاض معترك الفوضى والتهديم الكلي ان ينتقل الى «تنظيم الفوضى». وبالنسبة للشق الثاني من السؤال فانني احيلك الى الشاعر اليوناني ريتسوس الذي قال:

ان كان هو الموت دائما

فهو ياتي تاليا..

الحرية، ابدا، هي الاولى.

فبين الخيار الوحيد «اما ان اموت او ان... اموت»



● يوسف بزي

تراني امارس حريتي، حرية الكتابة، حرية الصراع واعتقد ان حريتنا اقوى حضورا من الموت.. لان الموت هنا اصبح طريقا للحياة.

□■□

● قال رينيه شار: «استخدم مكنستي اولا ثم، استخدم قلبي». كان يجمع كل الفتات الذي يحيط به كي يقترب من الحالة التي تلاحقه: أهذا هو حالك؟

ـ ربما يصح هذا التشبيه بين قصيدتي وبين المناخ الشعري لدى رينيه شار. اهتم جدا «بالفتات» الذي يحيط بي. هذا الاهتمام ينبع من كون عملية الكتابة عندي «تحويلية» اي انني ابحث في ما هو عديم القيمة الجمالية ظاهريا، وفي ما هو شديد المباشرة واللاشعرية لاعيد صياغته وتحويله واستنباط بنية شعرية وجمالية منه مختلفة كل الاختلاف عن وضعيته السابقة.

واستطيع ان اشبه عملية الكتابة عندي بما يسمى بتقنية «الفيديو كليب» اي الصور الكثيفة والقصيرة التي تلغي الواحدة منها الاخرى ثم تلتغي من جراء صور اخرى وهكذا دواليك فاذا ما فككت كل صورة على حدة فلا ترى اي معنى جمالي فيها بالذات ولكن ضمن عملية تداخلها مع بعضها بشكل متلاحق تنتج حركة شعرية مليئة بالايحاءات الجمالية البسيطة اشد البساطة وهذا بالطبع يعتمد على فن المونتاج اللغوي. وكثيرا ما اعتمد على جمع التناقضات او شيئين لا يمتان لبعضهما بصلة موضوعية فيؤلف جمعهما صدمة شعرية ودهشة تبعث على اللذة البصرية والذهنية.. وهذا كله يتطلب تقنية اشد خطورة من التصوير، الا وهي ان الكلمة في سياق قصيدتي اقودها نحو كلمات اخرى وبهذا الغيها في عملية الانفتاح ـ خلافا للتقاليد التي تبحث عن احكامية النص ـ محاولا ان اولد قصيدة غير منقطعة اي بلا بداية وبلا نهاية، وربما لذلك فان «الشعرية» احيانا تصبح خارج القصيدة ـ الكيان، اي انها تتوجد في التاويل الذهني للقارىء وفي الخلفية التشكيلية للبناء الشعري.

□■□

● لنطرح هذا السؤال التقليدي مع كمية اضافية من العنف: الشاعر يدمر المرأة اولا، ويدمر الارض اولا، لعله يدمر الهواء اولا... لكي ينتهي باعلان صغير: اصابعي ليست لي. انها لكل هذه الحرائق...

ـ لدي امرأة احبها جدا وهي تونسية رائعة ولا ارغب في تدميرها على الاطلاق بقصد او بغير قصد ولا اكتب للمرأة ابدا لان «موضوع المرأة» ليس موضوعي الشعري ولان الغزل يبعث على السام والضجر واكره الرومانطيقية والرومانطيقيين الذين يمجدون المرأة وبذلك يدمرونها. المرأة كائن اجتماعي عادي جدا ومثلي تماما ولذا ليست هاجسا في القصيدة بل قد تمر احيانا بها متى كان ذلك ضروريا.

اما بخصوص تدمير الارض وتدمير الهواء فهذه مسالة محض رمزية، واذا كان لا بد من فعل ما فليكن التغيير وليس التدمير. احترم القدر واتمرد عليه متى كان معاكسا للارادة الانسانية. اما اصابعي فهي مزعجة جدا ولدي عادة سيئة (أكل الاظافر) واتمنى ان القمع عنها في اقرب وقت لانها تشوهت بما فيه الكفاية.

● قصائدك «تلقى» في الصحف كانها انهيارات شخصية داخل حطام آخر. كيف تقرأ هذه القصائد ثانية؟

ـ القصائد التي «ألقيها» في الصحف اقرأها مرة واحدة فقط لاتاكد من عدم وجود خطأ مطبعي. عندما انشرها اعني بذلك تجاوزها وتخطيها. وبالطبع اتمنى ارضاء اصدقائي ولست مستعدا لمناقشة اي احد في معنى القصيدة فهو حر باستشفاف ما يراه مناسبا ولست معنيا ابدا بآراء الاخرين. القارىء يكون بعد تجاوز القصيدة.. في النسيان او في الماضي، ولذا ما تراه انت «كانها انهيارات شخصية داخل حطام آخر» يعبر عن علاقتك وحساسيتك انت مع النص وربما يكون صحيحا.. لست ادري.

● لقد قررت ان تمشي.. هل حملت معك ما يكفي من الخوف؟ في بعض الاحيان تكون الحقيبة هي.. القلب؟

ـ لقد قررت ان اقيم في الرحيل، قررت ضد الصمت وضد الموت ان احيا في الرحيل الى الحلم ولو بمعرفة مسبقة في استحالة هذا الحلم.

بيروت ـ القبس

من شعر يوسف بزي

الذين جبلوا الغيوم

اختبىء هناك
في الطبقة السادسة تحديدا
على الطاولة، كاس ومكعبات ثلج
في الخارج، الشوارع تطن
كذبابة في زجاجة،
المجموعات المسلحة نهضت باكرا
البناؤون الدين جبلوا الغيوم
سقطوا عن الرافعة
عند الظهيرة تماما
ثمة اشاعات تحرس مداخل المدينة
ثمة رجل ببندقية عند المنعطف
اختبىء يا صديقي
على الطاولة، قشور لوز واسبرين
حبيبتك وضعت المؤونة في الخزانة الخشبية
اذا بكيت لا تقل كل شيء
حدث منذ سنوات، ان بائع السمك قد قتلوه
حدث منذ سنوات، ان المدينة
روح ميتة عظيمة
الرجل الذي عند المنعطف ببندقية
ممدد على الرصيف ـ عند الظهيرة تماما ـ
اختبىء في البيت
الاخرون حين يمرون ـ احيانا لا يمرون ابدا ـ
حاملين آلة ترصد العبارات الكبرى
سيدخلون في الورقة
لا تخرجهم
لا تؤنبهم
هم يصافحون ايضا
سهى سترمي الورقة في السلة
ترسم نافذة وكوب شاي
واذا تعذر الامر
سوف تلون شجرة
....
....
بالطبع، الشمس جميلة كل صباح

سرقــــة

ايها الصديق
حين ستنفد السجائر ماذا نفعل؟
البحر ينثقب كان يفتح الباب
الموظفون يخلون منازلهم كانطحان البنى
الروماتيزم قبيلة نمل في عظام اختي
وهؤلاء الذين يتنزهون
هل يعرفون عام ١٩٨٣ داهموا سريري
وملابسي الداخلية
اتوا الينا رافعين غربال الافكار
والافيون،
وكانت سواحل البلاد
ككيس رمل مهترىء على حاجز امني:
من هناك؟ كلمة السر؟
ـ تقدم ثلاثة امتار...
الجمهورية تكر كخيط من حجاب تحت قميص
ايها الصديق
حين ستنفد السجائر ماذا نفعل؟

التوليف بين الجوهر الروحاني والعقلاني

مع نشوء نظرية التحليل النفسي في المناخ الوضعي، شكل مسار علم الطبيعة وعلم البيولوجيا في القرن التاسع عشر.. فاعتبر الانسان حينها، اساسا، نظاما مركبا من الطاقة، يحافظ على نفسه بوساطة علاقته مع العالم الخارجي[1] والغرض النهائي لهذه الصلات هو بقاء وتكاثر النوع الانساني، ونموه الارتقائي المستمر.

في نهايات القرن التاسع عشر بدأت اتجاهات فكرية اخرى تظهر مخالفة التصور الفيزيقي البيولوجي الخالص للانسان.. حيث وجد علماء الاجتماع: «ان الانسان هو نتاج طبقته وطائفته ونظمه وتقاليده وعاداته، وان البشر يتوافر لديهم استعداد يكاد يكون دون حدود التشكل، وبالتالي، فالانسان هو اساسا نتاج المجتمع الذي يعيش فيه، وشخصيته اجتماعية، اكثر منها بيولوجية».

هذه الافكار تسربت الى التحليل النفسي لتخفف من الاسس الفطرية والفيزيقية عليه، وتراجع عدد من اتباع فرويد، عن ايمانهم بتحليله النفسي التقليدي، لعدم رضاهم عن قصور نظرته فيما يتصل بالظروف الاجتماعية المؤثرة في نمو الشخصية، وبدأوا في صياغة نظرية التحليل النفسي طبقا لهذا المنظور الجديد.. ومن بين هؤلاء: ألفرد آدلر/ كارين هورني/ هاري ستاك سوليفان /واريك فروم.

يعتقد (فروم): «ان التحليل النفسي اغفل الجانب الاجتماعي من حياة الانسان واعتمد اعتمادا كبيرا على التكوين الغريزي للبشر»[2] وهو بذلك ينقد نظرية الغرائز عند فرويد، باعتبار ان الغرائز لدى الانسان تختلف عن الغرائز لدى الحيوان، وهي حقيقة غابت عن كل من ينادون بدور الغريزة في تشكيل السلوك الانساني، اذ انها عند الانسان تتخذ مسارا خاصا يؤدي الى نشوء الفردية والحرية.

اذن، لقد كان الموضوع الاساس لكتابات (اريك فروم) هو: ان الانسان ينحو منحى الوحدة والعزلة، لانه انفصل عن الطبيعة وعن سائر البشر. وترتكز كتبه الثلاثة التي شكلت شهرته، على هذا الموضوع، وهي: «الهروب من الحرية (١٩٤١) الانسان لنفسه (١٩٤٧) والمجتمع السليم (١٩٥٥) فالاضطراب النفسي العصاب هو عند (فروم) «هروب من الحرية والقاء الانسان تبعة نفسه على غيره.. كالحاكم المستبد مثلا».

وهو بالتالي لا يقبل هنا التفسير (الفرويدي) للعصاب، بوصفه ناتجا عن الصراع بين الغرائز والانا، اي متطلبات الواقع ـ في رأي فروم ـ ينشا هذا عن صراع من نوع اخر: كالحافز الى الخضوع اللامتناهي للسلطة، والنهم الى السلطة، والقهر والاجبار على الانصياع. وينسب (فروم) اسباب هذه الاعراض العصابية، الى عوامل ثقافية اجتماعية، اي الى سيئات النظام الرأسمالي.

□■□

ولفهم النفس الانسانية ـ لدى فروم ـ لا بد من اللجوء الى تحليل «حاجات الانسان النابعة من ظروف وجوده، وهذه الحاجات خمس، وهي: الحاجة الى الانتماء، الحاجة الى التعالي والتجاوز، الحاجة الى الارتباط بالجذور، الحاجة الى الهوية، والحاجة الى اطار توجيهي».

هذه الحاجات انسانية وموضوعية، فهي لا توجد لدى الحيوان.. ولم يخلقها المجتمع. انما اصبحت جزءا من طبيعة الانسان خلال التطور والارتقاء.

وهنا يطرح (فروم) سؤالا: ما هي اذن علاقة المجتمع بوجود الانسان؟

يعدد فروم الطرائق الفعلية التي يحقق بها الانسان، امكاناته الداخلية.. ويؤكد على الحقيقة التالية: عندما يفرض المجتمع على الانسان مطالب تنافي طبيعته، فانه يحبطه ويقيده.. ويجعله غريبا عن (موقفه الانساني).. وينكر عليه تحقيق الشروط الاساسية لوجوده، وكل من النظامين الرأسمالي والشيوعي (في رأي فروم): يحاول ان يجعل الانسان آلة وعبدا مأجورا مجردا من الهوية.. وكثيرا ما ينجح في دفعه الى الجنون، والى الافعال المعادية للمجتمع، او المدمرة للذات». ولا يتردد (فروم) في وصم مجتمع باسره بالمرض، عندما يفشل في اشباع الحاجات الاساسية للانسان.

ويعطي (فروم) بدائل عن المجتمعات الانتقالية التي نمر بها كمرحلة.. ويعزو سر نشوء ورواج العديد من (الايديولوجيات) المخدرة الى التخبط الذي نراه يسود كافة ارجاء العالم.. اما بدائله فتتركز عند هذا المخرج...

مجتمع جديد يعيد للانسان انسانيته، ويكون مجتمعا يرتبط فيه الانسان بالانسان، برباط المحبة، وتمتد فيه جذور الاخوة والتكاتف، ويتيح للانسان التعامل مع الطبيعة.. بالخلق لا بالتدمير.. ويكتسب فيه كل فرد شعورا بذاته، على انها ذات قيمة وفعالية، وليس عن طريق الخضوع والامتثال.. مجتمع .. لا يحتاج الانسان فيه الى تحريف الواقع وعبادة الاصنام..

□■□

وثمة الكثير مما يحكى عن مدينة (اريك فروم) الفاضلة وتتركز تلخيصا:

«الى ان التوليف بين الجوهر الروحاني، والتفكير العقلاني، هو باب الولوج الى مدينته (الفاضلة هذه) مدينة الكينونية في ما بعد القرن العشرين.. لذلك فانه في محاولته الطوباوية هذه، يبحث عن جذورها في الديانات التي يعرفها.

واريك فروم ولد في ٢٣ مارس ١٩٠٠ في المانيا.. واكمل دراسته الجامعية والعالية في جامعتي (هيدلبرج وميونيخ) ثم في معهد التحليل النفسي في ميونيخ. هاجر من المانيا هربا من النازية الى الولايات المتحدة الاميركية، عام ١٩٣٢ وعمل هناك في التدريس في الجامعات، وفي العلاج النفسي. وفي سنواته الاخيرة انتقل الى سويسرا حيث لم يتوقف عن الكتابة والنشاط الفكري الى ان توفي هناك عام ١٩٧٩.

تربى فروم في مدرستين هما: التحليل النفسي الفرويدي والماركسية. لذلك توفرت لديه رؤية شاملة للاضطراب النفسي والاجتماعي واتسعت نظرته لتصبح انسانية شاملة، تتخطى النظم القائمة في اميركا وروسيا معا، وترمي الى تحقيق السعادة لكل البشر، في ظل نظام اجتماعي، يوفر الصحة النفسية والاجتماعية للجميع.

لذلك لم يرض عنه لا الفرويديون ولا الرأسماليون ولا الشيوعيون، حتى اصحاب التحليل النفسي الارثوذكسي لم يغفروا له خروجه على نظرية الغرائز عند فرويد... والتي تقول: «ان الحياة النفسية هي محصلة للصراع بين طاقات غريزية ثلاث هي:

١ ـ ال «هي»: مجموعة الغرائز الاولية، الدافعة الى الحياة، خصوصا غريزة الجنس.

٢ ـ ال أنا: اساليب تحقيق الرغبات الاولية.

٣ ـ ال «انا الاعلى»: مجموعة القيم التي تحدد للفرد ماذا يقبل وماذا يدع».

وهي كما اشرنا تناقض الى حد كبير نظرية (فروم). هذا العالم النفساني والفيلسوف الاوروبي ـ الاميركي الالماني المنشأ، هو ناقد اجتماعي ايضا. من العظماء الذين يريدون ابلاغ رسالتهم باختصار الى الانسانية.. فبينما لا يجدون غير هذا التقابل المعروف بين الخير والشر. يرتكزون.. وخصوصا (فروم) الى هذا التقابل الاساس: «بين التملك والكينونة، او بعبارة اخرى: «بين الملكية والوجود، بين طريقة في الحياة تقوم على الاقتناء والاكتناز والجشع، وبين طريقة اخرى تقوم على ترسيخ قواعد الوجود الانساني الخير، واتاحة الفرصة للبشر ليخرجوا اجمل ما عندهم من مواهب وملكات واخلاق».

ان فكرة الثنائية والتقابل بين قطبين ترددت عبر تاريخ الفكر، واتخذت عدة مظاهر، فكانت عند «ابن رشد، بين العقل والجهل، وعند فرويد: بين الحياة (أيروس) والعدم (ثاناتوس)، وعند ماركس: بين الرسمالية والاشتراكية»... الخ.

اريك فروم ليس بعيدا عن قراء اللغة العربية فكتابه المجتمع السليم نقل الى العربية منذ ما يزيد عن العشرين سنة.. ولا يخلو اي بحث جاد في قضايا الانسان، من اشارات الى ارائه.

وكتابه هذا المترجم لاول مرة: (نمتلك او نكون) يتسع ويشمل مناحي فكرية مجتمعية فلسفية انسانية، محاورا فيه قضايا الانسان العصرية والمستقبلية.. ليقدم خلاصة جهده الفكري لصالح الوجود الانساني..

وبما ان متابعة قصيرة لا تستطيع استيعاب كل ما تقدم.. سوف نداخل رافدا صغيرا من محيط هذا الكتاب الذي يدعو الى دهشة الاعجاب الحقيقي في زمن عجز عن الادهاش الابداعي.

□■□

يواكب (فروم) العصر عبر اللغة، ببحث التوجه اللغوي نحو اسلوب التملك، فيعطينا دلالات لغوية منها: استخدام الاسماء بدل الافعال، ويستشهد بملاحظات بـ(دي ماريه) الذي عبر عن المشكلة بايجاز بكتابه «المبادىء الحقيقية لقواعد اللغة» ١٩٦٩.. يقول دي



ماريه: انا املك ساعة.. فان تعبير (انا املك) هنا يجب ان يفهم على وجهه الصحيح. ولكن حين اقول: انا املك فكرة، فان (انا املك) هنا لا تقال الا على سبيل الاستعارة، حيث انا املك فكرة تعني انا افكر، اي انني ادرك الامور بهذه الطريقة او تلك.. وكلمة عندي شوق لكذا، تعني انا ارغب.. وانا عندي ارادة، تعني انا اريد..

ثم يشير (فروم) الى عودة ماركس وانجلز الى نفس المشكلة.. وان يكن باسلوب اكثر راديكالية، في كتاب (العائلة المقدسة) وذلك في نقدهما لفكرة (ادجار باور) عن نقد فن النقد.. يناقش ماركس وانجلز فقرة (ادجار باور) التي هي: «الحب إله قاس، وهو مثل كل الالهة،

يريد ان يمتلك الانسان كله، وهو لا يرضى ان يضحي من اجله بالروح فقط، ولكن بكل الكيان الجسدي ايضا، عبادته هي العذاب، وذروة هذه العبادة هي التضحية بالذات: الانتحار».

يرد ماركس وانجلز على هذا القول: «ان (باور) يحول الحب الى اله قاس، وذلك بتحويل الانسان المحب، او حب الانسان، الى الانسان الذي وهب نفسه للحب، وهكذا يعزل (باور) الحب وكانه كائن منفصل عن الانسان، ويجعل له هوية مستقلة، وهنا يبدو واضحا استخدام الاسم عوضا عن الفعل، ان الحب، الذي ليس الا تجريدا لتجربة الانسان، يصبح حبا يملك الانسان: يصبح الحب الها معبودا يرى فيه الانسان صورة محبته». ومن خلال عملية الاغتراب هذه يكف الانسان عن معاناة تجربة الحب، ولا يلمس قدرته على الحب.. ويكف عن كونه شخصا ايجابيا قادرا على ان يشعر، ويصبح عابدا مغتربا امام صنم معبود.

□■□

ويشير (اريك فروم) الى التوسع الذي حد خلال القرنين الاخيرين، في استخدام الاسماء عوضا عن الافعال، ويعطي مثالا، وان يكن يحمل شيئا من المبالغة:

ان شخصا يعرض نفسه على محلل نفساني يمكن ان يبدأ حديثه كالاتي: «يا دكتور انا عندي مشكلة، عندي أرق»، وربما لو جرى الحديث قبل عقود.. لكان قد قال: «انا قلق عوضا عن انا عندي مشكلة».. وعوضا عن عندي ارق يكون التعبير: «لا استطيع النوم» ويعكس اسلوب الكلام الحديث، الدرجة العالية من الاغتراب التي اصبحت سائدة، فعندما يقول الشخص (انا عندي مشكلة) بدلا من (انا قلق).. فانه هنا ينفي الخبرة الشخصية، اذن الشيء الذي عندك يحل محل التجربة والمعاناة.. اذن لقد حولت نفسي الى مشكلة والشيء الذي من صنعي اصبح يتملكني.. وتكشف هذه الطريقة في الكلام عن اغتراب خفي غير واع.. ويعطي دلائل كثيرة على ذلك منها: ان يقال انا عندي حب او ميل اليك. وهذا قول لا معنى له.. فالحب ليس شيئا يمتلكه الانسان، لكنه فعل، نشاط داخلي، الانسان هو فاعله، ومن هذه الدلائل القليلة يمكننا ان نلقي نظرة عامة اولية عن معنى التملك والكينونة التي يقصدها هنا اريك (فروم) لنعرض نتائجه التي توصل اليها، فيقول:

١ ـ حين اتحدث عن التملك والكينونة، فانني اقصد صفة منفصلة ملحقة بموصوف، او مفعولا لفعل الملكية او لفعل الكينونة، مثل (انا املك سيارة) او (انا اكون سعيدا).. وانما اقصد اسلوبين اساسيين للوجود، نوعين مختلفين للتوجه الانساني نحو النفس والعالم..

٢ ـ في اسلوب الحياة التملكي، تكو ن علاقتي بالعالم علاقة ملكية وحيازة.. ان يكون كل شخص وكل شيء ملكي بما في ذلك ذاتي نفسها..

٣ ـ عند اعتبار اسلوب الكينونة، يجب ان نتبين شكلين من هذا الاسلوب، الاول: هو الذي عبر عنه (دي ماريه) وهو نقيض التملك. ويعني الحيوية والارتباط بروابط حقيقية اصيلة بالعالم، والشكل الاخر للكينونة هو: نقيض المظهر، ويعني الجوهر الصادق الحقيقي للشخص او للشيء، كنقيض للمظهر الخادع، وهذا ما تذهب اليه الدراسات في الاصل اللغوي للكلمة وتاريخها.

يشير اريك فروم الى (الاستهلاك) على انه احد مظاهر التملك.. وربما اكثرها اهمية: «فالاستهلاك عملية لها سمات متناقضة.. عملية: تخفيف القلق لان ما يمتلكه الانسان خلالها لا يمكن انتزاعه.. ولكن العملية هذه تدفع الانسان الى مزيد من الاستهلاك، لان كل استهلاك سابق سرعان ما يفقد تاثيره الاشباعي، وهكذا فان هوية المستهلك المعاصر تتلخص في الصيغة الاتية: «انا موجود بقدر ما املك وما استهلك»...

وهذا ينفي كل جوهر للوجود الفعلي لحياة الانسان.

ليلى السايح

هوامش

١ ـ كل المراجع ماخوذة من كتاب «الانسان بين الجوهر والمظهر»، او «ان تملك او ان تكون»/ اريك فروم/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب/ الكويت/ عدد ١٤٠ اغسطس ١٩٨٩/ ترجمة سعد زهران / مراجعة وتقديم لطفي فطيم.

٢ ـ من التقدم للاستاذ لطفي فطيم / صفحة ١٠ المرجع اعلاه.

قضايا القبس

دعني التهم بعيني ووجداني
اطباق الشعر
دعني اتذوق طعم الفن السائغ
والمنداح على انهار الكلمات
دراً.. وصفاء
دعني انجذب الى ايقاع البشر وسحر الفكر
دعني اتحرر من ضيق يخنقني.. بالقلب وبالروح
دعني انعش وجداني المذبوح
اتذوق ايقاع الصوت باحساس ولسان
اتشوق ان ألعقه .. نهما .. كالجوعان

□■□

تحتضن «القبس» بعينيك
فتحس بأنك في ظل الأيك
تتناول ايقاع الحكمة
ممزوجا بالسكر والقشدة
حبات الفستق.. والفاكهة الغضة
ينعسك جمال الموسيقا
وينسق حسك تنسيقا

□■□

يا «قبس» الميسور
يا طبق الفن المبشور
من اي ينابيع الحكمة جئت
من نار ابصرها «موسى» في جنب الطور؟
ام قبسا من قول الله المسطور؟

علي رضوان سلطان

تحية الكويت

حـي الإلـه كـويتنـا   وحمى حماه على الدوام
ورعى الامير وصحبه   أنعم به يرعى الزمام
شعب أبي شامخ   حر كريم لا يضام
لله درك يا كويت   لقد قفزت الى الامام
واكبت كل حضارة   وسبقت غيرك في الزحام
فاجعل مكانك عاليا   هيا مع الامم العظام
اكرم به من موطن   واميره فذ همام
نعم الكويت وشعبه   درع العروبة والسلام
يا رب زده رفعة   وأعز قادته الكرام
واحفظه من كيد العدا   وأذل أعداءه اللئام
واجعله دوما آمنا   زده المحبة والوئام
يا رب صنه درة   لا لأوه يجلى الظلام
فبه نردد غنوة   يشدو بها سجع اليمام
واجعله أندى نسمة   يشفى شذاه من السقام
هبه الوضاءة والسنا   لنبثه عذب الكلام
واحم الشباب بعزمه   واجعله حصنا لا يسام
أيد سمو اميرنا   واجعله في اعلى مقام
سر يا مفدى ظافرا   يرعاكم رب الأنام
هيا معي حيوا الكويت   الى الامام الى الامام
مني ومن مصر الوفا   تحيتي مسك الختام

محمود احمد خليل آل باز

العقل البشري!!

هذه هي نهاية الافلاك، وهذه هي نهايتك فنهاية الافلاك لا تختلف كثيرا عن نهاية الانسان فالافلاك تقوم برحلة الى الفضاء الواسع وتتحرك هنا وهناك وكذلك انت ايها الانسان تستطيع ان تقوم برحلة الى عالم بلوري ساحر تفعل به ما تريد وتعيش كيف تريد دون ان ينظر اليك احد، وهذا العالم البلوري الساحر هو عقلك. ففي رحاب عقلك سوف تجد النجوم المضيئة تنير طريقك هناك سوف تجد البداية، واللانهاية.. في رحاب عقلك سوف تزرع ولن يستطيع احد ان يقتلع زهرك وسوف تبني دون ان يهد بنيانك احد.. سوف تعيش دون ان يعكر صفوك احد، وهناك في العالم الهادىء تملك نجومك بكلتا يديك وتملك ما تريد حيث تريد وفي اي وقت تريد، فهناك الكمال الذي تبحث عنه والذي لن تجده في عالمك السطحي، في رحاب عقلك سوف تعرف قيمة الحياة والنجاح والموت لانك هناك فقط تعيش بصدق وتنجح بصدق وتموت بصدق ايضا فالمجرات هناك واسعة ولا مكان للطرق الضيقة. هناك لا مكان للفوضى او البنادق ولا الى الدخان الاسود المحترق ولا الى الفشل البغيض، فهناك لا يوجد اي نظير الى اي شيء، فالفضاء هناك كبير يسع كل احلامك التي لم تسعها ارضك، فانت ايها الانسان تقوم برحلة الى عقلك كما تقوم الافلاك برحلة الى الفضاء الواسع وهي تسير بمسار معين كما تسير انت ولكن عندما ترتطم وتتحطم الافلاك فاعلم ان هناك «سببا»

وراء ذلك.. وسوف تجد بقايا الافلاك هنا وهناك وسوف تعلم ان نهايتها بسبب الاصطدام بجسم اكبر منها، وكذلك انت تسير بمسارك الصحيح وعندما يحدث التصادم توجد النهاية وتتناثر اشلاؤك هنا وهناك كما تناثرت الافلاك، فالنهاية واحدة والسبب هو التصادم، فهذا هو الكون وتلك هي نواميسه وكل ذلك يعود اليك اذا اردت ان تغادر الى عقلك، فعقلك لا يسعك فقط بل انه يسع هذا الكون الواسع.

دلال عبدالله العنزي

يا طير رفقا

يا طير رفقا كفاني ما اعانيه
ايقظت حبا بصدري كنت اخفيه
صدحت بالحزن في الافاق اغنية
حزينة اللحن تشجي القلب تضنيه
نوح على الايك احيا الوجد في خلدي
اهاج شوقا قديما كنت اطويه
تشكو تغيب الف راحل ومضى
لما مضى عنك عشت العمر تبكيه
سكبت حزنك الحانا على فنن
فمن لقلبي ونار الشوق تكويه
اصغي اليك ودمع العين منسكب
على الخدود ليروي ما انا فيه
عاث الاسى والجوى والحزن في خلدي
ولم اجد لفؤادي من يواسيه
يا طير قلبي حزين شفه سقم
اذ غاب عنه الذي بالحب يسقيه
ينوح والجسم يحجبه ويستره
ولوعة الوجد بالالام تصليه
يرجو وصال حبيب كي يعاتبه
على الفراق، يذكره بماضيه
ويلتمس منه بعد الهجر امسية
تسعده دهرا، من الاسقام تشفيه

عمر احمد باكودح ـ جده

كنت .. جاسوسا

سومرست موم هو الكاتب الانكليزي الواقعي، الذي يختار ابطال رواياته ممن يحيطون به، قرأت له رواية (كنت جاسوسا)، فوجدت نفسي اعجب ايما اعجاب بشخصية البطل الكاتب (اشندن) وهي نفس شخصية المؤلف فهل جاء الاعجاب عبثا ام ان هناك ما شدني لهذه الشخصية الرومانسية التي تشعر بالاخرين وتقدرهم وتحترم مشاعرهم حتى ولو كانوا اعداء، ولكن هذا لم يمنع من ان يكون شديد الواقعية عندما يهم باتخاذ اي قرار مصيري.

(اشندن) هو الانسان الحصيف والذي له علم بطبائع النفوس يمكنه من التعامل مع كل الشخصيات على اختلاف انماطها حتى الغبي وثقيل الظل منها.

يحب وطنه ويضحي من اجله ويعمل لـه فيحلم بالانتصار ويحاول ويحاول من اجل تحقيق هذا الحلم، ويتجسس لحساب الوطن، ويتحمل المهام الصعبة فلا ينتظر الشكر حينما يقوم بعمل جيد، وعندما يقع في المنزلقات يحاول ان يجد الطريق للخلاص بمفرده ولا يضره ان لا يجد العون ممن يعمل لحسابهم، فالمهم الوطن، ولا شيء سوى الوطن.

يتأثر عاطفيا بالمواقف الشديدة العاطفية من حوله، ولكنه لا يتخذ اي قرار في هذه اللحظة التي يعتبرها حرجة ولا تفيد في اتخاذ القرارات.

نجح عدة مرات في مهامه لعدة اسباب منها:
١ ـ حبه لوطنه.
٢ ـ تريثه في اتخاذ القرارات.
٣ ـ علمه بطبائع النفوس، وسهولة التاقلم معها.
٤ ـ الذكاء والفطنة وسرعة البديهة والتخمين الذي يكاد لا يخلو من الصحة، وملاحظة الاخرين باستمرار.
٥ ـ عدم انتظار الشكر على العمل الجيد.
٦ ـ السفر حول العالم، واتقان عدة لغات.

مزج (اشندن) بين الحقيقة والخيال فلم تمنعه رومانسيته الجياشة من ان تجعل منه انسانا شديد الواقعية.

كان مثابرا فلا وجود لكلمة مستحيل لديه، واذا ما فشل في المحاولة الاولى كرر المحاولة مرة واثنتين الى ان يصل الى هدفه.

لو تخيلنا انه يلعب الشطرنج لوجدناه يفكر مليا قبل التضحية حتى بالجندي، وعندها تجده بسبب خططه الناجحة والهجومية دوما يكسب، اشياء عديدة ادت الى نجاح (اشندن) في مهامه، لقد كان متماسك الاعصاب بالرغم من البركان الثائر في صدره، فتجده يتعمد البقاء بصورة طبيعية هادئة من غير تكلف او تأثر احمق.

فهو يؤمن بضرورة الحذر الخفي، واخفاؤه يتم عن طريق اصطناع الملامح الهادئة البشوشة، ولا مانع من نظرة الابله الذي لا يفقه شيئا ويتصرف بعفوية مطلقة ان كانت هذه النظرة ستفيده حتما.

(اشندن) بطل رواية (كنت جاسوسا) لسومرست موم نجح في مغامراته لانه احب المغامرة واستعد لها بسلاح الذكاء اولا وسرعة البديهة والتخمين، وعدم السأم، فبرأيه ان النفس البشرية اللا بلهاء تلك التي فيها مصادر للمعرفة والاهتمام والاستمتاع، والاغبياء بنظره هم الذين كل اعتمادهم في التسلية والاستمتاع على العالم الخارجي.

في احد فصول الرواية لعب (اشندن) الورق مع احدى الشخصيات الثرثارة الخيالية ولكن هذا لم يمنع اشندن من التعلم منه، حتى انه شعر بالخزي ليس لانه خسر اللعب الذي لا يكاد يخلو من الغش من الجانب الاخر، ولكن لان تلك الشخصية وهي لجنرال سابق طلب منه كنصيحة عدم اللعب مع من لا يعرفهم وهي تكاد تكون نفس مقولة (اعرف عدوك)، عليك ان تاخذ الحيطة والحذر، ولا بد من وجود السلاح زيادة في الاطمئنان.

لعب الورق له قوانينه، والشطرنج له القوانين الخاصة به، وكرة القدم وغيرها...

تلعب تبعا للقوانين لتكسب وهذا ما فعله (اشندن) حينما لعب مع الجنرال فهو يملك ورقا رائعا، ولكنه يخسر دوما.

فقال عن لعبة الحرب.. ان البلهاء وحدهم هم الذين يخيل اليهم انها يمكن ان تكسب بالوسائل الشريفة والمبادىء النظيفة وحدها.

...(اشندن) بطل لرواية انكليزية، ولا ادري لماذا جمعت ما بينه وبين صلاح الدين الايوبي، وغيره من القادة العظماء، الذين تمكنوا من كسر شوكة عدوهم ولم ينكسروا الا في قبورهم حين المهم ما يحدث في زمن الشيطان، وزمن الحرب والملاجىء ورائحة الموت العفنة.

فهل نقرأ قريبا جدا عن (اشندن) عربي نحن بأمس الحاجة اليه في ايامنا هذه...

سناء سعيد صبح

الداخل مفقود   و   الخارج مولود

الضفة الغربية
و
غزة

الضفة الغربية
و
غزة

■ بريشة : زهير البحيي ■

قال البحر

في موطني...
صار الحجر
مثل المسيح المنتظر
حلما على كف القمر

□■□

كم فرحة من مبسمي
تدنو ويزجرها الاسى
مذعورة ولت يطاردها الكدر

□■□

كي لا يضيع الحق في صمت السنين
كي لا يعكر صفو جوي بالسموم
كي لا يباع (الضحك) في سوق الحريم
كي لا تلطخ جنتي بلظى الجحيم

... نطق الحجر

□■□

فلتهزني يا ريح من كل السير
ولتقرني بعض السور
ولتعربي.. فالباء انقى حرف جر
والارض قد أمست خبر

□■□

كي لا تكون الضاد من لغة الكلام الى الكلام
كي لا يضيع الحق في وسط الزحام
قال الحجر...
يا سيدي ان كنت معصوم الكلام
فتعال نبني للهوى صرح السلام

سعد عبدالله الدهش

شيئان .. في قلبي

شيئان في قلبي
الحزن والالم

وحطام في صدري
من الوجود.. والعدم
شيئان في قلبي

البعد والالم
ودرب مظلم.. ابدا

يسوده القهر والظلم

ويح الجناة يا عمري

ويح من يجعلنا..
من العدم

علي العربي

قالت: زين كراسي

قالت زين كراسي
واجعل اشعارك حراسي
قلت الشاعر في زمني
لص في شرع الناس...
واخاف عليك معذبتي من اجراسي
قالت زين كراسي
قلت الفرق كبير يا سيدتي
وقريش احيت جبروت الزمن القاسي
وانا صعلوك في هذا الليل الموحش
اشحذ من قلبي انفاسي

قالت زين كراسي
كذاب
من ظن الحب «جناسي»

□■□

قلت يفرقنا الزمن الموبوء
قالت دع اصحاب السوء
قلت الموت عدو اللقيا
قالت...
سأظل احبك في كل هدوء
قلت لها موتي في فني

قالت لا تتركني
مزق جسدي.. مزقني
وارسم من اوجاعك لي بيتا
وبه خبئني
وارسم من احزانك لي شطا
وبه بعثرني
قلت معاذ الله.. ولكني
من ارسيت الجفن له مأوى
اليوم يخني...

احمد سعد النبهان

ادرك .. زمانك

لقد جاء ما كنت تخشاه حقا
فهيىء زمانك هيىء مكانك
هيىء شراعك للعاصفة
على قرب برهتك الزائفة
وشد بحورك
والنحو والصرف
والردع والقصف للناسفة
وضم اليك خيوط الجهات
وجند اليك مدى العاطفة
وعقول الورى وانبهار الذرى
وصعود الربيع على الارصفة
هو الوقت فانهض اليه
والا تصدت لك الرادفة
ورحت بعيدا بعيدا مع الجارفة

□■□

لماذا تحملق فيي كذلك
لماذا تسد عليك المسالك
ألست الذي سار يوما
بعيدا بعيدا وضم الممالك
فما لك
وهن اصابك غير حالك
فوالله ان لم تقم (طال نومك)
فاحمد جميع الظروف
ولا تلعنن سوى الخائفة
وشد لحافك، نوما طويلا
(وكيف تنام)
وهيىء زمانك للآزفة

□■□

تدور رحاها الحروب حواليك
وترقبها سادرا في هواك
وتبني لنفسك دنيا خيال
وتشغل نفسك ضمن الخيال
وتعجب من ان تشم دخانا
وتلسعك النار حينا وحينا
فيوما تطيق وقد لا تطيق
وحولك هذا السعير يضيق
سيأتي قريبا
فتصرخ: اين الشقيق
واين الصديق
وكانت تجلجل في اذنيك
ولست تفيق
تسوق المعاذير تلو المعاذير
دوما بما لا يليق
فهذا الحريق وهذا الفريق
فمن سوف ينجو ترى
ومن سيحيق؟!!

خليل ابو لوز

تفاؤل ودموع

● لو استطيع ان افصح عما بداخلي.. لاصبحت بحال افضل
ـ وما الذي في اعماقك؟!
● كالعادة لا تدرين؟
ـ نعم.. لا ادري ما بي
ـ حاولي ان تصفي اعماقك.
● لا اشعر باي ألم في روحي، لكن شيئا من المرارة يتغاوى في اعماقي، وبرغم تفاؤلي.. الا ان الدموع تتساقط رغما عني، لست بقادرة على السيطرة عليها.
ـ عجبا.. لا ألم؟ مرارة.. وتفاؤل.. ودموع.. هل من جرح تخفينه؟!
● لا اظن ذلك، لا بد انني اخفيه على نفسي لكي اخفيه عليك؟!
ـ مم المرارة؟
● فراق .. وحدة.. فشل.
ـ والتفاؤل
● مشاكل انتهت، عشاق اجتمعوا، تقدم حققته.
ـ والدموع؟
● .....
ـ أهي دموع حزن ام سعادة؟
● .....
ـ هل تشفى؟!
● لا اشعر بشيء..
ـ هل من احلام؟!
● صور كثيرة تتدافع الى مخيلتي رغما عني!!
ـ اعذريني.. لكنك جريحة دون ان تعلمي.. وتلك دموع من اللاوعي.
● هل من حل؟!
ـ ليس سوى النسيان..
● ذاك دواء مصدره الزمان!!
ـ ذاك هو..
● اشكرك هاجسي..
ـ اعذريني!

هدى الشحروري

بعيدا عن كل شيء

دعوت الصمت والغابة
دعوت الشاطىء الملقى على
ارصفة للبحر
دعوت الشوق...
دعوت الدفء...
دعوت الحب من عالمه السحري
دعوت المقلة الخضراء
دعوت الشفة الحمراء
دعوت الليل والقمرا
دعوت الصبح والزهرا

دعوت حمامة الصيف
الى شباك منزلنا
الى فنجان قهوتنا
لتسكب في حنايانا
ونرحل فوق دفء الليل...
في انشودة الهمس
الى محرابه القدسي
لننسى تعب الدنيا
وزيف حضارة الشمس

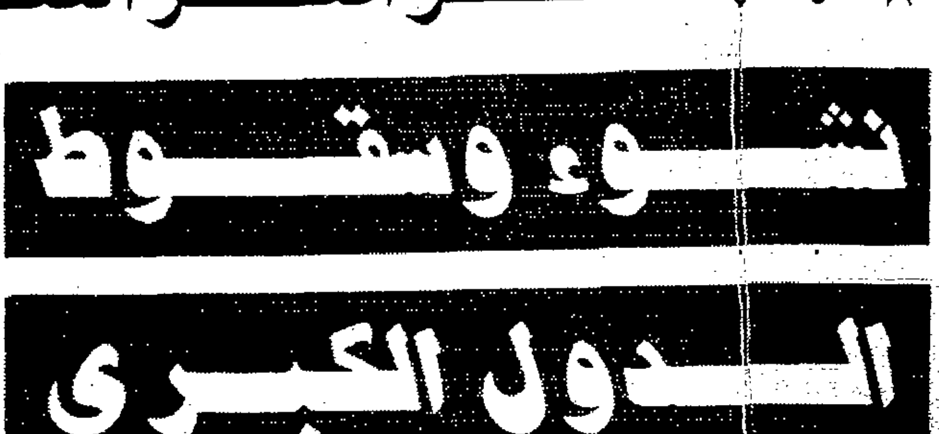
محمد مهاوش الظفيري

ذكريات

رق الحبيب فجاءني ملهوفا
فبدا يرف من السرور رفيفا
ودنت تظلل لهفتي في لهفة
حتى قطفت من الثمار قطوفا
قدمت تمد الي اجمل معصم
قد كان من قبل الفراق أليفا
فكأنني وكأنها في جنة
ارجاؤها قد طرفت تطريفا
ورقيقة اللحظات يصعب بعدها
فالجسم يصبح في الفراق ضعيفا
غزت العيون لواحظي في لحظة
فكأن منها اسهما وسيوفا
كابدت مر العيش منذ فراقها
والهم اصبح للحياة رديفا
فغدا ربيع العمر بعد غيابها
من دون غصن مزهر وخريفا
لولا الخيال يزورني في وحدتي
ليلا يحف على الفؤاد حفيفا
لأبيت في مجرى الرياح تهزني
ريح الأحبة شرفت تشريفا
يا مكنس الرشا الاغن بقريتي
قد شفني وجدي فبت شغوفا
اني ارى في قريتي كل المنى
حتى ولو كان الطعام رغيفا
يكفي التطلع في الصباح بوجهها
لأرى الحنان مرفرفا وهفوفا
وارى الزهور على الغصون تلألأت...
وتصنفت بجمالها تصنيفا
والواديين شمالها وجنوبها
بين الكروم تصرفا تصريفا
وشمالها الشلال ينثر فضة
كسلاسل قد نظفت تنظيفا
وتمر من حاراتها اغنامها
فأرى الشياه مع النعاج صفوفا
ما كان اجمل منيتي لو انه
ما صار بدر فوقها مكسوفا

د. توفيق يوسف

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [١٧]



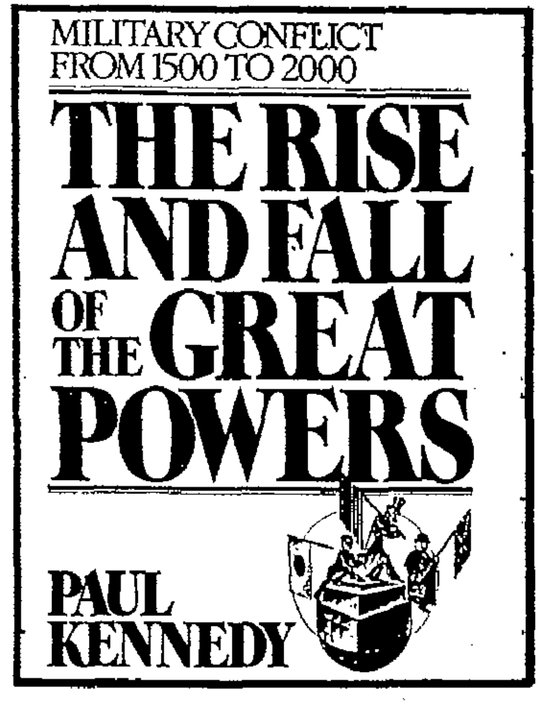
الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي



دولة البقالين وصيادي الاسماك تهدد عرش الامبراطور

ومع ذلك استطاعت الحكومة البريطانية احتمال هذه الضغوط لسبب واحد هو انها لم تكن مستمرة بحيث تعطي التاثير المطلوب، وساهمت الثورة ضد الهيمنة الفرنسية في اسبانيا عام ١٨٠٨ في تخفيف الضغط عن الاقتصاد البريطاني تماما كما ساهم انسحاب روسيا من التحالف مع نابليون في تخفيف الازمة الاقتصادية عامي ١٨١١ – ١٨١٢، واتاحت للبضائع البريطانية التدفق على دول البلطيق وشمال اوروبا. وخلال تلك الفترة كان يتم تهريب كميات كبيرة من البضائع البريطانية واعادة تصدير البضائع التي يتم جلبها من المستعمرات الى اوروبا بارباح كبيرة، واحيانا بموافقة المسؤولين في اوروبا وتقديم الرشاوى لهم.. وهكذا فان البضائع البريطانية المحظورة كانت تصل الى المستهلكين الذين يتوقون اليها، في المناطق الممتدة من هاليغولاند الى سالونيك، تماما كما كانت هذه البضائع تصل الى اسواق كندا ونيو انغلاند اثناء حرب ١٨١٢. وفي النهاية فان الصادرات البريطانية تلقت دعما من الزيادة المطردة في الاتجار مع المناطق التي لم تتاثر بالنظام الاوروبي الذي فرضه بونابرت او بسياسية عدم التعامل الاميركية.. مثل اسيا وافريقيا وجزر الهند الغربية واميركا اللاتينية (رغم الجهود التي يذلها الحكام المحليون من الاسبان) والشرق الادنى. ولهذه الاسباب مجتمعة، ورغم العرقلات الخطيرة التي تعرضت لها التجارة البريطانية في بعض المناطق في بعض الفترات، فان الاتجاه العام ظل واضحا، وهو: ان التجارة البريطانية ارتفعت من ٢١,٧ مليون جنيه استرليني خلال عامي ١٧٩٤ – ١٧٩٦ الى ٣٧,٥ مليون جنيه استرليني خلال عامي ١٨٠٤ – ١٨٠٦ والى ٤٤,٤ مليون جنيه استرليني خلال عامي ١٨١٤ – ١٨١٦.

والسبب الرئيسي الاخر الذي حفظ الاقتصاد البريطاني من الانهيار في وجه الضغوط الخارجية هو انه من سوء حظ نابليون، ان هذا الاقتصاد بدأ يرسخ اقدامه في عصر الثورة الصناعية. وواضح ان هذين السببين التاريخيين تفاعلا مع بعضهما البعض. فاقبال الحكومة البريطانية على زيادة تسليحها نشط تجارة الحديد والفولاذ والفحم، وتجارة الخشب، كما ادى الانفاق الحكومي الضخم (ما يعادل ٢٩٪ من اجمالي الدخل القومي)، الى التاثير على الاجراءات المالية، فضلا عن ان توفر بعض الاسواق الجديدة ادى الى تعزيز الانتاج في بعض المصانع بنفس الطريقة التي ادى الحصار الفرنسي الى انخفاض الانتاج في مصانع اخرى، اما كيف اثرت الحروب النابوليونية على نمو الاقتصاد البريطاني ككل، فان هذه قضية معقدة ومثيرة للجدل، وما زال المؤرخون يدلون بدلوهم فيها. ويرى بعض المؤرخين ان ما يقال عن التقدم السريع في التصنيع في بريطانيا في تلك العقود مبالغ فيه. ولكن الثابت هو ان الاقتصاد نما نموا كبيرا خلال تلك الفترة، فانتاج بريطانيا من الحديد الخام المصهور، والذي لم يكن يتجاوز ٦٨,٠٠٠ طن عام ١٧٨٨ ارتفع الى ٢٤٤,٠٠٠ طن عام ١٨٠٦ والى ٣٢٥,٠٠٠ طن عام ١٨١١. اما القطن، الذي كان صناعة جديدة قبل الحرب فقد ارتفع انتاجه خلال العقدين التاليين، وامتصت مصانعه المزيد من الالات والبخار والفحم الحجري والايدي العاملة.. وفي عام ١٨١٥ اصبحت صادرات بريطانيا من القطن تحتل المركز الاول على قائمة الصادرات.

□■□

وفي الوقت نفسه فان البنية التحتية في بريطانيا شهدت تطورا مذهلا وسريعا، فانشات احواض سفن جديدة، ومراسي، وقنوات، وخطوطا للسكة الحديد ادت الى تحسين وسائل النقل وتعزيز الانتاج. وبغض النظر عن الادعاء القائل بان هذا الازدهار كان حتما سيحدث حتى ولو لم تحدث الصراعات العسكرية والبحرية مع فرنسا، فان الحقيقة الثابتة هي ان ثروة بريطانيا كانت في ازدياد مستمر، وكانت قادرة على تحمل الاعباء التي فرضها بيت وخلفاؤه، من اجل تمويل الحرب، وعلى سبيل المثال فان الرسوم الجمارك والضرائب ارتفعت من ١٣,٥ مليون جنيه استرليني عام ١٧٩٣ الى ٤٤,٨ مليون جنيه استرليني عام ١٨١٥ بينما ارتفعت العائدات المالية من الدخول الجديدة وضرائب الملكة من ١,٦٧ مليون جنيه استرليني عام ١٧٩٩ الى ١٤,٦ مليون جنيه استرليني في السنة الاخيرة من الحرب. بل ان الوثائق تشير الى ان الحكومة البريطانية استطاعت تامين ما يعادل ١,٢١٧ مليار جنيه استرليني من الضرائب المباشرة وغير المباشرة، واستدانت ما يعادل ٤٤٠ مليون جنيه استرليني من الاسواق المالية دون ان تشعر بوطاة الدين، مما اثار حيرة نابليون الذي يعتبر من المحافظين من الناحية المالية. وفي سنوات الحرب الاخيرة الحرجة، كانت الحكومة البريطانية تستدين ما يعادل ٢٢٥ مليون جنيه استرليني سنويا معطية نفسها بذلك هامشا كبيرا.. وقد فرضت الحكومة على البريطانيين ضرائب تزيد عن الحدود التي كان يتصورها البيروقراطيون في القرن الثامن عشر، وتضاعفت ديون الدولة الى ما يعادل الثلاثة اضعاف، ولكن الثروة الجديدة التي هبطت على بريطانيا جعلت العبء الجديد محتملا، واتاحت للبريطانيين، رغم صغر بريطانيا وقلة عدد سكانها، تحمل تكاليف الحرب بشكل افضل من امبراطورية نابليون.

وقصة الاقتصاد الفرنسي خلال عامي ١٧٨٩ و١٨١٥، والقدرة هذا الاقتصاد على تمويل حرب موسعة، قصة اكثر تعقيدا بحيث ان المؤرخين يقفون حائرين ازاءها. فقد ادى انهيار النظام القديم والمتاعب التي ترتبت على انهياره الى تباطؤ النمو الاقتصادي في فرنسا لفترة من الزمن. وعلى الجانب الاخر فان تدفق الحماس الجماهيري لدعم الثورة وتعبئة كل المصادر الوطنية لمواجهة الاعداء ادت الى حدوث زيادة ملحوظة في انتاج المدافع والاسلحة البسيطة وغيرها من المعدات العسكرية التي ادت بدورها الى تنشيط صناعة الحديد والنسيج. وبالاضافة الى ذلك فان بعض العقبات الاقتصادية من النظام القديم، مثل نظام التعرفة الداخلية، ازيلت وساهمت الاصلاحات الادارية والقانونية التي اقرها نابليون في دعم احتمالات التحديث. وحتى لو ادى نظام القناصل والامبراطورية الى عودة الكثير من ملامح النظام الملكي (مثال على ذلك: الاعتماد على المصارف الخاصة) فان هذا الامر لم يعق النمو الاقتصادي المطرد الذي زاد زخما بسبب الزيادة السكانية، وتنشيط الانفاق الحكومي، وادخال بعض الاساليب الجديدة.

وعلى اية حال فانه ليس هنالك من شك بان معدل النمو في الاقتصاد الفرنسي كان اقل من مثيله في بريطانيا، والسبب الرئيسي في ذلك يعود الى ان القطاع الزراعي، وهو اكبر القطاعات في ذلك الحين، لم يتطور بشكل جذري، لان استبدال السيد بفلاحيه في ادارة الارض لا يعتبر ثورة في الزراعة، وبعض الاتجاهات التي احيطت بهالة كبيرة من الدعاية، مثل استخراج السكر من الشمندر بدلا من استخراجه من قصب السكر كما يفعل البريطانيون، لم تؤد الى نتائج كبيرة.. يضاف الى ذلك ان رداءة المواصلات كانت تفرض على المزارعين تسويق منتوجاتهم في اسواقهم المحلية، ولم يكن هنالك اي حافز للمبادرات الجديدة.

□■□

وهذا الاتجاه المحافظ تستطيع ان تتلمسه ايضا في القطاع الصناعي، حيث كانت الالات الجديدة والمصانع الكبيرة في صناعة الحديد مثلا هي الاستثناء وليس القاعدة. وبالطبع تحققت بعض الانجازات المميزة، ولكن هذه الانجازات تحققت بسبب الحرب والحصار البحري البريطاني. وهكذا فان صناعة القطن استفادت من النظام الاوروبي الى درجة انها كانت محمية من منافسة الصناعة البريطانية الاكثر جودة (هذا اذا لم نذكر المنافسة التي كانت تواجهها من جانب صناعات الدول المتحالفة مع فرنسا او التابعة لها، والتي حدت الحكومة الفرنسية منها بالضرائب المرتفعة التي فرضتها على استيرادها)، كما انها استفادت من نمو السوق المحلي، وذلك لان فتوحات نابليون للاراضي المجاورة زادت عدد (الفرنسيين) من ٢٥ مليونا عام ١٧٨٩ الى ٤٤ مليونا عام ١٨١٠.. ولكن هذا النمو تعرض للاعاقة بسبب نقص القطن الخام وارتفاع سعره، وبسبب التباطؤ في استيراد الاساليب الحديثة في الصناعة من بريطانيا، وبشكل عام فان الصناعة الفرنسية خرجت من الحرب وهي اقل قدرة على المنافسة بسبب حمايتها من المتنافسين الغربيين.

واثر الحصار البحري في تعزيز هذا الاتجاه للاكتفاء في الاقتصاد الفرنسي فالجناح الاطلسي من الاقتصاد الفرنسي الذي يعتبر الاكثر نموا في القرن الثامن عشر، والذي يعتبر العامل الرئيسي في الاتجاه الى التصنيع، كما هو الحال في بريطانيا، انقطع عن الجناح الفرنسي بسبب الحصار البريطاني. وبشكل خاص فان خسارة سانتا دومنغو تعتبر ضربة قاصمة للتجارة الفرنسية عبر الاطلسي.. اضافة الى ان فرنسا خسرت مستعمرات واسواقا اخرى في الخارج، وبعد عام ١٨٠٦ اصبحت التجارة حتى مع الاطراف المحايدة مستحيلة. وتاثرت بوردو الى حد كبير، اما نانتيز فقد توقفت تجارة العبيد فيها، تلك التجارة التي كانت تدر ارباحا طائلة عليها.. وحتى مارسيليا التي كان لها شركاء في ايطاليا وغيرها شهدت انتاجها الصناعي ينخفض الى الربع خلال عامي ١٧٨٩ و١٨١٣. وعلى النقيض من ذلك فان المناطق التي تقع في شمال وشرق فرنسا، كالالزاس، شهدت نموا في تجارتها التي تستند الى انتاج الاراضي.. ومع ذلك فان الفائدة التي تحققت في تلك المناطق والتي استفاد منها الذين يعيشون فيها، كمزراعي العنب، وصانعي النبيذ وغازلي القطن، لم تؤثر الى حد كبير في تحسين اداء الاقتصاد الفرنسي فالصناعة الفرنسية التي وجدت نفسها معزولة عن جناحها الاطلسي وعن العالم الخارجي، اضطرت الى الاكتفاء الى الداخل وتسويق انتاجها بين الفلاحين الفرنسيين وسكان المدن والى ان تحد من طموحاتها وتقتصر على الصناعات الصغيرة غير القادرة على المنافسة في الاسواق الخارجية.

محاولات نابليون لتغيير موازين القوى في اوروبا كانت تتسم بالجرأة والمخاطرة، فقد حاول الامبراطور الفرنسي الاستفادة من ضعف موقف بريطانيا في البحر الابيض المتوسط في صيف عام ١٧٩٨ وغزا مصر بجيش قوامه ٣١,٠٠٠ مقاتل وبذلك اصبح في موقف يساعده على السيطرة على الشرق، والامبراطورية العثمانية والطريق الى الهند. وفي تلك الفترة ايضا تلقت بريطانيا ضربة مؤلمة على يد فرقة فرنسية في ايرلندا. وكل ضربة من هاتين الضربتين، لو انها نجحت بشكل كامل ومطلق، لكانت قاصمة بالنسبة لموقف بريطانيا المهتز. ولكن الفرقة الفرنسية التي توجهت الى غزو ايرلندا كانت صغيرة الحجم، وجاءت متاخرة عن موعدها، وتمكنت القوات البريطانية من احتوائها في اوائل سبتمبر، وفي ذلك الحين كانت اوروبا باسرها قد علمت بالهزيمة التي ألحقها نيلسون بالاسطول الفرنسي في ابو قير، وما تلاها من ارتهان نابليون في مصر. وحدث، بعد ذلك، ما توقعته باريس بالضبط، فالنكسات التي منيت بها فرنسا شجعت كل الذين يعارضون الهيمنة الفرنسية للتخلي عن حيادهم والانضمام الى حرب الائتلاف الثاني (١٧٩٨ – ١٨٠٠)، واضافة الى دولتي البرتغال ونابولي الصغيرتين، انضم الى بريطانيا كل من روسيا والنمسا وتركيا، حشدت هذه الدول جيوشها وبدأت بالتفاوض للحصول على الدعم المالي البريطاني.. وهكذا فان فرنسا التي خسرت مينوركا، ومالطا، وهزمت في سويسرا وايطاليا على يد القوات الروسية والنمساوية، وجدت نفسها تواجه متاعب خطيرة، زاد من حدتها ان نابليون نفسه لم يتمكن من تحقيق الانتصار في الشرق.

□■□

ومع ذلك فان الائتلاف الثاني، كالائتلاف الاول الذي سبقه، كان يستند الى دعائم سياسية واستراتيجية مهتزة، فقد غابت بروسيا عن هذا الائتلاف، وبذلك لم يعد في الامكان فتح جبهة ضد فرنسا من شمال المانيا.. كما ان هنالك حملة غير ناضجة تزعمها ملك نابولي انتهت بكارثة، والحملة البريطانية الروسية الى هولندا فشلت في استثارة الاهالي واضطرت في النهاية الى العودة. والحكومة البريطانية، الى جانب التوصل الى قناعة تامة بان العمليات العسكرية التي تجري في القارة الاوروبية ينبغي ان تكون ضخمة الحجم الى حد كبير، وان تكاليف تمويل الحروب في اوروبا كبيرة جدا وليس في وسع اية دولة النهوض بها دون ان تعاني الكثير من وراء ذلك.. وهكذا فان بريطانيا عادت الى سياستها التقليدية بالاغارة على سواحل العدو. ولكن الغارات البريطانية الصغيرة التي كانت تجري على بيل ايسل وفيرول وكاديز وغيرها لم تخدم اي هدف استراتيجي كبير، والاسوأ من ذلك ان النمساويين والروس فشلوا في التعاون للدفاع عن سويسرا، ولاحق الفرنسيون فلول الجيوش الروسية عبر الجبال نحو الشرق، وعند ذلك بلغ غضب القيصر الروسي من حلفائه مبلغا كبيرا، وتحول هذا الغضب الى شكوك من السياسة البريطانية، والى استعداد للتفاوض مع نابليون

اوروبا في ظل هيمنة نابليون سنة ١٨١٠

الامبراطورية الفرنسية
الامبراطورية الكبرى تدين بالولاء لنابليون
حلفاء لنابليون
معادية لنابليون وتحميها بريطانيا

المحيط الاطلسي | بريطانيا العظمى وايرلندا | بحر الشمال | النرويج والدانمرك | السويد | دوقية فنلندة الكبرى | الامبراطورية الروسية | بروسيا | بحر البلطيق | الامبراطورية الفرنسية | النمساوية | مقاطعات ايليريان | البرتغال | كورسيكا | مملكة سردينيا | مملكة نابولي | مملكة صقلية | العثمانية | الامبراطورية | البحر الاسود | البحر الابيض المتوسط

الذي كان في ذلك الحين قد عاد من مصر الى فرنسا. وادى انسحاب الروس الى استفراد الفرنسيين بالنمساويين، وانصب كل الغضب الفرنسي على النمسا في معركتي مارنغو وهوشتان (يونيو ١٨٠٠)، وبعد ذلك بستة اشهر في هوتلندن، مما أضطر النمسا، مرة ثانية، للسعي الى تحقيق السلام مع فرنسا.. واستغلت بروسيا والدانمرك هذا التحول في مجرى الاحداث لاجتياح هانوفر، كما استغلته اسبانيا لاجتياح البرتغال، وبذلك اصبح البريطانيون وحيدين في اوروبا دون حلفاء، تماما كما كان حالهم قبل ثلاث سنوات. وفي شمال اوروبا دخلت روسيا والدانمرك والسويد وبروسيا في عصبة حياد مسلح.

□■□

وفي الحملات البحرية والحملات في الجزر ابلى البريطانيون بلاء حسنا، فقد استولوا على مالطا من فرنسا ووفروا بذلك قاعدة استراتيجية مهمة جدا لاسطولهم والاسطول الدانمركي الذي يعتبر خط المواجهة الاول في مخطط العصبة لاستبعاد بريطانيا من التجارة مع منطقة البلطيق تلقى ضربة ساحقة بالقرب من كوبنهاغن (رغم ان اغتيال القيصر بول قبل ذلك بايام كان ايذانا بانتهاء العصبة). وفي نفس شهر مارس ١٨٠١ دحرت قوة بريطانية الجيش الفرنسي في الاسكندرية، مما أدى الى انسحاب الفرنسيين نهائيا من مصر، وفي الهند تمكنت القوات البريطانية من الحاق الهزيمة بقوات تيبو، التي تدعمها فرنسا، في ميسور، واستمرت في تحقيق المزيد من المكاسب في الشمال، كما سقطت المستعمرات الفرنسية والهولندية والدانمركية والسويدية في جزر الهند الغربية في ايدي البريطانيين.

ومع ذلك فان افتقار بريطانيا الى حليف قوي في اوروبا عام ١٨٠١، وشمولية الصراع البريطاني الفرنسي، دفعا العديد من السياسيين البريطانيين الى الاتجاه نحو السلام. وقد تعزز هذا الاتجاه بالضغوط التي كانت

حظر فرنسي على بريطانيا ينتهي بكارثة

تمارسها الدوائر البحرية التي كانت تجارتها في المتوسط، والى حد ما في البلطيق، تتعرض لاضرار بسبب الحملات الحربية. وادت استقالة بيت الى اعطاء زخم لسياسة الاتجاه نحو التفاوض. وكان نابليون يرى ان السلام لن يحقق خسائر كبيرة لفرنسا، اذ ان تدعيم موقف هذه الدولة في الدول التابعة لها سيستمر، بينما البريطانيون لن يستمروا في التمتع بامتيازاتهم التجارية والدبلوماسية السابقة في تلك المناطق، اما الاسطول الفرنسي الموزع على عدة موانيء، فان السلام سيوفر الفرصة لتعزيزه واعادة بنائه، وتحسين الاقتصاد، قبل حلول الجولة التالية من الصراع. وكانت النتيجة ان الرأي العام البريطاني، الذي لم يوجه الكثير من الانتقادات الى الحكومة عندما عقدت اتفاقية صلح اميانز في مارس ١٨٠٢ بدأ يتجه الى الجانب الاخر بشكل مطرد،

عندما تبين ان فرنسا مستمرة في الصراع بوسائل اخرى، فقد طلب من بريطانيا، بكل حزم، عدم التدخل في الشؤون الهولندية والسويسرية والايطالية، وكانت اصداء المؤامرات والعمليات العدوانية الفرنسية تتردد من مسقط الى جزر الهند الغربية، ومن تركيا الى بيدمونت. وهذه الامور، الى جانب الشواهد الكثيرة عن وجود برنامج موسع لاعادة بناء الاسطول الفرنسي، دفعت الحكومة البريطانية بقيادة ادنغتون الى رفض التخلي عن مالطا وتحويل الحرب الباردة، في مايو ١٨٠٣، الى حرب ساخنة.

□■□

والجولة الاخيرة من الحروب الفرنسية البريطانية السبع التي جرت خلال عامي ١٦٨٩ و١٨١٥ استمرت ١٢ عاما، وكانت اشرس الجولات، باعتبار انها شهدت اعنف المعارك.. وكما كان الحال في الجولات السابقة، كان كل طرف له نقاط قوته ونقاط ضعفه. ورغم بعض التخفيضات التي جرت في الاسطول، فان البحرية الملكية البريطانية كانت في وضع جيد عندما استؤنفت المعارك،

ففي الوقت الذي كانت فيه وحدات هذا الاسطول تفرض الحصار على السواحل الفرنسية، كانت الامبراطورية الفرنسية عبر البحار تتعرض للقضم بشكل منهجي. فقد سقطت سان بيار اي ميكليون وسان لوسيا وتوباغو وغينيا الهولندية قبل سقوط الطرف الاغر، كما تحققت انتصارات اخرى في الهند، وسقطت الكاب عام ١٨٠٦ وكوراشاو والمستعمرات الدانمركية في جزر الهند الغربية عام ١٨٠٧ والعديد من جزر الملوكي عام ١٨٠٨ وقايين وغويانا الفرنسية وسان دومنغو والسنغال وجزر المارتينيك عام ١٨٠٩، وغواديلوب، وموريشيوس وامبوينا وباندا عام ١٨١٠ وجافا عام ١٨١١.. مرة ثانية لم يؤثر ذلك بشكل مباشر على التوازن في اوروبا وانما عزز موقف وهيمنة بريطانيا عبر البحار ووفر لها منافذ جديدة كانت محرومة منها في الماضي في انتويرب وليفورن.. مما دفع نابليون الى التفكير بغزو جنوب اوروبا.. وعندما كان الجيش العظيم يجتمع في بولونيا، وبيت يعود الى الحكم عام ١٨٠٤، كان كل طرف ينتظر المعركة الفاصلة.

وفي الواقع فان المعارك البحرية والعسكرية التي جرت خلال عامي ١٨٠٥ و١٨٠٨، رغم انها تحتوي على العديد من المواجهات البارزة، فانها كشفت، من جديد، الكوابح الاستراتيجية للحرب، فالجيش الفرنسي كان يتفوق على الجيش البريطاني في العدد والخبرة والعدة فحجمه كان يزيد عن ثلاثة اضعاف حجم الجيش البريطاني كما انه كان اكثر خبرة، ولكن هبوط هذا الجيش على السواحل البريطانية يتطلب التفوق في البحر ايضا.. ومن الناحية العددية كان الاسطول الفرنسي كبيرا جدا (يزيد عن ٧٠ سفينة عاملة) مما يشير الى وفرة المصادر التي استطاع نابليون حشدها، وقد تعزز هذا الاسطول بالاسطول الاسباني (ما يزيد عن ٢٠ سفينة عاملة) عندما دخلت اسبانيا الحرب عام ١٨٠٤، ولكن الاسطولين الفرنسي والاسباني كانا موزعين على عدد من الموانيء، وتجميعهما لا يمكن ان يتم دون المخاطرة بحدوث مواجهة مع الاسطول الملكي البريطاني الذي يمتلك خبرة اكبر منهما في الحروب.

والهزيمة التي مني بها هذان الاسطولان في معركة الطرف الاغر عام ١٨٠٥ تشير الى الفارق النوعي بينهما وبين الاسطول البريطاني. ولكن، اذا كان هذا الانتصار الكاسح قد حمى الجزر البريطانية من الغزو فانه لم يؤثر على قوة نابليون على الارض، ولتحقيق هذه الغاية سعى بيت لاغراء روسيا والنمسا للدخول في ائتلاف ثالث معه،

وعرض تزويدهما بما يزيد عن ١,٧٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني عن كل ١٠٠,٠٠٠ جندي يستطيعان حشدهم ضد القوات الفرنسية، وحتى قبل معركة الطرف الاغر كان نابليون قد دفع بجيشه من بولونيا الى الدانوب الاعلى، والحق هزيمة مذلة بالنمساويين في اولم، ثم اندفع باتجاه الشرق لسحق قوة روسية نمساوية قوامها ٨٥,٠٠٠ مقاتل في معركة اوسترليتز في ديسمبر. ووجدت النمسا التي بلغ بها اليأس مبلغه، نفسها مضطرة للبحث عن السلام للمرة الثالثة، مما اتاح للفرنسيين تاكيد سيطرتهم على شبه جزيرة ايطاليا واجبار القوات الروسية البريطانية على الانسحاب السريع.

□■□

وسواء كانت هذه الانتصارات التي حققتها فرنسا هي السبب في وفاة بيت عام ١٨٠٦ ام لا، فانها اثبتت صعوبة الحاق الهزيمة بعبقرية عسكرية في حجم عبقرية نابليون بونابرت.. بل ان السنوات التالية شهدت اوج تنامي الهيمنة الفرنسية في اوروبا.. فبروسيا التي امتنعت في البداية عن المشاركة في الائتلاف، مما ادى الى ضعف الائتلاف، عادت واعلنت الحرب ضد فرنسا في اكتوبر ١٨٠٦ فسحقتها الجيوش الفرنسية خلال اشهر.. اما الجيوش الروسية الاكبر عدد والاكثر عتادا فقد كانت قضيتها قضية اخرى.. ولكن، بعد معارك عديدة، واجهت هذه الجيوش الهزيمة في فريدلاند (يونيو ١٨٠٧) .. وفي اتفاقية الصلح التي وقعت في تلست تحولت بروسيا الى تابع، بينما وافقت روسيا على منع التبادل التجاري مع بريطانيا، ووعدت في الدخول في تحالف في النهاية مع فرنسا.. وهكذا فانه باندماج الاقسام الجنوبية والغربية من المانيا في كونفدرالية الراين، وتحول غرب بولندا الى دوقية وارسو، وخضوع اسبانيا وايطاليا والدول المنخفضة للسيطرة الفرنسية، لم يكن هنالك اية دولة مستقلة، او اي حليف لبريطانيا، بين الدول الواقعة بين البرتغال والسويد، وهذا الامر وفر لنابليون الفرصة لتدمير (دولة البقالين وصيادي الاسماك) كما كان يطلق على بريطانيا. عن طريق منع صادراتها الى اوروبا والاضرار باقتصادها، واحتكار الخشب والصواري وغيرها من المواد اللازمة لصناعة السفن لنفسه، ومنعها عن الاسطول البريطاني.. مما ادى الى اضعاف الاسطول البريطاني وعدم تمكنه من الاداء بكفاءته المعتادة عندما نشبت المعارك من جديد.

واذا اخذنا بعين الاعتبار اعتماد بريطانيا على الاسواق الاوروبية لتصريف منتجاتها، وعلى دول البلطيق للحصول على الصواري، وعلى دلماتيا للحصول على خشب البلوط اللازم لصناعة السفن، فاننا نجد ان التهديدات التي كانت بريطانيا تتعرض لها بسبب الحظر كبيرة جدا.. اضافة الى ان اغلاق الاسواق الاوروبية في وجه المنتوجات البريطانية حرم بريطانيا من دخول كبيرة كانت هي في امس الحاجة اليها لتقديم الدعم للحلفاء وشراء البضائع اللازمة لجنودها.

وهكذا فان العوامل الاقتصادية تداخلت، في هذه الحرب، مع الاستراتيجية، اكثر من اي حرب مضت. وفي هذه المرحلة من الصراع البريطاني الفرنسي للسيطرة بين قرارات برلين – ميلانو النابليونية بحظر التبادل التجاري مع بريطانيا (١٨٠٦ – ١٨٠٧) وبين التراجع الفرنسي عن موسكو عام ١٨١٢، يبدو انه من الضروري تقييم المزايا والعيوب التي كان كل طرف من اطراف الصراع يتمتع بها. وحيث ان كل طرف كان يسعى لتدمير الطرف الاخر اقتصاديا، فان اي ضعف اقتصادي لدى اي منهما سوف يظهر سريعا ويترك تاثيرات سياسية واستراتيجية قاتلة.

وليس هنالك من شك ان اعتماد بريطانيا الكبير على التجارة الخارجية جعلها تتاثر الى حد بعيد بالحظر التجاري الذي فرضه «نظام نابليون الاوروبي» ففي عام ١٨٠٨، وعامي ١٨١١ – ١٨١٢، ادى الحظر التجاري الذي فرضته فرنسا وبعض حلفائها المخلصين، مثل الدانمركيين، على بريطانيا، الى حدوث كارثة في تجارة الصادرات البريطانية.. فقد تكومت كميات كبيرة من الصادرات المصنعة في المخازن، وكانت الموانيء البريطانية تغص بالناتج من المستعمرات، وازدادت البطالة في المدن، والاضطرابات في الريف، وزادت من مخاوف رجال الاعمال ودفعت العديدين الى المطالبة بالسلام.. وساهم ارتفاع ديون الدولة بدعم هذا الاتجاه الى حد كبير.. وعندما تدهوت العلاقات مع الولايات المتحدة وتدهورت الصادرات الى اسواقها عام ١٨١١، بدت الضغوط الاقتصادية شديدة الوطاة ولا قدرة لاحد على احتمالها.

(يتبع)

عمليات تجسس على المراكز الدفاعية

«الدودة» ينسخ المعلومات وينتشر في شبكات الكمبيوتر

● شبكات القيادة والسيطرة الكمبيوترية، وخصوصا تلك المرتبطة بمنظومات الدفاع الجوي الغربية اصبحت تعيش هاجس الفيروس

كثر الحديث مؤخرا عن عمليات التجسس بواسطة اجهزة الكمبيوتر على معلومات يشكل بعضها خطرا على الامن القومي لبعض البلاد. وتكتشف المخابرات الغربية باستمرار عمليات تجسس من هذا النوع ومن المؤكد ان هنـاك شبكات اخـرى لم يكشف النقاب عنهـا بعد،

واستطاعت بعض الشبكات حتى الوصول الى معلومات داخل الحاسوب المخصص لوكالة الفضاء الاميركيـة «ناسا» كما كشف النقاب مؤخرا في المانيا الغربية عن شبكة مماثلة تمكنت من الحصول على معلومات مهمة صناعية وعسكرية عن طريق التجسس على منظومات الكمبيوتر داخل الولايات المتحدة المرتبطة بـالمراكـز العلمية والصناعية. واصبح هناك تخوف من ان تصل عمليات التجسس او التخريب الى المراكز الالكترونية الكمبيوترية التي تشكل العصب الدماغي لمنظومة الدفاع الاميركية. وصرح متحدث باسم قيادة الدفاع الجوي لشمال اميركا «نوراد» التي تتخذ مقرا لها داخل كهف عميق في صحراء كولورادو وتحوي داخلها اهم منظومات الكمبيوتر التي تتحكم في مختلف النظم الدفاعية عن الولايات المتحدة. ان الكمبيوتر الرئيسي بمقر القيادة معزول تماما ومقسى ضد العالم الخارجي. ومع ذلك لم يستبعد امكانية محاولة تخريب لبرامج هذا الكمبيوتر أو محاولة تجسس على المعلومات من خلال شبكات وزارة الدفاع الاميركية للاتصالات الكمبيوتريـة الامر الـذي يستوجب اتخاذ اجراءات امنية جديدة. وقد سنت وزارة العدل الاميركية مؤخرا مجموعة من القوانين يعاقب بموجبها من يستخدم الفيروس في كمبيوترات أو يحاول التجسس والحصول على معلومات بطرق غير شرعية.

□■□

وكان اخر ما كشف عنه من عمليات تجسس على مراكز الكمبيوتر الدفاعية في نوفمبر عام ١٩٨٨ عندما استخدم برنامج كمبيوتر يعرف باسم «الدودة» وهذا النظام الذي يقوم بنسخ المعلومات في مختلف اجهزة الكمبيوتر في الشبكة التي يدخل اليها وينتشر في مختلف اجزائها قد تم اطلاقه الى داخل شبكة توصل ما بين عدة الاف من مراكز البحث العسكرية والاكاديمية بمساحة الولايات المتحدة.

وترتبط مع هذه الشبكة بعض الجامعات ومـؤسسات البحث العلمي الدفاعية الاميركية ومن بينها وكـالة الاتصالات التابعة للبنتاغون ووكالة الابحاث الدفاعية المتقدمة «دربا» وجامعة كولمبيا بنيويـورك وجامعـة هارفرد ووكالة «ناسا» ومراكز اخرى. وقد استطاعت «الدودة» خلال يوم واحد ان تصيب بالعدوى عدة الاف من المراكز الاخرى حتى اطلق «الخميس الاسود» على يوم هذا الحادث. ويعتقد بان برنامج «الدودة» قد اطلق من جامعة كاليفورنيا وانها اخترقت واصابت عددا يتراوح بين ٢٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ كمبيوتر رئيسي واحدثت في كل منها خسائر مختلفة تراوحت بين ٢٠٠ الف الى ٦٠ مليون دولار وفي جامعة «بردو» وحدها اصابت الدودة ١٠٠ جهاز كمبيوتر. وتمكنت «الدودة» ايضا في يـوم «الخميس الاسود» من تخريب المعلومات المتعلقة بحركة المعدات في الجيش الاميركي وجداول الرواتب، ورفضت وزارة الدفاع في حينها التعليق على هذا النبأ. وقد اوردت احدى المحطات التلفزيونية الاميركية انه في عام ١٩٨٤ جرت محاولات لاختراق منظومة القيادة المتعلقة بـاميركا الشمالية، وان عملية الاختراق لم تاخذ اكثر من دقيقة واحدة وتمكن الجواسيس في هذه المحاولات من الاضطلاع عـلى مجموعـة كبيرة من الملفـات المحفوظـة داخل الكمبيوتر. ومحاولات التجسس عن طريق الكمبيـوتر مستمرة منذ اكثر من ١٢ عاما.

وعلى اثر «الخميس الاسود» انشات «دربا» فريق عمل لطوارئ الكمبيوتر في جامعة «بتسبرغ» وذلك للمعالجة والتعامل مع هجمات على شبكات الكمبيوتر. واطلق على هذا الفريق اسم «سيرت» وهو مختص في اعطاء النصح الى المراكز الكمبيوترية المختلفة في كيفية محاربة عملية تخريب برامج الكمبيوتر المعروفـة باسم «الفيـروس» وكيفية تقوية النظم في مواجهة عمليات التجسس. كما يقوم هذا الفريق بمراجعة شبكات الكمبيوتر المتعلقة بالمراكز الحساسة في الولايات المتحدة وبخاصة تلـك المرتبطة بوزارة الدفاع والمخابرات المركزية وذلك لتقويتها ووضع اللوائح المتعلقة بالاتصالات من خلالها.

ومن جهة اخرى تم انتاج مجموعة من الاجهزة التي يتم تثبيتها داخل اجهـزة الكمبيوتـر وذلك لمقـاومة «الفيروس» وهو برنامج يمكن ان ينتقل عبر شبكات الكمبيوتر ويقوم بتخريب الذاكرة الصلبة تخريبا كاملا في اي جهاز يصل اليه. وفي نوفمبر الماضي تمكن فيروس من جامعة «كورنيل» بولاية نيويورك من احداث خلل في اكثر من ٦ الاف جهاز كمبيوتر ولفترة ٧ ايام.

«ميغ ٢٩» في معرض «فانبرا»

سوخوي ٢٧ أذهلت الغربيين

سحرت المقاتلة السوفيتية «ميغ ٢٩» ألباب المشاهدين في معرض «فاتبرا» البريطاني اثناء عروضها الجوية التي اثبتت فيها قدرتها الفائقة على المناورة. ولكن المتخصصين في مجال الصناعات الجوية والطيارين الغربيين اختلفوا في ما بينهم حول امكانية الاستخدام العملية في القتال الفعلي لمثل هذه القدرات، ومن بينهـا قيام الطـائرة بالانطلاق لاعلى بزاوية تقارب التسعين درجة مع تخفيض سرعتها تدريجيا حتى تصل الى حد الثبات للحظات قبل ان تنزلق الى الخلف وتعاود الانطلاق الى الامام على ارتفاع منخفض. وبحسب رأي الخبراء السوفيت فان مثل هذه المناورة يمكن أن تضلل الرادارات الدوبلرية المعادية التي لا يمكنها الا تتبع الاجسام المتحركة.

□■□

واثناء العروض الجوية التي شاركت فيها مجموعة كبيرة من الطائرات الشرقية والغربيـة قام طيـارون فرنسيون بطائرات «ميـراج ٢٠٠٠» بتكرار المنـاورة السوفيتية مما يؤكد انها اصبحت من حقائق الامور القياسية في القدرة على المناورة الجوية. لكن مفاجأة معرض باريس لم تكن فقط ظهور المقاتلة السوفيتية الحديثة «سوخوي ـ ٢٧» امام الغرب لاول مرة ولكن ايضا قيامها بمناورة لا تستطيع اي من الطائرات القتالية الغربية الحالية تقليدها. وقد اطلق على هذه المناورة اسم مناورة «بوغاتشيف ـكوبرا» تبعا لاسم الطيار السوفيتي فيكتور بوغاتشيف الذي قاد الطائرة اثناء العرض الجوي واذهل خلالها خبراء الطيران الغربيين لا لان طائراتهم غـير قادرة عـلى تقليدهـا فقط ،ولكن لان المقـاتلـة

القبس تنشـر على حلقـات كتـاب العميـد الركـن د. ياسين سويد ٥٤

العقيدة العسكرية الاسلامية ومفهوم الفن العسكري

العقيدة العسكرية، في تعريفها العام، هي السياسة العسكرية العامة التي تنتهجها دولة، او امة ما، في اطار المبادئ الاساسية المتعلقة بشؤون الحرب وغاياتها وطرق ادارتها واعداد البلاد لها، وذلك بهدف تحقيق غايات عقيدية او سياسية، وتنبثق العقيدة العسكرية الاسلامية من الغايات الاساسية للرسالة الاسلامية، وهي غايات عقيدية اساسا ثم سياسية استطرادا.

وكما يرتبط مفهوم الفن العسكري لدى كل امة بمفهوم العقيدة العسكرية عند هذه الامة، يرتبط كذلك مفهوم العقيدة العسكرية في الاسلام بمفهوم الاسلام نفسه، فالاسلام، في مفهومه العام، دين ودولة، وهو في توجهه العام للانسان، لا يميز بين الشأن الروحي الذي هو جوهر الدين وغاية الرسالة، وبين الشأن الدنيوي الذي هو ايضا من جوهر الدين واحدى غايات الرسالة، بمعنى انه، اذا كان الدين، نظرية وممارسة، هو المظهر الاول للاسلام، فان السلوك الاجتماعي هو المظهر الثاني له، وقد ابرز الامام علي (كرم الله وجهه) هذين المظهرين المتساويين في الاسلام بقوله: «اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا، واعمل لآخرتك كانك تموت غدا».

واذا كانت العقيدة العسكرية في الاسلام تتمحور حول غايات الدين العقيدية والسياسية، واهدافه العامة، بل وترتبط بها ارتباطا وثيقا، فان الفن العسكري الاسلامي يستمد اصوله ومبادئه، حتى التفاصيل تقريبا، من مصادر الشريعة الاسلامية نفسها، واهم تلك المصادر: القرآن الكريم، والحديث الشريف وسنة رسول الله (ﷺ)، ففي هذه المصادر كثير من الآيات والاحاديث والافعال التي تعبر بوضوح عن الفن العسكري الاسلامي وعن السلوك العسكري العام الذي يجب ان ينتهجه المسلمون قادة وجندا، في مختلف مراحل القتال.

واذا كان ظهور الدعوة الاسلامية قد احدث، في المجتمع العربي خاصة، وفي الكون عامة، ثورة قلبت الكثير من المقاييس الاخلاقية والاجتماعية، فضلا عن الدينية، فمما لا شك فيه ان ظهور هذه الدعوة قد احدث، لدى العرب، بيئة الاسلام ومجتمعه الاول، ثورة في فن الحرب كانت وراء كل ما قام به المسلمون بعدها من فتوح، واذا كان يحق لبعض المؤرخين الاوروبيين امثال غوستاف لوبون القول (في كتابه: حضارة العرب)، انه لم يكن لدى العرب قبل الاسلام، فن عسكري بالمعنى الصحيح، فانه لن نأفل القول انهم برعوا في هذا الفن واتقنوه، في خلال فترة وجيزة، حتى فاقوا فيه اعرق الامم واكثرها دراية وكفاية، ولا ريب ان الحافز العقيدي كان خلف هذا الابداع الذي بلغ حد الاعجاز، فالمسلمون اصحاب الدعوة السماوية، المنطلقة بزخم لا نظير له في ارجاء الجزيرة العربية وخارجها، في عهد النبي العربي محمد (ﷺ) وعهد الخلفاء الراشدين بعده، اولئك الذين لاقوا، في بدء ظهور الدعوة وعلى ايدي ابناء قومهم، من صنوف العذاب ما لا قبل لبشر على تحمله والصبر عليه، لم يجدوا اجدى من السيف لرد الاذى عنهم، في البدء، ثم لنشر دعوة الاسلام او ردع المفتنين وصد الفتنة والتطلع الى حياة افضل، بعد ذلك، فالجهاد لنشر الدعوة الاسلامية وردع المفتنين وصد الفتنة عن المسلمين يتطلب اقتحاما كما ان تطلع المسلمين الى حياة افضل يتطلب استمرارية في التطور.

وللوصول الى الاهداف التي حددتها الدعوة الاسلامية كان لا بد من وسائل تناسب الغاية، اذ لا بد لكل غاية من وسيلة، وما بين الغاية و الوسيلة سلوك هو الذي يحدد قواعد العمل، وبالمعنى العسكري، يحدد قواعد العمل العسكري، وكذلك تنظيم الجيوش وتكتيكها واساليب تعبئتها والاستراتيجية العسكرية الواجب اتباعها وفقا لغايات الحرب التي تنوي الامة ان تخوضها، وكل هذه الامور تشكل بمجملها، الفن العسكري لهذه الامة.

وهكذا، فقد كان على المسلمين، الخارجين من عالم الجاهلية، ومن بداوة الصحراء القاحلة، ليصارعوا امبراطوريات قادرة قوية، وحضارات متجذرة في التاريخ، كان لزاما عليهم ان ينظروا بجدية وعمق الى تطوير اساليبهم البدائية في القتال، سواء بابداع منهم، او بتقليد الامم التي كتب عليهم ان يقاتلوها، فاجادوا في كلتا الحالتين اجادة قادتهم الى الانتصار الكبير.

والامر الذي لا يمكن اغفاله هو ان الدعوة الاسلامية، واساسها القرآن الكريم والحديث الشريف وسنة رسول الله (ﷺ) قد حملت في جذورها من المبادئ الجوهرية في الفن العسكري ما ساعد المسلمين على تطوير مفاهيمهم في فن الحرب، بسرعة مذهلة، والى حد كبير، يضاف الى ذلك ما اكتسبه الخلفاء الراشدون والقادة العسكريون المسلمون من خبرة في القتال ما لبث مفكرو المسلمين في مختلف العهود اللاحقة ان حولوها الى نظريات وقواعد ثابتة شكلت بمجموعها ما يمكن تسميته حقا «بالفن العسكري الاسلامي».

استنتـــاج:

يمكننا ان نستنتج مما تقدم ان الاسلام، اصولا وعقيدة ومنهجا وسلوكا استطاع ان يستوعب، بيسر مفاهيم الحرب التي كانت سائدة بين الامم، منذ ان بدأ انطلاقته الاولى وحتى اكتمال انتشاره، واكثر من ذلك، فقد وضع مفاهيم جديدة وتصورا متطورا للفن العسكري، تكتيكيا واستراتيجيا، ومن هذه المفاهيم.

اولا: حرب الجماعة او الامة المسلحة

عرف الاسلام ما يسمى بحرب الجماعة او الامة المسلحة، وقد سبق وذكرنا ان القرآن الكريم حرض المسلمين، في آيات كثيرة، على القتال، وحثهم عليه، وكره ان يراهم متقاعسين عنه، حتى انه لام المتخلفين والمتقاعسين منهم، فاعتبرهم منافقين وفاسقين وهددهم بعذاب اليم، ومنع الرسول ﷺ من الصلاة عليهم عند موتهم، وفي ذلك دعوة صريحة للاستنفار الكلي والتعبئة الجماعية، حيث كان على المسلمين ان يقاتلوا كجماعة او كامة دفاعا عن الدين وجهادا في سبيل الله، وكان المسلم الذي لا يلبي الدعوة للقتال يرذل ويعزل ويعتبر خارجا على الجماعة وعلى الامة.

مجندات ومقاتلات ومدربات في الجيـوش العالميـة

تزايد المهمات القتالية للمرأة

تظهر الدراسات التاريخية ان المرأة اظهرت ضراوة في الحروب تفوق ضراوة الرجـال احيانـا. ففي الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وفيتنام شاركت النساء في معارك حقيقية. وخلال الحرب العالمية الثانية كان مع الجيش السوفيتي الذي دخل المانيا الغربية حوالي ٨٠٠ الف مجندة.

وتعتبر كندا والدانمارك من الدول التي قطعت شوطا واسعا في مجال اعطاء المرأة مهام قتالية. وتضم اسلحة الجو في كل من استراليا وكندا طيارين للقتال من النساء اما في الولايات المتحدة فان اسناد مهام من هذا النوع للنساء ما زال يتعرض لانتقادات شديدة. ويعمل مع القوات المسلحة في حلف الاطلسي حوالي ٢٧٠ الف سيدة ويتعدى رقم المجندات في الجيش الاميركي ٢٠٠ الف سيدة. وهم يمثلون اكثر من ١٠٪ من مجموع العسكريين.

علما بأن عدد النساء العاملات في جيوش دول حلف الاطلسي عام ١٩٦٠ لم يكن يتعدى ٦٠ الف مجندة.

□■□

وانضمام المرأة الى القوات الغربية يتم بمعدلات سرعة متباينة بين دولة واخرى وفي حين تحاول بعض الجيوش اعطاء السيدات مهمات قتالية الا ان جيوشا اخرى تجعل دور المرأة يقتصر فقط على مراكز معينة وعلى ما يبدو فان دول الشمال والولايات المتحدة اكثر انفتاحا لاعطاء المرأة دورا اكبر من دول جنوب اوروبا. وتمثل كل من النرويج والدانمرك وهولندا دول الطليعة في تجربة ضم المرأة في مختلف كوادر القوات المسلحة بينما ما زال الدور الممنوح للمرأة في جيوش ايطاليا واسبانيا محدودا. ولكن اسبانيا تبنت قانونا في العام الماضي يتيح للمرأة الخدمة العسكرية ويدور الجدل حاليا في ايطاليا حول هذا الموضوع. اما في اليونان والبرتغال فان دور المرأة محدود جدا، اما تركيا فهي دولة اسلامية ولا يوجد في الجيش التركي سوى عدد قليل جدا من النساء وفي مناصب معينة.

وعلى ما يبدو فان زيادة استخدام الاجهزة الالكترونية المعقدة واجهزة الكمبيوتر في الجيوش العالمية والاعتماد على الازرار اكثر فاكثر في خوض الحروب سوف يجعل دور المرأة يزداد شيئا فشيئا. كما ان التركيبة السكانية في

«بيغاسوس» اميركي لرفع الحمولات الى مدارات حـول الارض

عرضت وزارة الدفاع الاميركية مؤخرا النموذج الاول للصاروخ الفضائي «بيغاسوس» الذي يتم اطلاقه من قاذفة قنابل طراز «بي ٥٢» وقد تم تطوير هذا الصاروخ الذي يبلغ حجمه حجم صاروخ عابر للقارات بواسطة شركة اميركية خاصة وضمن برنامج استغرق عـامين وتكلف «٥٠ مليون دولار». وتشارك في عملية التطوير بطريقة غير مباشرة وكالة ابحاث المشاريع الدفاعية المتقدمة «درابا» التي تعهدت بدفع بعض تكاليف المشروع، كما يشترك فيه سلاح الجو الاميركي.

وتقـدر كلفة عمليـة الاطلاق الـواحـدة للصـاروخ «بيغاسوس» بما يتراوح بين ٦ ـ ٧,٥ ملايين دولار وبذلك يكون ارخص وسيلة متاحة حتى الان لرفع حمولات مدارية الى الفضاء، وقد قام سلاح الجو الاميركي بحجز عمليات الاطلاق السبع الاولى لصالحه.

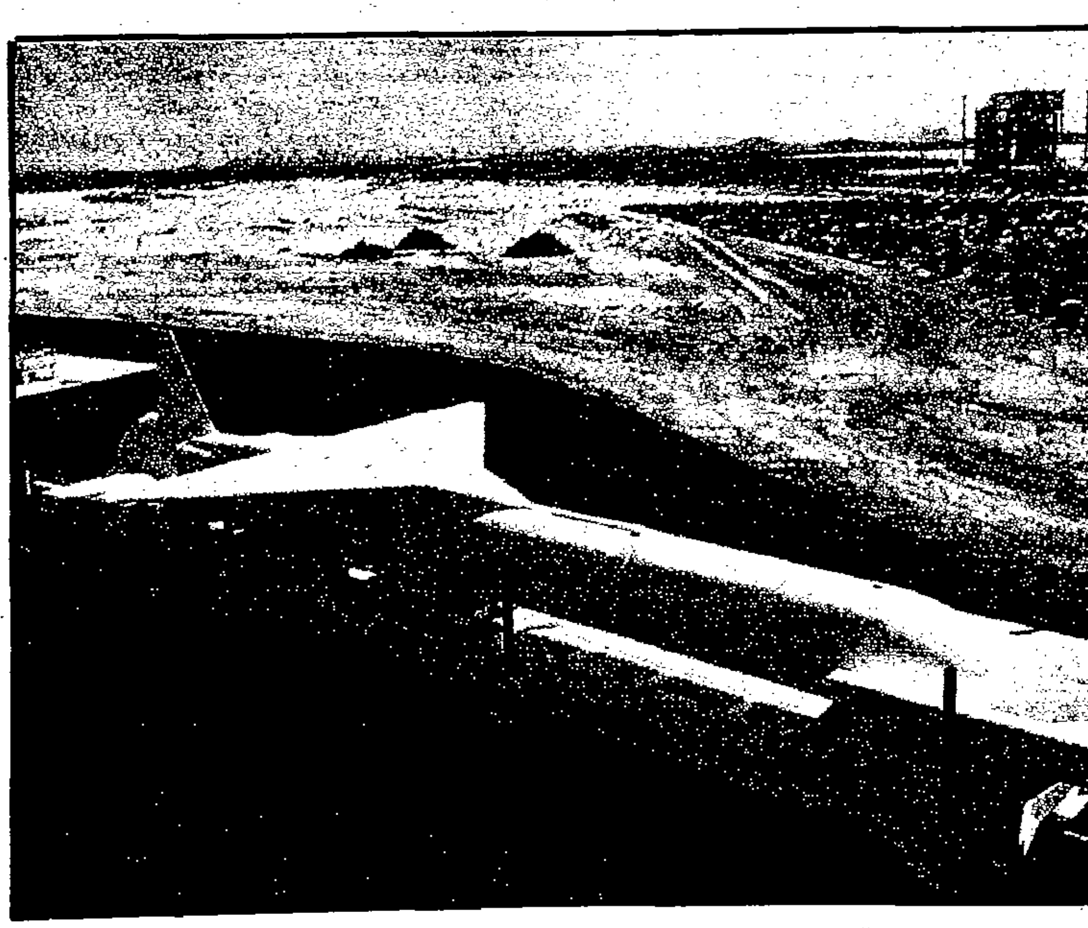
ويحمل الصاروخ «بيغاسوس» بواسطة القاذفة «بي ـ ٥٢» الى ارتفاع ٤٥ الف قدم ويتم اطلاقه من هناك حيث تعمل المرحلة الاولى منه لزيادة تسارعه حتى تصل سرعته الى ٨ اضعاف سرعة الصوت. يتخلص بعدها من اجنحته المصنوعة من مادة «الغـرافيت» والتي يبلغ بحرها حوالي ٢٢ قدما بزنة ٦٠٠ رطل ومع ذلك فهي قادرة على تحمل اجهادات هوائية تزيد عن ١٠٠ الف رطل. اما طول الصاروخ المقدر ان يثبت تحت احد جناحي القاذفة فيبلغ ٤٩ قدما ووزنه ٤١ الف رطل. ويستطيع رفع حمولات فضائية وزنها ٩٠٠ رطل على الا يزيد قطرها على ٣,٨ اقدام و طولها ٦ اقدام. والصاروخ بيغاسوس مصنوع بالكامل تقريبا من اللدائن باستثناء ٥٪ من وزنه فقط يتكون من اجزاء من سبائك الالمنيوم و التيتانيوم.

ومن المتوقع ان تجرى على الصاروخ عدة تجارب اطلاق قبل استخدامه بصورة فعلية لرفع الحمولات الى مدارات حول الارض والتي من المقرر ان تبدأ بصورة منتظمة تقريبا في نهاية عام ١٩٩٠ او بداية عام ١٩٩١. على ان تصل معدلات الاطلاق السنوية الى ١٢ اطلاقة وسوف تخصص اطلاقاته الاولى لحمل اقمار اتصالات واجهزة تجارب تتبع وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» واجهزة اخرى تتعلق بالتجارب التي تجري على مبادرة الدفاع الاستراتيجي. كما أن عمليات الاطلاق سوف تشتمـل على عمليـات تجارية.

وجرى تطويـر الصاروخ «بيغـاسوس» بـاستخدام تقنيات حديثة وخبرات تم جمعها من تجارب الطائرة «اكس ـ ١٥» الفضائية التي تم اختبارها في نهـاية الخمسينات وقاد رحلتها الاولى الكابتن «روبرت وايت» وامكنها فيما بعد تحقيق سرعة مقدارها ٧ امثال سرعة الصوت، وذلك في عام ١٩٦٧ واستطاعت الوصول الى ارتفاع عن الارض يقارب التسعين كيلومترا.

□■□

سوف تجرى تجربة الاطلاق الاولى لهذا الصاروخ فوق المحيط الهادئ على بعـد حوالي ٦٠ ميلا من شط «كاليفورنيا» وسوف تكون في معظمها بصورة يدوية ويتحتم اثناء عملية الاطلاق تحديد سرعة الطائـرة وارتفاعها وموقعها تحـديدا دقيقـا جدا حتى يمكن للصاروخ الوصول الى المدار المطلوب. اما الاطـلاقات اللاحقة فانها سوف تتم بواسطة حاسبات الكترونية تقوم بتنسيق اوضاع الاطلاق. ونظرا لان الصاروخ سوف يحمل على جانب واحد من القاذفة العملاقة ولاحداث التوازن فيها فان الجناح الاخر سوف يتم ملؤه كاملا بالوقود ويحتم على الطائرة فور عملية الاطلاق نقل كمية كبيرة من الوقود الى جناح الاطلاق بسرعة كبيرة لاعادة الاتزان اليها ولن يبدأ اشتعال المرحلة الاولى من الصاروخ الذي يتكون من ٣ مراحل الا بعد ٥ ثوان من عملية انطلاقه عن الطائرة وذلك لاعطائها فرصة للابتعاد عنه وسيكون تحليق الصاروخ خلال تلك الثواني بسرعة الطائرة نفسها التي تعادل تقريبا ٠,٨ سرعة الصوت. ورغم ان الصاروخ «بيغاسوس» هو في الاساس صاروخ حمل فضائي الا انه من الممكن استخدامه كصاروخ لحمل رؤوس نووية، ولكن امكانية هذا الاستخدام المحتمل لم يعلن عنها الا من قبل وزارة الدفاع الاميركية.



● النموذج الاول للصاروخ الفضائي الاميركي الجديد المحمول جوا «بيغاسوس». وهو مصنوع بالكامل تقريبا من اللدائن.

● المقاتلة السوفيتية للتفوق الجوي «سوخوي – ٢٧ فلانكر» اثناء عرض جوي في معرض باريس.

«سوخوي – ٢٧» قادرة على القيام بها بصورة عادية.

واطلق اسم «كوبرا» على هذه المناورة لان الطائرة خلالها تاخذ شكل اوضاع رأس حية الكوبرا عندما ترفعه عاليا وتتلخص المناورة في انطلاق الطائرة بسرعة منخفضة تتراوح بين ٤٠٠ – ٤٥٠ مترا في الساعة ثم تقوم بالدوران حول ذيلها لاعلى وللخلف وبزاوية تصل الى ١٢٠ درجة تتكفىء بعدها مرة اخرى الى الامام في طيران مستو. وتستغرق هذه المناورة حوالي ٥,٥ ثوان تتعرض خلالها لاجهادات ايروديناميكية لا تتعدى ٤ امثال عجلة الجاذبية الارضية. وخلال هذه المناورة لا تتعدى سرعة الطائرة ٦٠ كيلومترا في الساعة تظهر خلالها وكانها ثبتت رأسيا في الهواء.

وقد حاولت الطائرات الغربية تقليد هذه المناورة دون جدوى حتى ان خبراء الطيران الاميركي اكدوا ان الطائرة «اف – ١٦» التي تعتبر افضل طائرة في الترسانة الاميركية من ناحية القدرة على المناورة لا يمكنها القيام بحركة مماثلة الا بعد اجراء تحسينات ايروديناميكية عليها حيث ان الزاوية القصوى التي يمكن ان تميل بها الطائرة للخلف لا تتعدى ٤٨ درجة وحتى في حالة ايقاف عمل نظام التحكم القصري «Fly By Wire» فان تلك الزاوية يمكن ان تتحسن الى ١١٠ درجات مقارنة مع ٨٤ درجة هي الحد الاقصى لزاوية ميلان المقاتلة «اف – ١٨». وقد اكدت مشبهات التجارب انه يتعين تزويد المقاتلة الاميركية «اف – ١٦» بمزيد من الروافع في الاجنحة وبمحرك جديد من فئة ٢٩٠٠٠ رطل بدلا من المحرك

اعداد : طاهر عبدالحميد

الحالي الذي يعطي ٢٣٨٣٠ رطلا والذي يحمله جيل طائرات «اف – ١٦» الحديثة المعروفة باسم «اف ١٦ سي».

□■□

ورغم الخلاف حول امكانية استخدام مثل هذه المناورة في الاعمال القتالية الحقيقية الا ان هناك اجماعا بين الخبراء في انها ذات فائدة كبيرة اثناء القتال الجوي المتلاحم «Dog Fighting» ومن تطبيقات استخدامها انه يمكن للمدافع تخفيض سرعته فجاة بحيث يجعل الطائرة التي تطارده من الخلف تسبقه الى الامام وتقع في مرمى نيرانه، كما انها تجعل من المستحيل للحاسبات الالكترونية المرتبطة بنظام الدفاع الجوي الصاروخي التنبؤ بحقيقة نقطة الاعتراض للطائرة.

والجدير بالذكر انه في اعقاب معرض باريس الجوي وصف العديد من المجلات العسكرية المتخصصة في شؤون الطيران المقاتلة «سوخوي ٢٧ فلانكر» بانها مثال فني فريد لطائرات القتال الجوي الاسرع من الصوت الاعتراضية وهي قادرة على حمل ١٠ صواريخ جو – جو من طراز «اي.اي ١٠ المو» و«اي.اي ١١ انكر» اضافة الى مدفع من عيار ٣٠ ملم. ويعيبها من وجهة النظر الغربية انها قادرة على التعامل مع هدف واحد في الوقت نفسه في حين ان المقاتلات الغربية الحديثة يمكنها التعامل مع ٤ – ٦ اهداف في الوقت نفسه.

٤٤٧ مليار دولار للناتو و٣٦٤ لوارسو

انخفاض الانفاق العسكري للتسلح في العالم الثالث

● الصاروخ ارض – ارض قصير المدى «لانس»

نشرت وكالة حد ونزع الاسلحة وهي احدى الوكالات المختصة في الحكومة الاميركية تقريرا اوضحت فيه ان نمو الانفاق العالمي على شراء الاسلحة والنفقات العسكرية توقف عن الزيادة مؤخرا. ووصل هذا الانفاق في مجموعه الى تريليون دولار في العام الواحد وهو ما يمثل ٥,٥٪ من مجموع مصروفات البشرية على انتاج البضائع المختلفة والخدمات.

واوضح التقرير ان دول العالم الثالث هي الاكثر خفضا لنفقات تسلحها حيث لم تزد تلك النفقات، لاول مرة، في عام ١٩٨٧ مع انها بدأت في التصاعد في عام ١٩٧١ في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة منغمسة في الحرب الفيتنامية.

كما اوضح التقرير ان الاتحاد السوفيتي يعتبر الدولة الاولى من حيث الميزانية الدفاعية في العالم (احصائيات عام ١٩٨٧) حيث بلغت ميزانيته بحسب التقديرات الاميركية ٣٠٣ مليارات دولار وتاتي الولايات المتحدة الاميركية في المرتبة الثانية بفارق صغير حيث بلغت ميزانيتها الدفاعية ٢٩٦ مليار دولار في حين تحتل فرنسا المركز الثالث بفارق كبير حيث لا تزيد ميزانيتها عن ٣٥ مليار دولار.

ورغم ان الانفاق العسكري للاتحاد السوفيتي ياتي في المرتبة الاولى الا ان مجموع الانفاق العسكري لدول حلف الناتو يتفوق عليه ويعتبر اكبر اتفاق عسكري لتحالف على وجه الارض. ويبلغ ٤٤٧ مليار دولار في مقابل ٣٦٤ مليار دولار لدول تحالف وارسو. ويبلغ مجموع الانفاق العسكري لدول حلف وارسو وحلف الاطلسي مجتمعة اضافة الى دول الحياد السلبي العالمية مثل السويد وسويسرا وايرلندا ٨٠٪ من مجموع الميزانيات العسكرية في العالم.

وكان الانفاق العسكري في ازدياد مستمر بالنسبة للدول المتقدمة في العالم ولكن هذه الزيادة لم تتجاوز ١,٩٪ في السنوات بين ١٩٨٥ – ١٩٨٧ في حين ان دول العالم الثالث توقف النمو في ميزانياتها ابتداء من عام ١٩٨٢ وسجلت هبوطا في عام ١٩٨٧ مقداره ١,٩٪ عن السابق.

وفي الشرق الاوسط تحديدا والذي يشهد سباقا للتسلح فيه بدأ الانفاق العسكري به في الانخفاض بعد ان وصل اعلى مستوى له في منتصف عام ١٩٨٠ ويبلغ معدل هبوط هذا الانفاق ١٢٪ في السنوات ١٩٨٤ – ١٩٨٧. ويرجع ذلك الى ان دولا كثيرة في المنطقة خفضت من ميزانياتها الدفاعية كما يرجع جزئيا الى انخفاض اسعار النفط.

وتعتبر منطقة جنوب اسيا من اكثر المناطق الحالية نموا في سباق التسلح فقد ارتفعت نفقات التسلح الهندية بنسبة ١٠٪ في عام ١٩٨٧ وزادت مشتريات باكستان من السلاح في العام نفسه بمقدار ٦,٥٪. وبحسب الدراسة التي قدمت الى لجنة خدمات الابحاث في الكونغرس فان الدول المتقدمة قد وقعت اتفاقيات للاسلحة في عام ١٩٨٨ بقيمة ٢٩,٧ مليار دولار وهو اقل مجموع وصلت اليه خلال الثمانينات.

يعتبر الاتحاد السوفيتي الدولة الاولى في العالم من حيث مبيعات الاسلحة حيث بلغت قيمتها في عام ١٩٨٨ حوالي ٩,٩ مليارات دولار في حين تاتي الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بمبلغ ٩,٢ مليارات دولار ولم يكن هذا المبلغ يتجاوز ٥,٨ مليارات دولار في عام ١٩٨٧. لقد مثلت الحرب العراقية الايرانية بحسب التقارير الاميركية اكبر سوق للسلاح في العالم الثالث وذلك منذ اندلاعها. وقد بلغت مجموع مشتريات ايران من الاسلحة منذ عام ١٩٨١ ما يعادل ١٧ مليار دولار في حين بلغت الانفاقات العسكرية العراقية ٤٧ مليار دولار. وشكلت مبيعات الاسلحة لكل منهما ٢٠٪ من الاسلحة التي وصلت الى دول العالم الثالث.

● احدى مدربات طائرات القتال الجوي التابعة لحلف الاطلسي

بعض الدول الغربية سوف تفرض عليها زيادة دور النساء في الجيش.

□■□

يوجد في سلاح الجو الكندي حاليا سيدتان تعملان في مقاتلات «اف – ١٨» وقد اعطت لجنة حقوق الانسان الكندية فرصة مدتها ١٠ سنوات للجيش الكندي لاشغال المرأة ودمجها في جميع رتب القوات المسلحة. ولكن وزارة الدفاع خصصت ٣٠٠ وظيفة قتالية فقط للنساء بصورة تجريبية في العام الماضي ولم يتطوع سوى ٢١ سيدة لشغل هذه الوظائف لم تنجح منهن سوى سيدة واحدة. وفي الوقت الراهن فان ٤٠ الف وظيفة من افضل ٨٥ الفا يتضمنها الجيش الكندي متاحة للسيدات ولكن مع ذلك لا يزيد عدد السيدات في الجيش الكندي عن ٩٥٪.

في الدانمرك وهي دولة اطلسية اتاح قانون صدر عام ١٩٧١ للسيدات الانضمام للقوات المسلحة. وقد بدأت تجارب واسعة على اشغال المرأة بادوار قتالية ابتداء من عام ١٩٨١. وتقبل السيدات في القيادة الدفاعية اذا كان عمرهن يتراوح بين ١٧ – ٢٦ عاما. وقد اعلنت البحرية انه ليس هناك ما يمنع من انضمام المرأة الى قوة الغواصات. ورغم ان جميع فروع القوات المسلحة مفتوحة للمرأة ما عدا القوة الجوية القتالية الا ان عدد العسكريات لم يتجاوز ١٠٠٠ امرأة في حين تعمل ٢٥ الفا اخرى في وظائف مدنية تابعة للقوات المسلحة.

يعتبر سلاح الجو الهولندي الاول بين دول حلف الناتو الذي يضم بين صفوفه مدربة للقتال الجوي. ولكنها تحولت مؤخرا لقيادة طائرات النقل وكانت هذه السيدة قد تخرجت من مركز تدريب طياري الطائرات النفاثة التابع لحلف الناتو واجتازت عدة دورات في الولايات المتحدة. ووصلت الى قيادة مقاتلات من طراز «اف – ٥». ويوجد حاليا في الطيران الهولندي مجموعة من السيدات لقيادة الطائرات العمودية واخريات يعملن في الدفاع الارضي الصاروخي المضاد للطائرات. في حين هناك ٦٠ مجندة في البحرية يقمن بمهام على متن فرقاطات الاسطول. وقد اورد مسؤول في البحرية الهولندية ان تجربة استخدام المرأة على سفن السطح والتي استمرت عاما واحدا اثبتت انه يمكن التوسع بها. وما زالت المرأة مستبعدة عن العمل في بعض المراكز وقوات المارينز وسلاح الغواصات والاسلحة والمعدات التي تتطلب قوة عضلية.

في عام ١٩٨٤ اعطى البرلمان النرويجي الضوء الاخضر لخدمة المرأة في القوات القتالية. ويوجد حاليا ٥٠٠ سيدة في الخدمة العامة و٣٠٠٠ اخريات في القوة الاحتياطية وتعمل بعض النساء النرويجيات في قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة منذ عام ١٩٥١.

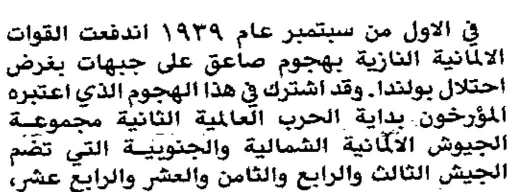
□■□

ويبلغ عدد السيدات العاملات في افرع القوات المسلحة الفرنسية الثلاثة وقوات الدرك ١٧٤٥٠ سيدة وهن يشكلن ٣,١٪ من مجموع افراد تلك القوات. وقد حددت الحكومة نسبة المرأة في القوات القتالية بحيث لا تتجاوز ٣,٥٪ وتصل هذه النسبة الى ٧٪ في الوظائف غير القتالية. ولكنه على ما يبدو حدث تراجع في استخدام المرأة في القوات المسلحة خلال السنوات الست الماضية وتم فصلها عن الرجل في كثير من الوظائف.

ويوجد حاليا ٨٤٦٧ سيدة في الجيش و٥٤٩٤ سيدة في سلاح الجو و١٦٣٢ في البحرية و١٤٥٧ في قوات الامن. ولا تعمل المرأة في قوات الفرقة الاجنبية ومع ذلك فان وظيفتها تمتد الى قيادة الطائرات العمودية والاعمال الميكانيكية وتشغيل الرادارات والتدريب على القفز بالمظلات والقوات الخاصة والخدمات الصحية. وتعمل ايضا في قيادة النقل الثقيلة.

وفي الكيان الاسرائيلي تشكل المرأة ٥٠٪ من اعداد الذين يدعون للخدمة العاملة ومع ذلك فان المرأة غير مكلفة في اعمال قتالية حقيقية ولكنها تعمل في التعليم والتدريب وفي قيادة المركبات وفي افرع التموين والوحدات الهندسية ويتحدد دورها في الخطوط الخلفية.

اما في الولايات المتحدة فان زيادة عدد السيدات في الخدمة العسكرية خلال العامين الماضيين راجع لقرار سياسي وقد زادت اعداد النسوة في الخدمة من ٢٪ عام ١٩٧٣ الى اكثر من ١٠٪ عام ١٩٨٧. وتعمل معظم المجندات في افرع خدمة القوات القتالية وفي عام ١٩٨٧ كان عدد العاملات على سفينة القيادة «اكاديا» في الخليج العربي حوالي ٢٥٪ من طاقمها ويوجد قانون في الولايات المتحدة يمنع استخدام المرأة في العمليات القتالية. وقد اشتكى تقرير رفع الى المجلس الاستشاري لخدمة المرأة في عام ١٩٨٧ من المعاملة غير المرضية التي تلقاها المرأة من قبل القوات المسلحة الاميركية.



انتهت عام ١٩٤٥ بهزيمة المانيا وحلفائها

الذكرى الخمسون لبدء الحرب العالمية الثانية

في الاول من سبتمبر عام ١٩٣٩ اندفعت القوات الالمانية النازية بهجوم صاعق على جبهات بغرض احتلال بولندا. وقد اشترك في هذا الهجوم الذي اعتبره المؤرخون بداية الحرب العالمية الثانية مجموعة الجيوش الالمانية الشمالية والجنوبية التي تضم الجيش الثالث والرابع والثامن والعشر والرابع عشر،

وقد بدأ الهجوم في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والاربعين صباحا وسقطت وارسو عاصمة بولندا في العاشر من سبتمبر عندما حاصرتها قوات الدبابات الالمانية بقيادة الجنرال «هاينز غودريان».

□■□

وتاريخ بدء الحرب العالمية الثانية يعود في الواقع الى نهاية الحرب العالمية الاولى وتحديدا الى عام ١٩١٩ عندما وقعت بنود اتفاقية السلام في فرساي تلك البنود التي فرضها الحلفاء المنتصرون على المانيا المهزومة وبمقتضاها فرض المنتصرون شروطا مذلة للالمان من بينها عدد السماح بان يتجاوز عدد قواتهم المسلحة ١٠٠ الف جندي وعدم امتلاكهم اية غواصات او سفن حربية او دبابات او طائرات قتالية اضافة الى تحميلهم مسؤولية اضرار الحرب التي قدرت بحوالي ١٠٠ مليار دولار في حينها. هذا الوضع ادى فيما بعد الى كوارث اقتصادية على المانيا في العشرينات ومهد الطريق للحزب النازي باعتلاء السلطة ولادولف هتلر بان يصبح مستشارا لالمانيا في العشرين من يناير ١٩٣٣ بكل ما يحمله حزبه من احقاد على اوروبا وشعوبها وعلى الاجناس البشرية التي اعتبرها كلها دون الجنس الآري.

□■□

وتعتبر الحرب العالمية الثانية بجميع المقاييس اكبر حرب خاضتها البشرية ليس فقط من ناحية الرقعة التي امتدت عليها واعداد الاطراف المشاركة بها واعداد جيوشها فقط بل ايضا من ناحية خسائرها.

ورغم ان الارقام الحقيقية لخسائر الحرب العالمية الثانية ما زال الكثير منها غير معروف تحديدا، خصوصا ما يتعلق بخسائر الاتحاد السوفيتي المدنية والعسكرية وخسائر دول اوروبا الشرقية بوجه عام. الا ان التقديرات مع ذلك عن خسائر هذه الحرب والتي نشرتها موسوعة التاريخ العسكري (الجدول).

وقد انتهت الحرب عام ١٩٤٥ بهزيمة قوات المحور التي كان من ضمنها اضافة الى المانيا كل من ايطاليا واليابان. ولكن هذه الحرب اخرجت الى الوجود معظم الاسلحة التي ما زالت مستخدمة حتى الان بدءا من الطائرات النفاثة والصواريخ البالستية والصواريخ الجوالة وانتهاء بالاسلحة الموجهة المختلفة ونظم الحرب الالكترونية وحتى الطائرات العمودية وانتهاء بالقنبلة الذرية التي استخدمت لاول ولآخر مرة ضد مدينتي هيروشيما وناغازاكي باليابان.

□■□

اما من جهة التكتيكات العسكرية فما زالت اسس الحرب الخاطفة بالدروع والدبابات التي استخدمت من قبل القوات الالمانية تعتبر حتى الان اساسا للحروب الحديثة. كما ان حروب الادغال التي خاضها البريطانيون في اسيا ضد اليابان وضعت الاساس لاساليب وتكتيكات حروب العصابات الحديثة.

يمكن القول بدون اي ريب ان الحرب العالمية الثانية سوف تكون اخر الحروب العالمية التي يؤرخ لها من قبل البشرية لان اي حرب مقبلة لن تترك بعدها من يؤرخ لها. كما ان الخسائر في اية حرب مقبلة والتي قد لا تستغرق يوما واحدا فقط او يومين وتستخدم فيها الترسانات النووية المتاحة لدى العالم الان والتي تقدر بحوالي ٢٥ الف رأس نووي سوف تكون على المدى البعيد نهاية للبشرية ولحضارتها وتغييرا لشكل البيئة في كوكبنا الازرق.



● القانفات الهتلرية تلقي قنابلها على مدينة «وارسو» البولونية في مطلع الحرب العالمية الثانية

الدولة	الخسائر العسكرية القتلى	الجرحى	الخسائر المدنية القتلى	التكاليف بالدولار
الامبراطورية البريطانية	٣٩٧,٧٦٢	٤٧٥,٠٠٠	٦٥,٠٠٠	١٥٠ مليارا
الولايات المتحدة	٢٩٢,٠٠٠	٥٧١,٨٢٢	—	٣٥٠ مليارا
فرنسا	٢١٠,٦٧١	٤٠٠,٠٠٠	١٠٨,٠٠٠	١٠٠ مليار
الاتحاد السوفيتي	٧,٥٠٠,٠٠٠	١٤,٠١٢,٠٠٠	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٠٠ مليار
الصين	٥٠٠,٠٠٠	١,٧٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	؟
المانيا	٢,٨٥٠,٠٠٠	٧,٢٥٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٣٠٠ مليار
ايطاليا	٧٧,٥٠٠	١٢٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	٥٠ مليارا
اليابان	١,٥٠٦,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠	١٠٠ مليار

كاميـــرا جـــوجاسغـــور التــــي تضـــخ النجـــوم

التقطت صورة للمستحيل فكانت مارليـــن مونرو

«كما لو انني التقط صورة للمستحيل، انها مارلين مونرو!»

لم يكن جو جاسغور يتصور ان شيئا ما مثل هذا يمكن ان يحدث: «كانت فتاة هائلة، وكانت الكاميرا تنقض عليها كما لو انها تريد التهامها».

ألم تكن هذه رغبتك يا جو؟

«الحقيقة انني كنت املك فلسفة خاصة للتصوير، فالاشياء الباردة لم تكن تهزني ابدا. وكنت اتصور ان قبلة واحدة يتبادلها رجل وامرأة يمكن ان تذيب كل ثلوج المحيط المتجمد الشمالي».

يضيف: «اعترف بان مارلين كانت تستطيع ان تذيب كل الثلوج بمجرد ان تقترب منها. كتلة لا نهائية من الحرائق البيضاء. ولقد كنت انا الذي نصحتها بتغيير لون شعرها، فقط لاضفاء شاعرية غامضة على تلك المرأة التي تشبه المستحيل تماما».

وكان اسمها نورما جين دوغرتي. انه اسم لامرأة تشبه عربة الحطب: «وكانت مارلين.. عربة الشمس».

صاحبة وكالة لعارضات الازياء تدعى ايمرلين سنيفلي هي التي اتصلت بجو لتقول له انها تريد تصوير فتاة في التاسعة عشرة من العمر تعمل لديها مجانا لمعرفة ما اذا كانت تصلح كعارضة للازياء: «وحين شاهدت ايمرلين الصور قالت لي: «وماذا سنفعل بالرجال الذين سيتساقطون؟»».

لم يكن بالامكان ان تبقى امرأة مثلها داخل قاعة صغيرة يشاهدها رجال قليلون ونساء يشمرن ان الفساتين مهما تكن مثيرة لا يمكن ان تصنع امرأة مثلها. وهكذا راح جو يجول معها على المخرجين والشركات السينمائية الكبرى الى ان وقعت اول عقد لها مع شركة فوكس للقرن العشرين: «...واتذكر انه عندما رآها رئيس مجلس ادارة الشركة، وكانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت، قال: «لن تندلع الحرب العالمية الثالثة في كل الكرة الارضية اذا.. انها ستندلع داخل فستان فقط».

وعندما ظهرت على الشاشة كانت عبارة عن اسطورة حقيقية: «اما كيف كانت الكاميرا تستوعبها، فالمسألة كانت تحتاج الى نوع خاص من العبقرية، وانا لا أدعي العبقرية، لكن الصور التي التقطتها لها لا تزال تشكل حتى الان الوثائق الاساسية لكل من يريد ان يحيط بالطفولة المشتعلة لتلك الاسطورة».

□■□

جو يقول كل هذا، لكنه يقول ما هو «اسوأ» من هذا: «عندما اصبحت نجمة كبيرة، التقينا في احدى المناسبات وألقيت عليها التحية بحرارة، وفوجئت بأنها تنظر الي كما لو انها لم تشاهدني من قبل، فادرت ظهري واختفيت».

ولا بد له من ان يغطي هذه الصدمة: «لقد عرضت علي الزواج اكثر من مرة عندما كنت التقط لها الصور، لكنني لست متأسفا ابدا لكوني رفضت كل تلك العروض، لو فعلت ذلك لكنت.. قتلتها».

لماذا يا جو...

«لانها كانت تعتقد ان كل الرجال يجب ان يكونوا خادمين لديها. وكان هناك في اميركا الكثيرون من رعاة البقر الذين لا يفرقون بين الغابة والمرأة. انهم يبحثون عن امرأة غامضة ووحشية ولا نهائية، ولم تكن تصلح للزواج ابدا...».

وها انها تتزوج آرثر ميلر!

«لم يكن هذا الزواج الاول، كما تعلمون، بيد انه كان الموت الاول. لقد قررت مارلين ان تنتحر، اذا فلتضع نفسها بين يدي رجل يستطيع ان يطحنها بارتباكه الهائل، ولم يكن احد يتصور ان غرفة واحدة يمكن ان تضم الغابة والحارس العجوز معا».

وثمة كثيرون يشاهدون الصورة من زاوية اخرى، فعندما تزوجت مارلين من الكاتب المعروف كانت اجزاء منها قد تحطمت، هذه الاجزاء تحطمت في الداخل، ربما بعد ايام كارثية مع رجل آسر يدعى جون كنيدي.

قد يكون جو على حق، على كل حال، فقد كانت بحاجة الى رجل يملأها بالكلمات. وكان ميلر يملك الكثير من الخيال كي يبتعد بها عن الصدمة، ابتعد قليلا، لتكتشف في نهاية المطاف ان الرحيل افضل بكثير، والذين قالوا انها رواية آرثر ميلر الاخيرة اخطأوا، فهي لا تزال حتى الان «زوجة» كل الذين يختزنون كمية كبيرة من الخيال.

□■□

جاسغور الان في السبعين، عمر هو مزيج من الحنين والكراهية، وحين يتحدث عن مارلين يمتدحها الى حد الجنون وينتقدها الى حد الجنون، كان يصفها بـ «عربة الشمس»، ولكن ألم يستخدم تعبيرا آخر: «البعض كان يرى فيها مجرد صهريج وقود... فارغ»، يعيد جو هذه الصورة للآخرين، فقط لكي يثأر من تلك التي لم ترد عليه التحية. والذين بقوا من اصدقائها يقولون ان هناك اسبابا لموقفها السلبي من جو، فقد عرض عليها الزواج ولكنها رفضت، وهنا راح «يفبرك» كل انواع الاشاعات.

وعليه في هذه الحال ان يكن شديد الامتنان لانها اكتفت بالانتقام على ذلك النحو، ثم قالت ان ما فعله جو عندما التقط لها الصور يمكن ان يفعله أي آخر، فهي التي تصنع الصورة وليست الصورة هي التي تصنعها.

وحتى عندما يريد جاسغور ان يلفت الاضواء اليه الان يحيط نفسه بصور مارلين مونرو، وان كان يقول: «لولا هذه الصور لبقيت «نورما» مجرد عارضة ازياء.

ايها المصور العزيز، انك تصنع الصورة، لكنك لا تصنع القدر...

□■□

وجو يتذكر، كثيرات التقط صورا لهن: «...وكانت آفا غاردنر عبارة عن طفلة كبيرة. قبل ان آخذ لها الصور كانت تسالني عن رأيي في شكلها، وعن كيفية «تفكيك» الرجال. ان خوفا كبيرا كان في داخلها: ان تطفئها امرأة اخرى، ولذلك فقد كانت كل حالات الحب التي عاشتها هي عبارة عن انهيارات في القلب، وكانت تبكي احيانا امامي، مع انها كانت تعرف كيف تظهر امام الكاميرا كما لو انها تمثل كل كبرياء المرأة...

ألم تقع في حبها ايضا يا جو؟

«الواقع ان التقاط صورة هو اشبه ما يكون بكتابة قصيدة. الشاعر لا يستطيع اعادة تشكيل امرأة بالكلمات الا اذا كان يمتلك احساسا ما نحوها، وانا كنت املك مثل هذا الاحساس دون ان اذهب بعيدا مع دقات القلب. يدق القلب فتظهر الصورة التي تصبح ملكا لكل الاخرين باستثناء المصور الذي يتحول تدريجيا الى خزانة قديمة».

الان، تفتح قلبك كما تفتح الخزانة القديمة اذا؟

«اجل، اجل... لكن المفارقة هنا هي انني عندما اضع الصور بين يدي الذي يلتقونني، اعيد الزمان كثيرا الى الوراء. كلهن يظهرن في منتهى الفتنة وان كان معظمهن قد فارق الحياة، وانا اعتقد ان المصور هو الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يجري عملية جراحية ناجحة



● مارلين مونرو

داخل الزمن، لا يشيخ الزمن ولا تشيخ المرأة. وهذه هي آفا غاردنر، انها لا تزال في الصورة، ولا يزال الزمن هناك».

وانك يا جو لا تستطيع ابدا ان تلغي تلك النكهة المأسوية في الصورة، فلقد انتهى كل شيء، والزمن هو حفار قبور كبير، اما الصورة فهي وثيقة امتلأت بالموت.

وجو جاسغور يكاد يقول ان المصورين هم الذين اخترعوا هوليوود: «عملت عام ١٩٤٣ في استوديو اقامه بيت ديفيس لاطلاق الوجوه الجديدة. وهناك من كتب الكثير حول دوري في هذا المجال وقالوا انه لولاي: «لما كانت هناك مارلين مونرو، ولا ريتا هيوارث، ولا آفا غاردنر، ولا انغريد برغمان، ولا مارلين ديتريتش، ولا سوزان هيوارد، ولا هيداهوبر، ولا بيتي غاريل، حتى ولا فرانك سيناترا».

من هي بينهن التي دخلت الى قلبك؟

«اعترف بانني وقعت في حب انغريد برغمان. لم تكن تتصنع ابدا امام الكاميرا، وكانت تقول لي ساعدني كي اكون انا. والحقيقة ان كل صورة كنت آخذها لها كانت ترافقها معاناة كبيرة، اذ كيف تمكن السيطرة على تلك المرأة التي لم تكن جليدية كما قيل. لكن مشكلة انغريد انها كانت عميقة وحائرة تحب ان تتكلم وان تصغي وان تقيم العلاقات الحميمة. وبعد التقاط الصور كنا نتحدث طويلا، وذات يوم قالت لي: «انني احبك كثيرا، لكنني انصحك بان تبتعد فانا اشبه الغرفة الخالية». وكان من الصعب ان تعثر على رجل داخل هذه الغرفة. الجميع بقوا حولها، وكانت تقول: «لا اريد ان اكون مجرد مصنع للاطفال او مطبخا يثير شهية الرجل». ومع ذلك فقد تزوجت وتزوجت، وكانت تضحك وتقول انها تفعل ذلك كي لا يردد الناس تلك العبارة السويدية القديمة: انها زوجة الحائط ...».

ولم تكن انغريد لتريد ان تكون زوجة الحائط، ربما لهذا السبب ابتعدت عن جو الذي لا يزال يلاحقها حتى الان...

وماذا كان تعليقك يا جو على النهاية الحزينة لريتا هيوارث؟

«كانت المرأة التي لا بد ان تنكسر في يوم من الايام. وكنت اتمنى لها نهاية هادئة، لكنها لم تكن تعرف ابدا ماذا تريد. الصور كانت تعجبها ولا تعجبها، وكانت تتلقفها بحرارة كما لو انها تتلقف نفسها البعيدة عنها. اجل، كانت هناك فجوة واضحة في شخصيتها لم تؤثر على تلك الشفافية الرائعة التي كانت تتميز بها. ولطالما بذلت الكثير من الجهد كي تظهر متماسكة وقوية امام الرجال الذين كانوا يحاولون استغلال تلك الفجوة، واعتقد انني ساعدتها كثيرا عندما كنت اركز في صوري على الجوانب المشعة في شخصيتها».

يضيف: «كانت تتصل بي دائما لالتقاط الصور، مع ان الحاضر كان يتحول سريعا الى ماض كانت تهرب منه دون توقف، والهروب من الماضي يعني عادة الهروب الى الموت. ولقد فعلت ذلك، ولكن بعدما فقدت توازنها تماما. والحقيقة ان هوليوود هي عبارة عن تكتلة للضوء وللضوضاء في آن معا. للضوء اسنان في هوليوود كما للضوضاء اسنان ايضا، وكانت ريتا اشبه ما تكون بالوردة الزجاجية، ولا شك ان تجربتها مع علي خان كانت قاسية جدا، كيف تكون الملكة وكيف تكون النجمة؟ انها الشيزوفرانيا التي لاحقتها دوما حتى انفصلت نهائيا عن بعضها البعض. وعندما قيل لي انها ماتت تساءلت: هل ماتت المرأتان معا؟ اجل، لقد ماتتا معا، وحين طلب الي تزويد بعض المؤسسات الاعلامية بالصور تأملت طويلا في هذه الصور، وكان من السهل ان اكتشف ان هذه النهاية بالذات كانت تنتظرها».

□■□

كان السنوات لم تكن تمر على مارلين ديتريتش: «كانت تزداد تألقا مع الايام، لقد ولدت في السنة الاولى من القرن، وكانت «الملاك الازرق»، وهذا هو اسم اول افلامها الكبيرة، والحقيقة انه يمكن استخدام عناوين افلامها لوصف حالتها. وحين قامت ببطولة فيلم «قلب محترق»، قالت لي: «انني كلي احترق، وانت المصور الوحيد الذي استطاع ان يمسك بلحظة الاحتراق». واعتقد انها كانت دقيقة في تعبيرها، فالكاميرا لم تكن متطورة تقنيا كما هو الحال الان، لكنني كنت امتلك حسا سيكولوجيا عميقا. ومن هذه الزاوية بالذات كنت اتعامل مع اي فتاة تقف امامي. انني، وبشكل ما، مخرج، مخرج فوتوغرافي اذا جاز التعبير، فالبطلة هنا لا تقوم بدور آخر بل بدورها هي بالذات».

سوزان هيوارد كانت تطلب منه سلسلة طويلة من الصور. وكل سلسلة تلتقط خلال يوم واحد تحمل اسما كما لو انه عنوان الفيلم، هي التي تختار الاسم «ولا تستغربوا اذا كان الاسم مثلا: «حقيبة التفاح». ربما لان سوزان كانت تشبه في ذلك اليوم حقيبة من التفاح الناضج، ولم تكن مغلقة، وكانت تستطيع ان تعثر على ربع ساعة تتناول فيها الطعام معا، ثم تركض: «لقد تأخرت ربع ساعة على موعد آخر»، وكان رائعا ان تعطيني ربع ساعة من وقت آخر».

جو يحب فرانك سيناترا كثيرا: «كان منهمكا جدا، وكان يقول لي: «يا جو ان لدي دقيقة واحدة، استعملها بسرعة، لكنني سأقتلك اذا ما ظهر في الصور ان لي رأس حصان»، والواقع انه كان لفرانك رأس كبير، وكنت واثقا من انه يستطيع ان يكون ناجحا بل ولامعا في اي قطاع يقوم باقتحامه».

يضيف: «بعد كل فيلم، كان فرانك يطلب الي ان التقط له مجموعة من الصور ليعرف ما اذا كان اي تغير قد حصل فيه، وكان يقول: «الممثلون يضيعون وجوههم عادة». البعض لا يستعيدون وجوههم كليا، اما هو فلم يهتز ابدا. هذه هي ملاحظتي التي قلتها له بعد الانتهاء من تصوير فيلم «ما دام هناك رجال»».

وكان هناك صديق لفرانك سيناترا يدعى رونالد ريغن، لا يدعي جو انه اطلقه سينمائيا: «لم اكن آبه بهذا الرجل لانني كنت اعتقد انه سيختار عاجلا ام آجلا مهنة اخرى، مهنة محدودة تليق بامكاناته المحدودة، ولم أكن اتوقع البتة ان تكون هذه المهنة المحدودة هي: رئاسة الولايات المتحدة».

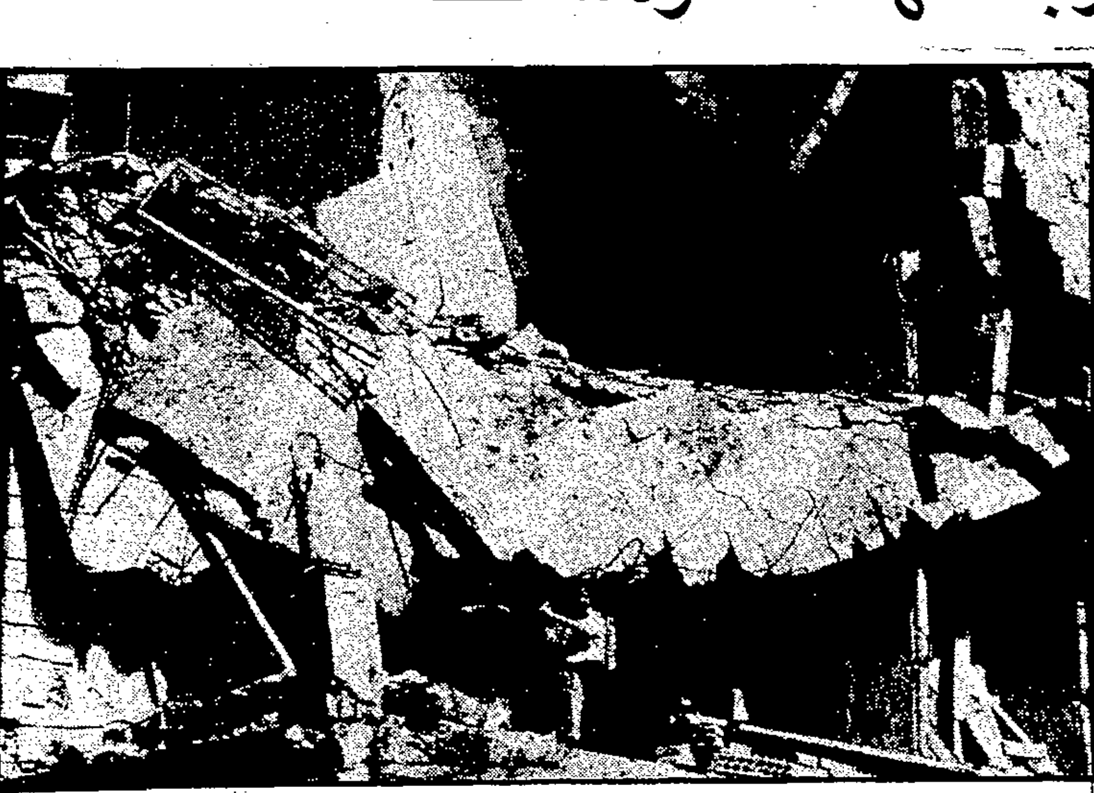
وجو ليس نادما لانه لم يلتقط صورا لرونالد ريغن: «كان هذا من حسن حظه، والا لاشتهر سينمائيا وبقي في هوليوود دون ان يفكر ابدا بالانتقال الى البيت الابيض». اما سبب عدم الندم فهو انه سيكون هناك الكثيرون الذين يشتمون الان، وفي كل وقت، الممثل السابق (والرئيس السابق)... روني.

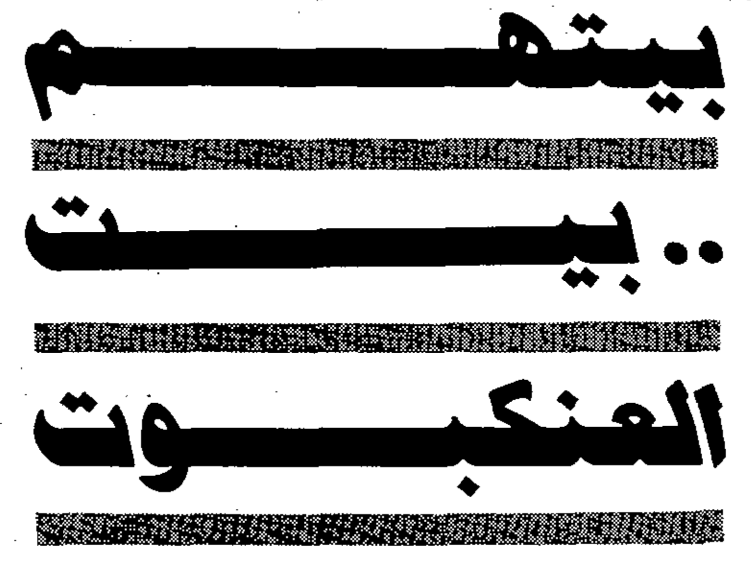
جو يقول ان الصورة الفوتوغرافية لا تزال اساسية، رغم كل شيء، لاطلاق المواهب وان كان يعتقد ان المواهب الفنية قد تضاءلت الى الحد الذي يمكن معه تقديم الاقتراح التالي: ان نفيد من قطعة الارض الشاسعة التي تقوم عليها هوليوود لنبني سوق خضار...

... تباع فيه الذكريات أيضا باكياس النايلون!

القنبلـــة تصبّـــح علينـــا.. وتشـــرب القهـــوة معنـــا







بيتهم .. بيت العنكبوت

تقول لنا القنبلة: صباح الخير...

ثم تفك ازرار قميصها، وتجلس القرفصاء، وتحتسي معنا قهوة الصباح!

ويقال في بيروت، احيانا، ان القنبلة هي عبارة عن صندوق عربي، كروي الشكل، يشبه الى حد ما رأس عنترة بن شداد حين ينتفخ شوقا لعبلة. وكم كانت شظايا الشوق تقتل الناس. وقصصنا كلها هكذا: لا بأس ان يموت كل الناس، ثم نمر عليهم كما لو اننا نمر على كومة من الرمل العجوز، فالمهم ان يلتقي الفارس المغوار مع حبيبته التي تنبعث من فمها كل الافاوية الاسيوية.

وقد يدخل الحصان الى غرفة النوم، ومعه قطعة من كتف عمر بن ابي ربيعة!

□■□

لا اللجنة السداسية استطاعت ان تبقى في المتاهة، ولا اللجنة الثلاثية وجدت ثقبا، مجرد ثقب في الازمة، ولا السوفيتي غينادي تاراسوف، ولا الفرنسي فرنسوا شير. وفجأة تنتقل العيون الى طرابلس ثم الى بلغراد، وربما غدا الى نواكشوط او مقاديشو، فالعنكبوت وحده هو الذي نسج الامل في لبنان، تماما كما ينسج بيته، وبيت اللبنانيين جميعا هو بيت العنكبوت.

ايها السادة، التسوية ممنوعة في بلادكم فتدبروا اموركم: من يريد ان يذهب الى الاخرة فليذهب سريعا، ومن يريد ان يستقر في الدانمرك على مقربة من الحليب الطازج ومن النساء اللواتي سقطن من بطون البحارة في بحر الشمال، فلينتعل حذاءه على عجل ويدخل من اي باب مقفل، واحدى اللبنانيات التي هاجرت الى كوبنهاغن بعثت الى احدى صديقاتها تقول: ما اجمل ان تشعر المرأة اخيرا انها... بقرة!

قالت هذا بالحرف الواحد حين ادخلوا «اللاجئين اللبنانيين» الى مخيم تعود «اصوله» الى الحرب العالمية الثانية، وراحوا يوزعون عليهم الطعام بالطريقة نفسها التي كان يوزع على الهاربين من السيد ادولف هتلر..

وآه.. لوجه هتلر الملائكي.. كانت فلسفته «الحرب الصاعقة»: لحظة واحدة فاما ان تموت او لا تموت، في لبنان: اما ان تموت او ان ... تموت!

والحرب انتفخت من كثرة الجثث. جلست بيننا القرفصاء، وقالوا انها لا تبرأ من اوجاعها الا اذا وضعت امامها كمية اضافية من الجثث.

وسلام الى البقرة الدانمركية الجميلة!

والمسلسل يستعيد قواه كل يوم، يقولون انهم في مرحلة عض الاصابع. من يصبر اكثر هو الذي يربح. يا جماعة انتم لا تعضون اصابع بعضكم البعض بل انكم تعضون ارواحنا، وفي كل يوم تتساقط الحجارة من ارواحنا، ونمشي فوق ارواحنا.

كل يوم يأتي سلاح جديد الى القادة القدامى. ويقال ان الدول التي تبعث بالسلاح تتلقى تقارير دورية حول فعالية كل نوع. ولا شك ان اجساد اللبنانيين وكذلك ارواحهم واسعة الى الحد الذي يستوعب كل انواع الاسلحة. لماذا لا تجربون ايها السادة الصواريخ العابرة للقارات...

انتظروا، ولسوف تلبي طلبكم قريبا بالتأكيد...

ولا حل في الافق: الاميركيون يريدون الطبق اللبناني ساخنا، والسوفيت يريدونه منوعا، والفرنسيون يقولون اعطونا نصف الطبق وخذوا النصف الاخر. اما العرب... لقد طار الطبق..!

والرجاء منكم ايها الذين تبحثون عن حل ان ارحلوا عنا، لانه كلما جرى الحديث عن حلول حلت الكارثة على اللبنانيين. وبكل بساطة، لا حل، كل «الاطراف المعنية» قالت ذلك، فلماذا تعذبون انفسكم وتعذبوننا...

واذا كان للموفدين او لاي جهة اخرى، ان تقدم خدمة للبنان وللبنانيين، فليقولوا بصوت عال: لقد قررنا الا حل للازمة اللبنانية، واننا سعداء باستمرار هذه الازمة التي تحل كل ازماتنا...

... واذ ذاك، كونوا واثقين بان وقف النار يتوقف في لحظة، ولا لجنة امنية ولا من... يلجنتون.

آمين...

بيروت - القبس





..واخر كلمات المسيح كانت بالارامية

هل اليهود.. عرب ؟

بيروت لم تعد، وحتى اشعار آخر، مدينة الافكار الكبيرة. انها، فقط، مدينة... القنابل الكبيرة!

وبين القنبلة والقنبلة تتسرب الافكار الصغيرة: تلك العروبة الطارئة، والممزوجة بالرمال، تحاول ان تجتاحنا مرة اخرى...

يقولون ذلك، ثم يستخرجون الحجج من الآبار المهجورة. وكل شيء في ترسانة الخوف، وترسانة اليأس، قابل للتسويق، وقلما نجد صوتا عميقا يقابل الحجة الاصطناعية بالحجة التي تسند ظهرها الى التاريخ.

ونعود الى الوراء، الى السنوات المشعة في بيروت، لنلتقي في «دار الفن والادب» بالدكتور ادمون رباط، وهو المرجع الشهير في القانون الدستوري، يحاضر عن المسيحيين في الشرق قبل الاسلام.

وتلفتنا اشارته الى قول الالماني ادولف سبرنغر، وقد استند الى دراسات وتحريات معمقة، «ان جميع الساميين عرب»، وقد أيد هذا القول المانيان آخران هما شردار وفنكلر، ولعل من الضروري ان نتساءل: هل اليهود عرب... اذا؟!

والنقطة الثانية التي نستشفها من المحاضرة هي ان سكان الهلال الخصيب (وهذا التعبير استعمله المؤرخ الاثري البريطاني جيمس بريستد لوصف الاقطار المحيطة بالجزيرة العربية) هم من اصل عربي وان خالطتهم جماعات اخرى عززت التفاعل الحضاري، وليس صحيحا انهم اصبحوا عربا بالسيف.

هنا اضاءات لبعض افكار الدكتور رباط التي قد تحمل المعنيين بالموضوع على المناقشة:

□■□

يرى الدكتور رباط ان الطوائف المسيحية في الشرق تكونت قبل الاسلام والفتح العربي عندما كانت المسيحية تعم العالم القديم بأسره، اي اوروبا الوسطى والغربية، والامبراطورية البيزنطية، ما عدا المملكة الفارسية التي كانت المسيحية قد تغلغلت فيها من جوانبها الغربية.

والمسيحية احتلت، بعد سنوات قليلة من صدور مرسوم الامبراطور قسطنطين الكبير عام ٣١٣، مرتبة دين الدولة الرسمي في الامبراطورية الرومانية. وعندما تحولت هذه الامبراطورية، تدريجيا الى امبراطورية اغريقية بلغتها وثقافتها، غدت معروفة فعلا باسم الامبراطورية البيزنطية، بينما احتفظت رسميا بتسميتها الرومانية الاصلية التي حرفت الى تسمية «الروم» في اللغات الشرقية.

واليها كانت تمت بلاد الشام، اي سوريا وفلسطين، ومصر، وافريقيا الشمالية واسبانيا الغزيقوتية القائمة على سواحل البحر المتوسط. ومن بداهة القول ان شعوب هذه الاقطار كانت جميعها تدين بالمسيحية الرسمية، على مذهب الدولة، وكانت منتظمة في اربع بطريركيات كبرى: انطاكية، وهي الاقدم عهدا، والقسطنطينية، والاسكندرية، واورشليم او القدس.

اما الجزيرة العربية فكانت راسخة في الوثنية على الرغم من انسلال بعض الافكار والتقاليد المسيحية الى الحجاز، وبخاصة الى مكة، هذه التيارات الروحية التي وصفها العرب منذ ذلك الحين بالنصرانية، الماحا الى مدينة الناصرة التي كان ينتمي اليها يسوع الناصري، وهي التسمية الواردة وحدها في القرآن الكريم.

على انه اذا كان سير النصرانية قد تعرقل في المناطق الحضرية، فان تعاليمها وطقوسها تمكنت من الانتشار في عدد من القبائل العربية، وذلك عبر بادية الشام والعراق، فكانت آثارها خصبة لانها كانت بمثابة الخميرة التي اعدت العرب في الجزيرة لتقبل الاسلام.

وفي هذا البحر المسيحي الزاخر ظهرت الطوائف المسيحية التي ما زالت حية ولو باحجام أقل، الى يومنا هذا...

وينتقل الدكتور رباط الى تلمس الجذور الاثنية التي تجعل «مسيحيي الشرق» عربا، يتكلمون اللغة العربية ويساهمون في الشعور العربي، لافتا الى الانقسامات اللاهوتية، فمنذ زمن بعيد تميزت شعوب الشرق، ومنها ايضا الروم في القسطنطينية بشغفها الزائد بالمساجلات اللاهوتية، ولقد كانت الفرصة سانحة ابتداء من القرن الرابع، عندما بدأ آباء الكنيسة والفلاسفة التمعن في شخصية السيد المسيح.

□■□

ويخبرنا غريغوريوس النيسي (من مدينة نيسا في اسيا الصغرى)، وقد رفعته الكنيسة بعد وفاته الى مرتبة آباء الكنيسة، عن هذا الشغف بشكل من الطرافة التي لا تخلو من الانزعاج نتيجة مشاهداته في القسطنطينية بقوله: «اذا ما سالت احدهم كم هو ثمن هذه السلعة، فيجيبك بالمناقشة حول المولود وغير المولود، واذا سالته عن ثمن الخبز اجابك ان الاب اعلى والابن انما ياتي بالدرجة الثانية، واذا ما سالته عما اذا كان الحمام معدا، اجابك ان الابن انما هو مخلوق من العدم».

وكم كانت منتشرة الافكار الجديدة حول طبيعة المسيح، هذه الافكار التي ادت في النتيجة الى الانقسامات التي اتسم بها تاريخ المسيحية في الشرق. ومن هذه «الهرطقات»، كما كانت تصفها الكنيسة الرسمية، برزت ثلاث نظريات رئيسية لعبت دورا حاسما في الانشقاقات المسيحية، وهي الآرية والنسطورية والمنوفيسية.

وبعدما يستعرض الباحث بايجاز المنحى العقائدي لتلك النظريات الثلاث، يشير الى ان معظم الشعوب التي تقطن في الوقت الحاضر، الاقطار التي يتالف منها الهلال الخصيب (وهو التعبير الذي اطلقه في اوائل هذا القرن المؤرخ الاثري الاميركي جيمس بريستد، لوصف الاقطار المحيطة بالجزيرة العربية) انما هي محض سامية في اصولها.

والساميون الذي ورد ذكر جدهم الاعلى، سام بن نوح، في التوراة، انما يؤلفون مجموعة واسعة من الاقوام التي تربطها صلة النسب من جهة، وعلاقة التربة من جهة اخرى. وهذه الاقوام التي ظهرت منذ فجر التاريخ بشكل قبائل وعشائر هي التي استوطنت بلاد الشام والعراق – ولربما ايضا – وعلى حد قول بعض العلماء مصر وبلاد النوبة والحبشة.

والاشكال الذي اثار الاهتمام منذ اوائل القرن الماضي كان في التحري عن المحيط الذي تنطلق منه الاقوام السامية.

وللاجابة عن هذا السؤال، توصل الالماني ادولف سبنغر في اواسط القرن التاسع عشر، واثر دراسات وتحريات معمقة، الى القول الجازم «ان الساميين جميعهم عرب»، لانهم نبتوا في الجزيرة العربية، وقد تبعه في هذا الرأي، استنادا الى ادلة جديدة، عالمان المانيان اخران هما شردار وفنكلر. ولهذا الاخير عبارة معروفة وهي «ان منبت الساميين الاصلي انما هو الجزيرة العربية».

ولقد تحول هذا الرأي الى نظرية علمية بفضل العلامة الايطالي ليوني كايتاني صاحب «حوليات الاسلام» الضخمة، ففي هذا المؤلف، وبخاصة في مؤلف اخر، بعنوان «دراسات في التاريخ الشرقي» توصل الى الدلالة على ان القبائل كانت تنفر، تباعا، خلال الازمنة الغابرة ومنذ اكثر من خمسة الاف سنة قبل المسيح، من الجزيرة العربية، فحولها صحاري رملية وبواد عارية من النبات، كما ان تزايد الاعداد البشرية في القبائل تزايدا مستمرا، كان يدفعها الى اجتياز حدود الجزيرة لكي تنصب على الاقطار المجاورة، فتغمرها كمياه الانهار الصاخبة، وتحتل اراضيها، وتشيد فيها الممالك والامبراطوريات التي كان جميعها سامية في اصولها العرقية، باستثناء قبائل سومر التي ما زال العلماء مختلفين حول تعيين اوطانها الاصلية.

وهكذا، هناك شبه اجماع بين العلماء على ان الساميين وردوا، تباعا، خلال الازمنة الغابرة، من الجزيرة العربية، وان كانت الاراء ما برحت متضاربة حول الاسباب التي كانت تدفعهم، دوريا الى اجتياز شواطىء الجزيرة والفيض على اقطار الهلال الخصيب.

وقد لخص المؤرخ الفرنسي الكسندر موره ابحاثه الطويلة حول هذه المسألة لخمسة من الامواج السامية الآتية جميعها من الجزيرة العربية على الوجه التالي:

– بلاد عقاد او أكاد في جنوب العراق، وهي متاخمة لحدود الجزيرة العربية في الالف الرابع قبل المسيح.

– الكنعانيون، وهم فئتان، فئة كنعانيي سواحل بلاد الشام الذين اسماهم الاغريق بالفينيقيين، مع العلم ان مدنهم الدولية (بمعنى الدولة – المدينية) كانت تتسمى بالكنعانية، وفئة كنعانيي الداخل الذين امتد انتشارهم الى فلسطين وبعض اقسام من سوريا الوسطى، وذلك حوالي ٢٩٠٠ اي في اواخر القرن الثالث قبل الميلاد.

– الاراميون في سوريا من شمالها حتى دمشق، والعبرانيون في فلسطين حوالي ٢٥٠٠، اي في اواسط الالف الثاني قبل الميلاد.

– الانباط حوالي عام ٥٠٠ قبل الميلاد.

– وفي القرن السابع بعد الميلاد، اندفعت الموجة الاخيرة التي اتت بالعرب تحت راية الاسلام.

وهي موجات توقفت ظاهرا منذ الفتح العربي بشكلها العنفي لكي تتحول الى حركات تسللية كانت تغذي بصورة مستمرة سكان سوريا الساميين بدم قبائلها، فكان منها من يبقى على حياة البدو والرحل، وسواها من اندمج بالحياة الحضرية في انحاء سوريا كافة، كما اثبت ذلك المؤرخ الفرنسي رينيه دوسو.


● د. ادمون رباط

وهذا مع الاشارة الى ان الجغرافي الاغريقي سترابون قد اشار في مؤلفه المسمى بـ«الجغرافيا» الى ان جبل لبنان كانت تقطنه في القرن الاول من الميلاد، قبائل وعشائر عربية وايتورية (علما بأن الايتوريين هم ايضا من العرب)، وان هذه الاقوام كانت تعيش من الغزو وسائر وسائل الحياة البدوية.

□■□

الدكتور رباط تحدث عن المسيحيين في سوريا والعراق، فلاحظ ان الجماعات التي كانت تقطن في سوريا والعراق، قبل الفتح العربي، كانت مسيحية برمتها، كما انه من المتفق عليه بين المؤرخين ان هذه الجماعات كانت تنتمي الى المنوفيسية في سوريا (الطبيعة الالهية الواحدة) والى النسطورية في العراق (عذاب الصليب نال الطبيعة البشرية وحدها)، وذلك الى جانب جماعات كانت لها ايضا اهميتها العددية مؤلفة من الروم.

والجماعات التي عاشت في سوريا والعراق كانت خليطا من الاراميين والعرب، فكان العنصر الارامي سائدا في المدن الساحلية والداخلية، وعلى الاخص في القرى والارياف، بينما كان العرب، وهم كانوا وما زالوا منضوين في اطاراتهم القبائلية والعشائرية، متوطنين، منذ الازمنة البعيدة باعداد كثيفة في المناطق الشرقية.

وهكذا نشات وازدهرت في تلك البوادي امارة الغساسنة في سوريا الذين كانوا يعتنقون المذهب اليعقوبي، ومملكة اللخميين في الحيرة من اعمال العراق التي كان ملوكها ورعاياها من النساطرة، مع الملاحظة ان دولا عربية قد نشات ايضا في تلك الاصقاع قبل القرنين الخامس والسادس، واشتهرت منها جمهورية البتراء في الاردن ومملكة تدمر (بالميرا) في سوريا.

هذا وقد كانت الارامية اللغة المهيمنة في ذلك العهد، وقد بقيت الارامية منتشرة مدة ستة قرون على الاقل لدرجة انها غدت اللغة الدولية، وايضا الرسمية حتى في المملكة الارامية، وكانت هي اللغة الدارجة في فلسطين بدلا من العبرية التي اندثرت كلغة محكية ومكتوبة، فانزوت في طقوس العبادة لدى اليهود. ومن المعروف عن المسيح انه بشر بالارامية وليس بالعبرية، وان آخر كلماته على الصليب انما لفظها بالارامية.

غير انه الى جانب الارامية كانت العربية اللغة الدارجة في بوادي الشام والعراق، وايضا في المدن والقرى المتاخمة، وعلى الاخص في حمص وقنسرين وفي وادي الاردن وفي الشام، وفي الانبار والمدائن والموصل وانحاء اخرى من العراق والرها ونصيبين وفي الجزيرة، وذلك كله الى جانب اللغة الاغريقية، لغة الدولة والدواوين في سوريا.

ومن المعلوم ان اللغة انما تؤلف احد المؤشرات الدالة على الاصول العرقية، بل هي المؤشر الاكبر في الجماعات الدولية لدرجة انه بفضل اللغة القديمة جدا في الهند، والمعروفة بالسنسكريتية توصل العلماء الى كشف الغطاء المجهول الذي كان يحجب اصول الشعوب الآرية الموصوفة ايضا بالاندو – اوروبية او الاندو – الآرية.

فاذا كانت الارامية الممتزجة بالعربية اللغة العامية والادبية في الوقت ذاته، في جماعات سوريا والعراق والمسيحية، فلأن هذه الجماعات انما كانت متحدرة من اصل سام، وان اصولها القريبة والبعيدة كانت متصلة بالجزيرة العربية، وذلك اثر الموجات البشرية الكثيفة التي ما فتئت، مدة اربعة او خمسة الاف سنة، تجتاح اقطار الهلال الخصيب.

□■□

الدكتور رباط تطرق الى القابلية النفسية للفتوحات العربية، فقال انه كان من الطبيعي ان تولد الانقسامات اللاهوتية والاضطهادات الدينية نفورا وكراهية وعداء في سوريا ومصر حيال الاغريق في بيزنطية، كما كانت عليه الحالة النفسية في العراق تجاه الساسانيين الفرس الذين لم يمتنعوا هم ايضا عن اللجوء الى العنف وسفك الدماء لاخضاع المسيحيين، من نساطرة ويعاقبة، الى سياستهم المجوسية.

وكان لا بد للاصول السامية من ان تهيىء النفوس لهذا النفور نحو المملكتين العظميين في ذلك الحين، وهي التي دفعت سكان سوريا والعراق على الاخص، الى ان يتوسموا الخير وينشدوا الخلاص على يد الفاتحين العرب، ليس فقط من محنتهم الدينية، بل وايضا من ظلم الضرائب وكثرتها التي كانت تثقل كاهل المكلفين في اقطار الهلال الخصيب ووادي النيل.

المؤرخون اجمعوا على اعتبار ان هذه المعطيات ساهمت كثيرا في تسهيل سبل النصر للفتوحات العربية، لدرجة انهم جزموا بان سكان هذه الاقطار قد تقبلوا العرب بقلوب رحبة لانهم رأوا فيهم محررين لا غزاة.

ويستشهد الباحث ببعض الاقوال، ومنها لميخائيل السرياني، بطريرك السريان الارثوذكس في القرن الثامن عشر، اي بعد خمسة قرون من الفتح، وفي تاريخه الطويل نجد عبارات استهجان لسياسة الروم كالتالية:

«لأن الله هو المنتقم الاعظم، الذي وحده على كل شيء قدير، والذي وحده انما يبدل ملك البشر كما يشاء، فيهبه لمن يشاء، ويرفع الوضيع بدلا من المتكبر، ولان الله رأى ما كان يقترفه الروم من اعمال الشر، من نهب كنائسنا واديرتنا وتعذيبنا من دون اية رحمة، فانما قد اتى من مناطق الجنوب ببني اسماعيل لتحريرنا من نير الروم.. وهكذا كان خلاصنا على ايديهم من ظلم الروم وشرورهم وحقدهم واضطهاداتهم وقطاعاتهم نحونا...».

وهي شهادة رهيبة نجد مثلها، في ما يتعلق باقباط مصر، في تاريخ يوحنا النيقوسي الذي تولى اسقفية نيقو في دلتا النيل بعد فتح مصر بقليل، وكذلك في تاريخ ساوروس الاشموني الذي جاء من بعده، وهي شهادة لا شك بانها تدل على ما كان عليه مسيحيو مصر وسوريا والعراق من الشعور نحو البيزنطيين والفرس من جهة، وحيال العرب المسلمين من جهة ثانية.

ولانهم تحققوا من هذا الوضع النفساني الذي كان عاملا حاسما في انجازات الفتح العربي، بسرعة مذهلة، فقد توافق المؤرخون الغربيون في عصرنا على اعلان هذه الحقيقة امثال الهولندي دي غوج، والبريطاني الفرد بتلر، والفرنسي ارنست رينان وعدد كبير سواهم.

ويكتفي الدكتور رباط في هذا المضمار، بايراد مقطع من دي غوج، في بحثه العميق حول فتح سوريا، الصادر في اوائل القرن الحالي، وفي معرض تذكيره بالمسؤولية التي يتحملها الامبراطور هرقليوس (او هرقل)، في ضياع سوريا بسبب سياسته الخرقاء بفرض تعاليم المجمع الخلقيدوني وفي المونوثلية بوسائل شتى من الاضطهاد، وذلك مع اشارته الى ازدياد الضرائب التي اثقلت كاهل سكان سوريا، مما حدا بهؤلاء السوريين الى اليقين بأن سلطان العرب سيكون اكثر رحمة واشد حرية لمعتقداتهم، يقول هذا المستشرق الهولندي ان العرب والسوريين معا كانوا يرون في بلاد الشام، جزءا لا يتجزأ من الجزيرة العربية، وذلك بقوله ما نصه:

«منذ ابعد الازمنة كانت سوريا موطنا للعرق السامي، وعلى الرغم من ان الحكومة كانت في عهد بيزنطية متمركزة في القسطنطينية فان الشعب كان بمعظمه ساميا وحتى عربيا، ولذلك لم يكن من اثر الفتح العربي الاستيلاء على قطر غريب، الغاية المباشرة منه جباية الضرائب من سكانه، وانما تحرير جزء من الوطن، الذي كان رازحا تحت طغيان الاحتلال الاجنبي، وبالتالي استعادة عدد عظيم من المواطنين المهيئين نفسيا لاشراكهم في الدفاع عن مجد الله ونبيه».

ولا غرو ان السياسة التي اتبعها العرب المسلمون منذ اول فتوحاتهم قد اعدت تلك الجماهير في البلاد التي دانت لهم الى تقبل سلطانهم، وهي سياسة كانت فتحا بذاتها، في عالم الفكر والدين، ومن المعلوم انها استندت الى آيتين كريمتين، الواحدة التي تقضي بـ«ان لا اكراه في الدين»، والثانية بأن على اهل الكتاب، الذين يختارون البقاء على دينهم بان «يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون».

□■□

فمن الممكن، ومن دون مبالغة، القول ان الفكرة التي ادت الى انتهاج هذه السياسة الانسانية (الليبرالية) اذا جاز استعمال هذا الاصطلاح العصري، انما كانت ابتكارا عبقريا، وذلك لانه للمرة الاولى في التاريخ انطلقت دولة، هي دينية في مبدئها، ودينية في سبب وجودها، ودينية في هدفها، الا هو نشر الاسلام، عن طريق الجهاد باشكاله المختلفة، من عسكرية وتبشيرية، الى الاقرار، في الوقت ذاته، بأن من حق الشعوب الخاضعة لسلطانها ان تحافظ على معتقداتها وتقاليدها وطراز حياتها، وذلك في زمن كان يقضي المبدأ السائد باكراه الرعايا على اعتناق دين ملوكهم، بل وحتى على الانتماء الى الشكل الخاص الذي يرتديه هذا الدين، كما كان الامر عليه في المملكتين العظميين اللتين كان يتالف منهما العالم القديم، وهو المبدأ بل القاعدة السياسية المعروفة بصيغتها اللاتينية «Ejusregio Cujus Religio» ، هذه القاعدة التي لم تنشر في البلاد الغربية الا بفضل الثورة الاميركية والثورة الفرنسية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

وكان لا بد لهذه السياسة الاسلامية، المتحدرة عن القرآن، من ان تسفر عنها نتيجتان حاسمتان لا تزال آثارهما ماثلة في الشعوب العربية، وهما قيام الطوائف المسيحية على أساس النظام الطائفي، من جهة، ودخول سكان الاقطار التي فتحها العرب في دين الاسلام من جهة اخرى.

تلك الجماهير الكثيفة التي تشكل اغلبية اهالي سوريا ومصر والعراق، انما كانت تدين بالمسيحية وقد اعتنقت الاسلام بافواج متلاحقة منذ القرن الاول للهجرة، بملء حريتها، في حين ان من بقي من هؤلاء النصارى موزعين الى طوائفهم المعروفة بتسمياتها المختلفة انما هم شهود عدل، عبر التاريخ، ليس على سماحة الاسلام، وهو تعبير لا يفي بالواقع لان وجودهم كاهل ذمة في الماضي، انما كان مبنيا على قاعدة شرعية وليس على شعور من طبيعته ان يتضاعف او يضعف. انه الدين الذي اقر لغير المسلمين، ليس فقط بحقوقهم الفردية والجماعية الكاملة، بل وايضا بالمواطنية الشاملة في عصرنا الحاضر الذي زال فيه نظام الذمة لكي يحل محله نظام الحريات العامة المنطوية، لزاما على مبدأ المساواة التامة في المواطنية.

ألم يكن الرسول العربي هو الذي قال في حديثه الشهير: «ليست العربية باحدكم من أب ولا أم، وانما هي اللسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي».

كيف يصبح قائد الميليشيا باشا..وكيف يصبح راقصة

كيف انتقل هؤلاء الرجال من قيادة الجماهير الى قيادة... الدجاج؟

ويقال اللهجة اللبنانية: الدجاجير (على وزن جماهير).

والمال هو عصب الحرب، حتى وان قال المستشار كونراد اديناور انه عصب السلام، شرط ان يضاف اليه شيء اخر هو... الرجال. وان يضاف الى الرجال شيء اخر هو... القرار!

واسمحوا لنا ان نستعمل اشعة ما تحت الحمراء (ويا ليتنا نستطيع ان نستعمل الاشعة ما فوق البنفسجية لتحطم بشرتهم الذهبية جميعا) لكي نعرف أين يوجد «القرار» في رجل الميليشيا. وها اننا بدأنا بتشغيل جهاز الاشعة، فالرجاء ان تحدقوا جيدا في الشاشة التي اماكم او... فوقكم...

وفي ما يلي ننقل اليكم الوقائع: الذي نشاهده ايها السادة هو شبكة لا متناهية من الخيوط التي تمتد من امكنة مختلفة، هي في معظمها سفارات ترفع اعلاما «متناقضة» نحو جسم الرجل، فهذا الخيط يربط انف «القائد» بالسفارة الاميركية، والخيط الاخر يربط ذيل «القائد» بالسفارة الكوبية (يا اله السماء كيف يستطيع هذا الرجل ان يجمع تحت قميص واحد الدولار الاميركي والروبل الروسي!). وحين نحدق اكثر نلاحظ انه لا يوجد «عضو» واحد في جسم «القائد» لا يرتبط بجهة ما، ومع ذلك فالشعارات لا تزال ثابتة: «استراتيجيتنا لا تتغير، ولكن تكتيكيا نضع الكافيار الروسي والباذنجان الاميركي في طبق واحد». وحين نكشف الطبق نجد حتى اللحم الهولندي. ونقسم لكم ايها السادة ان قائد احدى الميليشيات هو شريك لتاجر كبير في عمليات استيراد اللحم الهولندي.

وهذا «القائد» لا يعدم الحجج اللازمة لاقناع الجماهير بان هولندا العزيزة تبذل جهودا عملاقة لتعزيز الجهاز القومي، عفوا لتعزيز الجهاز الهضمي، في لبنان.

ويا ليتنا هولنديون، ففي هولندا، الجغرافيا وحدها هي المنخفضة، اما في لبنان، فالتاريخ هو المنخفض، وهذه هي المشكلة التي لا يمكن حلها...

تاريخ مرتفع في بلاد واطئة. ويصرون في لبنان على ان يكون العكس هو الصحيح!

واعذرونا لاننا لا نستطيع ان نسمي الاشياء باسمائها، والا طار اسمنا حتى من اللائحة السوداء، ولكن خذوا علما بتقرير وضعته مؤسسة سويسرية مختصة بشؤون الاحصاءات وقالت فيه انه، في ما يتعلق بالافراد، فان اللبنانيين (ومن طراز معين) كانوا خلال السنوات الاخيرة اكثر مواطني العالم قابلية للثراء، وهذا ما تؤكده الاموال الضخمة التي اودعوها المصارف السويسرية، والغربية بشكل عام، هذا فضلا عن العقارات الفاخرة التي اصبحت ملكا للبنانيين تبرز اسماؤهم بشكل شبه يومي على صفحات الجرائد.

□■□

وتقول الاحصاءات انه في باريس وضواحيها هناك ٢٨٥ شقة سجلت باسماء «شخصيات سياسية» لبنانية او باسم زوجات واولاد هذه الشخصيات التي من الثابت انها لا تمارس «اعمالا حقيقية او واضحة». ولا تقتصر النشاطات الاقتصادية على هذه «المشتريات المستقرة» فهناك لبنانيون «سياسيون» اشتروا مطاعم او اسهما في متاجر معروفة او اراضي للمتاجرة. واذا كانت باريس هي الاكثر اجتذابا للمغامرة اللبنانية بفعل «التواصل اللغوي والتاريخي»، فان مدينة مثل لندن تمتلىء بالاشاعات حول زوجة احد القادة التي تمتلك محلا للازياء النسائية التي تصممها لها سيدة يهودية معروفة بارتباطها باسرائيل.

واذا كانت المعلومات قليلة حول ارتباط القادة بشبكات تهريب المخدرات، فمن الثابت ان نحو مائة مليون دولار تذهب، سنويا، الى جيوب سبعة او ثمانية «قياديين» ينتمون الى اتجاهات مختلفة ويملكون النفوذ اللازم لتمرير شحنات الافيون الذي يتحول تدريجيا من نجم اقتصادي الى نجم سياسي في الساحة اللبنانية.

لماذا لا يصبح نجوم الدم نجوم الافيون ايضا؟ دكتور شهير في علم النفس وضع عدة دراسات مهمة حول الانعكاسات السيكولوجية للحرب على البنية الاجتماعية في لبنان، قال لنا ان الحرب انتجت طبقة من القيادات يمكن وصفها، دون تردد، بانها «طبقة الابالسة» وهو اذ يؤكد وجود قيادات لا تزال بعيدة، وبنسب متفاوتة، عن التلوث، فقد وصف الطبقة الاولى بانها تمثل مجموعة من المرتزقة المستعدين لعمل اي شيء لتوسيع ثرواتهم اللامشروعة، فهؤلاء في معظمهم، لا يملكون الخلفية المالية ولا السياسية ولا الثقافية التي توفر لهم المناعة حيال الجاذبية اللامتناهية للمال، وعلى العكس من ذلك فهم جاهزون للوقوع في اي اغراء مهما كان نوعه، لا بل انهم يحفرون في كل الاتجاهات للحصول على موارد جديدة. من هنا كان التقلب «العقائدي» والسياسي للكثيرين الذين يتقلون البندقية من كتف الى كتف. وفي الخزانة (العسكرية) اللبنانية هناك نماذج لا تحصى من هواة الرقص السياسي.

حدقوا جيدا في ذلك الرجل... الا يشبه تحية كاريوكا؟!

وفي الملف ان زوجة مسؤول سابق (وفولكلوري) في احدى الميليشيات كانت تمضي فصل الصيف في ماربيا مع ثلاث من صديقاتها وباسم مستعار لان الميليشيا التي ينتمي اليها زوجها لا تنظر بـ«تفهم» الى المرأة التي ترتدي المايوه. والمهم ليس هنا، فالزوجة العزيزة كانت مفتونة جدا بشيريهان، وقد تابعتها بدقة في الاستعراضات التي قدمتها في «فوازير رمضان» فهل تعلمون ماذا فعلت؟ انتقلت الى باريس والتقت الاشخاص الذين صمموا ازياء النجمة المصرية، وطلبت اليهم تصميم ازياء مشابهة لها. وهذا ما حصل، والله اعلم اين يمكن ان ترتدي امرأة مثل تلك الثياب التي صممت خصيصا لعمل استعراضي كبير.

وكنا قد حضرنا مشهدا مثيرا في عام ١٩٧٥ او في عام ١٩٧٦ فاحد «الشباب» كانت خطيبته قد طلبت منه ان يحضر لها زجاجة عطر، لكن الاوضاع المالية لم تكن تسمح له بتلبية طلبها، ويبدو ان هذا الطلب ظل «يحز في نفسه» حتى كانت الحرب، وكان من نصيب التنظيم الذي انتسب اليه هذا الشاب «سوق الطويلة» الذي كان اشهر شارع للملبوسات والمستحضرات النسائية في الشرق، فهل تعلمون ماذا فعل؟

احضر شاحنة الى احد المستودعات في السوق المذكور وملأها بزجاجات العطر، ثم ذهب بها الى خطيبته التي ما ان وجدت نفسها امام هذه الغنائم حتى راحت تزغرد، ثم ما لبثت ان بدأت بتوزيع زجاجات العطر على كل نساء المحلة. ولقد شاءت الصدف ان التقي، في وقت لاحق، صاحب المستودع الذي اخبرني ان «اللصوص» (معاذ الله!) سرقوا كمية من العطر يبلغ ثمنها ١١ مليون ليرة (اي ما يوازي حوالي ٤ ملايين دولار في ذلك الحين).

□■□

كل التقاليد العريقة يصر امراء الحرب على وضعها موضع التنفيذ...

ولا شك انهم متاثرون بافلام المرحوم حسن الامام حيث يفترض ان يكون هناك باشا وراقصة في كل فيلم، وباشا وراقصة في كل.. حياة!

واحدهم تزوج من راقصة واصبح باشا، اما كيف يصبح السياسي باشا على طريقة «ابو خشبة باشا»، فيفترض ان تكون عنده «عزبة» يستريح فيها من هموم .. الشرق الاوسط.

وموضة شراء «العزب» منتشرة بكثافة في صفوف سياسيي ربع الساعة الاخير، ليس لان الارض هي الملاذ الاخير وانما لان الوجاهة التاريخية لا تكتمل الا بالوجاهة.. الجغرافية.

احد «القادة» الذي يبيع دم الناس بعلب من الكرتون على انه الحليب الاحمر الذي يقتات منه التاريخ (التاريخ الذي تصنعه السفارات بطبيعة الحال)، حائر الان في نوع التجارة الذي عليه ان يمارسها حتى يصبح حجمه بحجم.. الجنرال نورييغا.

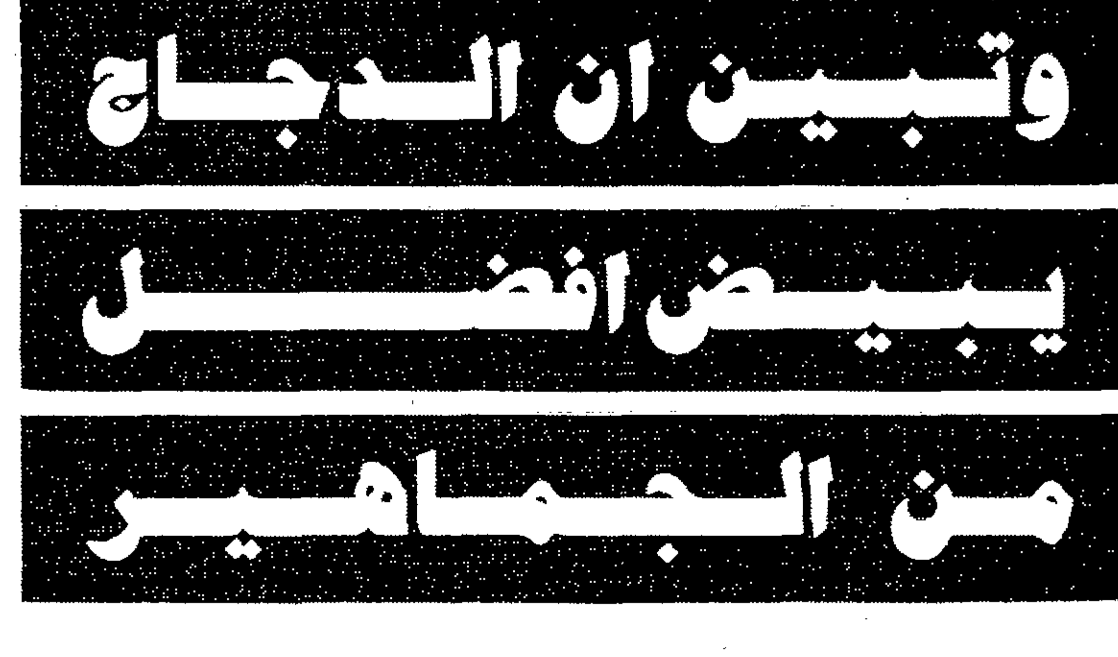
في الصباح، وقبل ان ينطلق الى تجارته، يدلي بتصريح ساخن معظم كلماته صنعت من الكاوتشوك المستعمل، ثم يجري اتصالات هاتفية تبدأ بآخر تطورات الازمة الافغانية وتنتهي باسعار الاحذية الجلدية التي يتم استيرادها من سنغافورة. وبعد ذلك تجده يتنقل من مكتب عقاري الى محطة للوقود، ومن مستودع للمواد الغذائية الى معمل لانتاج الاسمدة الكيميائية. وفي المساء، ويكون قد انتفخ من صفقات النهار، يعقد اجتماعا مهما تبحث فيه، بدقة وبموضوعية، المستجدات الاخيرة، حتى اذا ما حضرت زوجته التي صنع معظمها في سري لانكا يسالها همسا عن نوع الهدايا التي وصلت «الينا» في هذا اليوم.. المبارك.

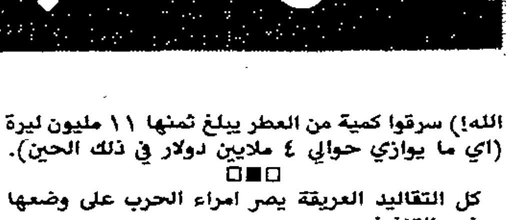
في احدى المرات، كنت في مهمة صحفية في احدى العواصم التي عرف عنها الدفع (الدفع الثوري والدفع المادي). وصادف انه كان من نزلاء الفندق الذي اقيم فيه عدد من «القياديين» الذين كانوا ينتظرون دورهم في «الدفع» ولان الوقت كان طويلا ومملا و«ثوريا»، فقد اضطر هؤلاء القياديون لقضاء لياليهم في لعب القمار، واحدهم الذي خسر وخسر حتى كاد يبيع ثيابه، راح يستدين من الزملاء الثوريين على المبلغ الذي سيتقاضاه من الدولة المضيفة.

والمائدة الخضراء لا تضم القياديين عندما يكونون في سفر ممل وحسب، ففي بيروت تنعقد الجلسات الاسطورية التي تتساقط فيها الدولارات كما لو انها تتساقط من التاريخ، وبين القينة والاخرى يرن جرس الهاتف وتعطى الاوامر السياسية التي يفترض بهؤلاء تنفيذها بحذافيرها والا انقطعت سبل الرزق.

وانهم يبيعون الدم بالسلال...

وماذا يكون رأيكم عندما تعلمون انه في احدى مراحل الحرب كان قادة الميليشيات من المنطقتين المتقابلتين يسهرون معا وفي منزل «قائد» سابق وشهير لكي يلعبوا القمار. اما كيف كان يمر «القادة» من منطقة الى منطقة، فالترتيبات سهلة جدا «ياتون للتفاوض»، فتهدأ المدافع ساعة الذهاب وساعة الاياب. وبطبيعة الحال، لم يكن بالامكان تنظيم سهرة على هذا المستوى الوطني او القومي دون ان تتعالى القهقهات الانتوية التي هي أحلى ما في الحروب.





والمال الكثير من اجل النساء الكثيرات، ففي الحرب تكون الاعصاب ساخنة (ويكون المال ساخنا)، والمرأة هي المكان الوحيد الذي تبرد فيه الاعصاب ويبرد فيه المال. وسوق النساء قائمة الان على قدم وساق. كلما كانت المرأة مبتذلة وهامشية وفضفاضة استحوذت على قلب «القائد» وراحت تتدخل في قراراته. ومن قال انه صاحب القرار..

ويا ويل الدولة التي تنقطع فجاة عن الدفع، فالمهرجانات تنظم فقط لكي يتم توجيه الشتائم اليها، فاذا لم تستسلم بدأ توجيه الاتهامات السياسية، فاذا لم تستسلم يتم اطلاق النار على دبلوماسييها، فاذا لم تستسلم... استسلم القادة القابضون والمقبوضون، ولا حول ولا قوة الا بالله.

□■□

أحدهم .. يمتلك مزرعة للدجاج في فرنسا ولقد تبين له ان الدجاج يبيض افضل من الجماهير «التي تاخذ منا شبابنا وحياتنا»، فقد راح يشرح لنا كيف تتم عملية تصنيع الدجاج من اولها الى أخرها، ويا حضرة «القائد» ان تصنيع الدجاج هو افضل بكثير من تصنيع الجماهير التي لم تعد تقبل بالحبوب (الحبوب المنومة لا تلك التي ياكلها الدجاج). لكن المشكلة ان صاحبنا لا يستطيع ان يستغني عن الجماهير، اولا لان السفارات لا تشتري الدجاج، كما ان ظهور الدجاج لا تصلح للركوب، وبالطبع في الطريق الى ... الخلود.

البنزين الشديد الالتهاب صنع الثروات الشديدة الالتهاب، فـ«القادة» الحريصون على «مسيرة» الجماهير حريصون على ان تتم المسيرة بالسيارات، وهكذا فبعدما ارغموا الدولة (ويا لها من دولة!) على رفع الدعم عن البنزين، راحوا يستوردونه من كل الاصقاع ويبيعونه بكل الاسعار. وهكذا يتسنى للجماهير ان تكمل المسيرة وهي تزحف على بطنها، هل سمعتم مثلا ان الذين يزحفون على ظهورهم هم الذين يصنعون التاريخ؟

والتاريخ هو عبارة عن بطن كبير. نؤكد لكم انه عبارة عن ظهر كبير ايضا...

□■□

والمشكلة الان ان بطون «القادة» كبرت كثيرا – كما ان ظهورهم كبرت كثيرا – لكن الدول «الدافعة» اصبحت اقل دفعا، وبعضها توقف نهائيا عن الدفع، وكان لا بد من البحث عن البديل التجاري، وقد اتصلنا باحدهم اخيرا فقيل لنا انه يشرف على تنظيم «الغاليري»، وقد تبين لنا ان صاحبنا اسس شركة للمفروشات الايطالية ربما تاثرا بجينا لولو بريجيدا التي قررت ادارة «غاليري» بحيث تبيع لكل زبون غرفة تليق به، وهي الخبيرة في الغرف.

ويا ايها «القائد» الذي تشبه فراش الاسفنج، لعل احد الزبائن يشتريك ويخلصنا منك!

لكن الزبائن لا يشترون عادة مثل هذه المفروشات المستهلكة. السفارات وحدها، والسفارات الرثة، هي التي تشتري كل ما هو مستهلك. ولبنان تحول الى غاليري للمفروشات المستهلكة.

ننصحهم بان يقفوا في الغاليري (الذي اسمه لبنان) ويحدقوا في المرايا: كل عضو في جسمهم ربط بخيط، والخيط يصل الى يد – ومهما تكن هذه اليد – فلا بد ان فيها لمسة الشيطان...

والدليل...

بيروت – القبس

الولايات المتحدة : هنا واشنطن ايها السادة.. وليس تل ابيب

اليهود السوفيت يغتالون اسرائيل

«احذروا من اليهود السوفيت، فقد يقومون بانقلاب شيوعي في ... اميركا».

هذا الكلام يسمع بوضوح في واشنطن، فالكاتب اللايهودي نورمان شويلر يقول ان هؤلاء الذين عاشوا لمدة طويلة في ظروف ضاغطة يملكون اظافر الشيطان، فلقد حفروا طويلا في جدران الكرملين، وقد يحفرون في جدران البيت الابيض. ولا شك ان الجدران الاميركية اكثر هشاشة بسبب المناخ الليبرالي الذي يعتبره اليهود مناخا مثاليا لممارسة اللصوصية السياسية.

ذات يوم، كادوا يقتلون جوزف ستالين لولا خيانة صغيرة جدا: «تستطيع القول ان ذبابة حطت على اذن الزعيم السوفيتي وقالت له: اليهود سيقتلونك...» ولكن من يستطيع ان يفكر بقتل ستالين، فبعد اغتيال ليون تروتسكي في ٢١ اغسطس ١٩٤٠ بمطرقة عميل اسباني يدعى رامون ميكادو (وكان ينتحل اسم جاك موتار او جاكسون) بدأ الجميع يراهنون على السماء. هي وحدها التي يمكنها ان تأخذه من العالم.

وتروتسكي الذي اعلن في عام ١٩٣٨ قيام الاممية الرابعة يقول عنه معارضوه انه كان امميا يهوديا (فهو من عائلة برجوازية يهودية وكان اسمه ليبا برونشتاين)، ولم يكن يبغي تهويد الاتحاد السوفيتي وحسب، بل وتهويد العالم، انصاره كانوا يصفونه بـ«النبي الاحمر»، اذ كان رجل المنفى دائما، ففي عام ١٨٩٨ وابان حكم القيصر نيقولا الثاني نفي الى سيبيريا التي هرب منها عام ١٩٠٢ لينتقل الى انكلترا بجواز سفر مزور يحمل اسم «تروتسكي». وفي عام ١٩٠٥ دخل خلسة الى روسيا ليقبض عليه ثم يتم ترحيله مرة اخرى الى سيبيريا، ومرة اخرى هرب من الثلوج ليقيم في سويسرا واسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة. وفي عام ١٩١٧ انضم الى لينين في بتروغراد ليعين في اكتوبر من العام نفسه وزيرا للخارجية.

في عام ١٩٢٥، وكانت خلافاته مع ستالين قد وصلت الى مرحلة التساؤل عمن يقضي على الاخر، طرد من وزارة الحربية، وفي العام التالي طرد من عضوية المكتب السياسي. وفي عام ١٩٢٧ فصل من الحزب الشيوعي ليلجا في عام ١٩٢٨ الى كازاخستان. وفي العام التالي طرد من الاتحاد السوفيتي فاستقر لسنوات في تركيا. وفي عام ١٩٣٣ انتقل الى فرنسا ليتلقى امرا بالطرد من حكومة بيير لافال، ومن هناك ذهب الى المكسيك، ومن المكسيك ذهب الى ... الموت.

□■□

واليهود السوفيت يقولون: هذا هو اليهودي...

التروتسكيون العرب، الماخوذون بالفانتازيا العقائدية، سيغضبون كثيرا حين نقول ان تروتسكي كان يهوديا، وبالدرجة الاولى، فمن العودة الى المراجع، المراجع المحايدة، يتبين ان احد الاسباب الرئيسية للخلاف بين تروتسكي وستالين كان اليهود، فالاول كان يعتبر اليهود عنصرا امميا ضروريا لانتصار المجتمع الاشتراكي في العالم (ألم يكن تفكيرا رهيبا؟)، اما الثاني فكان يعتبر اليهود جماعة منفصلة تملك قابلية محدودة للتمثل (او للانصهار) في المجتمعات التي تعيش فيها. لذلك ازاح بقرارات حديدية تروتسكي، بالدرجة الاولى، ثم زيونييف، وراديك، وجوف، وفراونز وغيرهم، وفي مؤامرة الاطباء الشهيرة كان اليهود يشكلون الاكثرية بين الضالعين في المحاولة، لكن احدا لم يتمكن من الاجهاز على ذلك «الذئب الحجري» الى ان مات في ٥ مارس ١٩٥٣، ولم «يتجرأ» احد على التصديق بأن رجلا مثل هذا يموت، فقد كان بيريا يملأ بعينيه الهائلتين الغرفة التي سجي فيها الجثمان.

اليهود الذين سبق لفلاديمير ايليتش لينين واعترف بوضعهم الخاص، وبدورهم الخاص ايضا، كانوا يعرفون ان مهمتهم يمكن ان تضع يدها على التاريخ، ولذلك حاولوا وضع اليد على الايديولوجيا ومن خلال شخصيات معينة، حتى ليقال انه لولا ستالين لاصبح الاتحاد السوفيتي يهوديا، فقد كان من الممكن جدا المزج بين التوراة و«رأس المال». أولم يقل شويلر نفسه ان التوراة هي دعوة مفتوحة الى الالحاد (وبالتالي الى المادية المطلقة) على الاقل لانها تلغي... ما بعد العالم، والمعروف ان جدلا واسعا ثار بين الحاخامات حول العالم الاخر انتهى بالاقرار نهائيا بعدم وجود مثل هذا العالم.

وبطبيعة الحال، لا تمكن المقارنة بين الاسباب التي حملت جوزف ستالين على استعمال اسلوبه الوحشي في التعامل مع اليهود (كمجموعة دينية غير قومية) وفي التعامل مع عدد من شعوب الاتحاد السوفيتي التي تعرضت للاجتثاث، وتطالب حاليا في عهد «البريسترويكا» بالعودة الى ارضها.

□■□

والان، تقول لنا اللجنة الحكومية التي تعنى بشؤون الهجرة في جنيف ان عدد اليهود السوفيت الذين هاجروا من الاتحاد السوفيتي ووصلوا الى فيينا في اغسطس الماضي سجل رقما قياسيا هو ٨٠٠٦ مهاجرين، بينهم ١٢٧ فقط اختاروا التوجه الى اسرائيل.

وبدأ الصراخ في تل ابيب: انهم يطردون اليهود من الاتحاد السوفيتي!

وبدأ الصراخ في واشنطن: ايها السادة، هنا الولايات المتحدة وليس اسرائيل!

وانها المفارقات الكاريكاتورية الان، فالاسرائيليون كانوا يعتبرون ان اليهود في الاتحاد السوفيتي المجمدين سياسيا واقتصاديا، هم كمية ميتة يفترض احياؤها بواسطة الهجرة الى اسرائيل التي كانت تحتاج الى دفع ديموغرافي يمكنها من مواجهة الضغط البشري الذي يحيط بها. وكان التنسيق مع الولايات المتحدة التي كانت تعينها كثيرا هذه النقطة، ودون ان تتغافل عن استعمالها للتشكيك بقدرة الايديولوجيا الشيوعية على التعاطي مع حقوق الانسان.

ولكن حتى عندما يدافع الاميركيون عن مثل هذه الحقوق لا يستطيعون اخفاء الجانب البربري في رؤيتهم السياسية، فاليهود الذين لا يشكلون شعبا داخل الاتحاد السوفيتي كانوا اقل اضطهادا في هذه الدولة، ففي ايام ستالين تمت ابادة شعوب بكاملها، ليس فقط بالتصفية الجسدية بل وايضا بالتصفية الجغرافية التي تعني، حكما، التصفية التاريخية، ولكن كان على فرنكلين روزفلت ان يمتطي «البقرة المقدسة» ـ وكان هذا اسم طائرته ـ وينتقل الى القرم في فبراير ١٩٤٥ ليلتقي في يالطا مع جوزف ستالين ويقتسما الامبراطوريات القديمة ودون اي خلافات تذكر ما دام امير الميكافيلية البريطانية ونستون تشرشل قد اعد كل شيء في الخفاء.

ومنذ روزفلت، ومرورا بترومان وايزنهاور، وكنيدي، وجونسون، ونيكسون، وفورد، وكارتر، وريغن وبوش لم يتحدث احد من هؤلاء في ما يتعلق بحقوق الانسان الا عن قضية اليهود السوفيت التي بدا وكانها قضية اميركية، حتى انه لم تخل قمة اميركية ـ سوفيتية من بند يتعلق بهجرة اليهود السوفيت، ولقد ذهلت حين اطلعت على النقاش الذي حدث بين الرئيس ريتشارد نيكسون وبعض الذين كانوا يعارضون زيارته للصين عام ١٩٧٢ (بسبب تشان كاي تشك على الاقل) فقد قال لهم: «لقد جوبهت مسألة زيارة الاتحاد السوفيتي بمثل هذه المعارضة، لا بل واشد، لكن هذه الزيارة حققت ما لم يكن متوقعا ابدا هو موافقة السلطات في موسكو على رفع عدد اليهود الذين يسمح لهم بالهجرة».

وكانت هذه حجة نيكسون الوحيدة، وسكت المعارضون...

□■□

ولا شك ان الكرملين اخطأ في تجاهل اقتراح اناتولي دوبرنين، وكان يشغل منصب سفير الاتحاد السوفيتي في واشنطن (ولمدة طويلة قبل ان يعين امينا للجنة المركزية للحزب الشيوعي): اغرقوهم باليهود.

دوبرنين كان يعلم ان معظم اليهود الذين سيسمح لهم بالهجرة سيتوجهون الى الولايات المتحدة لا الى اسرائيل، وهذا ما يثير الصراخ الاميركي والاسرائيلي على السواء، كما انه ينزع من واشنطن وتل ابيب الورقة (حقوق الانسان) التي تلوحان بها في كل مناسبة، وبالطبع لم يعجب ذلك الاقتراح ميخائيل سوسلوف، مفوض العقيدة المتشدد والذي كان يصف دوبرنين بـ«هذا الاميركي الذي يريدنا ان نكون اميركيين» مع ان كينيث دام كان يصفه بـ«المفوض السامي السوفيتي في واشنطن».

الاميركيون يصرخون الان: «لا قبل لنا بتحمل مثل هذا العدد الهائل شهريا»، وكان ان فرضت القيود على الهجرة اليهودية الى الولايات المتحدة، فالتاشيرات لا تعطى الا لمن لهم اقارب هناك. وكان ان ردة فعل عاصفة ثارت لدى المهاجرين الذين يستقرون انتقاليا في فيينا وروما: «على الاقل، يمكن ان نصف الذين اتخذوا مثل هذا القرار بالبرابرة» فلا مشكلة عند الذين لهم اقارب في الولايات المتحدة «...بل اننا نحن الذين نعاني من المشكلة».

ميخائيل غورباتشيف عرف كيف ينقل «المسالة



● تروتسكي

● ستالين

اليهودية» من عقر داره الى الداخل الاميركي، وان كان هناك من يشكك بالرجل ويقول ان «البريسترويكا» بدعة اخترعها اليهود ليسيطروا على الاتحاد السوفيتي كما هو حالهم بالنسبة الى الولايات المتحدة...

وانهم ينتقمون لليون تروتسكي!

احد المؤرخين السوفيت قال ذلك لمجلة عربية ثم راح يعطي الشواهد على «الانبعاث الصهيوني» داخل المؤسسات السياسية والثقافية. وبالطبع، لا نملك المعطيات الميدانية لنعرف مدى الصحة في كلام هذا المؤرخ، لكن الذي يمكن قوله هو ان المتصلين ما زالوا ينشطون، ويمختلف الوسائل، للتشكيك بعمليات اعادة البناء التي يقودها غورباتشيف.

هذا دون ان نستبعد ان يكون خطر في بال الزعيم السوفيتي وصف تروتسكي لليهود بـ«العنصر الاممي» الذي يمكن استعماله لا لتسويق الاشتراكية وقد ترهلت، بل لتسويق الاتحاد السوفيتي نفسه.

غورباتشيف يمكن ان يكون قد حقق اكثر من هدف بضربة واحدة، فهو، بفتحه باب الهجرة على مصراعيه امام اليهود السوفيت، اثبت ان رجل حقوق الانسان الذي يريد ان يؤكد عمليا رؤيته الفلسفية الجديدة والمختلفة لعلاقات الشرق والغرب. ومن جهة اخرى، فهو يعرف ان اليهود يلعبون دورا سلبيا للغاية في تغذية التوترات العرقية التي اندلعت في شتى انحاء البلاد، ولهذا فان اخراجهم من البلاد، وهم الاكثر تماسكا مع الاعلام الغربي، يربح الكرملين ويعطيه فرصا افضل لمعالجة المشكلات القومية.

الاميركيون سكتوا في البداية، لكن الاعداد بدأت تتراكم. والاتون من الاتحاد السوفيتي لم يكونوا في قطاعات حساسة، لا بل ان معظمهم كانوا يعملون في قطاعات ثانوية، اي انهم يصلحون فقط للعمل في دول من «ماركة» العالم الثالث. وفي هذا السياق، نشير الى ان مسؤولا في احدى الدول العربية فكر في توجيه دعوة الى اليهود السوفيت الذين ينتظرون في روما وفيينا للاقامة في بلاده ليس فقط كي لا يتوجهوا الى اسرائيل، وانما ايضا ليثبت لهم ان العرب ليسوا عنصريين كما كانت تصلهم المعلومات، وعبر القنوات الصهيونية بالطبع، الى الداخل السوفيتي.

وانها لفكرة مثيرة (والبعض يقول ... سانجة) ان ينتقل اليهود السوفيت الى ... دولة عربية!

الاميركيون فرضوا القيود، ولكن هل كان ذلك فقط لانهم لا يستطيعون استيعاب بضعة الاف من اليهود شهريا؟

□■□

حين يفكر الاميركيون اكاديميا يقولون انه لم يعد هناك من داع لاثارة موضوع حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي، ليس لان غورباتشيف قام باكثر من خطوة «ليبرالية» والى حد تشكيل معارضة علنية داخل مجلس السوفيت (وهو الهيئة التمثيلية والتشريعية)، وانما لان انفجار الاقليات دفع المسالة في اتجاه دقيق جدا. وحين يفكر الاميركيون سياسيا يقولون انهم اثاروا، دائما قضية اليهود السوفيت، ومارسوا ضغوطا كبيرة لا ليذهب هؤلاء اليهود الى اميركا بل ليذهبوا الى ... اسرائيل.

لكنهم لا يذهبون الى اسرائيل!

وفي القدس (المحتلة) ينظرون الى هذه المسالة بخوف كبير: اذا .. اسرائيل ليست دولة اليهود. حتى ان معلومات وردت الى جهة فلسطينية تقول ان احدى الصحف الاسرائيلية كانت ستخرج، اخيرا بالمانشيت التالي: اليهود السوفيت يغتالون ... اسرائيل.

ولقد صرف النظر عن هذا المانشيت بالنظر الى حسياسته، والواقع ان موضوع امتناع اليهود السوفيت عن الهجرة الى اسرائيل يثير مشكلة فلسفية هائلة، وبما تعنيه الكلمة، لدى الاسرائيليين الذين يصلون الى حد القول ان هؤلاء المهاجرين، وبـ«الاستعراضات» التي يقدمونها في روما وفيينا يعملون من حيث يدرون او لا يدرون على تجريد اسرائيل من المصداقية اللاهوتية والسياسية على السواء.

وقد تسمع ذلك الرأي الساخر: «علينا ان نطلب في الحال، من الاميركيين الحد من حبهم لنا حتى تقتنع اليهود السوفيت بان اسرائيل هي دولة اليهود وليس اميركا».

وبالتاكيد، هناك الان في اسرائيل ما يشبه «الصدمة الفلسفية» والى حد دعوة البعض الى الطلب من الكرملين وقف منح تاشيرات الخروج من الاتحاد السوفيتي، ومثل هذا الطلب يحدث فضيحة دون شك، كما انه يثير الشقاق بين اليهود انفسهم، ولعل الفضيحة الاكبر تتمثل في اقتراح البعض «ارغام» اليهود السوفيت على الهجرة الى اسرائيل، واذ ذاك تنتقل المشكلة الاخلاقية الى اسرائيل نفسها، فهي التي كانت تقول ان السلطات السوفيتية تفرض الاقامة الجبرية على اليهود، وها انها تمارس الشيء نفسه على هؤلاء اليهود مع انها تطرح نفسها كدولة لليهود.

والنقطة الحساسة الاخرى التي تثار في القدس (المحتلة) الان هي عدم تفريغ الاتحاد السوفيتي من اليهود، فالدولة هناك تتجه اكثر فاكثر نحو الانفتاح داخليا وخارجيا، وهذا يعني انه سيتاح المجال امام مجموعات كانت معطلة في السابق كي تمارس نشاطاتها السياسية والاقتصادية بصورة افضل. ومن المنطقي الا ينتقل كل اليهود الى اميركا، بل انه من الضروري العمل على تشكيل لوبي يهودي في الاتحاد السوفيتي يستطيع الضغط لمصلحة اسرائيل، مستفيدا من رغبة غورباتشيف الساحقة في التفاعل الاقتصادي مع الغرب، وليس هناك افضل من اليهود يستطيعون القيام بمثل هذا الدور.

ومنذ مدة جمعني لقاء مع دبلوماسي سوفيتي نقلت اليه الشعور بالذعر والخيبة الذي ينتاب الكثيرين من العرب بسبب ارتفاع عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي فكان ردة: «ان اكثر من دولة عربية استوضحتنا في هذا الشان، فكان ردنا اننا نملك احصاءات دقيقة حول عدد اليهود السوفيت الذين يتوجهون الى اسرائيل، فعدد هؤلاء قد يكون رمزيا، كما انهم في معظمهم من المسنين الذين يفضلون قضاء بقية العمر على مقربة من هيكل سليمان».

اضاف: «ان اكثرية اليهود المهاجرين يذهبون الى الولايات المتحدة، ولا نعتقد ان هؤلاء سيؤثرون على السياسة الاميركية لان الاميركيين اكثر حماسا لاسرائيل من الاسرائيليين انفسهم». ثم قال ضاحكا: «...وعلى كل حال، يفترض بكم ان تكونوا سعداء اذا ما قمنا بتفريغ الاتحاد السوفيتي من اليهود، فما قولكم لو احللنا عربا محلهم؟».

ومضى محتفظا بضحكته: «هذا الكلام ليس للنشر، لكنك ستنشره حتما. والمهم ان تقول انني كنت امزح وان هذا لا يمكن ان يكون موقفا رسميا».

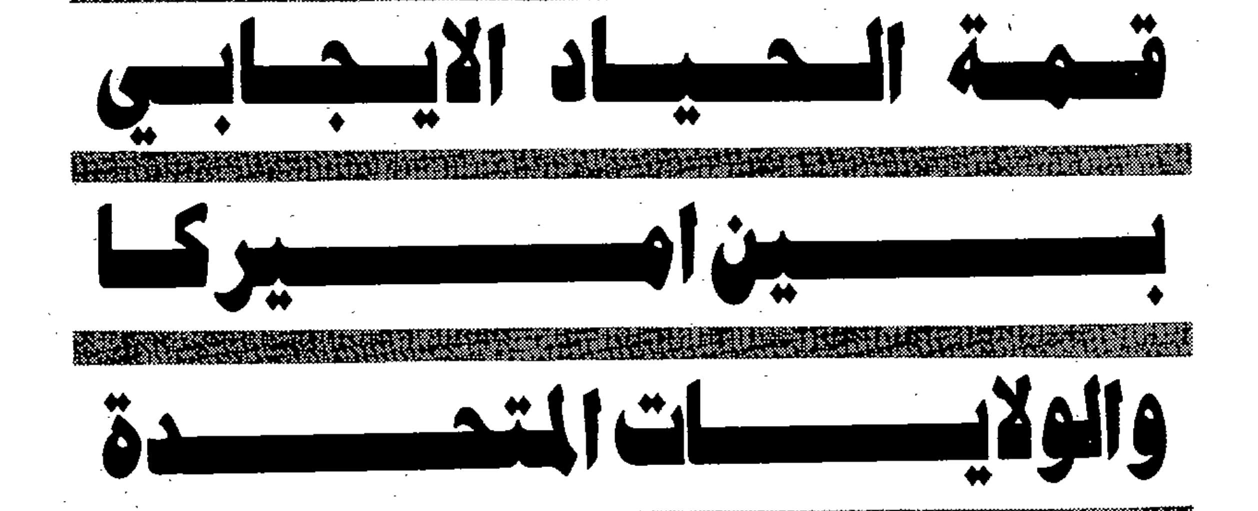
ولقد بدأ السوفيت يمزحون...

والذي يعنينا هنا هو ان اليهود انفسهم اكدوا فشل «المشروع الصهيوني» فاسرائيل ليست دولة كل اليهود، كما قا زئيف فلاديمير جابوتنسكي على الاقل، ولقد بدأ اليهود يهربون منها، فهل هناك من يتقدم بهذا الاقتراح: نقل اسرائيل الى ... الولايات المتحدة؟

وكان العقيد معمر القذافي قد اقترح اقامة الدولة اليهودية في الاسكا (التي تنسجم دون شك مع تجمدهم اللاهوتي) او في منطقة الالزاس واللورين او على ضفاف البلطيق. اليس عمليا ذلك الاقتراح القائل بنقلهم الى .. اميركا؟

هذا ما يفعله يهود الاتحاد السوفيتي فلماذا لا يفعله يهود... اسرائيل؟!

الكاكاو يشرب التاريخ بقبعات القش



قمة الحياد الايجابي بين اميركا والولايات المتحدة

الحياد الايجابي بين اميركا و... اميركا!

وكان في السابق الحياد الايجابي بين اميركا والاتحاد السوفيتي. لكن الاتحاد السوفيتي نفسه اصبح او كاد يصبح.. اميركيا.

وفي تلك السنوات، ارتدى تشو ان لاي ثياب الكاهن الصيني (الماندران)، وهي ثياب الهدوء والحكمة، ليقول لزعماء الحياد الايجابي «انني منكم». والحقيقة ان ماوتسي تونغ الذي كان حائرا بين شخصية تشو يوان ـ تشانغ العنيفة (وهو احد الاباطرة الذي قاد الثورة ضد المغول) وشخصية الامبراطور هوي ـ تسونغ الذي أمر برسم الحيوانات والازهار على الجدران.. كان يعمل لقيادة الخط الثالث، حتى ان جواهر لال نهرو حذر جمال عبدالناصر من هذا التنين الذي يتكلم لغة... الارنب!

كلهم كانوا يحلمون، فهم على بعد خطوات كثيرة من القرن العشرين، ثم قرروا الدخول جماعيا، لكن الجدران كانت شاهقة جدا، وكان يفترض ان تكون هذه الجماعية عمودية بدلا من ان تكون افقية، فيتسلق رجال العالم الثالث اكتاف بعضهم البعض كي يتشكل العملاق الثالث الذي ارادوا تجسيده. ويقال ان جوزيف بروز تيتو قدم هذه الملاحظة، لكن النتيجة كانت ماسوية، فالذي كان يتسلق الاكتاف كان يسقط في السلة الاميركية او في السلة السوفيتية بمجرد ان يصبح في القمة.

ولنقرأ للاميركي افريل هاريمان الذي كان سفيرا لبلاده في موسكو خلال مؤتمر يالطا، فهو يقول: «لان العالم الثالث كان يفهمنا كان يكرهنا ولانه كان يجهل الاتحاد السوفيتي كان يحبه، والحقيقة ان نوايانا كانت تتشابه دائما، فنحن كنا نرغب في ان نكون سادة العالم، وكذلك السوفيت الذين عرفوا كيف يستغلون العبارات البراقة لاجتذاب «الابطال»، وهؤلاء اكتشفوا، ومنذ السنوات الاولى للخدعة، ان السوفيت يقدمون البندقية ومعها التعليمات التالية: الافضل ان توجهها الى صدرك اذا لم يكن بالامكان توجيهها الى صدور الاميركيين».

هل حقا ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كانا واحدا؟!

ولا ندري كيف كان يفكر جمال عبدالناصر حيال هذه النقطة، لكن شخصية سورية لعبت دورا بارزا في خلال الوحدة بين القاهرة ودمشق، قال لنا ان الزعيم الراحل كان مقتنعا ان السوفيت لا يقلون سوءا عن الاميركيين، لكنهم «ليسوا ضدنا في الوقت الحاضر على الاقل»، ولهذا فقط خطط لـ«استغلالهم» ـ فهو يعرف مدى الصراع الذي كان قائما بينهم وبين الاميركيين ـ ان بالحصول على الاسلحة «المتطورة» او باقامة بنية اقتصادية واعدة كان السد العالي احد مظاهرها الاساسية.

□■□

ولم يبق من السوفيت في مصر سوى السد العالي وبقايا الحزب الشيوعي...

والشخصية اياها قالت لنا، وكان ذلك في نهاية الستينات، ان الفارق بين الاميركيين والسوفيت هو ان الاميركيين يريدون ان ياكلونا في الحال، اما السوفيت فيريدون ان ياكلونا في المدى البعيد.. ولا شك ان جمال عبدالناصر مارس لعبة التوازن بنجاح، لم يكن اميركيا ولا سوفيتيا، ولكن الا توحي تلك الظلال الغامضة التي احاطت بحرب حزيران ١٩٦٧ بان الاميركيين والسوفيت قرروا تحطيمه معا؟

قفزة سريعة الى الثمانينات، فالحياد الايجابي لم يكن مستحيلا.

ويقال هنا ان ظروف الثمانينات مختلفة جدا عن ظروف الستينات والخمسينات، فقد انتهت الحرب الباردة، وبدأ السوفيت يعترفون بان الولايات المتحدة «دولة قابلة للحياة» وان كان الاميركيون الذين بدأوا يقولون الان ان الاتحاد السوفيتي «دولة غير قابلة للحياة».

وفي منتصف الخمسينات كان هناك رجال يبحثون عن الايديولوجيا الثالثة. «لكان الخيال كان مصنوعا من الطين»، فلا شيء يجمع هؤلاء سوى الخيال الكبير والفقر الكبير، ودائما كان ينكسر الخيال لمصلحة الفقر، وحين كانت واشنطن تبعث برجال الاستخبارات المركزية الى غاناكي لكي ينظموا خلايا داخل القوات المسلحة لقلب نظام كوامي نكروما، كانت موسكو تبعث الى الدولة اياها بمساعدة هي عبارة عن ... جرافات للثلوج.

ثلوج في المناطق الاستوائية! ولم يكن السوفيت يفهمون العالم الثالث. وهذه نقطة لمصلحتهم، فلا تراث استعماريا لديهم يمكنهم من معرفة حتى المناخ في الدول الاخرى، خلافا للاميركيين الذين يعرفون كل شيء، نقلا عن البريطانيين على الاقل، والى الحد الذي حمل اندريه فونتين القول ذات يوم: «الاميركيون يفهمون الشعوب الى الحد يمكنهم من التساؤل عما اذا كان الافغان يعتنقون

كانوا رجال الايديولوجيا: جمال عبدالناصر، جواهر لال نهرو، احمد سوكارنو، كوامي نكروما، والان يوجه الرئيس اليوغسلافي يانيز درنوفسك، لدى افتتاح القمة التاسعة لدول حركة عدم الانحياز في بلغراد، دعوة رسمية الى عقد قمة بين الشمال والجنوب. اين هي اميركا، واين هو الاتحاد السوفيتي؟ العالم يمشي نحو اللاسياسة. انه الصراع بين رغيف الخبز والفتات...

وشيء ما يشبه الفتات هل هو الفتات الحضاري ايضا؟ في العالم الثالث؟

ولا بد لنا من ان نتذكر تلك العبارة للمفكر الاميركي الكبير جون كينيث غالبريث التي يقول فيها: «هناك دولتان في العالم يمكن اعتبارهما غير منحازين: الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي»، فهل يعني هذا ان هامش الحياد، وان كان ضيقا ودقيقا قد انتهى؟

نعود خمسة وثلاثين عاما الى الوراء، ها ان لغة جديدة تولد في باندونغ: ضحكات عالية وافكار متالقة في مواجهة العالم الاخر الذي يشبه ماوى العجزة: دوايت ايزنهاور في واشنطن، ونيكيتا خروتشوف في موسكو، وانطوني ايدين في لندن وغي موليه في باريس، وكانت الكرة الارضية ملأى بالتجاعيد اما الان فثمة فريق من «المراهقين» كما دعاهم جون فوستر دالاس، يحاولون ان يصنعوا شكلا اخر للتاريخ.

كان قد مضى عشر سنوات فقط على نهاية الحرب العالمية الثانية. ولقد قال افريل هاريمان: «لقد كان علينا ان ننتظر طويلا قبل ان نتاكد بأن الحرب العالمية الثالثة لن تقع... وهكذا فقد كانت الولايات المتحدة تحمل الكيس على ظهرها وتضع الدول التي تصطادها فيه، ولكن ليتبين بعد سنوات قليلة ان هذا الفهم لاسس التحالف مستمد من القيم التي كانت تحكم العلاقات بين رعاة البقر. ولم يكن بالامكان ابدا ان تعتمد هذه القيم في رسم العلاقات بين الامبراطورية الاميركية ودول هي في الحقيقة عبارة عن بقايا تاريخ محطم وتبذل المحاولات لاعادة ترميمه».

اما غالبريث فيقول ان العالم الثالث كان مصابا بنوع من الكسل التاريخي، والا كان تحرك في الاربعينات، اي عندما كانت المثالية التي صنعتها الدموع قادرة على تغطية الافكار الثورية. لكن عشر سنوات من التاخير كانت كافية لكي يتبلور شكل الامبراطوريات الجديدة. وهكذا، فقد كانت محاولات الاعتراض التي سمعناها في الخمسينات عبارة عن ضجيج غامض في القاع...

ولم يكن اركان الحياد الايجابي يقولون انهم اتوا من السماء، لقد اتوا من القاع فعلا، وكان يجب ان يظلوا في القاع!

□■□

كل شيء تغير. من يصدق ان جمال عبدالناصر يوقع اتفاقية كمب ديفيد؟ لم يكن هو ابدا، ولم يكن ممكنا ان يفعل هو ذلك رغم ان الاميركيين والسوفيت كانوا ضده، ولكن ثمة رجلا كان يتراقص بين يديه، انه انور السادات...

انور السادات... هل هو الامتداد ام انه النقيض. وفي مطلع الثمانينات التقينا سفيرا مصريا في احدى العواصم الاوروبية فقال لنا: «ان كل ما فعله السادات عندما وقع اتفاقية كمب ديفيد هو انه حاول ان يضع الانهيارات التي حدثت ايام جمال عبدالناصر موضع التنفيذ». وبعبارة اخرى، فان عبدالناصر هو المسؤول عن الاتفاقية لانه لم يورث لا رجالا ولا اوضاعا تحول دون ابرامها. وعلى العكس من ذلك فكل شيء يوحي بأن الانهيار الاخير سيحصل فور ان يوجد ذلك الرجل الذي يعرف كيف يتولى ادارة الانهيار».

والسفير اياه قال لنا ان كل الانظار تتجه الى محادثات الكيلومتر ١٠١ على انها كانت البوابة التي ذهب السادات عبرها الى اورشليم. والحقيقة ان اشياء كثيرة كانت قد حدثت حين قبل عبدالناصر بمبادرة روجرز التي قيل انها كانت ضرورية ان لاعادة تأهيل البلاد عسكريا ونفسيا او لحمل الاميركيين على تعديل موقفهم. ولو بقيت الصواريخ (ارض ـ جو) تعمل وفق الايقاع المعروف لكانت الطائرات الاسرائيلية تحطمت في السماء، وكان هذا اكثر اثارة مقارنة مع ما حدث في ٥ حزيران ١٩٦٧ حين تحطمت الطائرات المصرية وهي على الارض.

ولقد تشكل في مصر ذلك التيار الذي يلصق «التهمة الفلسفية» بجمال عبدالناصر. وهذا التيار الذي كانت ترعاه مؤسسات رسمية يعتقد ان عبدالناصر صنع كل ظروف الهزيمة، وسقط السادات ضحية النتائج، وكم تبدو التحليلات الاحادية الجانب كاريكاتورية احيانا؟

ودائما، مصر هي التي تمثل النموذج بالنسبة الينا...

وكان مفترضا ان تنتهي المرحلة الايديولوجية سريعا لتحل محلها المرحلة العملية. وهكذا يتسنى لنا ان نتساءل: هل حقا ان الاقتصاد المصري يرتبط بالمساعدات الاميركية بالطريقة نفسها التي يرتبط فيها الاقتصاد الاسرائيلي بالمساعدات الاميركية؟

وكان يورام اريدور قد قال: غدا، قد لا يكون لدينا اقتصاد فنموت...

وبالطبع، فان بقاء مصر ليس مرتبطا بالمساعدات السنوية التي تخرج من بين اسنان رجال الكونغرس. ولكن الا يتفق الخبراء على ان وضع المساعدات اضحى خطيرا جدا، حتى ولو كان بامكان القاهرة ان تستعمل احتياطيها الاستراتيجي (الجغرافي والبشري والسياسي) لـ«الضغط» على الولايات المتحدة فهذا الاحتياطي الحساس لا يمكن استعماله دائما، لا بل انه لا بد ان يصبح مرتهنا للمال الاميركي الذي اذ يربط كل فم في اسرائيل فانه يربط كل فم في مصر...

ولنا ان نتصور ماذا يحدث لنا عندما تصبح الافواه المصرية.. اميركية؟

والقاهرة تقول ان المفهوم الاستراتيجي لعدم الانحياز تغير، فعدم الانحياز قد يعني ان تكون عسكريا مع الولايات المتحدة، فتجري معها مناورات «النجم الساطع» المشتركة، وان تكون سياسيا مع الاتحاد السوفيتي فيتم الاتفاق على المؤتمر الدولي الخاص بتسوية ازمة الشرق الاوسط.

هل نستطيع القول بشكل عام، وغير دقيق، ان هذا هو المفهوم العربي لعدم الانحياز؟

في كل مكان تتهاوى الايديولوجيات التي حاولت ان تتشكل في الخمسينات، ففي الصين لا تتشابه ابدا بنادق الجنود مع العكازات التي يحملها الحكماء. ولم تعد بكين عاصمة الخط الثالث، ربما كانت عاصمة الخط الدموي الذي يجد له امتدادا في انحاء كثيرة من العالم الثالث. ولم يتمكن العالم الثالث من ان يكون الخط الثالث.

واشياء كثيرة حدثت في يوغسلافيا، كيف تصبح الفسيفساء وطنا رائعا؟ وكان هناك رجل وكانت هناك ايديولوجيا تقول بالتسيير الذاتي في الاقتصاد. ويبدو ان النظرية نفسها طبقت في السياسة، فيوغسلافيا هي الدولة الشيوعية الوحيدة في اوروبا التي قالت «لا» لستالين (ويا للمعجزة التي لا تصدق!)، واعتمدت فلسفة «التسيير الذاتي»، ولماذا يكون تسيير الدولة مختلفا عن تسيير المصنع او العكس بالعكس؟

□■□

الان تصبح الفسيفساء عبارة عن ركام زجاجي، واحد الدبلوماسيين اليوغسلاف قال لي بالكثير من الاسى: «كانت الدولة الاتحادية فقط عندما كان جوزف بروز تيتو». وكان الرجل مدججا بالتاريخ، انه فوق كل الطفيليات الفلسفية والسياسية، وعندما مات عاد كل الدم الى الظهور في رؤوس الرجال الذين لا يمكن لهم ان يكونوا بحجمه. والكثيرون قالوا: لقد ماتت الدولة اليوغسلافية. قد لا تكون ماتت ولكن...

انه احمد سوكارنو الذي لم يحطموه بالدبابات بل انهم حطموه بالراقصات، وهو الذي صرخ ذات يوم في وجه الهولنديين: «ماردیكا.. ماردیكا» اي «الحرية ... الحرية». والاميركيون يقولون انه لم تكن هناك وسيلة لتهديم الرجل الا بالنفاذ من نقطة الضعف في شخصيته : المرأة...

والمرأة يمكن ان تكون نقطة قوة عندما تبقى وراء الستار، وحين تظهر يختلف الامر كليا، وهنا يقول الاميركيون ايضا انه لولا القضاء عليه بهذه الطريقة، بحيث اضحت الظروف مناسبة لتبرير (وتمرير) اي انقلاب عسكري، لاستولى الشيوعيون على السلطة واصبحت اندونيسيا دولة شيوعية.

الان... ينغمس الاندونيسيون في لعبة المداخن، والكل جنوب المحيط الهادىء منغمسون في اللعبة التي تزعج الولايات المتحدة. وهذه افضل الحروب ضد الاميركيين الذين كانوا يتصورون ان هذا الحوض المليء بالخرافات سيظل خشبة اميركية تعرض فيه السلع الاميركية. والشيء الذي حصل هو ان السلع التي تصنع في هذا الجزء من المحيط تسبق السلع الاميركية في العديد من اسواق العالم، حتى انها دخلت من الباب الكبير الى اسواق الولايات المتحدة بالذات.

لم يعد لاندونيسيا الوهج السياسي الذي كان لها، لكنها تحاول ان تبني الوهج الاقتصادي الذي تعتبره الاهم في ما تبقى من هذا القرن.

وكان ان جواهر لال نهرو ترك ابنة رقيقة، وكان يخاف عليها ان تنكسر، لكن المرأة الرقيقة، وكاي امرأة رقيقة اخرى، كانت تمتلك يدين من الفولاذ. صنعت اكثر من حرب وصنعت القنبلة الذرية، وها ان الحائط الهندي يقف وجها لوجه امام السور اصيني (أليس هذا هو الخيار العربي الوحيد للوقوف في وجه اسرائيل وغير اسرائيل؟). ويقال انها ابرع من ابيها بكثير في «صناعة» عدم الانحياز، فانديرا غاندي تستورد الطائرات من الاتحاد السوفيتي والطحين من الولايات المتحدة والكراهية من الصين.

والهند يعكس مصر الى حد ما: مع الاتحاد السوفيتي عسكريا ومع الولايات المتحدة سياسيا الا في ما يختص بالعلاقات مع باكستان. وما يقال عن الهند يقال عن بعض الدول العربية...

والعرب هم عرب المتناقضات...

وماذا عن غانا؟ الافضل الا نعرف شيئا لانهم في غانا لا يريدون ان يعرف احد شيئا عنهم. ديونهم الخارجية ما بين الاربعة والخمسة مليارات دولار. دائما الارقام غامضة في دول العالم الثالث. واذا سالت احدا في اكرا عن كوامي نكروما، فقد يعتقد انك تساله عن احدى الشركات التي تتولى تسويق الكاكاو.

والكاكاو يشرب التاريخ في غانا بفناجين القش...

□■□

في باندونغ، كانت الروح لا تزال طازجة. ولعلنا نتذكر ان محمد حسنين هيكل هو الذي اضاف كلمة «الايجابي» على الحياد، حتى لا يفسر بانه موقف سلبي من العالم (الاخر). وبعد ذلك وجدوا انه حتى «الحياد الايجابي» ينطوي على كمية معينة من السلبية فكان «عدم الانحياز». والعالم كله هو عالم الارقام...

اكثر من الف مليار دولار (قد يصل الرقم الى الف وخمسمائة مليار دولار) تحملها دول عدم الانحياز على ظهورها، فالديون الخارجية تعوق كل شيء. «انها تحطم اطفالنا، ولهذا يفترض بنا تحطيمها»، كما يقول الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، ولكن كل ما يخرج به «اللامنحازون» هو دعوة الى الحوار بين الشمال والجنوب. حوار بين الملاعق الذهبية والملاعق الخشبية، فيما المقررات السياسية هي عبارة عن تمنيات. وبين الحين والاخر، لا بد من التمنيات حتى ولو اتت من بلغراد.. المدينة التي تتمدد فوق الاحتمالات العرقية الهائلة...

غربيا تحدثوا عن لبنان، وتحدثوا عن فلسطين، والنتيجة: شكرا لتمنياتكم...

«وقد لوحظ ان الماريشال جوزف بروز تيتو لم يبعث ببرقية الى المؤتمر».

بيروت ـ القبس



● تيتو



● عبدالناصر

لبنان بين البلبل العربي والغراب اليهودي

اميركا مع الدولة المسيحية ولكن.. انتظروا قليلا

يفضل الاميركيون ان يتحدثوا همسا عن «التواطؤ السوفيتي - الفرنسي» في لبنان، ومع انهم نادرا ما يستعملون التاريخ لتعزيز حججهم، فانهم يجدون ان من الضروري البحث عن الخلفية التاريخية لهذا التواطؤ، فحين كانت «المسالة الشرقية» تهز اوروبا، توجه بطرس الاكبر الى باريس لينسق في قصر فرساي مع كرادلة السياسة الفرنسية الذين كانوا يقفون وراء الملك الصغيرة لويس الخامس عشر.

حدث هذا منذ نحو ٢٧٠ عاما، وها ان مهمة غينادي تاراسوف وفرنسوا شير تتقاطع الان في احدى المناطق الاكثر حساسية بالنسبة الى الاستراتيجية الاميركية، وحين يقال للاميركيين ان وزير خارجيتهم جيمس بيكر هو الذي كان وراء ذلك «التواطؤ» عندما انتقد الجهود السوفيتية والاوروبية المتعلقة بتسوية ازمة الشرق الاوسط، يجيبون بان بيكر، القليل الكلام، لم يفعل ذلك الا بعدما بدأ السوفيت والفرنسيون يحفرون الخنادق.

والواقع ان الولايات المتحدة اكدت، اكثر من مرة وبوسائل مختلفة، انها تسعى الى نوع من «المونوبول الدبلوماسي» فهي الوحيدة التي تملك حق تسوية ازمة المنطقة، على الاقل ان لم نقل على الاكثر بسبب طبيعة علاقاتها مع اسرائيل، فلا احد غيرها يستطيع التاثير على هذه الدولة التي تملك وحدها القدرة على ان تقول «لا» و«نعم»، وكم يدهشنا ذلك التعليق الاميركي الذي يقول ان واشنطن تفاوض اسرائيل بالنيابة عن العرب.

ونستذكر هنا اجواء الابتهاج التي سادت بعض انحاء العالم العربي لدى تعيين جورج شولتز في منصب وزير الخارجية خلفا لالكسندر هيغ، فالمبتهجون اعتبروا ان شولتز الذي كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس ادارة شركة «بكتل» ذات النشاطات الواسعة في العالم العربي سيكون «البلبل العربي» في ادارة رونالد ريغن، وبالفعل فان اغلفة بعض المجلات غطت رأس الوزير الاميركي بالكوفية العربية، ولكن ليتضح بعد ذلك ان شولتز كان واحدا من اكثر وزراء الخارجية الاميركيين تطرفا في التعاطي مع القضية الفلسطينية. وكان «الغراب اليهودي».

لا مكان اذا لا للسوفيت الذين يفكرون ببيع الفيوم الى العرب، ولا الى الاوروبيين الذين يعتذرون بشدة عن الحملات الصليبية لان البابوات هم الذين اخترعوها. المكان كله للاميركيين، وهذا يعني ان على السوفيت والفرنسيين ان يتحركوا معا، وحين انطلق الاسطول الفرنسي باتجاه شرق البحر الابيض المتوسط، كان الرئيس فرنسوا ميتيران متاكدا تماما من ان الدبلوماسية السوفيتية ستلحق بالاسطول قبل ان يصل الى المياه الساخنة.

□■□

لكن الاميركيين لم يبعثوا بقطعهم البحرية وراء الاسطول الفرنسي كي لا يقال ان الهدف طعن الاسطول من الظهر، كما انهم لم يبعثوا باي موفد يطارد الموفد السوفيتي، فهم سعداء لكون الدبلوماسية السوفيتية تستهلك نفسها على هذه الصورة، باعتبار ان الاميركيين يعرفون اكثر من غيرهم ان كل من يدخل الى الازمة اللبنانية، في الوقت الحاضر، هو مفقود وكل من يخرج منها مولود.

والمؤكد ان الاميركيين لا يريدون ان يثيروا اي مجابهة في الوقت الحاضر، لا مع السوفيت ولا مع الفرنسيين، فالعملية الدبلوماسية التي يقودونها الان لا تزال طرية العود، وبامكان موسكو وباريس معا ان تفعلا الشيء الكثير لتعطيل هذه العملية. من الافضل اذا تركهما تعملان في ذلك الفراغ اللبناني، فاقصى ما تستطيعان عمله هو ايجاد اطار تقني لوقف النار، ولا شيء اخر. وهذا هو المطلوب، اميركيا، على كل حال، فادارة بوش تلحظ في خطتها تفجير الاوضاع اللبنانية، ولكن ليس في هذا الوقت، ولا شك ان هناك من همس في اذن العماد ميشال عون بان هذه الساعة هي ساعة القتايل، فالاميركيون يريدون تقليص الدور السوري، حتى اذا ما خاض المجابهة ضدهم فستقف الولايات المتحدة الى جانبه. والذي حدث ان الحكومة العسكرية فوجئت باللامبالاة الاميركية لا بل بالتذبذب الاميركي، وكان هناك من ذهب الى قصر بعبدا ليقول: «...لقد اخطات في التوقيت يا حضرة الجنرال».

وبطبيعة الحال، كانت واشنطن تتمنى لو ان الاسطول الفرنسي اكمل طريقه الى المياه الاقليمية اللبنانية، فاذا ذاك قد يتحطم الفرنسيون والسوريون معا، ويخلو الجو للمبادرة الاميركية. وهنا تؤكد اوساط دبلوماسية اوروبية شرقية في بيروت ان السوفيت نصحوا السوريين بالتعاون مع الفرنسيين لان دورهم، وفي ما يتعلق بتسوية ازمة المنطقة، بعيد عن الدور الاميركي. وقد تكون هذه احدى المرات القليلة التي يعمد فيها الجنرال الى التصعيد العسكري، والهدف ليس فقط دفع الاسطول الفرنسي الذي توقف بعيدا الى الامام، وانما اثارة الولايات المتحدة التي يرى بعض المسؤولين فيها انه ممنوع على السوفيت حتى مجرد المساهمة في عمل تقني، مثل وقف النار، في لبنان.

وكانت «القبس» قد اشارت الى ان الاميركيين الذين لا يقبلون باي ظل سوفيتي لن يقبلوا بوقف للنار الا اذا كانوا هم وراءه، فهل انتقل الجنرال من اللعبة الفرنسية الى اللعبة الاميركية؟

والواقع ان ما يحدث هو اكبر من كل الاطراف اللبنانيين، وقد ظهر ذلك بوضوح، في التقرير الذي وضعته اللجنة الثلاثية العربية، فثمة اختلاف عميق في المفاهيم، واذا كانت الاشارات الموجهة الى سوريا بدت حادة، ففي لبنان قد تجد من يدافع عن الدور السوري.

العلاقات السورية - الفلسطينية كانت مرشحة للتوتر الشديد في الاونة الاخيرة لو لم يقم محسن ابراهيم امين عام منظمة العمل الشيوعي المقرب من عرفات والذي لا يزال في بيروت كوسيط احتياطي او بالاحرى كقناة احتياطية للوقت المناسب، بالاجتماع مع عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، كما انه اتصل بالزعيم الفلسطيني الذي عاد وبعث ببرقية اليه نشرت بكاملها في احدى الصحف الموالية لسوريا، وهو ما ترك الانطباع بان هناك محاولات لتهدئة العلاقات السورية - الفلسطينية، فالسوريون قد يتحملون عرفات في صيدا لكنهم لا يستطيعون ان يتحملوا عون ايضا في بعبدا. وعند الخيار، يفترض التركيز على رئيس الحكومة العسكرية ليس فقط لانه الاضعف وانما ايضا لانه يطرح مفهوما للعلاقات اللبنانية - السورية يعتبر النقيض للمفهوم الايديولوجي السوري، خصوصا في هذه المرحلة بالذات والتي تعتبرها دمشق الاكثر دقة في ازمة المنطقة.

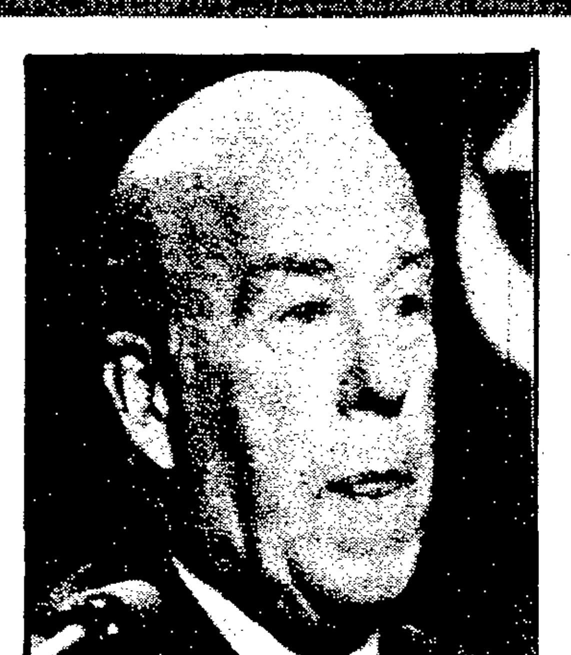
□■□

وهنا لا بد من الاشارة الى خريطة القوى المحلية في لبنان، فالثابت ان هناك قوتين حقيقيتين على الارض: الاولى هي القوة المارونية التي تتمثل بالوية الجيش العاملة في المناطق الشرقية و«القوات اللبنانية»، والثانية هي القوة الفلسطينية، اما القوى الاخرى، فبعضها لا يستطيع ان «يترك ارضه» وبعضها بلغ اقصى حدود الاهتراء التنظيمي والسياسي على السواء. وعلينا ان نتصور ماذا يحدث اذا حصل الانسحاب وقام نوع من التحالف بين القوتين.

اركان اللجنة الثلاثية الذين تعاملوا مع الموضوع اللبناني من كل نواحيه يعرفون هذه الحقيقة جيدا، وهم يعتقدون ان الربط بين الاصلاحات التي تعطي المسلمين دورا اكبر في ادارة الدولة و«بسط السيادة» يقطع الطريق على المخاوف السورية، ولكن من تراه يقنع دمشق بان الاسرائيليين الذين يتواجدون في كل مكان قد يفجرون الاوضاع في اية لحظة، ومن زاوية لا يتصورها احد.

وزير لبناني في بيروت الغربية قال لي: «لقد قرأت ما كتبته في «القبس» حول احتمال قيام اسرائيل بنسف اية نتائج ايجابية تتوصل اليها اللجنة الثلاثية، عبر منطقة جزين، وانا اؤكد لك ان هذه كانت الخطة الاسرائيلية فعلا، فجزين قد تكون اكثر المناطق اللبنانية حساسية لانها تعني من الناحية الاستراتيجية، اطراف الازمة اللبنانيين المحليين والاقليميين، فهي تعني الموارنة ليس فقط لانها مارونية، وانما لانها الزاوية الرئيسية في الكانتون المسيحي الذي سيكون من دون مظلة امنية حقيقية اذ لم يمتد عبر جزين الى الشريط الحدودي المتاخم لاسرائيل، كما انها تعني السنة لانها تطل على التجمعات السنية في صيدا واقليم الخروب والبقاع الغربي، وهي تعني الشيعة ليس فقط لانها كانت حاضرة شيعية وانما لانها بوابة الجنوب من البقاع والجبل، وهي تعني الدروز لانها تبدو وكانها امتداد طبيعي للجبل، فضلا عن كونها الطريق الطبيعي باتجاه دروز البقاع. وهي تعني الفلسطينيين لانها عقدة مواصلاتهم الرئيسية ولانها تطل من اعلى على المخيمات الرئيسية. وهي تعني السوريين الذين يهمهم كثيرا ان تتسلم منطقة جزين جهة حليفة، هذا فضلا عن ان المنطقة يمكن ان تستعمل لوجستيا في اي مواجهة محتملة مع اسرائيل. وهي تعني الاسرائيليين لانها تعني كل هذه الاطراف ولانها البوابة التي توصل الى عمق الجنوب، كما انها البوابة المقابلة التي توصل الى عمق المناطق الاخرى.

وعلينا ان نتصور اي شكل من اشكال الحروب ستنشب فيما لو انسحب الاسرائيليون من جزين، ومع اعتبار التحالفات السرية الرهيبة القائمة بين قوى متناقضة، ولقد كان الاسرائيليون يعدون هذه الهدية الثمينة للجنة الثلاثية العربية فيما لو حققت اي نجاح على الارض.



● جورج شولتز





● هنري كيسنجر

وهذا لا يعود مجرد تصور اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الولايات المتحدة تدعم اقامة الدولة المسيحية التي تمتد من بلدة القبيات في شمال لبنان، مع بعض الجيوب الاساسية في البقاع، باتجاه كسروان فبيروت فالشوف فجزين، وصولا الى بلدة القليعة في الشريط الحدودي، واذ ذاك يتم فرض الكانتون الفلسطيني الذي سيكون تحت الاشراف الامني المباشر من هذه الدولة التي ستكون بدورها محمية اسرائيلية.

وهذا يعني ان الازمة اللبنانية هي اشد تعقيدا بكثير مما يخيل للوهلة الاولى، وحتى للوهلة الثانية، وحين يركز الرئيس سليم الحص على تنفيذ مقررات الدار البيضاء فلاعتقاده ان قيام العرب بدور مباشر وفعال في الازمة اللبنانية قد يقطع الطريق على العديد من المشاريع التي تعد لتقطيع الاوصال اللبنانية. وليس عبثا ذلك الكلام الذي يتردد الان حول تقسيم لبنان، فزعيم احدى الطوائف قال اخيرا، وبحضور عدد من فعاليات الطائفة: «اعتقد ان وقت المصارحة قد حان، فمخاوفي كبيرة جدا، وعلينا، كتدبير وقائي ان نعين حدود الكانتون الذي سنعيش فيه وان يكون هدفنا من الان وصاعدا هو الحفاظ على هذه الحدود لان الازمة اكبر منا بكثير».

□■□

وهذا الكلام يقال لدى كل الطوائف، لكن الخطوات التنفيذية لن تبدا الا بعد ان تصل الجهود الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط الى نقطة معينة، فالفلسطينيون الذين سيحصلون على كانتون في فلسطين يجب ان يقبلوا بكانتون اخر في لبنان. من هنا كان الخوف من ان يتم دفع مزيد من الفلسطينيين نحو الاراضي اللبنانية تبعا للخطة التي يتردد ان دنيس روس مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الاميركية، وضعها في هذا الصدد. والذي يتردد ايضا ان هنري كيسنجر الذي يدير الان مؤسسة للاستشارات زود تلك الوزارة بسلسلة من الخطط الخاصة بتسوية القضية الفلسطينية. وكل هذه الخطط تلحظ احداث تغيير «ماسوي» في الصيغة الجغرافية والسياسية للبنان.

لا الاميركيون مع لبنان، ولا السوفيت، ولا الفرنسيون الذين كان تركيز اعلامهم واضحا على المنطقة المسيحية، فلماذا لا يكون العرب مع لبنان؟

قد يكون من حق العرب القول: «لقد جربنا سداسيا وجربنا ثلاثيا، لا بل اننا جربنا على مختلف المستويات وفي مختلف الظروف، فماذا كانت النتيجة؟». واللبنانيون ليسوا مسؤولين، وهنا نستعيد عبارة الرئيس الحص التي يقول فيها ان الفاعل في لبنان غير عاقل والعاقل غير فاعل. والحقيقة انه لا احد فاعل الا بقدر ما تكون الجهات التي تديره فاعلة، وحين يكون لبنان امام تجربة هائلة الى هذا الحد، لا يعود هناك من مجال الا للرهان على محاولة عربية اخرى، والطريق امام اللجنة الثلاثية مفتوح...

ولكن هل تستطيع اللجنة ان تراهن على عاملين «ايجابيين» فقط هما: اولا، الصدمة التي احدثها الخراب لدى مختلف الاطراف اللبنانية، ثم تاخر الخطوات التنفيذية الخاصة بتسوية ازمة المنطقة؟

لماذا لا يكون رهان اللجنة على العامل الثالث، فكل الاطراف المشاركة في الازمة اللبنانية (وكم تقلبت الاطراف!) تبدو الان امام المازق لان احدا لا يستطيع ان يبرر استمرار هذا الايقاع الدموي الرهيب، وقد تكون، اي الاطراف مستعدة للتجاوب بصورة افضل، وان كان واضحا ان الخطوة الفعالة والحقيقية تكون اولا بتجميد الخلافات العربية - العربية على الاقل اذا لم يكن بالامكان تسوية هذه الاختلافات. وعلى شاشة التلفزيون الاسرائيلي سمعنا اسحق نافون يقول: «كيف تكون التسوية العربية - الاسرائيلية قابلة للتحقيق اذا كانت التسوية العربية - العربية تبدو مستحيلة»، مع ان نافون الذي يتقن العربية يعتبر من التيار الذي يساند التسوية داخل حزب العمل.

مسؤول عربي قال: «تستطيع اللجنة الثلاثية ان تحقق شيئا ما على الارض اذا اتخذت قرارا بارسال خمسين الف جندي عربي الى لبنان، على ان يكون هؤلاء الجنود من دول اللجنة لان ذلك لا يثير اي اشكال، باعتبار ان اللجنة تحظى بمباركة جميع الاطراف باستثناء بعض الجيوب التي تعكس عادة الاتجاهات المتشنجة وذات التاثير المحدود».

وعلى هذا الاقتراح، يعلق قيادي في بيروت الغربية: «اذا حدث هذا فهو يعني، بكل بساطة، تكريس الواقع التقسيمي القائم على الارض، اي ان الجنود العرب سيقومون بالدور نفسه الذي يفترض ان يقوم به جنود الامم المتحدة. والنتيجة ان التدويل الذي يكرس التقسيم، سيتم بوسائل عربية».

وبالطبع، فهذا الرأي يجد من يدحضه، باعتبار ان «العملية العسكرية العربية» لن تكون عشوائية، ولكن لا الا يعني ذلك انتقاصا معنويا من الدور السوري.

ومعارضو الدور السوري جاهزون دائما ليقولوا انه حين تدق ساعة التقسيم فان احدا لن يستطيع وقفه، ومن جهة ثانية فان دوامة الدم لم تتوقف ابدا في لبنان. ومثل هذا الجدل يملأ الساحة اللبنانية، فهل يعني ذلك ان كل الابواب قد اقفلت؟

اكثر من شخصية لبنانية استطلعنا رأيها حول الوضع فكان الجواب: «...والاتي اعظم»، وان كان هناك اتفاق على ان البلاد تسير في طريق الهدنة، فستة اشهر من الموت اليومي تكفي، بانتظار الموت الكبير الذي هو .. موت لبنان!

لا مكان للتفاؤل، فاللبنانيون لم يعودوا لبنانيين. انهم اي شيء آخر. من يبعث لبنان اذا؟

والعرب بالكاد يكونون عربا، فكلنا ننتظر ماذا يقول الاميركيون وماذا يقول السوفيت. وفي غرفة الانتظار نتبادل القصف بالجثث. حتى الان، الجثث لبنانية فقط، فماذا بعد «الآن»؟!

شيزوفرانيا المكان في مخيمات لبنان

الفلسطيني نصفان: نصف مع الوطن ونصف مع التوطين

عندما يصبح الفلسطينيون نصفين: نصفا مع الوطن ونصفا مع التوطين...

ويذهلني ذلك الرجل في مخيم الرشيدية الذي يقول لي: «على كل فلسطيني ان يكون يهوديا اذا كان يريد فعلا، العودة الى فلسطين».

ويقول «الاستاذ احمد»: «ولنعترف بمنتهى الصراحة ان الوثيقة الوحيدة التي بين ايدينا هي الارض هذه الارض التي اضعناها في خزانة يمكن ان تتحطم مع الايام واسمها... الذاكرة، اما اليهود، وخوفا من اي خيانة تحدث في الذاكرة، فقد ابتدعوا فكرة «الصك الالهي» الذي هو احدى الركائز الاساسية في التوراة، اي ان الارض دخلت في الطقوس الدينية، فلا يهودي خارج ذلك «المكان المطلق» الذي يجب ان يبحث عنه دون توقف».

ثم يضيف: «ولا اعتقد ان قرارات الامم المتحدة تنطوي على الفعالية نفسها التي تنطوي عليها التوراة. ولقد كنت خائفا كثيرا من ان تنتهي الذاكرة مع الايام لان التفاصيل اليومية لم تعد قليلة وبطيئة كما كانت عليه في السابق، فثمة ضغوط هائلة يعيشها الكائن البشري حتى ان كاتبا اميركيا تساءل عما اذا «كنا سنبقى اميركيين بعد نصف قرن». والفلسطيني لا يستطيع الا ان يكون كائنا بشريا فيما طرح اليهودي نفسه ككائن الهي، اي انه ظل يمشي مع الوهم حتى وصل الى فلسطين، والمطلوب منا ان نمشي مع الحقيقة، والحقيقة وحدها، حتى نصل الى فلسطين».

و«الاستاذ احمد» يخلص الى النتيجة التالية: «ولكننا نجحنا في ان نضع بين ايدينا وثيقة الدم»، فهو يعتقد ان الثورة تبدو، بالنسبة الى الكثيرين وكانها فشلت، اما لانها استساغت الفوضى اللبنانية فدخلت فيها، ومعها كل بنادقها، او لانها تحولت، وبفعل التعاطي الهش مع عبقرية الثورة، الى مؤسسة بيروقراطية. والحقيقة ان الثورة فشلت في الاختبار العملاني لكنها نجحت في الاختبار التاريخي، فقد قالت للفلسطينيين يجب ان تموتوا من اجل فلسطين. وكان يفترض ان يقتل فلسطيني، على الاقل، في كل عائلة فلسطينية، واذ ذاك تصبح الصورة المعلقة في الحائط رمزا لتلك الوثيقة التي اضحت جزءا من الدورة الدموية».

وهو لذلك يعتقد ان الانتفاضة يجب ان تستمر كي تبقى الوثيقة ساخنة: «لا باس ان تستمر مائة عام بل يفترض ان يحدث هذا، فمن الضروري ان يكون هناك خط الدم الذي يمشي بموازاة الذاكرة، بل انه يقوم بتغذية الذاكرة، واعتقد انهم في الاراضي المحتلة تجاوزوا فكرة الموت الى جانب الميت. ولقد كنا، كاي مجتمع شرقي، نموت قرب موتانا. نموت من الحزن، اما الان فنشعر ان الميت بات يشبه الزلزال. ويا صديقي كلما دفنا قتيلا في الاراضي المحتلة شعرنا اننا استعدنا جزءا من فلسطين يعادل مساحة القبر. وهكذا قبرا وراء قبر حتى نستعيد كل فلسطين، فالرجاء من اهلنا هناك الا يدفنوا قتلانا فوق بعضهم البعض، كما لو اننا نحيي مهرجانا للحياة تحت الارض بل عليهم ان يدفنوهم في قبور متلاصقة، وذات يوم ستغطي قبورنا حتى الجمجمة اليهودية».

و«الاستاذ احمد» يقول هذا الكلام الرائع ليؤكد موقفه القاطع: «لا للتوطين، ونعم للوطن، فانا واثق من ان فلسطين ستعود. يقول اطفالنا هذا، وتقول ثيابنا هذا، ونعترف باننا متعبون وباننا معذبون، ولكن ماذا يبقى من الفلسطيني اذا لم يكن متعبا ومعذبا، يبقى ذلك الهيكل العظمي الذي لم تعد له حتى الذاكرة».

□■□

ورغم كل شيء، نلاحظ في المخيمات التي جلنا فيها من النهر البارد في الشمال وحتى الرشيدية في الجنوب، ان الفلسطينيين نصفان: نصف مع الوطن ونصف مع التوطين...

في مخيم البداوي قرب طرابلس يقول لنا رجل يدعى «بدوي» (بدوي البداوي): «ان الفلسطينيين يتحولون شيئا فشيئا الى بدو رحل، لكن الفرق بينهم وبين البدو الذين نعرفهم ان الواحات التي يقصدونها بعيدة جدا، فهي موجودة وراء البحار واهلها يتكلمون لغة اخرى، كما ان ماءها يوضع في الزجاجات. والكثيرون من الذين يهاجرون يحصلون على جنسية البلدان التي يعيشون فيها. وهؤلاء وان بذلوا جهودا اعلامية ومادية لخدمة القضية الفلسطينية، فالحقيقة ان القضية تتحول مع الزمن الى قضية فخرية او بالاحرى الى قضية رمزية، تماما كما هو حال القضية الارمنية مثلا. وعلى هذا الاساس، فانا افضل الاستيطان - او التوطين - في بلد عربي، على ان يكون الاستيطان في بلد اجنبي».

ويقول بدوي «ان معركتنا طويلة جدا مع اليهود، واليهودي لن يصبح مسلما او مسيحيا او بوذيا. سيبقى يهوديا حتى لو صعد الى القمر. وهذه هي قناعتي. ويبدو انه يتم تحطيمنا بواسطة الهجرة. والشيء الرهيب في كل المخيمات ان حلم كل شاب هو ان يهاجر، ثم يقول لك انا اخدم فلسطين من هناك بصورة افضل. كيف؟ يتكلم مع الناس عن القضية ثم يتوازن ماديا داخل شقة لا تشبه الكوخ ابدا. وانا اقول ان الاكواخ، وانها خنادق من خشب، لا الشقق الفاخرة هي التي توصلنا الى فلسطين. ومعظم الذين يهاجرون يذهبون من اجل «افواههم»: ماذا تاخذ افواههم لا ماذا تعطي، فالمهم هو ان يرفعوا مستوى معيشتهم، من خلال رفع مستوى الطعام وما شابه، لا رفع مستوى القضية من خلال الكلام على الاقل».

وبدوي لا «يقبض» كثيرا تلك النظرية القائلة ان الفلسطينيين، بانتقالهم الى البلدان الغربية، سيشكلون جماعات ضاغطة على غرار الجماعات اليهودية الضاغطة التي كانت هي وراء قيام اسرائيل. ثم يوضح موقفه بالقول: «لا اعتقد ابدا ان الفلسطيني يستطيع ان يصل عبر استوكهولم او كوبنهاغن او فرانكفورت الى فلسطين. هناك «قبورنا الاخرى» التي تصنع بالاجبان الفاخرة، فيما نصر على ان تصنع قبورنا بالتراب الفاخر، وبالدم الفاخر، الفلسطيني الذي يهاجر يصبح افضل، لكن فلسطين لا تصبح افضل الا من حيث ازدياد التجاوب الوجداني او العقلاني مع الماساة، ومع الماساة فقط، وانا لا انكر الجانب الايجابي، فالكثيرون جاهزون دائما لكي يذرفوا الدموع من اجلنا، والدموع لا تفيدنا الا اذا كنا في عمق الماساة. اما بالنسبة الى الجماعات الضاغطة، فانا واثق، وليخالفني الكثيرون، ان الضغط اليهودي في العواصم الغربية لم يكن ابدا وراء قيام اسرائيل، فالعديدون من اليهود كانوا مستعدين للقبول باقامة دولة يهودية في اوغندا مثلا. الذين اقاموا اسرائيل هم الغربيون، ليس حبا باليهود (وثمة من يفضل التخلص منهم ليس فقط بواسطة افران الغاز) وانما لكي يضعوا قنبلة في قلب الخريطة العربية. ونحن نعرف كم ان الوجود الاسرائيلي استنزف الامكانات العربية على امتداد اربعين عاما».

□■□

و«... انا مع التوطين». لا يقول ذلك بدوي وحسب، بل تقولها لنا ايضا السيدة نجوى في مخيم الكرامة في بعلبك: «لماذا لا نكون واقعيين ونقول ان التسوية السياسية لا يمكن ان تعيد فلسطينيا واحدا الى بلاده، بل انها تلحظ، وبكل تاكيد، توطين الفلسطينيين في لبنان وغير لبنان».

وتتساءل: «لماذا المتاجرة بدمنا اذا كان هذا هو الذي سيحدث في نهاية المطاف، ولكن حين اقبل بالتوطين لا اقول ابدا بالحكم الذاتي الذي يعني تقسيم لبنان الذي استضافنا واحسن وفادتنا على الرغم من الظلال الدموية التي كنا ضحاياها جميعا. انني مع اتفاق سياسي يحل محل اتفاق القاهرة الذي الغته الدولة اللبنانية كما الغته منظمة التحرير عندما اعلن ياسر عرفات الغاء نصوص معينة في ميثاق المنظمة، وان كان البعض يقول انه الغي عام ١٩٨٢، بموجب الاتفاق الشفوي الذي رعاه المبعوث الاميركي فيليب حبيب والذي قضى بخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت. وهذه تبقى مشكلة شكلية على كل حال، فالمهم هو صياغة اتفاق ينظم وضع الفلسطينيين في لبنان بصورة تاخذ بعين الاعتبار مصلحة الدولة اللبنانية ومصلحة الفلسطينيين الذين لا يمكن ان يعاملوا كما لو انهم «جالية تقليدية»، فالفلسطينيون موجودون في لبنان رغما عنهم»، ويجب ان تتاح لهم فرصة العمل، العمل السياسي والاعلامي، كي يحافظوا على هويتهم اولا ثم كي يعودوا الى بلادهم».

وتذكر السيدة نجوى ان التوطين الذي يتطلع اليه الاميركيون والاسرائيليون على السواء هو غير هذا على الاطلاق، فالكانتون الفلسطيني يجب ان يكون عبارة عن معسكر اعتقال يتكيف الفلسطينيون، من خلاله، مع الواقع الاسرائيلي الذي سترعاه نصوص محددة. وهنا تقول: «...ولهذا السبب، فانا مع اعادة بناء الدولة اللبنانية بالاسرع الممكن، ومع هذه الدولة تعقد الاتفاق الذي لا بد ان يكون عقلانيا ومتوازنا، واذ ذاك نقطع الطريق على مشروع التوطين الاسرائيلي، فنحن لا نريد ان تاكل لبنان كما يدعي البعض، بل ان مصلحتنا ان نحمي لبنان. ومفهومي للتوطين هو ان يحدث كل شيء في ظل الدولة اللبنانية، وحين يقول السوريون بالتكامل مع لبنان ويصرون على هذه النقطة تحت شعار الامن الاستراتيجي المشترك لا يستطيع الفلسطينيون الا ان يقولوا بالتكامل مع لبنان، ومن خلال لبنان، دون ان يعني ذلك اي انتقاص من الوحدة الجغرافية للبلاد، فلا ارض فلسطينية في لبنان، ولكن لا دولة لبنانية تلغي الفلسطينيين».

□■□

وفي مخيم عين الحلوة يتطرق الى هذا الموضوع بالذات السيد احمد خليل الذي يقول لنا ان امام الاسرائيليين مشروعين، على الاقل، يتعلقان بتحديد مصير الفلسطينيين في لبنان. وهذان المشروعان يتفاوتان في الاولوية، فالتنفيذ يتم حسب الظروف: الاول يقضي باقامة سلطة مركزية في لبنان تتعامل مع الفلسطينيين على انهم مجموعة من الهنود والحمر الذي يفترض وضعهم تحت الرقابة الشديدة حتى لا يهددوا الامن الاستراتيجي الاسرائيلي. والثاني يقضي باقامة كانتون فلسطيني وسط كانتونات معادية. وهذا الكانتون المحاصر سيكون تحت الرقابة الاسرائيلية. ولهذا نقف ضد المستوطنة او المستوطنات الفلسطينية في لبنان».

يضيف السيد احمد: «اليهود الذين اقاموا مستوطناتهم في الضفة الغربية يعترفون بانهم خائفون وبانهم يضطرون لحراسة هذه المستوطنات طوال الليل حتى لا يتسلل اليها العرب، والواقع ان هؤلاء لم يبنوا تلك القلاع بسبب ازمة السكن في اسرائيل بل بسبب ازمة التاريخ في اسرائيل، فبهذه الطريقة الوحشية يريدون ان يثبتوا «حقوقهم» التاريخية في الضفة، ونحن ننصح اولئك المستوطنين، وهي مجرد نصيحة، باخلاء الاماكن التي يشغلونها عنوة لانهم سيتركونها، عاجلا ام آجلا، عنوة. ولنترك هذه المستوطنات لقسم من الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان. فهنا الوضع ماسوي جدا، وقد استشرت الحساسيات، فالتوطين يعني، وبكل بساطة، اعطاء قطعة ارض للفلسطينيين في منطقة تدعى المجهول. اننا نرفض ذلك، وانا اقول بصراحة، ان هناك فلسطينيين كثيرين بلغ بهم الياس حدودا لا معقولة وهم يقفون مع التوطين دون ان يفقهوا عواقبه الخطيرة».

والسيدة دلال في صيدا تقول لنا: «انا مع التوطين لانني شبعت نفاقا ولانني...» وبدت تسرد تفاصيل الماساة التي عاشتها، وحين تتكلم الام الفلسطينية...

كما لو انها الارض...

وفي النهاية تقول لنا: «يا اخي ... ألسنا الان في حالة توطين، على الاقل التوطين يحمي كرامتنا خصوصا اذا تبنت الامم المتحدة هذا المشروع. صحيح اننا في صيدا لا نشعر باي ضيق، لكننا نعرف اننا محاطون بكل الاحتمالات، فمن يعرف، وامس، قال الرئيس عرفات ان هناك مشروعا يقضي بترحيل نصف مليون فلسطيني الى البقاع. ومن هناك الى الاردن. وعندي جارة مسيحية هنا طرحت علي سؤالا حساسا للغاية، وهو هل صحيح انهم سيخلون البلدات المسيحية في البقاع لكي تحلوا محلهم. يا اخي، نحن اصبحنا هدفا لكل اشكال الكراهية، مع اننا في حالة الدفاع المستميت عن النفس، هناك لبنانيون كثيرون يحبوننا ونحبهم، وثمة الاف الزيجات بيننا وفي مختلف الطوائف، ولكن يوجد دائما من يتلاعب بدمنا، فالاسرائيليون الذين يكرهوننا، والى حد القتل اليومي كما تلاحظ، يريدون ان يرغموا الاخرين على كراهيتنا. والحقيقة اننا لا ناخذ شيئا من امام اللبنانيين، ولكن هل من الطبيعي ان يبقى اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني في اكواخ لا يمكن ان تبنى لبني البشر؟».

□■□

وفي صيدا نلتقي مع فلسطيني يعمل حلاقا في شارع الحمراء في بيروت، لكنه التجا من القصف الى منزل احد اقاربه في المدينة: «يقولون ان كل هذا يحدث من اجل التوطين، اللبنانيون موافقون على التوطين والفلسطينيون موافقون على التوطين، فالى متى نبقى ننتقل من عذاب الى عذاب، انا، كما تعرف اعتمد على دخلي اليومي، ولقد قصدت اكثر من صالون حلاقة لاعمل موقتا، ولكن من دون نتيجة، وهكذا اضطرت ابنتي التي تبلغ العشرين من العمر لبيع اسوارتها. وماذا بعد ان ينفد ثمن الاسوارة. الله اعلم. يا اخي العرب مفككون، وكل شيء يريده الاسرائيليون تنفذه اميركا بحذافيره، ولا احد يمنع التوطين سوى العرب، والعرب مع التوطين. انا عندي زبائن كبار، وقد اكدوا لي ذلك، لكن المشكلة ان الحدود يجب ان ترسم وان قضية الضفة والقطاع يجب ان تحل اولا. قصتنا طويلة وعذابنا طويل...».

وفي النهاية هو مع التوطين: «كل جوازات الفلسطينيين موجودة في السفارات بانتظار التاشيرات، اما انا فافضل ان ابقى هنا. اعتدت على الحياة في لبنان الذي رغم كل شيء يظل المكان العربي الوحيد تقريبا الذي تستطيع ان تتحرك فيه كيفما شئت وان تقول فيه ما تشاء. ثم انني عندما اقيم في بلد عربي، فهذا افضل بكثير من ان اقيم في بلد اجنبي، لانني ابقى على مقربة من قضيتي».

□■□

وفي مخيم مار الياس، الفلسطيني نصفان: نصف مع الوطن ونصف مع التوطين...

ولا نريد ان نتحدث عن شيزوفرانيا المكان لدى الفلسطينيين. لكن الذي نستطيع تاكيده هو وجود قناعة شبه عامة بان التوطين هو الحل الحاسم بالنسبة الى الفلسطينيين المقيمين في لبنان، والا فما هو البديل.

وبعيدا عن كل الشعارات التي تلصق على الجدران - نحن الذين نعيش من دون جدران - يقول لي «الاخ زياد»: «يا صديقي، ان حدود الكانتون الفلسطيني اصبحت واضحة الى حد ما، فلن يعود فلسطيني واحد الى فلسطين، لا بل ان العكس هو الذي سيحدث. وهناك جدل الان حول موضوع نقل فلسطينيين من الاراضي المحتلة، فالاسرائيليون يصرون على ذلك، و«جماعتنا» الذين يقبلون بكل شيء لا مانع عندهم من ان يحصل هذا، كما ان هناك دولا عربية لا تعارض عمليات الترحيل الجزئي من الاراضي المحتلة. وانا لا ابالغ اذا قلت لك ان ثمة رهانا اميركيا على ان يساهم العرب بقمع الانتفاضة، وبالوسائل «الفعالة» التي بحوزتهم».

«الاخ زياد» تحدث الي عن «الضمير الفلسطيني»: «لقد عرضوا اكثر من خطة تتعلق بالتوطين، وكلها تلحظ اقامة الغيتو الفلسطيني في اماكن ماهولة من اللبنانيين، اي انه يفترض بنا تهجير هؤلاء لكي نحل محلهم، واقول لك، بصراحة، اننا لا نملك القرار، وقد نضطر الى ان نفعل هذا: ان ناخذ ارض الاخرين ما دمنا لا نستطيع ان ناخذ ارضنا...».

و«الاخ زياد» يعتقد ان السبيل الوحيد لمهاجمة ذلك الخيار الصعب هو في تكاتف لبناني - فلسطيني. ولكن «مع الاسف الشديد فقد استطاعت الايدي الشريرة ان تدفع اللبنانيين الى النقطة التي يقبلون فيها بكل شيء. وهذا هو حالنا، على رغم «مظلة الحجارة» التي تحمينا من الالاعيب الدولية، ولكن الى متى...؟

ثم، وبضحكة مريرة، يضيف: هناك لبنانيون كثيرون، على كل حال، يطالبون بتوطينهم في ... لبنان!

وهنا تقع نقطة الدم...

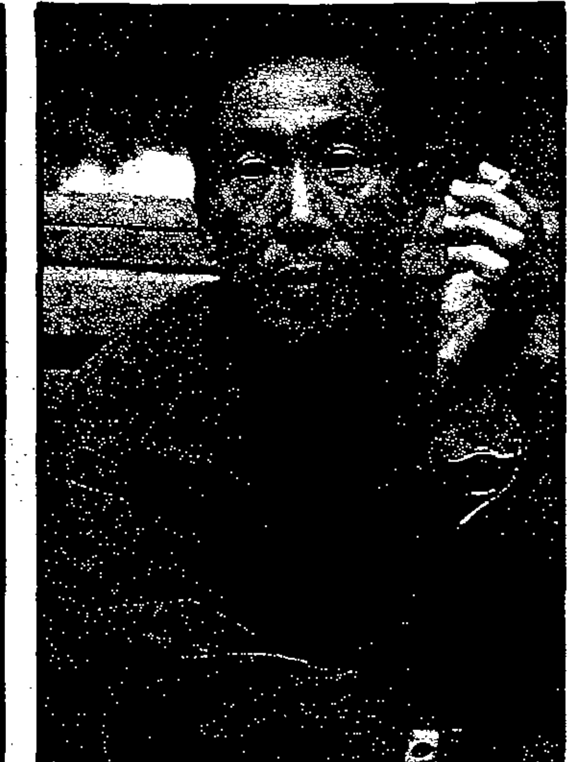
نبيه البرجي



● مخيم الرشيدية

انه يبيع الفرح البربري والدخان الازرق

جنرال بورمي يحلم بالسيطرة على العالم





هذا الجنرال يحلم بالسيطرة على العالم.. وخصومه يقولون : انه يحلم بتدمير العالم .

انه من بورما، تلك الدولة الصغيرة التي لا تكاد تظهر على الخارطة اسمه خون سا، وهو لا يمتلك قنابل ذرية، ولا غواصات نووية، ولا صواريخ عابرة للقارات لتدمير خصومه. وجيشه يتالف من مجموعة من الشباب صغار السن مهمتهم هي «الدفاع عن الاف الافدنة من الارض التي يمتلكها الجنرال» لا شن الاعتداءات على ممتلكات الغير .

والاراضي التي يمتلكها الجنرال مزروعة بالنبات الذي يستخدم في تصنيع الافيون، تنتج ما يعادل ١٠٠٠ طن من هذه المادة المخدرة، ومن اجل تسويقها، يسعى الجنرال خون سا الى التسلل الى كل بيت في العالم، وترسيخ نفوذه فيه.. ويمازح الصحافيين الغربيين قائلا «لقد تمكنت حكوماتكم من السيطرة على التكنولوجيا .. ولكنها لم تتمكن من السيطرة على المخدرات.. وعلى هذا.. فان مصير حكوماتكم .. بين يدي».. ويقول احد المسؤولين الاميركيين «اذا ضاعف خون سا انتاجه من الافيون، فان العالم باسره سيتعرض لكارثة حقيقية» .





وخون سا اتجه الى زراعة الافيون قبل ٣٠ سنة، وهو يتزعم جيشا يتالف من ١٠ آلاف مقاتل مهمته الدفاع عن امبراطوريته التي يطلق عليها الصحافيون اسم «امبراطورية الافيون» وتقع عند نقطة الحدود البورمية التايلاندية، والجيش مسلح ببنادق رشاشة نوع ام ١٦، وقاذفات صواريخ، وصواريخ مضادة للطائرات، وتزيد ميزانيته العسكرية عن ستة ملايين من الجنيهات الاسترلينية سنويا.. يقول الجنرال «لقد انفق الاميركيون الملايين لاغتيالي، ولكنهم لم يفلحوا، فقوتي الحقيقية ليست في الجيش الذي امتلكه وانما في القنابل النووية التي زرعتها في كل ارجاء اميركا، بما في ذلك الكونغرس والبيت الابيض واللوبي.. فبعض مستشاري الرئيس واعضاء الكونغرس مدمنون، ولو وفر الاميركيون هذه المبالغ وصرفوها على شن حملة لتثقيف الشباب وابعادهم عن المخدرات لما كانوا بحاجة الى التخلص مني.. ولكسدت تجارتي فانا لا ازرع ما لا يقبل عليه الناس» .

ويعترف الجنرال خون سا ان العديد من حكومات العالم الغربي ترتكب، بالتواطؤ معه، سلسلة من الخيانات سهلت انتشار المخدرات بين شعوبها .. ويقول : «هؤلاء هم المستفيدون الحقيقيون من تجارة الافيون».. لا انا .. فانا لا احصل الا على القليل من وراء تجارتي .

الطريق الى الثروة يبدأ من سلم الخدم

من بين ملايين الفقراء في الفلبين، تحلم ماريا التي تبلغ الثانية والعشرين من العمر بمستقبل اكثر ثراء واشراقا وسعادة، وهذا الحلم لتحقيق معيشة افضل بالنسبة لها بدأت معالمه تتحدد بالفعل منذ ان انتقلت ماريا للعمل كخادمة لدى احدى العائلات الغنية في مانيلا.

وان تصبح الفتاة خادمة او مربية في مانيلا فان ذلك يعني انها خرجت من حي الفقراء الى مجموعة الاشخاص المتميزين والمحسودين من ذوي الدخل المنتظم أي انهم تقدموا في السلم الاجتماعي الى طبقات اجتماعية جديدة.

فالخادمات في ظل اغنياء الفلبين يعيشون حياة اكثر استقرارا من مئات السكرتيرات او الكتبة اصحاب المرتبات القليلة.

وتنظر الصديقات والقريبات بحسد الى خدم المنازل لاتصالهن بالاغنياء عن قرب ولانهن يرتبطن بوظائفهن وما تحققه هذه الوظائف لهن، حيث ان المعتاد في المجتمع الفلبيني ان يعتني اصحاب الحظوظ الطيبة بمصالح ورفاهية الاكثر فقرا من المرتبطين بهم.

واظهرت دراسة اخيرة اجرتها السلطات الاجتماعية في العاصمة صورة كئيبة فقد تبين ان نحو ٢٠٪ فقط من سكان مانيلا في امكانهم استئجار شقة للعيش فيها. وبالنسبة للكثيرين، تقتصر احلامهم في ان يكون لهم سكنهم الخاص في كوخ خشبي بدائي ليس به حمام ولا دورة مياه وتستمر المناطق الفقيرة في مانيلا في الانتشار على طول نهر باسيج الذي يعتبر من الناحية الايكولوجية ميتا منذ زمن طويل وبالقرب من القنوات وعلى طول مسارات السلك الحديدية في منطقة الميناء وحول مواقع البناء وتحت الكباري حتى في مركز ماكاتى المالي الحديث للغاية.

ويبدو ان كل واحد في مانيلا في قبضة الفقر المدقع وهو امر واضح حتى فوق اسطح الكثير من المنازل التي اقيمت فوقها اكواخ تؤوي عائلات باكملها.

وليس لدى عاصمة الفلبين اية ميزانية لاي نوع من الاسكان العام فضلا عن ان ستين في المائة من سكان مانيلا اما انهم فقراء او فقراء للغاية.

□■□

وفي منطقة توندو الفقيرة يحتال عشرات الالوف على كسب معيشتهم بالقيام برحلات يومية الى «الجبل الذي ينبعث منه الدخان» وهو اكبر مقلب لقمامة المدينة ـ حيث يبحثون وسط النفايات عن الزجاجات التي تحمل رواسب وعن الخرق والورق القديم مما يمكن اعادة تصنيعه او عن أي شيء اخر يمكن ان يكسبهم بعض النقود.

ويستخدم هؤلاء الاشخاص اياديهم العارية او القضبان الحديدية وينقبون بحثا عما يمكن الحصول عليه وينزل الاف الاطفال على سطح الجبل الذي ينبعث منه الدخان كل يوم في محاولة يائسة للعثور على شيء نافع ويبلغ متوسط ايرادهم اليومي حوالي خمسة عشر بيزوس (عمله الفلبين) أي ما يعادل ٢٠ الى ٧٥ سنتا.

وتحاول جماعات الاحسان وغيرها من المؤسسات الخيرية ان تهدىء محنة اولئك الاطفال الذين لا مستقبل لهم وقد رصدت الحكومة الهولندية تسعة ملايين بيزوس للصرف على برنامج خاص للمعونة يستهدف استعادة هؤلاء الاطفال من الجبل وادخالهم المدرسة.

وفي الوقت نفسه ترتفع اثمان العقارات في مانيلا ارتفاعا جنونيا وتبنى عمارات تحتوي على شقق فاخرة وتظهر مجمعات للمكاتب الادارية ومخازن تجارية ضخمة وفنادق خمس نجوم في المراكز التجارية من العاصمة.

وتؤثر عملية ازدهار عمليات الانشاء والمباني على ما يسمى بالقرى وهي الاحياء المحمية جيدا والبعيدة عن العيون المخصصة للاغنياء.

□■□

ويختفي الدبلوماسيون الاجانب ورجال الاعمال والمليونيرية الفلبينيون وراء اسوار عالية يستمتعون باشعة الشمس وبحمامات السباحة في مستوطناتهم الصغيرة لا يتاثرون بتلوث البيئة ولا بضجيج المرور.

ولهذا فان ماريا كانت تحلم كذلك بالمعيشة خلف اسوار القرى بعيدا عن القذارة وفوضى المرور اليومية ونسبة الجرائم العالية في العاصمة مانيلا.

وسيكون في امكانها في هذا العمل الذي تحلم بـه الخادمة في احد المنازل ان تكسب ما بين الف الى الف وخمسمائة بيزوس وستكون لها حجرة ودولاب خاص بها.

واشهر الاماكن في مانيلا هي قرية داسماريناس حيث يقطن معظم السفراء الاجانب وكبار رجال المال وزمرة مستثناة من السكان الفلبينيين الاغنياء. ومن بين ١٤٥٠٠ شخص يعيشون في ظلال نخيل جوز الهند الضخمة في قرية داسماريناس نصفهم تقريبا من الخدم اما البيوت التي تحيط بمعظمها الحدائق الاستوائية فانها لا تستخدم للسكان فحسب ولكنها مصدر دخل بالنسبة لاصحابها كذلك.

والايجارات في داسماريناس التي كانت تتراوح بين اربعين الفا وستين الف بيزوس شهريا منذ عام ارتفعت بنسبة الربع على الاقل. وحتى في القرى الارخص فمن شبه المستحيل ان تجد منزلا للايجار باقل من اربعين الف بيزوس.

اما الاجانب الذين يرغبون لاسباب امنية استئجار منزل هنا فيجب عليهم ان يدفعوا ايجار سنة مقدما عند التوقيع على العقد.

المجر... الاكثر رعاية











تسعى هنغاريا، عن طريق السماح للالوف من الالمان الشرقيين بالتدفق على الغرب عبر حدودها، الى اجتذاب الاستثمارات ورؤوس الاموال الغربية.. وقال دبلوماسي غربي في بودابست «ان الشركات لا تقرر بين عشية وضحاها اين تستثمر اموالها، ولكن، ما من شك ان المجر لقيت تعاطفا كبيرا في الغرب، وان ذلك سيكون له اثر كبير على المدى البعيد» وقال جوهانس سيمون، الباحث الاستثماري بمؤسسة انفستر «ستفسر بون والحكومات الغربية اعمال المجر على انها اشارة الى عزمها على الالتزام جديا بطريق الاصلاح، وعلى اقتناعها بانها شريك يعول عليه». واعرب ماتياس شوروس رئيس البرلمان المجري عن امله بان دور المجر في هجرة الالمان الشرقيين سيساعد في منحها وضع الدولة الاكثر رعاية في مجال التجارة، لفترة غير محدودة.

سيدة الجزيرة وحيدة بين الطيور

تعتبر مايكه لانجه من اكثر النساء في المانيا الغربية شعورا بالوحدة، فهذه السيدة التي تبلغ من العمر ٢٥ عاما تعيش بمفردها فوق جزيرة صغيرة في بحر الشمال امام شواطىء ولاية شليزفيج هولشتاين، وهذه الجزيرة التي لا يمكن زيارتها الا بتصريح خاص ملجأ لانواع من الطيور مهددة بالانقراض، والسيدة لانجه تقوم بحراسة هذه الطيور لحساب جمعية بوردساند فيراين لحماية طيور البحر.

وتقول لانجه، وهي مساعدة قانونية من مدينة بريمن انها وافقت بصورة تلقائية على شغل هذا المنصب عندما عرض عليها، على الرغم من انها لم تعرف شيئا عن طبيعة العمل فيه.

وتقول «لقد انقضت اسابيع قليلة قبل ان اصادف المشاكل الاولى» ولكن منذ ذلك الحين اصبحت تحس بانها «انسانة عظيمة فعلا».

وعاشت لانجه لمدة تزيد عن ستة أشهر في ذلك الهاليج وهو الاسم الذي يطلق في شمال المانيا على الجزر المسطحة التي تنتشر كالنقاط فوق المسطحات التي يبرزها المد والجزر في بحر الشمال، ويرافقها ثلاثة خراف في مسكنها وهو عبارة عن كوخ مسقوف بالقش وغير مزود بالمياه الجارية او الكهرباء.

واتصالها الوحيد مع العالم الخارجي يتم عن طريق جهاز راديو وزورق البريد المحلي الذي يصل مرة او مرتين في الاسبوع.

وتبعد أرض القارة اربعة كيلومترات اي مسافة السير لمدة ساعة فوق الرمال ومسطحات الطين اثناء الجزر والمسطح الاول قريب الى حد ما ولكن قناة عميقة بين الجزر تتطلب ضرورة الدوران حولها وهي مسافة طويلة بالنسبة للقيام بزيارة للجيران.

وكل ما تحتاج اليه لانجه يصلها بقارب البريد حيث يتلقى القبطان فيده نيسين طلباتها من الطعام والاجهزة ويعود اليها بالمؤن في الرحلة التالية، ويحضر معه كذلك طرود الهدايا من والدي لانجه التي تحتوي على الشيكولاته والكتب والملابس الجديدة.

وقد سارت لانجه مرة واحدة الى اقرب قرية في البر الرئيسي للحصول على الخبز والفطائر الطازجة وقالت «انك لا تستطيع ان تتصور كيف تكون شهيتك عندما تحصل على مخبوزات طازجة عندما لا تستطيع شراءها من الدكان عند اقرب منعطف طريق».

والعمل في الجزيرة شاق ووظيفة لانجه الرئيسية هي ملاحظة الطيور البحرية وعدها ـ وهي الطيور التي تتكاثر فوق السطح البحري الذي تبلغ مساحته ثلاثة هكتارات تقريبا. كما ان واجباتها كذلك ان ترعى الجزيرة نفسها وتملأ الثقوب التي تحدثها العواصف التي تتسبب في غسل الشاطىء.

ويجب عليها كذلك جز العشب فوق التل الذي يقوم عليه كوخها.

وسوف تغادر لانجه هذه الجزيرة في نهاية شهر اكتوبر المقبل وتغلق كوخها طوال الشتاء وتعود الى حياتها في المدينة وهي تفكر في دراسة علم الغابات تقول انه اذا عرضت الجمعية عليها العمل في الجزيرة العام المقبل فانها لا تدري ما اذا كانت تستطيع

قضايا صغيرة

● هيوستون:

الجاموس الاميركي، الذي كان يتعرض للمطاردة والقنص من جانب الرواد الاميركيين الاوائل ورجال الكاوبوي للاستفادة من لحمه وفرائه. اصبح يتعرض للمطاردة من جديد بسبب ما اشيع في الولايات المتحدة من انه يساهم في نقل داء البروسيليات BROCELLOSIS الى الحيوانات الاليفة الاخرى .. رغم ان العلماء يشكون في ذلك.

وفي القرن التاسع عشر كان هنالك ما يزيد عن ٦٠ مليون جاموس في اميركا الشمالية تعرضت للذبح، ولم يبق منها الا ٣٠٠ الف فقط.

● سنغافورة:

ابتكر مدراء البنوك وسيلة طريفة لتسلية الزبائن اثناء انتظارهم في الطوابير، وذلك بعرض اغان كبيرة ... ويقول احد المدراء «ان الاغاني تجعل الانتظار متعة وتسلية» ويقول آخر «اننا نحاول التخفيف عن الزبائن الى اقصى حد ممكن» ويتفق الزبائن مع المدراء على ذلك.

ولكن المشكلة هي ان عمل موظفي البنوك اصبح اكثر بطئا.. اذ انهم ينادون على الزبون عدة مرات، قبل ان يكتشفوا انه لاه عنهم في متابعة الاغاني.

● واشنطن:

تعتزم مؤسسة سميتونيان ان تعيد الى قبائل الهنود الحمر عظام الالوف من اسلافها كان علماء وباحثون قد كشفوا عنها في حفريات يعتبرها الهنود الحمر تدنيسا لحرمة موتاهم.

واتفق اداريو متحف سميتونيان مع زعماء الهنود الحمر على تخطي السياسة التي يعتمدها علماء الاجناس البشرية من حيث عدم اعادة هذه البقايا الا للاشخاص الذين يمكن التأكد من علاقتهم العائلية بهؤلاء الراحلين. ووافقوا على اعادة ١٨٦٥٠ هيكلا عظميا وقطعا من الهياكل العظمية الى الهنود. استنادا الى العلامات التي تميز كل قبيلة هندية عن اخرى. وقالت سوزان هارجو، عضو المؤتمر الوطني للهنود الاميركيين ان قبائل الهنود الحمر تسعى منذ سنوات عديدة لاستعادة الهياكل العظمية التي اخذت من المدافن، وقال وولتر ابكو، المحامي عن صندوق حقوق المواطنين الاميركيين الاصليين في جلسة استماع امام احدى لجان الكونغرس «لقد دفن هؤلاء برفق وحنان، وفقا لافضل تقاليد الهنود الحمر، ولم يجر التبرع بهم من اجل العلم».

● غوام:

شاهد دان شوميكر، الضابط في سلاح الجو الاميركي، ست ولادات في الاسابيع الستة الماضية، في جزيرة غوام التي تقع في غرب المحيط الهادىء .. والمولود الاخير كان اعصارا اطلق عليه اسم «سارة» .. وكان مولودا عنيفا... شان المواليد الخمسة الاخرين.

ويرصد شوميكر وزملاؤه في قيادة مركز علم المحيطات التابع لسلاح البحرية الاميركي ٧٠٪ من الاعاصير الاستوائية في العالم فيما يزيد عن ١٤٦ مليون كلم مربع من المحيطين الهادىء والهندي ... ويستخدمون في ذلك الكمبيوتر والاقمار الصناعية والفيديو والتصوير بالاشعة ما تحت الحمراء لمعرفة الخط الذي تتبعه الاعاصير.

وكان المركز، حتى السبعينات، يعطي الاعاصير اسماء انثوية، ولكن النساء قدمن شكوى بهذا الخصوص، فبدأ المركز يطلق على بعض الاعاصير اسماء رجالية.

● بكين:

يرى المراقبون الغربيون ان محاولات الحزب الشيوعي الصيني تطهير صفوفه وسحق المنشقين سوف تؤدي الى حدوث ردة فعل عنيفة بين الجماهير، وتعيد الصين الى ما يشبه الثورة الثقافية في عهد «عصابة الاربعة» بزعامة ارملة ماوتسي تونغ .. فمنذ نشوب المظاهرات المؤيدة للديمقراطية في يونيو الماضي لجأت السلطات الصينية الى الاعتقالات والفصل من الحزب، واعادة التثقيف السياسي، ضد المنشقين والطلاب والمثقفين وموظفي الحكومة.. ولكن التصريحات التي يصدرها المسؤولون تكشف ان هذه الاجراءات تواجه بمعارضة شعبية، ومعارضة من داخل الحزب .. ويقول المسؤولون في الصين «ان عمليات التطهير لن تكون سهلة هذه المرة».

● نيويورك:

يخشى المسؤولون الاميركيون ان يعجز الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف عن التغلب على المشاكل التي يواجهها ويعتقدون ان الولايات المتحدة قد لا تستطيع مساعدته .. وترى واشنطن ان سياسات غورباتشيف الاصلاحية يتهددها ازمة اقتصادية، وصراع عرقي، وانتشار الشعور القومي في جمهوريات البلطيق وتوتر داخل حلف وارسو لوحظ في الاونة الاخيرة في هجرة كبرى للالمان الشرقيين... وقال مسؤول في ادارة بوش «على غورباتشيف ايجاد وسيلة للتعامل مع هذه المشاكل، ولكن، يجب عليه حلها بنفسه، اذ ان واشنطن لن تحاول توريط نفسها مباشرة في امور سوفيتية رغم ان مصلحتها تقضي بنجاح اصلاحات غورباتشيف» ورغم ان غورباتشيف اعلن في مايو الماضي ان الولايات المتحدة تفضل «بيتا اوروبيا مشتركا حيث الجميع احرار في الانتقال من غرفة الى غرفة» فان حكومته خفضت عمدا من لهجة اشادتها بقرار المجر فتح حدودها والسماح للالاف من الالمان الشرقيين بالهجرة الى الغرب فيما بدا وكانه محاولة من جانبها لعدم اثارة المزيد من المشاكل في وجه غورباتشيف.

● جنيف:

قالت مصادر منظمة الصحة العالمية ان ٢١٨٥٧ اصابة جديدة بالايدز سجلت في ٣١ بلدا منذ نهاية اذار ١٩٨٨ وحتى نهاية اذار الماضي .. وهذا الرقم يمثل زيادة في حالات الايدز تعادل ٨٧,٨٪.. ويشير التقرير الى ان فرنسا تصدرت هذه الزيادة (٧٥٤ اصابة) بما يعادل ٥٨ اصابة كل اسبوع، وتأتي اسبانيا في المرتبة الثانية، ثم ايطاليا فالمانيا.. وسويسرا في المرتبة السادسة.